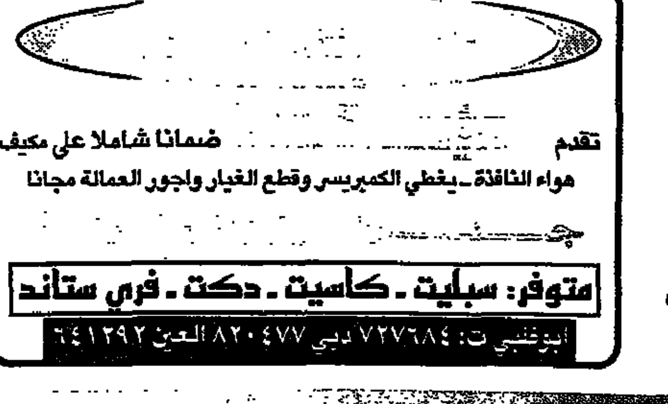
الاتحاد
AL ITTIHAD
٢٨ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨١٧٤) الخميس ٢ جمادى الأولى ١٤١٨هـ ـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٩٧م ISSUE 8174 THURSDAY, SEPTEMBER 4, 1997



زايد ومكتوم يعزيان ملكة وولي عهد بريطانيا في وفاة ديانا

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ببرقيتي تعزية ومواساة الى كل من صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا وشمال ايرلندا رئيسة رابطة الشعوب البريطانية وصاحب السمو الملكي الامير تشارلز ولي عهد المملكة المتحدة وشمال ايرلندا امير ويلز في وفاة الاميرة ديانا.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقيتي تعزية مماثلتين الى كل من الملكة اليزابيث الثانية والامير تشارلز. (وام)

وزراء خارجية التعاون وأولبرايت يجتمعون في ١٤ سبتمبر

الحجيلان لـ «الاتحاد»: العلاقات مع ايران ترتبط بحل قضية جزر الامارات المحتلة

■ الدوحة - جابر الحرمي
مسقط - وكالات الانباء:

■ جدد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان موقف دول المجلس الداعم والمساند لدولة الامارات العربية المتحدة حول حقها في استرداد جزرها الثلاث التي تحتلها ايران. وقال في حوار شامل مع «الاتحاد» في الدوحة ان المجلس يرحب بتطوير العلاقات مع ايران ولكن وفق عناصر واضحة مبنية على حسن الجوار واحترام الحقوق والتعاون لتأمين استقرار المنطقة والعمل على ازالة بعض العوائق وفي مقدمتها قضية الجزر. مؤكدا ان هذه الجزر عربية وتعود تبعيتها قانونا ودوليا الى الامارات.

(نص الحوار ص ١٥)

واشار الحجيلان الى ان وزراء خارجية مجلس التعاون سيجتمعون مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في مدينة ابها السعودية واكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ايضا الاجتماع وقال انه سيعقد في ١٤ سبتمبر الحالي ويستمر خلاله التأكيد على استمرار ودعم عملية السلام ومنطلقاتها الاساسية.

(التتمة ص ١٧)

المجلس الاستشاري الخليجي:

مشروع النظام الأساسي يرفع لوزراء الخارجية ٥ أعضاء لكل دولة ولا مقر دائم للمجلس

■ الدوحة - الاتحاد:

■ اختتمت اللجنة التحضيرية المكلفة باعداد مشروع لنظام مجلس استشاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الأول أمس بفندق شيراتون بالدوحة بعد مداولات ومناقشات استغرقت يومين لوضع النظام الأساسي واللائحة الداخلية وآلية العمل لهذا المجلس.

وقد مثل دولة الإمارات العربية المتحدة في هذه الاجتماعات سعادة خليفة شاهين المري مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية.

وفي تصريحات للصحفيين في ختام اجتماعات اللجنة التحضيرية اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري أحمد بن عبدالله آل محمود أن الاجتماع كان مثمرا. وتم التوصل إلى مشروع مقترح بنظام المجلس الاستشاري بشكل عام في إطاره، وسوف يرفع إلى المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل.

وحول أبرز ملامح هذا النظام قال الوزير القطري: أن المشروع يتكون من ممثلين من دول المجلس بمعدل خمسة أعضاء من كل دولة ليكون المجموع ثلاثين عضوا

(التتمة ص ١٧)

بدء المباحثات الأمريكية الاسرائيلية

قدومي لـ «الاتحاد»: لانأمل خيراً من أولبرايت «روس صهيوني متعصب.. وأدعو للكفاح المسلح»

■ القاهرة. «الاتحاد». الخليل.
وكالات الأنباء:

■ استأنفت اسرائيل أمس سياسة هدم المنازل الفلسطينية وسط استمرار حصارها للضفة الغربية وقطاع غزة، في حين كرر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس فولي القول ان واشنطن تعتبر ان الفلسطينيين «حققوا تقدما» في مكافحة ما سماه «الارهاب» إلا أنه أعرب عن أمله في أن يبذلوا «جهودا» اضافية.

وانتقد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السياسة الأمريكية ازاء اسرائيل ووصف دنيس روس المنسق الأمريكي لعملية السلام بأنه صهيوني متعصب، وقال انه لايأمل خيرا من زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت للشرق الأوسط.

وبدأ روس أمس مباحثات سياسية مع وفد الحكومة الاسرائيلية حول المقترحات الأمريكية والموقف الاسرائيلي ازاء ما ستطرحه أولبرايت خلال زيارتها للمنطقة.

ويرأس الوفد الاسرائيلي داني نافيه المكلف بالملف الفلسطيني وأوزي أراد المستشار السياسي لرئيس الحكومة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان المباحثات تناولت قضايا الأمن والقضايا السياسية.

ويبحث روس القضايا نفسها مع الوفد الفلسطيني اليوم الخميس. ويضم الوفد أبو مازن وصائب عريقات.

وصرح مسؤول فلسطيني في واشنطن بأن الوفد الفلسطيني يحمل الملف الكامل للمواقف الفلسطينية والذي يضم ملف القدس. وملف تطبيقات الاتفاقيات. وملف الانسحابات التي لم تنفذها اسرائيل استنادا الى اتفاق الخليل.

وأوضح المسؤول الأمريكي ان أولبرايت سوف تطالب الرئيس عرفات باتخاذ اجراءات أشمل بالنسبة لموضوع الامن وقال «الولايات المتحدة ليست مقتنعة بأن كل ما يجب أن تتخذه السلطة الفلسطينية قد تم».

وأضاف ان القضايا الأمنية ستظل دائما جزءا من المباحثات.

إلا ان المتحدث أشار الى أن المسائل السياسية تحتل الأولوية في مباحثات أولبرايت بهدف استعادة الثقة بين الأطراف.

ووصف المتحدث مهمة أولبرايت بأنها ستركز على استطلاع امكانية اعادة المباحثات في كل الاتجاهات. وقال «هذه المباحثات ليست متوقفة فقط ولكنها جثة هامدة غارقة في المياه الآن».

وهدمت قوات الاحتلال بالقرب من مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية أمس منزلا يؤوي ١٢ فلسطينيا بحجة البناء دون ترخيص.

وقالت عائلة وحيد برقان (٣٢ عاما) ان جرافات يحميها جنود اسرائيليون وصلت صباح أمس الى منزلها المبني من الطوب وسط كروم عنب وقامت بهدمه بحجة

(التتمة ص ١٧)

فلسطيني واطفاله يعتصمون امام مقر «الاونروا» في بيروت امس احتجاجا على تخفيض خدماتها. (تصوير عزيز طاهر)

انباء عن تسلل مئات من الإرهابيين للعاصمة الجزائرية

قوات الأمن تقتل ٦٤ إرهابياً ٢ مليون جندي تحتاجهم الحكومة لمواجهة الرعب

■ الجزائر - الاتحاد:
نيويورك - وكالات الانباء:

■ قتلت قوات الأمن الجزائرية أمس ٦٤ إرهابيا في هجومين على معاقلهم في جنوب وغرب البلاد، وقالت مصادر حكومية جزائرية ان الحكومة بحاجة إلى مليوني جندي للقضاء على الارهاب وذلك في وقت ترددت فيه أبناء عن تسلل مئات الارهابيين الى العاصمة الجزائرية.

فقد قتلت قوات الأمن الجزائرية ٦٤ ارهابيا في عمليتين تقوم بهما حاليا ضد معاقل الجماعات المسلحة بجنوب وغرب البلاد. ونفت الامم المتحدة تدخل امينها العام كوفي عنان في الوضع الداخلي بالجزائر واجرى عنان امس اتصالا هاتفيا بالرئيس الجزائري اليمين زروال لتوضيح الأمر بعد تصريحات عنان التي اغضبت الحكومة الجزائرية.

واكد زروال من جانبه رفضه لأي تدخل في شؤون بلاده. كما اكد قدرة الحكومة على اخراج البلاد من الأزمة الحالية.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان زروال أكد ان لبلاده مؤسسات قوية وقادرة بنفسها على تسيير البلاد للخروج نهائياً من الأزمة بفضل مسعى يحظى بانضمام واسع للقوى السياسية الوطنية وكل الشعب.

وقالت الوكالة إن زروال أوضح لعنان أن الصعوبات الظرفية التي تعيشها الجزائر لا يمكن أن تجد لها حلولا إلا من قبل الجزائريين انفسهم خارج اي تدخل خارجي مهما كان مصدره.

واعلن حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية المعارضة بالجزائر أمس انه وجه رسالة الى

(التتمة ص ١٧)

بريطانيا ترفض اتهام مخابراتها بقتل ديانا

■ لندن. محمود كركوتي
باريس. وكالات الأنباء:

■ أعربت الحكومة البريطانية عن رفضها وغضبها لأي اتهامات توجه إلى أجهزة الاستخبارات الخاصة بها بالتورط في تدبير حادث السيارة الذي أسفر عن مصرع الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايد. فيما تحول الحزن الشعبي العارم بين أفراد الشعب البريطاني على وفاة الأميرة الى غضب ونقمة على الأسرة المالكة بسبب ما اعتبر مشاعر لا مبالاة وعدم اهتمام لائق «بالفاجعة» ولعدم الغاء اجازتها باسكتلندا لمشاركة الشعب أحزانه.

وقد توقعت الصحف البريطانية أن يزيد عدد المشاركين في الجنازة يوم السبت على مليوني شخص. وتأكد مشاركة كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة في الجنازة، وعلمت «الاتحاد» ان مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية ستشارك أيضا وهي في طريقها للشرق الأوسط، كما قررت واشنطن ايفاد زوجة الرئيس بيل كلينتون للمشاركة.

في غضون هذا أكد تقرير للشرطة الفرنسية ان المصورين منعوا أول ضابط يصل لموقع الحادث من مساعدة الضحايا حتى ينتهوا من التقاط الصور لهم. وشكك

(التتمة ص ١٧)

ايدين تيرنر.. طفل بريطاني في الرابعة من عمره مصاب بالتخلف العقلي كما انه اعمى واصم.. ورغم ذلك توجه الى قصر سانت جيمس مع اهله للتوقيع في سجل التعازي الخاص بديانا.. ولكن بعد ان انتظر لاكثر من ١٢ ساعة في طابور طويل لم يجد مفرا من الجلوس على الارض انتظارا لدوره الذي تأخر كثيرا.

الأردن لا يرى فيها تهديدا للعرب

الجامعة العربية قلقة من المناورات التركية - الاسرائيلية

■ اسطنبول - صالحة علام:
طهران - الاتحاد:
القاهرة - وكالات الانباء:

■ أعربت جامعة الدول العربية عن قلقها ازاء المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية - الامريكية المقرر اجراؤها في البحر المتوسط خلال نوفمبر المقبل، لكن الاردن قال ان هذه المناورات لا تمثل تهديدا للعرب. ووصفت تركيا الانتقادات العربية بانها غير عادلة ومبالغ فيها في وقت تعيش حكومتها حالة قلق وتوتر وقامت بتشديد الرقابة على السفن المارة في مياهها الاقليمية، خوفا من عبور صواريخ روسية إلى قبرص.

وقال الامين العام لجامعة الدول

(التتمة ص ١٧)




ادخنة سوداء تتصاعد من حطام الطائرة الفيتنامية المنكوبة، والى اليسار الطفل التايلاندي الذي نجا من بين جميع الركاب.

■ بنوم بنه: لقي ٦٥ شخصا مصرعهم في تحطم طائرة ركاب فيتنامية في كمبوديا امس لدى محاولتها الهبوط وسط طقس عاصف بمطار بنوم بنه. ولم ينج من ركاب الطائرة البالغ عددهم ٦٦ شخصا سوى طفل تايلاندي عمره عام واحد اصيب بكسر في قدمه بينما ماتت والدته.

وذكر شهود العيان ان الطائرة وهي من طراز توبوليف ١٣٤ وكانت قادمة من مدينة «هوتشي منه» (سايجون سابقا) بجنوب فيتنام تحولت الى كرة من اللهب خلال محاولتها الهبوط في مطار بوشينتونج في بنوم بنه بكمبوديا. وقالوا ان الطائرة اصطدمت بمنزل وعدة اشجار خلال عملية الهبوط التي يبدو ان الطيار قد عدل عنها في اللحظات الاخيرة بسبب الامطار الغزيرة.

وقال صحفيون ومصورون ان الطائرة سقطت في حقل الارز على بعد ثلاثة كيلومترات من المطار وان الاراضي الموحلة والامطار حالتا دون وصول رجال الانقاذ سريعا. واضافوا ان جثث القتلى تناثرت وسط

(التتمة ص ١٧)



تعازي زايد وخليفة للملكة اليزابيث قدمها سعيد بن زايد للسفير البريطاني

■ أبوظبي: قام سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية قبل ظهر امس بزيارة للسفارة البريطانية لتسجيل كلمة عزاء ومواساة في وفاة الاميرة ديانا جراء الحادث الذي اودى بحياتها يوم الاحد الماضي بباريس.

وقدم سموه الى السيد باتريك مورجان القائم باعمال السفارة البريطانية الذي كان في استقبال سموه مع عدد من اعضاء السفارة تعازي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والى الحكومة البريطانية والشعب البريطاني.

كما قدم سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان تعازي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وتعازي شعب دولة الامارات في وفاة الاميرة ديانا.

ومن جهته اعرب القائم بالاعمال البريطاني عن بالغ شكره وتقديره لزيارة سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان وتقديمه لتعازي المسؤولين بالدولة مشيرا الى انه سيقوم بنقلها الى جلالة الملكة والعائلة المالكة وافراد اسرة الاميرة ديانا والى الشعب البريطاني.

كما توجه بخالص الشكر الى صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة والى شعب دولة الامارات لهذه المواساة. (وام)



سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان لدى تقديم العزاء في السفارة البريطانية

.. وتعازي حكومة دبي قدمها أحمد بن سعيد في القنصلية البريطانية

■ دبي: قدم الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات التعازي باسم حكومة دبي الى جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة والى سمو الامير تشارلز ولي العهد والى الحكومة والشعب البريطاني الصديق والى الاميرين وليام وهاري في وفاة الاميرة ديانا.

جاء ذلك في الكلمة التي سجلها الشيخ احمد في سجل التعازي بوفاة الاميرة الراحلة ديانا خلال الزيارة التي قام بها الى مبنى القنصلية العامة البريطانية في دبي قبل ظهر امس حيث كان في استقباله عدد من اركان القنصلية.

واكد في كلمة العزاء والمواساة ان الاميرة ديانا عاشت لفترة طويلة في قلوب ملايين الناس كأميرة ترعى الاعمال الخيرية والانسانية وتساعد المرضى والمعاقين والفقراء في مختلف انحاء العالم. (وام)



الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم لدى تقديم العزاء في دبي

مغادرة بعثة العمرة للمشاركين في مهرجان دبي الصيفي

■ دبي - الاتحاد: رفع اعضاء وفد مهرجان دبي الصيفي الثاني المشاركون في رحلة العمرة شكرهم وامتنانهم للفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع على مكرمة سموه المتمثلة في تحمل سموه نفقات رحلة العمرة للطلبة المتميزين واعضاء اللجنة المنظمة والمشاركين في المهرجان. جاء ذلك خلال مغادرتهم عصر امس مطار دبي الدولي متوجهين الى المملكة العربية السعودية لاداء العمرة والتي تستمر لمدة اسبوع، حيث من المقرر ان تعود البعثة الى دبي مساء يوم الاربعاء المقبل. وستمكث البعثة بالمدينة المنورة لمدة ثلاثة ايام تزور خلالها الاماكن التاريخية والتراثية، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وستصل الى مكة المكرمة يوم الاحد المقبل وتمكث بها حتى موعد العودة.. ويبلغ عدد افراد البعثة ١٠٠ شخص.

شكر لزايد ومكتوم من أمير قطر

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة وذلك ردا على البرقية التي كان سموه قد بعث بها اليه بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاستقلال دولة قطر.

كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر جوابية مماثلة من سمو أمير دولة قطر الشقيقة.

الامارات تشارك في المنتدى العالمي للاتصالات بجنيف

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في المنتدى العالمي لصناعة الاتصالات «منتدى تيليكوم إنتراكتف ٩٧» الذي يباشر اعماله في جنيف يوم الاحد المقبل.

يرأس معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس مجلس ادارة مؤسسة الامارات للاتصالات وفد الدولة للمؤتمر الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات ويناقش على مدى ٧ ايام الجوانب المختلفة والمتعددة في مجال صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

كما سيتطرق المنتدى الى كل ما يخص هذه الصناعة الحيوية من مواضيع سواء في مجال تطبيقات الوسائط المتعددة او البنى التحتية لعالم الاتصالات وغيرها من آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال.

ويشارك في المنتدى نخبة من المتخصصين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتتطرق فيما ستطرحه من موضوعات كل ما من شأنه التطوير في مجال صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال خبرات المشاركين في المنتدى.

ويرافق معالي الوزير عدد من كبار المسؤولين والمهندسين المعنيين بالقضايا التي سيناقشها المنتدى.

جدير بالذكر ان المنتدى العالمي لصناعة الاتصالات يتزامن موعد انعقاده مع اقامة معرض للاتصالات تشارك فيه اكثر من ٢٠٠ شركة ومؤسسة عالمية تعمل في مجال صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.





خلال استقبال قنصل اليابان



-- وخلال استقبال قنصل الصين

حمدان بن راشد يستقبل قنصلي اليابان والصين

■ دبي: استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح امس السيد كيوشي نيشيكاوا القنصل العام الياباني بدبي الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد في دولة الامارات.

كما استقبل سموه السيد لي تشي قوه القنصل العام الصيني في دبي وذلك بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد في الدولة.

وقد رحب سمو نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بالقنصلين الجديدين واشاد بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دولة الامارات وكل من اليابان والصين معربا عن امله في نموها وتطورها الى الافضل. وقد تمنى سموه للقنصل الياباني والقنصل الصيني النجاح في مهامهما الجديدة. (وام)

لانهاء خدماتهم

الشرهان يطلب موافاته بالرافضين لواجباتهم الوظيفية والمتقاعسين عن أدائها

■ دبي: وجه معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب تعميما امس لمديري المناطق التعليمية بشأن ضرورة الالتزام بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٢٤/٢٣ لسنة ١٩٩٧ الذي خول الوزارة تطبيق احكام قانون الخدمة المدنية فيما يتعلق بالحالات التي ترفض القيام بواجباتها الوظيفية واستلام جداول الحصص المقررة عليها وذلك بانهاء خدماتها. وطلب التعميم ضرورة موافاة مكتبه بهذه الحالات او التي تتقاعس عن اداء واجبها وذلك حرصا على الصالح العام وصالح الطلبة والطالبات. ومن ناحية اخرى وجه سعادة سالم حميد الغملاي وكيل الوزارة تعميما امس لمديري المناطق بشأن عدم الموافقة على اية اجازات بدون راتب او استقالة عن العمل اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد ١٩٩٨/٩٧ وذلك للمصلحة العامة وحتى لا يؤثر ذلك سلبا على الميدان التربوي. (وام)

.. ويستقبل رؤساء وفود دول التعاون للملتقى العلمي بالشارقة

■ دبي: استقبل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بمكتبه بمقر الوزارة بدبي أمس رؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركة في فعاليات الملتقى العلمي السابع المنعقد حاليا بالشارقة.

وأكد معاليه خلال اللقاء على أهمية اللقاءات بين كافة القطاعات المجتمعية بدول المجلس وخاصة التي تتعلق بالنشاطات العلمية مشيرا الى أهمية وضرورة عرى التواصل والصداقة بين هذه القطاعات لما لها من مردود ايجابي فاعل على المجتمعات في دول المجلس. (واخ)

وصول السفير الفنلندي المقيم

■ أبوظبي: وصل الى البلاد سعادة ماتي بولينين اول سفير مقيم لجمهورية فنلندا لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان في استقباله بالمطار عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية. (وام)

اللجنة الدائمة للمشروعات توافق على انشاء مساكن شعبية في الامارات الشمالية

■ أبوظبي، وافقت اللجنة الدائمة للمشروعات خلال اجتماعها أمس بمقر الهيئة العامة للمعلومات برئاسة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وزير التخطيط بالإنابة وبحضور وكلاء ومستشاري الوزارات المعنية على انشاء وانجاز ومناقصة لعدد من المشاريع العامة بالدولة.

صرح بذلك السيد الحاج عبدالله بنطرش الجابري امين سر اللجنة موضحا انه من بين المشروعات التي تمت الموافقة عليها انشاء وانجاز عدد عشرة مساكن شعبية في الفصيل بامارة الشارقة بمبلغ اربعة ملايين و٧٦٨ الفا و٥٨٤ درهما وعشرة مساكن شعبية في منطقة المنامة بامارة عجمان بمبلغ اربعة ملايين و٦٤٠ الفا و١٩٦ درهما وعدد من المساكن الشعبية في الحميدية بامارة عجمان بمبلغ اربعة ملايين و٧٢ الفا و١٢٩ درهما.

كما وافقت اللجنة على انشاء عدد ثلاثين مسكنا شعبيا في منطقة السلمة بأم القيوين بمبلغ اثني عشر مليونا و١٧٢ الفا و٤٣٢ درهما.

ووافقت اللجنة كذلك على انشاء اربعين مسكنا شعبيا في منطقة الفلاح بالشارقة بمبلغ خمسة عشر مليونا و٨٦٥ الفا و٣١٢ درهما وعلى ترسية مناقصة انشاء عدد ثلاثين مسكنا شعبيا في منطقة الفصيل بالفجيرة بمبلغ ثلاثة عشر مليونا و٢٦٧ الفا و١٤٣ درهما.

وعلى ترسية مناقصة مشروع مسجد غياثي الجنوبي بامارة أبوظبي سعة ٤٠٠ مصل بمبلغ مليونين و٢٥٢ الفا و٤٢٥ درهما وعلى مناقصة تقديم الخدمات الاستشارية الهندسية لمشروع طريق اذن الطويين (دبا) بمبلغ ثلاثة ملايين و٨٦٨ الف درهم.

كما تمت الموافقة على مناقصة مشروع الخدمات الاستشارية لصيانة سد وادي زكت بمبلغ ٢٤٧ الفا و٥٠٠ درهم وعلى ترسية مناقصة سجن التوقيف بالشارقة بمبلغ ٤٧١ الفا و٣٧٤ درهما وعلى اسناد الخدمات الاستشارية الخاصة بالدراسة والتصميم والاشراف على انشاء محطات مراقبة تنفيذ الاوزان للمركبات الثقيلة على الطرقات بمبلغ مليونين و٨٣٠ الف درهم.

ووافقت اللجنة على ترسية مشروع تقديم خدمات استشارية للاشراف على مبان ومنشآت حكومية بمبلغ مليون و٣٧٨ الفا و٦٥٠ درهما وعلى الامر التنفيذي الخاص بمشروع مكتب العمل بامارة الشارقة بمبلغ ٢٤٨ الفا و٩٦٢ درهما ومنه مدة اضافية لمشروع مدرستي صهيب الرومي بمنطقة الغافية بامارة الشارقة وبمسافي للبنات بالفجيرة.

وعلى طرح الخدمات الاستشارية لاعداد التصاميم والمواصفات الفنية والاشراف على تنفيذ بعض السدود ووسائل تغذية المياه الجوفية في بعض الاودية بالدولة.

كما تمت الموافقة على الامر التنفيذي الخاص بمكتب العمل والشؤون الاجتماعية بامارة عجمان بمبلغ ٤٧٨ الفا و٩٩٠ درهما وعلى الامر التنفيذي الخاص بمشروع مبنى ادارة نادي مسافي بامارة رأس الخيمة بمبلغ ١٢١ الفا و٧٢٠ درهما. (وام)

معالي الشيخ نهيان خلال ترأس اجتماع اللجنة (وام)

طبية الشارقة تكمل استعداداتها لتنفيذ الحملة الوطنية ضد شلل الأطفال

■ الشارقة: استكملت منطقة الشارقة الطبية استعداداتها لتنفيذ الحملة الوطنية الثالثة للتحصين ضد شلل الاطفال والتي تبدأ يوم ١٨ اكتوبر القادم وتستمر لمدة اسبوع وتهدف الى استئصال المرض بالاضافة الى اعتبارها جرعة اضافية بغض النظر عن اي جرعات اخرى اخذها الاطفال بين عمر الشهرين الى الخمس سنوات.

وحرصا من ادارة المنطقة على تنفيذ الحملة على اكمل وجه وتحصين جميع الاطفال المستهدفين والذين يتوقع ان يصل عددهم في الجرعة الاولى الى ٣٢ الف طفل وطفلة وفرت المنطقة ما يلزم من القوى العاملة (اطباء وممرضين ومساعدين) ووسائل نقل وجرعات التطعيم المطلوبة لتنفيذ الحملة.

كما قررت المنطقة تكوين فريقين من العاملين في مجالات التمريض والتثقيف الصحي لزيارة المناطق النائية لتحصين الاطفال المستهدفين وتنفيذ برنامج للتوعية الصحية وعلاج الحالات المرضية. (وام)

بدء امتحانات الدور الثاني للثانوية وصفوف النقل

■ بدأت أمس امتحانات الدور الثاني للشهادات العامة وصفوف النقل للعام الدراسي الماضي ١٩٩٧/٩٦ بمختلف المناطق التعليمية بالدولة وتستمر حتى يوم ١١ سبتمبر الجاري تمهيدا لبدء العام الدراسي الجديد للطلاب بمختلف المراحل التعليمية يوم ١٣ ديسمبر الجاري.

وعلى مستوى الثانوية العامة والفنية يؤدي الامتحان حوالي ثلاثة آلاف و٣٦٠ طالبا وطالبة امام ٤٢ لجنة بمختلف المناطق التعليمية منهم ٤٦٧ بالقسم العلمي و٢٧٥٤ بالقسم الادبي بالاضافة الى ١٣٩ بالشهادات الفنية.

ويؤدي امتحانات الثانوية العامة بمنطقة ابوظبي التعليمية حوالي ٣٩٢ طالبا وطالبة منهم ٩٣ بالقسم العلمي و٢٩٩ بالقسم الادبي امام ثلاث لجان للطلاب وثلاث للطالبات بالاضافة الى اربعة طلاب بالدبلوم التجاري وعشرة بالدبلوم الفني.

ويؤدي الامتحانات في منطقة العين التعليمية حوالي ٣٣٦ طالبا وطالبة بالثانوية العامة منهم ٦٢ بالقسم العلمي و٢٧٤ بالقسم الادبي وذلك بلجنتين للبنين ولجنة للبنات بالاضافة الى ستة طلاب بالدبلوم التجاري و١١ بالفني.

وعلى مستوى المنطقة الغربية التعليمية يؤدي الامتحان بالشهادات العامة حوالي ٩٥ طالبا وطالبة منهم اربعة طلاب وطالبات بالقسم العلمي و٩١ بالقسم الادبي امام ثلاث لجان للبنين واربع لجان مشتركة ولجنة للبنات.

وفي منطقة دبي التعليمية يؤدي الامتحان حوالي ٥٢٧ طالبا وطالبة بالثانوية العامة منهم ٨١ بالقسم العلمي و٤٤٦ بالقسم الادبي بالاضافة الى ٧٠ طالبا بالشهادات الفنية في دبي والشارقة منهم ٤٢ بالتعليم الصناعي و٢٢ بالتجاري وستة بالفني.

وفي منطقة الشارقة التعليمية يؤدي الامتحان في الشهادات العامة حوالي ٤٠١ طالب وطالبة منهم ٨١ بالقسم العلمي و٣٢٠ بالقسم الادبي بجانب ٢٤٩ طالبا وطالبة بمكتب الشارقة التعليمي منهم تسعة طلاب وطالبات بالقسم العلمي و٢٤٠ بالقسم الادبي.

وفي منطقة عجمان التعليمية يؤدي الامتحان حوالي ٢٣٣ طالبا وطالبة منهم ١٤ بالقسم العلمي و٢١٩ بالقسم الادبي بالاضافة الى ١٠٧ طلاب وطالبات بمنطقة أم القيوين التعليمية منهم ثلاث بالقسم العلمي و١٠٤ بالقسم الادبي.

وفي منطقة رأس الخيمة التعليمية يؤدي الامتحان حوالي ٣٧٥ طالبا وطالبة بالثانوية العامة منهم ١٨ بالقسم العلمي و٣٥٧ بالقسم الادبي بجانب ١٣ طالبا بالدبلوم الصناعي.

وفي منطقة الفجيرة التعليمية يؤدي الامتحان حوالي ١٨٣ طالبا وطالبة بالثانوية العامة منهم طالبين في القسم العلمي و١٨١ طالبا وطالبة بالقسم الادبي بجانب ٢٣ طالبا بالدبلوم التجاري وطالبين بالدبلوم الزراعي.

وعلى مستوى صفوف النقل يؤدي الامتحان في منطقة دبي التعليمية حوالي اربعة آلاف و٣٧١ طالبا وطالبة بمختلف المراحل التعليمية.

وقام امس السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية بجولة في لجان الادبي والعلمي بمدرسة خليفة بن زايد الثانوية.: للاطمئنان على سير الامتحانات. رافقه خلال الجولة السيد حسين علي سيف مدير المدرسة والسيد محمود الشلايقة رئيس لجنة خليفة.

كما قامت السيدة فخرية بوحليقة رئيسة قسم التخطيط بجولة في لجنة الكرامة بابوظبي وعدد من المدارس الوقوف على سير الامتحانات في لجان البنات.

وقد صرحت السيدة فخرية بوحليقة ان امتحانات امس كانت طبيعية ولم تكن هناك اية شكوى من اسئلة مختلف المواد التي ادى الطلاب الامتحانات فيها سواء بالنسبة للامتحانات العامة او امتحانات النقل.

وفي أم القيوين قام السيد عبدالله بن حسين مدير منطقة ام القيوين التعليمية بجولة ميدانية تفقد خلالها سير الامتحانات باللجنتين واطمأن خلالها على احوال الطلاب المتحنين.

عيسى السويدي يتفقد احدى لجان تعليمية أبوظبي (تصوير: محمد خالد ابراهيم)



تخريج دورة اغرار بالحرس الاميري

■ العين: شهد سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري الاحتفال الذي اقامه جناح التدريب بمدينة العين صباح أمس بمناسبة تخريج دورة اغرار جديدة. كما شهد الاحتفال عدد من الضباط وقادة الوحدات بمدينة العين وجمع من أولياء امور الخريجين. وبدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم عزف سلام الشرف بعد ذلك قام راعي الحفل بتفتيش طابور الخريجين ثم قام الخريجون بالسير العادي مرورا من أمام المنصة والتقدم ١٤ خطوة لتأدية القسم.

والقى قائد جناح التدريب كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف ثم استعرض المنهاج العام للدورة وطالب الخريجين بالتمسك والتحلي بالضبط والربط العسكري والاستعداد الدائم للدفاع عن الوطن وعن منجزات الاتحاد تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. وفي ختام الاحتفال قام سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري بتوزيع الجوائز على اوائل الدورة والمتفوقين. (وام)

تكريم ٥٠ طالبا وطالبة شاركوا في الدورة الصيفية لطبية الغربية

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ اقامت المنطقة الطبية الغربية الحفل الختامي لتكريم الطلبة والطالبات المشاركين في الدورة الصيفية السادسة التي نظمتها ادارة المنطقة في اطار توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة لاتاحة الفرصة للطلاب للعمل بالدواوين الحكومية اثناء العطلة الصيفية.

وفي بداية الحفل القى السيد عبيد محمد بن فريح القبيسي نائب مدير المنطقة الطبية كلمة هنأ فيها الطلاب على مشاركتهم الفعالة في الدورة والاستفادة من البرنامج التدريبي الذي استمر ٩٠ يوما وتم خلاله تدريب واعداد المشاركين لتحمل المسؤولية الادارية.

والقت السيدة حمدة رصاص المنصوري المسؤولة الادارية بمستشفى مدينة زايد والمشرفة على الدورة كلمة اشارت فيها الى اهتمام المتدربين والمتدربات والتزامهم بتنفيذ البرنامج بشكل ممتاز وبروح عالية مشيرة الى ان هذه الدورة والدورات السابقة ما هي الا وسيلة لتأهيل الطلاب واعدادهم للمستقبل الذي ينتظرهم.

وفي نهاية الحفل قدم السيد عبيد فريح القبيسي شهادات التقدير والهدايا للطلاب البالغ عددهم ٥٠ طالبا وطالبة في مستشفى مدينة زايد بحضور عدد من المسؤولين بادارة المنطقة.

مرور أبوظبي ينظم محاضرة توعية لسائقي الحافلات المدرسية

■ استعدادا لبدء العام الدراسي نظمت ادارة المرور والترخيص بابوظبي وبالتعاون مع مؤسسة الامارات للنقل سلسلة محاضرات توعية مرورية لسائقي حافلات نقل طلبة المدارس على ضوء بدء تنفيذ اللائحة التنفيذية لقانون السير والمرور الاتحادي الذي بدأ تطبيقه في الاول من سبتمبر الجاري.

.. وبدء الدورة التدريبية للمواطنين الجامعيين

■ جمال أبوطالب:

■ بدأت دورة أساسيات تربوية للمواطنين الجامعيين المعينين في وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي الجديد لمدة ٥ اسابيع.

وقد بدأت الدورة في ابوظبي في مدرسة ابن رشد حيث يتلقى المشاركون محاضرات خلال الاسبوع الحالي عن الاهداف التعليمية ومستوياتها ومجالاتها والتميز بين مستويات الاهداف وصياغة الاهداف السلوكية. وتتناول موضوعات الاسبوع القادم التخطيط الدراسي السنوي والدرسي والمنهج مفهومه وعناصره وتحليل المحتوى وطرائق التدريس الخاصة وفي الاسبوع الثالث طرائق التدريس الخاصة والوسائل التعليمية وانواعها ووظائفها وتطبيقات عملية على الوسائل التعليمية وتصنيفها وخصائص النمو عند التلاميذ وفي الاسبوع الرابع موضوعات عن تقويم تحصيل التلاميذ وانواع الاسئلة وصياغتها وبناء الورقة الامتحانية وادارة الصف والتفاعل الصفي.. وفي الاسبوع الخامس والاخير تتناول موضوعات الدورة تحديد الاستعداد للتعلم واخلاقيات مهنة التعلم ونظريات التعلم وتطبيقات عملية والمجالس المدرسية.

ويعتمد تنفيذ برنامج هذه الدورة على الدراسة الذاتية التمهيدية للتعيينات التدريبية والتكامل في طرح الموضوعات بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بحيث يكون للجانب التطبيقي العملي الفعاليات الاوفر في البرنامج لتمكين المستهدفين من اكتساب الكفايات التعليمية المطلوبة من خلال المحاضرات والحوار المتفاعل في الجانب النظري وورشات العمل والدروس التطبيقية في الجانب التطبيقي.

وتستهدف الدورة ان يكتسب المشاركون فيها كفايات التعلم الاساسية في صياغة الاهداف والتخطيط الدرسي واستخدام الوسائل التعليمية وتحليل المنهج واثارة الدافعية وتحديد الاستعداد للتعلم والتفاعل الصفي وادارة الصف وتقويم تحصيل التلاميذ.

كما تستهدف الدورة ان يكتسب المشاركون اتجاهات ايجابية نحو مهنة التعليم وان يتعرفوا على خصائص نمو التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وان يلموا ببعض الاساسيات في علم النفس التربوي ونظريات التعلم. وان يشاهدوا مواقف تعليمية متنوعة ودروسا تطبيقية ومناقشتها لاستيعابها.

هذا وتعقد دورات مماثلة حاليا في العين شعبة للذكور وشعبة للاناث ودبي للاناث والشارقة للذكور بمناطق دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين وشعبة للاناث لمناطق الشارقة وعجمان وام القيوين وفي رأس الخيمة شعبة للذكور وشعبة للاناث وفي الفجيرة شعبة للذكور وشعبة للاناث.

مدينة الشارقة للخدمات الانسانية تبدأ عامها الدراسي الجديد بعد غد

■ استكملت الهيئة الادارية والتدريسية بمدينة الشارقة للخدمات الانسانية استعداداتها للعام الدراسي الجديد ١٩٩٨/٩٧ والذي يبدأ بعد غد السبت وذلك بعد ان تم اعداد الفصول وتجهيزها بالوسائل التعليمية المناسبة علما بان مركز التدخل المبكر واقسام العلاج الطبيعي في المدينة استمرت في تقديم خدماتها طوال فترة الصيف.

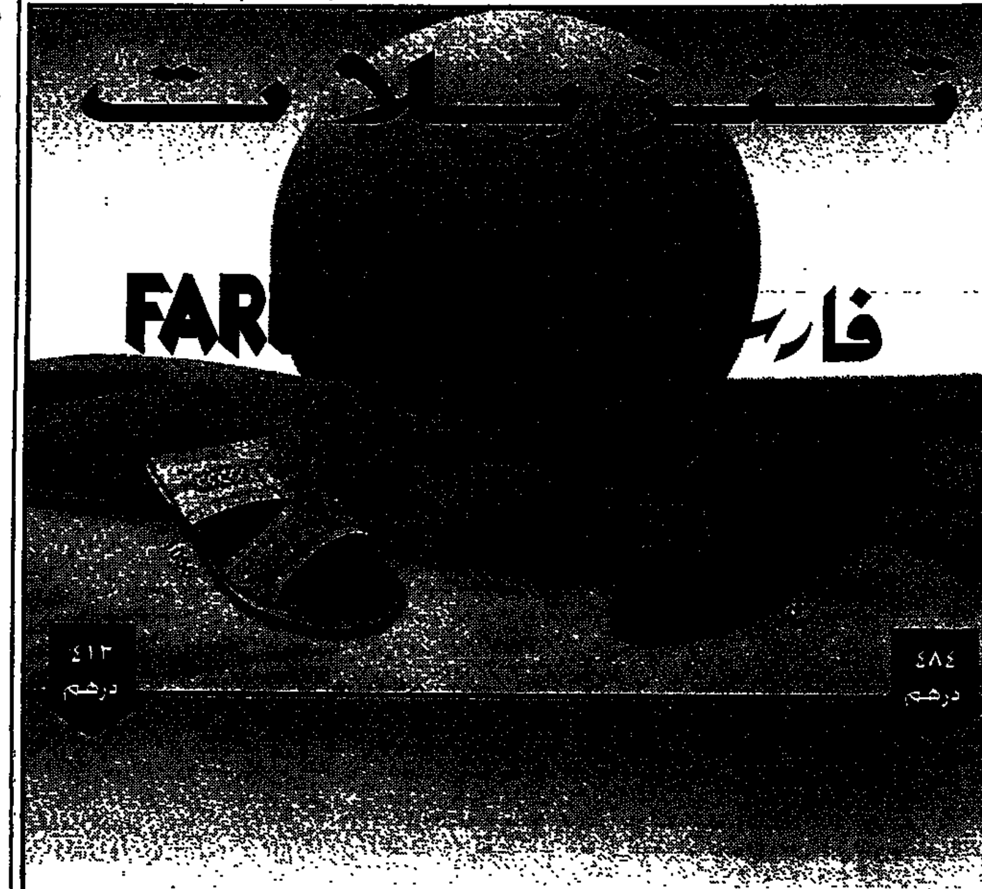
وتوقعت مصادر المدينة ان يرتفع عدد المستفيدين من الخدمات التي تقدمها في مقرها بالشارقة وفرعها في خورفكان الى ٦٥٠ طالبا وطالبة من الذين سيلتحقون في اقسام التربية الفكرية ومعهد روضة الامل واقسام العلاج الطبيعي وعلاج النطق بالاضافة الى اكثر من ١٠٠ طفل وطفلة من ذوي الحاجات الخاصة ممن يتلقون خدمات اخرى.

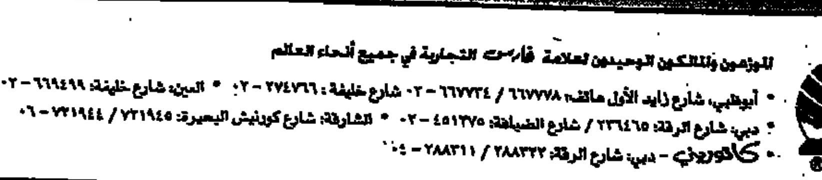
كما ينتظر ان يستقبل مركز التدخل المبكر نحو ١٥٥ طفلا دون سن الخامسة والذين يستفيدون من خدمات الفصول والعلاج الطبيعي وخدمات الارشاد الاسري التي تقدم لهم داخل البيوت.

ويصل عدد الاطفال المسجلين في معهد وروضة الامل للعام الدراسي الجديد الى ١٤٠ طالبا وطالبة اضافة الى المستفيدين من خدمات قسم علاج النطق من داخل المعهد وخارجه وفي معهد التربية الفكرية ١٥٠ تلميذا وفي قسم العلاج الطبيعي ٣٧ حالة وفي قسم التأهيل ٤٠ طالبا يتوزعون على ورشة الخزف والنجارة ودورات الكمبيوتر.

كما يستقبل فرع المدينة في خورفكان ٩٥ طالبا وطالبة منهم ٣٥ في معهد الامل للصم و٤٥ في معهد التربية الفكرية و١٥ حالة خارجية في قسم العلاج الطبيعي اضافة الى الاطفال الصم الذين يستقبلهم قسم علاج النطق.







التقى القيادات الاكاديمية

د. هادف الظاهري: مشاريع علمية جديدة لتأكيد الدور الريادي لجامعة الامارات في خدمة المجتمع

■ العين - أحمد الخشن:

■ أكد د. هادف بن جوعان الظاهري بأن جامعة الامارات قد خطت خطوات واسعة في طريق استكمال دورها الريادي في المجتمع، واستطاعت خلال فترة وجيزة من عمرها الزمني ان تكون احدى الجامعات المرموقة على الصعيد العالمي.

وأضاف ان الجامعة هذا العام ستبدأ بالمراحل الاولية لاقامة المدينة الجامعية التي تستكمل فيها جانبا هاما من جوانبها، حيث تجري دراسات خاصة للبدء في تنفيذ هذا المشروع ضمن العام الدراسي الحالي.

وأكد سعادته حرص الجامعة على الاخذ بكل معطيات وتقنيات العصر لتكون جامعة الرواد، ومنارة الفكر الانساني.

وأشار الى ان الجامعة بصدد تنفيذ عدد من المشاريع الطموحة في مجال التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع مستفيدة بذلك من الخبرات الكبيرة لاعضاء هيئة التدريس فيها.

جاء ذلك خلال لقاء سعادته مع القيادات الاكاديمية بالجامعة، ورؤساء الاقسام ضمن لقاءات تطوير المسيرة الاكاديمية، والتي ينظمها قطاع الشؤون العلمية والتعليمية بالجامعة بحضور د. محمد يوسف نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية، ود. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة، ود. احمد المطوع نائب مدير الجامعة لشؤون التخطيط، والسادة مساعدي ونواب المدير، ورؤساء الاقسام والاداريين.

وأشاد د. هادف الظاهري بتوجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى للجامعة، وتشجيعه للبحث العلمي مع التركيز فيه على القضايا التي تخدم المجتمع المحلي واشار الى ان الجامعة بصدد تنفيذ استراتيجية مدروسة للبحث العلمي.

وتحدث د. جمال المهيري الامين العام المساعد للجامعة فأشار الى التعاون القائم بين الاقسام العلمية والامانة العامة للجامعة، وخاصة فيما يتعلق بتوفير الموارد المالية اللازمة للعملية التعليمية بالكليات وأكد انتهاء ادارة العقود والمشتريات بالجامعة من تجهيز الكتب الدراسية بنسبة تقارب ٩٨٪.

كما أشار الى الانتهاء من اجراءات تعيين اعضاء هيئة التدريس الجدد للعام الجامعي الحالي، كما يساعد على انتظام الدراسة من اليوم الاول في الجامعة.

ثم قدم الدكتور علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة صورة شاملة عن القضايا والطموحات الطلابية بجامعة الامارات.

وأشار د. محمد طيب كمالي مدير مركز الارشاد الجامعي الى دور المركز وطبيعة العمل به مؤكدا على أهمية الارشاد الاكاديمي في دفع العملية التعليمية.

ومن جانبه قام د. محمد يوسف باعطاء صورة شاملة عن قطاع الشؤون العلمية والتعليمية، وانجازاته خلال العام الجامعي الماضي، في مجال البرامج والخطط الدراسية والانشطة التدريسية، ومتابعة تنفيذها، والسعي للارتقاء بها، وبمجال تقييم اداء الكليات، وشؤون اعضاء هيئة التدريس، وانشطة البحث العلمي، وانشطة خدمة المجتمع، والايجابيات والسلبيات بأداء القطاع والخطط والمشروعات المستقبلية للقطاع في العام الحالي، وما بعد وأولويات العمل في الوحدات الاكاديمية والكليات.

وذكر اعتماد اللائحة الجديدة للمعيدين والتي سمحت باستقطاب معيدين بشكل مباشر.

وتحدث د. صلاح النحوي مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون البرامج والخطط الدراسية عن تقييم اداء مساقات الثقافة العامة. واستعرض اهمية هذه المساقات والاجراءات التنفيذية لتقويم الاداء الفعلي فيها وتحدث د. احمد خليل المطوع نائب مدير الجامعة لشؤون التخطيط عن الابعاد الجديدة للتخطيط مشيرا الى ان اهم خطوتين في عملية التخطيط هما التخطيط الاستراتيجي والهندسة الادارية مؤكد على ان هاتين الوحدتين قيد الدراسة والتنفيذ.

د. هادف خلال لقائه بالقيادات الاكاديمية (تصوير: محمد سليم)



لقاء تعريفي لاعضاء هيئة التدريس الجدد بالجامعة

■ العين - أحمد الخشن:

■ أكد د. محمد يوسف نائب مدير جامعة الإمارات للشؤون العلمية والتعليمية بأن الانجازات الملموسة التي حققها القطاع إنما تعود للدعم الذي لقيه القطاع من قيادة الجامعة، ومن معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات.

واضاف ان هذه الانجازات تفرض علينا المتابعة لاستكمال ما تم انجازه عن طريق تحديد أولويات للعمل. ومتابعة التنفيذ بكل جدية.

جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها البرنامج التعريفي لأعضاء هيئة التدريس الجدد للعام الجامعي الجديد ٩٧ - ١٩٩٨م والذي عقد بقاعة الندوات في مركز الموارد العلمية والتعليمية بالجامعة، وحضره د. مسعود عبدالله البدري مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون اعضاء هيئة التدريس، والسيد جاسم الصفار مدير المركز، واعضاء هيئة التدريس الجدد.

وأشاد د. محمد يوسف بمبادرة بعض الكليات بوضع آليات تحدد أدوارها، ومسؤولياتها بشكل دقيق. مما ساعد على نجاح مهامها العام الماضي. وناشد كافة الأقسام العلمية اتباع هذا الأسلوب هذا العام، وارسال نسخة من خطة عملها للعميد، ولادارة القطاع للتنسيق بأداء الدور.

وركز نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية على المحاور الاستراتيجية للعمل في القطاع، والتي حدد اطارها معالي الشيخ نهيان بن مبارك خلال لقائه بقيادات الجامعة.

وتحدث د. محمد يوسف عن بعض القضايا التي برزت العام الماضي، والتي تتطلب تبادل الآراء حولها داخل الأقسام العلمية والكليات، تمهيدا لتجاوزها هذا العام بصفة نهائية.

وتحدث د. خليفة علي السويدي وكيل كلية التربية، والمشرف على الشؤون العلمية للمعيدين بنبذة سريعة عن جامعة الإمارات، وأهم خصائصها والنظام المتبع فيها، وأساليب العمل، وقواعد الامتحانات، وشؤون المعيدين.

وأشار إلى ارتفاع نسبة الطالبات بالنسبة لطلبة الجامعة، نظراً للفرص الكبيرة المتاحة أمام الطلبة في مجال التعليم العالي خارج جامعة الإمارات، وخاصة النظام المتطور بمجال البعثات الخارجية، والذي يصل لقرابة ٣ آلاف طالب يدرسون خارج الدولة.

كما تحدث د. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة عن خصائص طلبة جامعة الإمارات ود. صلاح النحوي مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية عن نظام الساعات المعتمدة ونظام الامتحانات، ثم تحدث د. فرنسا عبدالباسط المستشار القانوني للجامعة عن حقوق وواجبات عضو هيئة التدريس.

وتحدث د. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة عن الخصائص المميزة لطلبة جامعة الإمارات كما تحدث د. صلاح النحوي مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية. فناقش فلسفة النظام التعليمي بالجامعة، وخصائص نظام الساعات المعتمدة، وبين أن هذا النظام يسعى لتحقيق النضوج العلمي لدى الطالب، كما يشركه في اختيار المساقات، ويحقق مشاركته الايجابية في العملية التعليمية.

جانب من اللقاء (تصوير: ربحي سعد)

شرطة الشارقة تحتفل بتخريج دورة اصدقاء الشرطة بالمنطقة الشرقية

■ خورفكان - عبدالله الحريثي:

■ شهد العقيد محمد عبيد الجروان مدير عام شرطة الشارقة بالوكالة مساء امس الحفل الختامي للدورة الصيفية لاصدقاء الشرطة الثانية بالمنطقة الشرقية في خورفكان والتي نظمتها الادارة العامة لشرطة الشارقة.

حضر الحفل عدد من مديري ورؤساء الادارات والاقسام التابعة للشرطة والمسؤولين في الدوائر الاتحادية والمحلية بالمدينة واولياء امور الطلاب المشاركين بالدورة.

شارك في الدورة ٧٨ طالبا واستمرت شهرين تعلموا خلالها الانضباط والمهارات الشرطية وفنون الاسلحة وتعرفوا على مبادئ القانون الشرطي. بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل، ثم القى المقدم راشد عبدالله علاي مدير ادارة شرطة المنطقة الشرقية الشارقة بخورفكان بالوكالة كلمة قال فيها ان هذه الدورة هي احد الاعمال الواقعية والملموسة التي انتهجتها الادارة العامة لكسر الحاجز النفسي بين النشء وجهاز الشرطة والتعاون بين الجمهور مستقبلا. وقال: ان الدورة اشتملت على تدريب المشاركين على جميع اعمال الشرطة. كما اكد الملازم ثاني احمد جاسم الزعابي مشرف الدورة في كلمته ان الهدف من الدورة خلق تعاون بين الشرطة والجمهور وخلق التواصل بينهم وايضا استغلال اوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالفائدة.

للاتصال بأسرهم

بطاقة هاتف مجانية للمعلمين الجدد هدية من تعليمية أبوظبي لدى وصولهم

■ جمال ابوطالب:

■ وصلت امس اول دفعة من المعلمين المعارين من جمهورية مصر العربية. وتضم الدفعة ٥٦ معلما ومعلمة منهم ٢٣ لابوظبي و١٨ للعين و١٥ للغربية.

وقد كان في استقبال المعلمين الجدد لجنة استقبال خاصة برئاسة السيد جاسم الزعابي نائب مدير منطقة ابوظبي التعليمية وعضوية فضل سيف واسعد المدهون.

وقد تم استضافة المعلمين الجدد في ابوظبي وانهاء اجراءات تعيينهم تمهيدا لاستلام عملهم في المدارس التي عينوا فيها وسيتم تسليم كل منهم خمسة آلاف درهم سلفة تخصم مستقبلا.. لتحقيق استقرارهم المادي منذ اليوم الاول لاستلامهم عملهم. وقد قدمت منطقة ابوظبي التعليمية بطاقة هاتف مجانية لكل معلم ومعلمة من الذين تم تعيينهم في مدارس المنطقة للاتصال بأسرهم في الدول القادمين منها للاطمئنان عليهم وسلامة وصولهم للامارات. كما قدمت منطقة ابوظبي التعليمية دليلا تربويا تضمن كلمة ترحيب من السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية ومعلومات عامة عن دولة الامارات ومعلومات خاصة بابوظبي شملت المجالات الحضارية المختلفة.

السقف المنهار - تصوير راميش

ذهب الأطفال لشراء متطلبات المدارس فانهار سقف غرفة النوم

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ انقذت العناية الالهية اطفال اسرة مواطنة بمنطقة الرمس من الموت عندما انهار سقف غرفة نوم الاطفال بمنزلهم الشعبي مساء امس. وقال رب الاسرة المواطن عبدالله احمد شريك بانه عندما جاء من السوق مع اطفاله بعد شراء متطلبات المدارس اخبره الاطفال بان سقف غرفة نومهم منهار على اسرة نومهم وشاء القدر ان يكونوا خارج المنزل وقت حدوث الانهيار واوضح صاحب المنزل بانه يقطنه منذ ١٧ عاما وقد بني ضمن المساكن الشعبية بمنطقة الرمس على نفقة المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم. وقال ان حالة المنزل متردية جدا وان سقوط سقف غرفة نوم الاطفال بتلك الصورة المفاجئة جعل الاسرة في خوف وغير مطمئنة وقد زاد شعورهم باحتمال انهيار باقي اسقف الغرف الاخرى خاصة وان هناك شقوقا وعلامات تؤكد ان المنزل بحاجة الى صيانة كاملة.

في مستهل عامها الدراسي الجديد بعد غد

التقنية العليا تستقبل ٦٥٠٠ طالب وطالبة في كلياتها التسع بأنحاء الدولة

■ تبدأ كليات التقنية العليا التسع بعد غد السبت العام الدراسي الجديد ١٩٩٨/٩٧ حيث تستقبل حوالي ٦٥٠٠ طالب وطالبة من العائدين والمستجدين بينهم ٣٢٠٠ من الطلبة المستجدين مقارنة مع ٢٣٩ طالبا وطالبة عام ١٩٨٨.

وقال الدكتور سليمان الجاسم مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة في كليات التقنية العليا ان اجراءات الارشاد والتسجيل للطلبة المستجدين قد اكتملت امس.

واوضح بان الزيادة المستمرة في اعداد الطلبة تعكس حرص القيادة الحكيمة للدولة على دعم العملية التعليمية بشكل عام والتعليم التقني بشكل خاص وذلك للدور المحوري الذي يلعبه التعليم في تأهيل المواطنين وتدريبهم لزيادة نسبة مساهمتهم في مجموع القوى العاملة فيها.

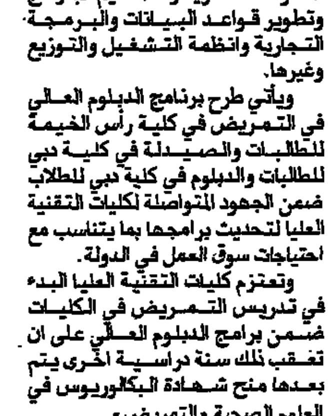
ورحب الدكتور سليمان بالطلاب والطالبات في بداية العام الدراسي الجديد وحثهم على بذل جهود مضاعفة في الدراسة والمواظبة ليتمكنوا من تحمل مسؤولياتهم في الاسهام بعملية التنمية الشاملة للدولة.

وكانت كليات التقنية قد انهت استعداداتها للعام الدراسي الجديد حيث تم تزويد الكليات بجميع احتياجاتها من الاجهزة والمعدات التقنية الحديثة والكفاءات العلمية كما تم خلال العطلة الصيفية اجراء عمليات توسعة لمباني كليتي ابوظبي للطلاب والعين للطالبات لاضافة المزيد من الفصول الدراسية والمختبرات العلمية والتسهيلات الاخرى اليها.

ومع بداية عامها الدراسي العاشر بدأت كليات التقنية العليا قبول طلبات الالتحاق باول درجة بكالوريوس تطرحها منذ تأسيسها في عام ١٩٩٨ وسوف تبدأ الكليات تدريس برنامج البكالوريوس في العلوم التطبيقية تخصص ادارة اعمال اعتبارا من شهر سبتمبر الحالي في ثلاث من كلياتها التسع هي ابوظبي للطالبات ودبي للطلاب ودبي للطالبات.

ويقتصر القبول في برنامج بكالوريوس العلوم التطبيقية تخصص ادارة اعمال على خريجي الدبلوم العالي من اي كليات التقنية العليا الثماني في اي من برامج الاعمال التجارية التالية: المحاسبة او الخدمات المالية او المصرفية او ادارة الاعمال.

كما طرحت الكليات هذا العام برنامج تكنولوجيا هندسة برامج الحاسب الآلي في كلية دبي للطالبات. بهدف فتح مجالات تكنولوجيا الهندسة الواسعة امام طاقات العمل النسائية المواطنة ويتضمن هذا البرنامج العديد من الموضوعات مثل الحاسب الآلي في المجتمع وادارة المشروعات وانظمة المعلومات الادارية وتصميم البرامج وتطوير قواعد البيانات والبرمجة التجارية وانظمة التشغيل والتوزيع وغيرها.



ويأتي طرح برنامج الدبلوم العالي في التمريض في كلية رأس الخيمة للطالبات والصيدلة في كلية دبي للطالبات والدبلوم في كلية دبي للطلاب ضمن الجهود المتواصلة لكليات التقنية العليا لتحديث برامجها بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل في الدولة.

وتعتزم كليات التقنية العليا البدء في تدريس التمريض في الكليات ضمن برامج الدبلوم العالي على ان تعقب ذلك سنة دراسية اخرى يتم بعدها منح شهادة البكالوريوس في العلوم الصحية «التمريض».

وسيتم طرح الدبلوم العالي في التمريض ضمن برامج العلوم الصحية في الكليات والتي تهدف الى الوفاء بحاجة الدولة في هذه المهن المتعلقة بالعناية الصحية للمجتمع ولضمان المستوى المتطور من التدريب والتأهيل للعاملين في هذا المجال ولضمان التزام الطلبة بالتعليم المستمر تلبية لاحتياجات المجتمع.

وتقدم كليات التقنية العليا لطلبتها ١٨ برنامجا مختلفا للدبلوم العالي ومدة الدراسة فيه اربع سنوات و١٤ برنامجا مختلفا للدبلوم ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات و١٩ برنامجا لشهادة الانجاز ومدة الدراسة فيها سنتان وتغطي هذه البرامج العديد من التخصصات في حقول الاعمال التجارية وتكنولوجيا الاتصال (دراسات الاعلام) وتكنولوجيا الهندسة والعلوم الصحية.

تجربة وهمية لحادث حريق بشيراتون أبوظبي

■ ضمن برنامج التدريب العملي لادارات الدفاع المدني بالدولة وبالتعاون والتنسيق مع ادارات الفنادق أجرت ادارة الدفاع المدني بابوظبي صباح امس تجربة وهمية لحادث حريق في فندق شيراتون بابوظبي وذلك ضمن سلسلة من التجارب من اجل رفع كفاءة رجال الدفاع المدني للتعامل مع الحرائق وللوقوف كذلك على عمل اجهزة الوقاية والسلامة في الفنادق.

وحضر التجربة الرائد صالح النقيب مدير ادارة الدفاع المدني بابوظبي بالوكالة والرائد سعيد ابو خلود رئيس قسم التحقيق الفني بادارة العمليات بالادارة العامة للدفاع المدني.

وذكر النقيب عبدالله خلفان رئيس قسم العمليات بادارة الدفاع المدني بابوظبي الذي اشرف على التجربة ان هذه التجربة تأتي في اطار التعاون والتنسيق بين ادارات الدفاع على مستوى الدولة وادارات الفنادق وذلك بهدف رفع كفاءة رجال الدفاع المدني اضافة الى موظفي الامن والسلامة بالفنادق ومنع وتقليل نسبة حوادث الحريق والخسائر الناجمة عنها في الارواح والممتلكات.

وفاة طفلة واصابة ٤ في حوادث مرورية

وقع حادث تدهور على طريق أبوظبي - طريف لسيارة يقودها (م. ب) عربي وبرفقته زوجته (س. أ) وابنته (ع. م) ٤ سنوات وابنه (ك. م) ٨ شهور وجميعهم من الجنسية العربية. نتج عن الحادث اصابة السائق والمرافقتين الأولى والثانية وادخلا مستشفى المفرق لتلقي العلاج ووفاة ابنه المذكور اعلاه.

وفي مدينة العين وقع حادث صدم تل رملي على طريق الهير - سويحان من قبل سيارة يقودها (م. م) خليجي مما أدى الى تدهورها. نتج عن الحادث اصابة السائق باصابات جسمانية نقل على اثرها لمستشفى العين.

خمس وعشرون مليون نخلة

شعر الدكتور مانع ...

يُقال الكرام الصناديد قلّه ... فقلت : نعم إن عندي أدله
ولكن زايد بين الكرام ... كشمس على كل أرض مطله
له الفضل في كل خير أتانا ... ويذكر شعب الإمارات فضله
أقام على الرمل دولة عز ... وترفض نفس الشجاع المذله
ووحدنا في طريق البناء ... وجمّع كل القبائل حوله
ولما أشاعوا بأن الصحارى ... تعاني كمن فيه داء وعلّه
ولا زرع ينبت فوق الرمال ... ولا النيل فيها ولا نهر دجله
تحدى وسار على درب فعل ... وشاهد شعب الإمارات فعله
وبالجد والجهد بدّل حالاً ... وقدّم للأرض أجمل حلّه
وطرّز ثوب الرمال الجميل ... بخمس وعشرين مليون نخله
تُداعبها نسمات الخليج ... مداعبة المستهام الموله
وفي حر شمس النهار تراها ... تجود علينا بأحلى مظله
ومن كل نوع تلوح التمور ... كما خد ليلى يلوح وخوله
هي العسل الحر طعماً ولوناً ... وأقسم ماذقت ياقوم مثله
وإن النخيل تُراث الجدود ... تقدس في كل دين ومله
وزايد يعرف قدر النخيل ... وما من ولي تولاه قبله
وأوصى الجميع بأن يغرسوه ... وأذكر مازلت بالأمس قوله
إذا الله بالنفط مَنّ علينا ... فإنا نسخر ذا النفط كله
لإسعاد شعب الإمارات حتى ... يحل رضى الله فينا محله
وكم يسعد الشعب حرث وزرع ... ونخل وسدر يظلل رمله
فيازايد الخير يابحر جود ... ويامن عشقنا نداه وعدله
أطال بعمرك ربي لتبقى ... عزيزاً على كل قلب ومقله
فلولاك ما قام صرح اتحاد ... ليعلن ميلاد أول دوله

الرباط في ٣١ / ٨ / ١٩٩٧

تعديل مسمى جوازات شعم للدارة

■ اصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا بتعديل مسمى قسم جوازات (شعم) ليصبح قسم جوازات (الدارة) وذلك اعتبارا من اول سبتمبر الحالي.

وكيل العمل يستقبل القنصل الايراني

■ دبي - الاتحاد، استقبل سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمكتبه امس سعادة رحيم عابداني زاده القنصل العام الايراني بدبي الذي قدم للسلام بمناسبة انتهاء فترة عمله.

ووجه القنصل الايراني الشكر للوزارة على تعاونها مع القنصلية خلال فترة عمله.

المعرض المدرسي الأول يفتتح بالمجمع الثقافي . . السبت

■ تحت رعاية معالي الدكتور عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب يتم افتتاح المعرض المدرسي الاول يوم السبت القادم بأرض المجمع الثقافي بابوظبي لمدة عشرة ايام. وتقرر تخصيص يومي الاحد والاربعاء للنساء.

وقد وجهت سعادة الدكتور عائشة السيار وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية الدعوة امس لجميع ادارات المدارس والمهتمين بالتربية والتعليم بحضور الافتتاح وزيارة المعرض.

وصرحت السيدة منى الحوسني نائبة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بان المعرض يضم كافة الاحتياجات المدرسية للطلاب والمعلمين من وسائل ووسائط تعليمية وتربوية ومجموعة من المراجع العلمية المختلفة اللازمة لكافة التخصصات.

كما تعقد على هامش المعرض مجموعة من الانشطة التربوية المصاحبة من بينها ندوة علمية تحت عنوان سيكولوجية الطالب في كل مرحلة تعليمية وتعريف المعلمين الجدد بكافة النواحي المختلفة بدولة الامارات العربية المتحدة ومن بينها العادات والتقاليد كما ستعقد ورشة عمل خاصة لاستخدام البرامج التعليمية الحديثة في الحاسب الآلي والاجهزة العلمية المعاصرة.

العميد الكعبي خلال اجتماعه امس مع مديري ورؤساء أقسام التدريب

لتحسين الأداء الشرطي وتوفير البرامج التدريبية
الداخلية تنتهي من اعداد المرشد التدريبي السنوي

■ انتهت الادارة العامة للتخطيط والتطوير بوزارة الداخلية من اعداد المرشد التدريبي السنوي للعام التدريبي القادم ومن المقرر ان يتم توزيعه على ادارات التدريب بالادارات العامة للشرطة قبل نهاية العام الحالي.

اعلن ذلك سعادة العميد محمد عبيد الكعبي مدير عام التخطيط والتطوير في اجتماع عقده امس مع مديري ورؤساء اقسام التدريب وذلك بمقر الوزارة.

وتم خلال الاجتماع دراسة المقترحات المختلفة لتطوير العملية التدريبية ومعوقات التدريب ومراجعة شاملة لخطة العام الماضي والتصورات المطروحة للخطة القادمة. وتم خلال الاجتماع الموافقة على اقتراح بتنظيم دورات استطلاعية محلية وخارجية للادارات التابعة للشرطة على مستوى الدولة لتقريب وجهات النظر ومعرفة افضل الاساليب المتبعة لتطوير الاداء على ان يتم اعداد خطة مستقبلية بهذا الصدد.

وقد اشاد سعادة العميد محمد عبيد الكعبي بالجهود الكبيرة التي يبذلها المختصون في مجالات التدريب ودعاهم لبذل مزيد من الجهد.

واوضح سعادته ان الهدف من اعداد المرشد التدريبي الجديد تحسين مستوى اداء العمل الشرطي بتوفير برامج تدريبية وخطط شاملة تلبي حاجات القيادات في الادارات ومعالجة السلبيات والمعوقات التدريبية.

وقال سعادة العميد الكعبي ان الوزارة مستمرة في المشاركة بالبرامج التدريبية التي تنفذها المملكة العربية السعودية الشقيقة من خلال المعهد الامني ودولة الكويت الشقيقة من خلال معهد التنمية بهدف تبادل الآراء وتعزيز الخبرات هذا اضافة الى بعثات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتخصصة في المجالات والمتعلقة برجال الشرطة.

واوضح سعادة العميد محمد عبيد الكعبي ان المرشد التدريبي السنوي ركز على برامج تطوير المهارات القيادية للضباط والقدرة على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات والاشراف والمتابعة واساليب تطوير وتحسين العمل وتم توزيع ايام التدريب والاستفادة من فترة الاجازات من (شهر يونيو - سبتمبر) من خلال جداول محددة هذا اضافة للبرامج المخصصة لتدريب الضباط وضباط الصف والدورات الخارجية والتدريب الاداري والمعنوي.

مرحبا أحمد كيفك .. شكلك مهموم !!
والله يابنت عمي أنا محتار .. حابب أدرس في الخارج لكن ظروفي المادية ما تسمح.

مركز الخوارزمي ـ ابوظبي : شارع الخالدية ، هاتف : ٣٢٥٧٠٠
دبي : شارع القرهود ، هاتف : ٨٢٦٨٨٠



يسر جامعة البيان في أبوظبي أن ترحب بكافة الطلبة

في العام الدراسي الجامعي الأول

وأن تعلن للطلاب والطالبات الذين سجلوا في الجامعة عن برنامج التحضير للإلتحاق بها في مقرها الدائم الكائن:

قرب المدخل الرئيسي لمدينة زايد الرياضية في أبوظبي

وذلك كما يلي :

(البرنامج الزمني)

(١) يبدأ التسجيل على المواد والمساقات الجامعية لكافة الطلاب والطالبات يوم السبت ٢٧ سبتمبر ٩٧ ويستمر حتى نهاية يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر ٩٧ علماً بأن ساعات الدوام الرسمي ستكون على فترتين :

(٨ صباحاً) (١ ظهراً) - (٤ عصراً) (٧ مساءً)

(٢) يعقد اللقاء الإرشادي والتوجيهي للطلبة مع رئيس الجامعة والهيئة التدريسية يوم الأربعاء ١/أكتوبر ٩٧ وذلك كما يلي :

للطالبات: من الساعة ١٠ صباحاً وحتى ١٢ ظهراً
للطلاب: من الساعة ٤ عصراً وحتى ٦ مساءً

(٣) تبدأ الدراسة في كافة التخصصات يوم السبت ٤ أكتوبر/٩٧ ويكون حضور الطلبة حسب برامج المساقات والمواد التي سجلوا لها.

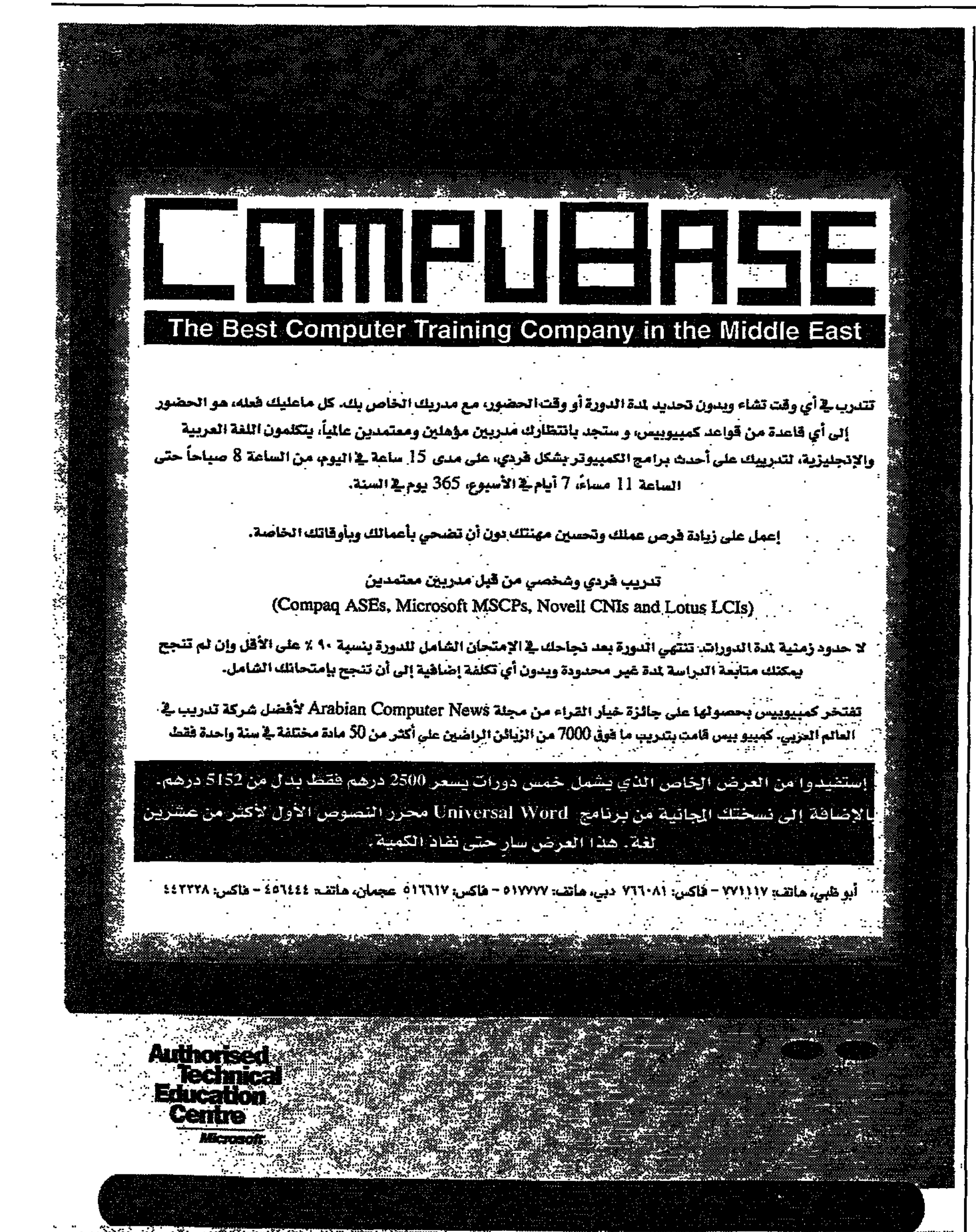
(استمرار التسجيل)

كما تعلن جامعة البيان لكافة الطلاب والطالبات الناجحين في إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها عن إستمرار التسجيل في كافة التخصصات التي تطرحها الجامعة وهي: الهندسة المدنية - المعمارية - الإلكترونية والكهربائية - المحاسبة - إدارة الأعمال - التسويق - الحاسوب - نظم المعلومات - التصميم الداخلي - اللغة الإنجليزية والترجمة - التربية الابتدائية - الصحافة والإعلام.

للطلبة من خارج دولة الإمارات:

لكي يتسنى للجامعة استخراج التاشيرات اللازمة للطلبة من خارج دولة الامارات العربية المتحدة ومن غير ابناء مجلس التعاون الخليجي يجب ألايتأخر تسجيل هؤلاء عن نهاية دوام يوم الأثنين ١٥ سبتمبر ١٩٩٧

للاستفسار والمراسلات : تلفون : ٤٣٦٢٠٠ (٩٧١٢) - فاكس : ٤٣٥٧٤٠ (٩٧١٢)
ص.ب : (٣٢٢١٠) أبوظبي الامارات العربية المتحدة



اعماق

■ موكب الراحلين يكبر يوما بعد يوم، وهو يزداد دون أن يوقفه أحد.. والراحلون ذاهبون لاينظرون إلى ورائهم فهم في طريقهم سائرون لايلتفتون إلى اليمين أو الشمال.. طريقهم واحد لا رجعة فيه...

والراحلون لايستأذنون عندما يريدون الرحيل.. ولايحملون معهم اي شيء لانهم لن يكونوا بحاجة إلى شيء.. ولايرافقهم احد لانهم لابد وأن يكونوا وحيدين في رحلتهم هذه.

وعندما أرى موكب الراحلين أتساءل، هل الأصل في حياتنا الرحيل أم الاستقرار؟.. ولكن سرعان ما أجد الجواب عندما أرى أن موكب الراحلين يقبل عليه الجميع دون استثناء.. وموكب الواصلين المتجهين إلى الرحيل في ازدياد... فحتى الذين يصلون.. يكونون موعودين بالرحيل.. ولايعرفون متى، ولكنهم على يقين بأنهم لابد وأن يرحلوا...

من هم الراحلون؟؟ في هذا العصر المقلوب الراحلون هم الطيبون أصحاب الابتسامة المشرقة.. الراحلون هم العاملون المجتهدون.. الراحلون هم الذين يفعلون أكثر مما يقولون.. الراحلون هم من نشعر بأنهم سيرحلون قريبا..وهؤلاء الراحلون دائما هم في المقدمة.. فقبل الرحيل كانوا في مقدمة من يعيشون معهم وعندما رحلوا أصبحوا من أوائل من رحل وهم بذلك في مقدمة الراحلين... أما الذين يبقون ويطيلون البقاء فهم أصحاب القلوب السوداء.. الذين تهرب عنهم الابتسامة اذا ما عرفت مكانهم.. هم الذين يفوق كلامهم أفعالهم.. والذين نراهم في المؤخرة دائما في كل شيء حتى في رحيلهم فإنهم متأخرون.

والرحيل المحزن هو الذي يذهب في الأصحاب ولايعودون.. والراحلون الذين نحزن عليهم ونذكرهم هم أولئك الذين نحبهم ويحبوننا وبرحيلهم يتركون فراغا في حياتنا أو في ذاكرتنا.. فنبحث عنهم ولكننا لانجدهم غير في «خبر كان»..

وعندما نتكلم عن الرحيل والراحلين.. نتذكر اليوم رحيل زميلنا المصور الصحفي الأستاذ المرحوم محمد صلاح الذي غادر هذه الدنيا وفضل الرحيل فجأة.. بحثا عن الراحة الأبدية.. ورغب في الابتعاد عن التغطيات الصحفية اليومية وتصوير عشرات الوجوه.. وأعلن تخليه عن الكاميرا التي لازمته لأكثر من عشرين عاما..

ورحل محمد صلاح الذي لم يكن زميلا وإنما صديق لصفحة «رأي الناس» ومن القراء الذين نعتز بهم وكانت صوره تنير زاويتي «حديث الكاميرا» و «مليصير».. ومازلنا نحتفظ ببعض مساهماته التي لم تنشر..

ويبقى ان الأخلاق والسيرة الحسنة هي أكبر ما يمكن أن يتركه الانسان عندما يرحل وقد كسب محمد صلاح الكثيرين لحسن تعامله وحبه لعمله.. وكان يعمل بعيدا وفي صمت دائما.. ونحن بذلك نكون قد فقدنا زميلا عزيزا.. وصديقا وفيا.. ولكن هذه هي سنة الحياة.

ونقدم تعازينا وتعازي جميع القراء لأسرة الفقيد ونسأل الله أن يلهمهم الصبر والسلوان.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)

أسهم تائهة

■ لقد استلمت بالبريد خمس قسائم تخصيص أسهم لمصرف ابوظبي الاسلامي باسم محمد جاسم أحمد وذلك عن طريق الخطأ. فأرجو من صاحب هذه القسائم الاتصال على رقم الهاتف الموجود لدى رأي الناس.

علي الزعابي

لا يفهمون التحضر

■ اخبرتني زميلتي في الكلية عن رحلاتها الدراسية في اوروبا بان الشعوب هناك تعتبر تعري المرأة «الدائم» صفة من صفات نساء النوادي الليلية، وكنت أفكر في هذا الامر اثناء مشاهدتي لـ (C.N.N) حيث كانت المذيعات بجاكيتات وشراب تحت التنورة، ومع الايام زاد تعجبي واحترامي للقناة ومذيعاتها. لسبب ليس بغائب علي القراء الاعزاء، وهو حال مذيعات بعض القنوات العربية اللواتي يأبى عليهن مفهومهن للتحضر، وتقديسهن للعروبة وعادات العرب الا ان يخدشن الابصار بأزيائهن التي تترفع عنها القنوات الاجنبية مثل الـ (C.N.N).

واتمنى ان تدرك المذيعات ان الاجانب الذين يتم تقليدهم تقليدا أعمى خجلوا من ان يفعلوا ما يفعله الكثير من اخواننا العرب.

منال - كلية التقنية

حديث الكاميرا

الخباز

■ منذ القدم مارس مهنة الخباز بطرق بدائية على طريقة الحاجة أم الاختراع فاخترع «التنور» و«المهباش» و«المشب»، وقام بتقطيع العجين ليناسب حجم التنور وغيرها من الادوات التي تبدو واضحة في هذه الصورة.

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

يضربوننا بعصاتنا!

■ حسنا فعلت الجامعة العربية بتحذيرها لشركة (والت ديزني) عن نشاطها المعادي للعرب بانتاجها الافلام التي تصور العربي على انه متوحش لا يهمه غير المال والنساء، ولكن هل يكفي هذا التحذير لتثني هذه الشركة عما تفعله، علما ان عدة جهات وجهت لها مثل هذا التحذير، وفي افضل الاحوال تقوم الشركة بتقديم اعتذار ثم لا تلبث ان تعود لنشاطها وبنفس الاسلوب المعادي للعرب، رغم ان الوطن العربي ربما يكون السوق الاكبر على مستوى العالم لهذه الشركة.

ان يسعى عدونا لضربنا هذا شيء طبيعي لانه عدو، ولكن ان نعطيه العصا لفعل ذلك فهذا غير طبيعي لاننا بعدم مقاطعة هذه الشركة نعطيها العذر بعدم الاكتراث بنا لذلك نأمل في عدم التعامل مع هذه الشركة وعندها ستحترم مشاعرنا رغما عنها.

عربي من سوريا

علك ممنوع

■ خلال تجوالي في مدينة الفجيرة يوم ٩٧/٨/٢٧ دخلت الى سوبرماركت (...) ووجدت علكة (POCAHONTAS) بوكاهونتوس الممنوعة التي تسبب العقم لدى الرجال والنساء فقمت بشراء كل الكمية الموجودة على الرف وقال لي المحاسب «لو تريد اكثر موجود» قلت له شكرا «هذا يكفي» وذهبت مرة ثانية الى نفس الدكان في تاريخ ٩٧/٩/١ ووجدت نفس العلكة موجودة!!.

انني اتساءل أين الرقابة والكلام الذي كتب في الصحف بأن البلدية قد صادرت كل أنواع العلكة هذه من الاسواق والمحال هذا قبل شهر تقريبا. وهل هذا يعنى رقابة. وهل هذه هي المصادرة المعروفة للسلع المغشوشة أو الضارة أو الممنوعة. انني أطلب من المسؤولين في بلديات الدولة النظر في هذا الموضوع جيدا لمصلحة الوطن والمواطن.

خالد محمد - خورفكان

مجداف الحقيقة

■ لاعيب في الدنيا فدنيانا سليمة، بل العيب في نفوس شوهت معنى الحقيقة. فيا صاحبي لاتقل دعيهم يادنيا يمزقوا اوصالي فأنت ثابت كأشرعة وطيدة.. لملم الأكماد وارم بها في قارعة الافكار ولا تدع لها مكانا في الأخيلة. وعش حياتك، كعصفور طليق، لاتبالي بقول هذي الخليقة، ومن تغريدك العذب اخلع الأوتار الحزينة، وستبقى بشر المحيا بشوش الطلعة، أنيس اللحظة الوليدة.

اسلك العمر بصحبة رفيق يعي معنى الشكيمة.. اهديه اغلى ماليدك ومن الدنيا أره خالص ودادك ونظارة الطبيعة، كم تهاوت من ثنايا القلب درر والفاظ ثمينة.. له في خفايا الروح مالا تدركه حتى الأعين الفطينة..

انا لن اعيد لك بداية الحكاية او نهاية تلك القصيدة.. هو القهار يأمر.. وبالأقدار يقضي.. وأيامنا تمضي.. وما لنا باليد حيلة.. أعد النظر.. ولا تخالف الرأي بان الدنيا سليمة، فهم حطموا فيها مجاديف الحقيقة، فكم من نفوس سارت على درب الفضيلة على خط سير واضح على هذي السفينة...

صفية أحمد - أبوظبي.

رجل عادي

■ سأحكي لكم حكاية، فلا تستغربوا، فليست الحكايا للاطفال فقط، انما هي لمن يجد العبرة فيها. وحكايتي ليست حكاية عجيبة او غير اعتيادية لكنها تستحق ان تمر بعينيك على سطورها. وهي حكاية عن - ولنرمز له بحرفه - السيد لام، والسيد لام مواطن عربي عادي، حياته عادية، فهو موظف عادي في وظيفة عادية، وله عائلة عادية تسكن في منزل عادي في منطقة عادية، كل شيء حتى الآن عادي، ولكنه نوى فجأة ان يغير حياته العادية هذه، وبدأ ذلك كله في ذلك اليوم العجيب من ايام الصيف.

نهض السيد لام من نومه مبكرا - على غير عادته - صلى الفجر في المسجد، وهذا شيء غير عادي لانه نادرا ما يفعل، فهو ينهض في وقت تكون الصلاة قضيت وقارب دخول الاخرى - المهم - رجع من المسجد وجلس يتأمل حياته العادية، فوجد انه لو جاءه ملك الموت الآن فيا ويلته، لذلك خامره احساس بالخوف - ولنقل الندم - على حياته الماضية، وقرر ان يصحح اخطاءه وان يعمل شيئا لاخرته. ايقظ ام العيال التي نهضت مستغربة وحسبته شبحا اول الامر، فهو لم يتعود ان ينهض قبلها، وحين جهزت الفطور، وكانت لاتزال مذهولة قليلا، سألته ان كان به شيء او يشعر بشيء واضعة يدها على جبهته لعل به شيئا من حمى، لكنه نفى ذلك بثقة وحدثها عن احساسه بسعادة غريبة منذ ان صلى في المسجد، فحمدت الله في سرها على هذه الهداية المفاجئة.

وحينما قام العيال من نومهم تلقاهم ابوهم بترحاب لم يعهدوه، وغمرهم بحنان عجيب. فوقفوا واجمين، وفركوا اعينهم بوجل، فهم لم يتعودوا ان يروه في مثل هذه الساعة، فهو اما في العمل او نائم ان كان في اجازة، والويل لهم ان ايقظوه فلن يفلتوا حينها من ضربة باليمين او قرصة معتبرة. لذلك كانوا متوجسين واخبرهم الوالد انه سوف يأخذهم في نزهة، فلم يعرفوا هل يفرحون ام انهم في حلم، وتسلل اصغرهم الى امه ليسألها هل بدلوا اباه، وفغر اكبرهم فاه مرددا «غير معقول» وله الحق في ذلك فهو لا يذكر انه خرج مع ابيه في نزهة فهو دائما مشغول. وتجهز العيال فرحين وتسابقوا للسيارة، والسيد لام يفكر، اين كان لاهيا عن عياله؟ وفي المرحلة العجيبة جلس السيد لام مع ابنه الكبير، وسأله عن احواله وعن رفاقه فاكتشف انهم كلهم من الفاشلين الضائعين، فاخذ ينصحه ويحكي له عن تجاربه مع امثال هؤلاء، واخذه بالرفق واللين حتى اقتنع الابن بكلام أبيه ووعده ان يبحث له عن رفقة صالحة. ثم مال الأب لابنته المراهقة واخذ يحدثها في شؤونها وعما تبتغيه، ثم سألها عن رنين الهاتف الذي لن ينقطع في بيته، وعن المكالمات الطويلة مع صديقاتها، فهو دائما يتصل ليجد الخط مشغولا، ففوجئت واخذت تعتذر فمازحها ولاطفها، وحذرها من مغبة الهاتف ومصائبه وساق لها الامثلة، حتى غضت طرفها دامعة، وعرفت في سرها ما ينتظرها من عواقب، ووجدت في ابيها الحنان الذي تفتقده وساءها ما قد يحدث له ان حدث ما لا تحمد عقباه فعرفت خطأها ووعدته بنظراتها فسر الاب من ابنته، وحمد الله في سره فقد كان على وشك ان يفجع بها.

عاد السيد لام من الرحلة وهو سعيد مستبشر، وساعد ام العيال في ترتيب الاغراض، ممازحا الصغير والكبير، وانصرفت للبيت فوجد دولابا مكسورا فاصلحه، وكرسيا مقلوبا فعدله، وعندما اتصل ابوفلان يدعوه للسمر في مجلسه اعتذر، فامامه عمل كثير ليفعله!

من بعد ذلك اليوم لم يعد السيد لام رجلا عاديا، ولم تعد حياته عادية ابدا فلديه كل يوم عمل جديد يفعله، سواء في عمله الذي باشره بعد ذلك بروح اخرى، او في عائلته التي تملأ عليه حياته، حياته التي وجدها لها معنى آخر، والتي قرر ان يكون فيها مستعدا للحياة الاخرى التي تنتظره.

هذه حكاية جديرة ان نحكيها لابنائنا منذ الآن حتى لا يرضوا ويكتفوا ان يكونوا عاديين، ولا ينتظروا لحظة الهلم تأتيهم لكي يغيروا من انفسهم، فالسيد لام لحق بنفسه، وعليك أنت كذلك ان تفعل قبل فوات الاوان.

اماني - الشارقة

مسكينة ديانا

■ خبر موت الاميرة ديانا صادف آخر يوم في اجازة الصيف، فطوال تلك الاجازة كانت الصحف الاوروبية تلاحق أعمال ديانا بالخبر والصورة وعلاقتها مع ابن الثري المصري الذي يملك سلسلة هارودز في لندن، ولعبت الصحافة دورا كبيرا في تحطيم حياة الاميرة ديانا حتى آخر يوم في حياتها، فهي لم تنعم بالحرية الشخصية في حياتها كأي امرأة اوروبية، فقد تدخل الاعلام بشكل كبير في حياتها كونها اميرة ولم ينظر اليها كانسانة لها حياة خاصة وحرية شخصية تنفس فيها عن نفسها.

الاميرة ديانا كانت اكثر امرأة في العالم تسلط عليها الاضواء لانها سحرت الجميع بجمالها وحنانها الزائد على من حولها حيث لم تبخل على أحد وحاولت رفع معنويات الكثير من المسنين والاطفال حتى المصابين بمرض الايدز.. فوسائل الاعلام حطمت حياة الاميرة ديانا العائلية بسبب ملاحقتها الدائمة لها في اي مكان تذهب اليه والتقاط صور فاضحة لها مع صديقها من اجل الخبطات الصحفية التي يبحث عنها اي صحفي تجعله يتدخل في حياة المشاهير بشكل غير مرغوب فيه.. وبسبب خبطة صحفية تتمناها الصحافة الاوروبية وملاحقتها المستمرة من مكان الى آخر منذ يوم زفافها حتى اليوم الاخير من حياتها تعرضت لحادث لم تنج منه.

جواهر

حرب الأزياء

■ ظاهرة تقليد شبابنا وشاباتنا للغرب في الملابس بدأت في الانتشار ويمكن ملاحظتها بوضوح في الاسواق التجارية المغلقة والحدائق واماكن التجمعات العامة. فكثيرمن الشباب والشابات اصبحوا أسرى الأفكار الغربية المستوردة المشوهة والخضوع (للتيارات الهيبزية) وجماعة الخنافس التي ظهرت في اوروبا وبعض بلدان الشرق الأوسط، وتقوم فلسفة هذه الجماعة على التخلي من الزي التقليدي والاعتراف بالتحرر كارتداء البنطلونات الضيقة المخرمة والمشرشرة والتي توحى للناظر لها بأنها بالية، ولبس الاكسسوارات واحيانا تعاطي عقار الهلوسة بقصد الهروب من الواقع.. الخ، فأصبح كثيرمن شبابنا لا يستطيع التمييز بين ما هو الصح وما هو الخطأ، وبين ما هو وطني أصيل وما هو افرنجي مستورد، وما هو حقيقي وما هو مزيف، فالخروج على العادات والتقاليد يعني الخطر والدمار معا.

وتجد كثيرا من الفتيات خاصة الطالبات الجامعيات غير واقعيات في لبسهن أو غير مقتنعات بالزي التقليدي الذي يستر جسم الفتاة فأصبحت في ازيائها ولبسها تسير حسب (الموضة الأوروبية) والغريب في الأمر انك تجد الفتاة في وقت معين محجبة محتشمة وفي فترة أخرى تراها تتجه إلى السفور المكشوف الفاضح وتارة ثانية تجدها تلبس الملابس الغربية المستوردة المشابهة لملابس الشباب والعكس صحيح. أما شباب اليوم فلا يختلف أمرهم كثيرا عن الشابات فهم يقومون بتطويل شعر الرأس وارتداء ملابس غريبة ومضغ اللبان، وقمصانهم بها العديد من الجيوب ومعلقة عليها الاكسسوارات ومرسوم عليها صور فتيات غربيات.

يجب على الشباب ألا يتخلوا عن زي وطنهم المحافظ فتخليهم عن الزي الوطني معناه التحرر والتفسخ عن كل شيء أصيل، فالزي الافرنجي لا يناسب شخصيتنا العربية وطبيعة الجو عندنا، وعاداتنا وتقاليدنا ومبادىء ديننا الحنيف. فزينا الاحترام والوقار والاحتشام للانسان واعلموا ايها الشابات والشباب اننا مهما ارتدينا من ملابس الافرنج المستوردة ومهما تعطرنا بالروائح الغربية وركبنا السيارات الفارهة ومهما اشترينا من الكماليات فإن الاخلاق والمثل يغلبان على كل شيء، وأي شيء، يجب ان ينبع من اصالتنا ومن زينا الوطني ومن عاداتنا وطريقتنا الخاصة بنا.

ان التمدن والتقدم ليس معناه التخلص من القديم الأصيل والأخذ بالجديد المستورد، فالمدنية والحضارة ليست بارتداء زي الآخرين، واعلموا أن الغرب مازال يحاربنا بشتى الصور والاشكال وبالأفكار الهدامة لجر الشباب والشابات نحو طريق الدمار والهلاك، وأنا لا أنكر دور الغرب في التقدم والتكنولوجيا ولكن جاء هذا التقدم على حساب الاخلاق ومبادىء الانسانية، فالحارات والطرقات في الغرب تعاني من الانحلال الخلقي.

محمد صالح بداه - دبي

سائقون خطرون

■ وضعت ادارات المرور في الدولة سنا محددة للحصول على رخصة القيادة لا تقل عن ١٨ سنة.. وذلك لان الفرد دون هذه السن قليل الوعي والادراك بفنون القيادة ونظم المرور. وبما ان ادارة المرور حددت سنا معينة لاستلام رخصة القيادة فمن باب اولى ان تحدد السن التي يتم فيها انتهاء هذه الرخصة وذلك لان الانسان عندما تتقدم به السن يفقد بصره تدريجيا ويقل تركيزه ووعيه للاشياء من حوله وخصوصا في السيطرة على آلة خطيرة لها تأثير كبير على حياة الفرد والآخرين. فالمشاهد ان الكثير من كبار السن عند قيادة السيارة يرتكبون مخالفات تعرض ارواحهم وارواح الآخرين للخطر ومنها على سبيل المثال الوقوف المفاجيء والدخول في الممنوع والتجاوز الخطر وغيرها من المخالفات.

اذا المطلوب من ادارات المرور ان تكون صارمة في هذا الموضوع وان تتخذ اجراء سريعا يحمي ارواح مستخدمي الطريق.

عائشة محمد - الشارقة

مكرمة دائما

● اهتم القرآن الكريم بالمرأة اهتماما كبيرا لم تحظ بمثله قبل الاسلام، فقد عاشت مهملة في معظم المجتمعات القديمة وعانت الاهوال عبر العصور والاجيال، ولم يرتفع صوت واحد يدافع او يطالب برفع الظلم عنها، بل ان بعض الشرائع حطت من قدرها ولم تعترف بانها انسان لها عقل واحساس كالرجل.

وجاء القرآن الكريم فاهتم بها ذلك الاهتمام الكبير الذي لم تحظ به من قبل وورد ذكرها في الكثير من السور. وساوى بين الرجل والمرأة في العقاب والثواب واعطاها حقوقها التي كانت محرومة منها كحق التملك وحق البيع والشراء وحق التصرف في المال والكثير من الحقوق التي لا تعد ولا تحصى.

هكذا أعز القرآن الكريم المرأة ورفع مكانتها وجاء بالمبادىء التي تنظم وضعها في المجتمع وتكفل لها الحياة الكريمة ورفعها إلى المرتبة الانسانية وركز الاضواء على كل صغيرة وكبيرة في حياتها بعد ان كانت تعيش كما مهملا في دياجير الظلم والظلام!

شوق - ابوظبي

حزني على «ديانا»

ياعيوني بالدمع جودي
هلي دمعك فوق لوجانا
ماحزن قلبي على «دودي»
بس انا حزني على «ديانا»
لي فقدناها «م» لوجودي
أرثت في نفسي احزانا
لي فعلها دوم مشهودي
للبشر واضح بتبيانا
كم سعت للخير والجودي
للفقارا تقدم احسانا
ماذخرت طاقه ومجهودي
في سبيل تساعد انسانا
أسألك يالله يامعبودي
تجزي ديانا بغفرانا

حسين بن خميس آل علي

«حطوا لورودي»

هل دمعي من على خدودي
الصبح يوم الخبر يانا
قالوا انه قد رحل «دودي»
ومعاه اتوفت «ديانا»
طاردوهم ناس وغودي
لجل صورة ترفع الشانا
والدريول فاق لحدودي
مسرع وطايش وسكرانا
وراحت اللي دومها تجودي
«ع» الفقارا بعطف واحسانا
«ع» قبرها حطوا لورودي
تعزيه الشعب البريطانا
يتذكر لي جاد بالجودي
لو رحل يبقى في الاذهانا

طارق عبيد سرور

السكن مطلوب

■ نحن مجموعة من العاملين على نظام المناوبة في حقول البترول نتقدم بملاحظتنا واقتراحنا عل وعسى يصل الى من بيده تنفيذ القرار ويتم اتخاذ ما هو مناسب لخير هذا البلد.

لقد صدر قرار في عام ١٩٨٧ باسكان جميع العاملين بنظام المناوبة في جميع شركات البترول وقد تم اسكان نسبة ضئيلة جدا واخذت الشركات تتأخر في تنفيذ القرار بالكامل. وقد صدر قرار آخر في عام ١٩٩٦ لتنفيذ القرار السابق والبدء في اسكان هؤلاء العاملين ولكن لاتزال هذه الشركات تماطل وتراوغ لعدم تنفيذ هذا القرار وتقوم بوضع العراقيل والاسباب غير الموجبة من اجل تأخير تنفيذ هذا القرار وحتى الى سنوات اخرى وذلك من اجل توفير اكبر مبلغ من المال لانها في حال تنفيذ القرار سيتم استئجار الشقق اللازمة وصرف مبالغ من اجل تأثيث هذه الشقق وهذا سيصرف في اسواق الدولة كما سيتم صرف جزء كبير من رواتب هؤلاء العاملين في المرافق الخاصة والعامة.

اغلب العاملين الذين يعملون على نظام المناوبة لا يعرفون سوى المطار والشركة وجميع رواتبهم يتم تحويلها إلى الخارج. نحن مجموعة من هؤلاء العاملين نرغب باحضار عائلاتنا ونرغب بالاستقرار وعدم السفر خلال السنة خمس او ست مرات بالطائرة ونكتفي بالسفر مرة واحدة في السنة علما ان الكثير من الجاليات الاخرى لا ترغب في تبديل هذا النظام حيث انها تقوم بتحويل كل رواتبها الى بلدها ولا تريد الاقامة مع عائلاتها لانه سيتم صرف الجزء الاكبر من الراتب في هذا البلد. نرجو من بيده اصدار القرار ان يقوم باقناع هذه الشركات بتنفيذ قراراته من اجل صالح هذا البلد ومصلحتنا.

مجموعة من العاملين على نظام المناوبة

اغتيال الطفولة

■ الشعب الفلسطيني الصامد يأبى عليه القدر الا ان يظل يئن وينزف، وكان الله في عونه على المحن التي يمر بها.. وليتسع صدركم لي لاقص عليكم بعضا مما يعانيه، كلنا سمعنا عن الحصار المفروض عليه والذي يستهدف قوته ودماءه، بل اكثر من ذلك كرامته.. وليصبح شعبا يعاني الغربة في بلده، ان عزل المناطق عن بعضها البعض فرق بين الام وابنتها والابن وابيه والأخ واخيه. وان الكثير من الآباء والامهات محرومون من رؤية ابنائهم منذ فترات طويلة، ورغم انتشار البطالة وضيق الحال تطالعنا الصحف يوميا بأخبار الدقيق الفاسد الذي يوزع عليهم والحليب الرديء المزيف في عبوات غالية الثمن والاطنان من المعلبات والاغذية غير الصالحة للاستهلاك الآدمي.. الاطفال يذهبون للمدارس سيرا على الاقدام ولمسافات طويلة لانه لا توجد مواصلات للمدارس، وبالطبع لا احد يستطيع دفع نفقة مواصلات فيضطر الاطفال للذهاب الى المدرسة سيرا على الاقدام وكم يكون الوضع مؤلما خاصة في ايام الشتاء الباردة.. والكثير من المرضى لا يتعالجون لسبب بسيط وهو انهم لا يملكون ثمن الدواء، بل وثمن الطعام.. وللاسف اقولها وبكل خجل انه رغم قسوة كل هذه الظروف فان هناك الكثير من التجار الجشعين الذين ماتت في قلوبهم الرحمة ولا هم لهم سوى الربح يستنزفون دماء اخوانهم، والكثير منهم متورط ومدان في حق الشعب الفلسطيني.

ان نظرة واحدة لوجوه اطفال فلسطين تكفي لان نعرف كم هو حجم الحزن الجاثم في صدورهم، لقد اغتيلت طفولتهم وذبحت ابتساماتهم فهم محرومون من ابسط حقوق الطفولة.

فلنتذكر ونحن على ابواب العام الدراسي اطفال فلسطين، علنا ندخل في قلوبهم ولو شيئا بسيطا من الفرحة اسوة باطفال العالم.

أم كرم - العين



صورة قديمة

موقف عام

■ في كثير من المواقف نجد هذه العلامة التي يضعها البعض دون أي حق.. وتعتبر هذه الاشارة مخالفة يعاقب عليها القانون اذا لم يكن واضعها قد حصل على إذن بذلك.

والبعض يخصص لنفسه موقفاً وهو عام للجميع ويظل هذا الموقف شاغراً لساعات طويلة من اليوم في الوقت الذي يعاني فيه الكثير من الناس من ازمة عدم وجود المواقف.

شبك حفيت

■ الأيدي العابثة لاتقدر حجم اخطائها فتعبث وتخرب ولكن الابرياء يقعون ضحية استهتارهم.

وقد قامت بلدية العين بوضع شبك على المنطقة المفتوحة فوق جبل حفيت وذلك حفاظا على ارواح مرتادي هذا المكان السياحي... ولكن وللاسف الشديد فإن هناك من عبث بهذا الشبك وقام بقص الشبك وايجاد فتحة كبيرة فيه.... وتشكل هذه الفتحة خطرا كبيرا وخصوصا على اطفال الأسر الذين يرتادون هذا المكان السياحي الجميل.

ونرجو من بلدية العين اعادة تصليح هذا الشبك وذلك حفاظا على ارواح الابرياء.

بوسلطان / العين



كلام أفلاطون

■ قال: من لم يعتبر بالتجارب اوقعه الله في المهالك. كفى بالتجارب لي تأديبا وبتقلب الأيام عظة.

والملك كالنهر الاعظم تستمد منه الانهار الصغار فان كان عذبا عذبت وان كان مالحا ملحت.

وسئل عن الرجل العاقل، فقال من اجتمعت فيه خصال الادب ولا يقهره الغضب لأن العقل اصله التثبت في الامور وثمرته السلامة - وقال السلطان كالسوق ماراج حمل اليه وقال من عرف مايطلب هان عليه مايبذل: ومن اطلق بعيره طال اسفه. ومن طال امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قيد نفسه، ومن اصلح فاسده ارغم حاسده: ومن قاسى الامور فهم المستور، ومن احب المكارم اجتنب المحارم، ومن حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون.

وقال: الادب ينوب عن الحسب، العفو يفسد اللئيم بقدر مايصلح الكريم، ومن شاور ذوي الالباب دل على الصواب. ومن امل انسانا هابه ومن قصر عن شيء عابه، ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصر عنها ظلم، ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم

ومن ساد قاد: من فرط في الامانة ضدها عمل، ومن عرض نفسه لما قصر عنه فعله فقد نقص في عين غيره.

وقال: ظلم الأيام واليتامى مفتاح الفقر: لايصلح للصدر إلا من يكون واسع الصدر: ماتاه إلا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا بخيل ولا انصف الا كريم: الحاجة الى الاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين، الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لوطف:

اقرب الناس الى الله اكثرهم عفوا عند القدرة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه.

من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ.

من رضي بالقضاء صبر على البلاء من عمر دنياه ضيع ماله من عمر آخرته بلغ آماله.

محمد حفيظ الرحمن - أبوظبي.

تطوير التعليم

■ مسألة تطوير مستوى التعليم في الوطن العربي، تأخذ منذ فترة ليست بالقصيرة حيزا كبيرا من الاهتمام والأحاديث الكثيرة على كافة المستويات سواء على المستوى الأكاديمي أو الاعلامي. ورغم كل ذلك الاهتمام فإن مستوى تطوير التعليم في الوطن العربي مازال في «محلك سر» كما يقال في المثل.

نحن في حديثنا حول هذه المسألة لا يعني أننا نتجاهل أو نظلم تلك الجهود التي تبذل من أجل ذلك، فكلنا يقدرها ويدركها ولكننا نطمح بأن يكون ذلك الاهتمام محل تنفيذ فعلي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، ومن باب التنبيه والحرص على السعي الى الارتقاء بمستويات التعليم المختلفة في الوطن العربي، فإننا نؤكد على أهمية وضرورة تطوير مستويات التعليم، خاصة واننا مقبلون على أعتاب قرن مقبل، مما يعني أننا سندخل في عصر كله سباق في مختلف مجالات العلم والمعرفة.

أمم اليوم تتسابق الى التزود والحصول على شتى مجالات العلم والمعرفة من أجل أن تثبت وجودها في مسار التقدم والازدهار، وعوامل ذلك التقدم أساسه العلم، فيه ترقى الأمم وتزدهر وإلى ذلك يشير الشاعر العربي حيث يقول:

العلم يبني بيوتاً لا عماد لها
والجهل يهدم بيت العز والكرم

وفي هذا البيت وغيره من درر تراثنا الأدبي العربي اشارات مضيئة واضحة المعالم حول أساسيات التقدم والازدهار التي تسعى اليها مختلف الأمم، ونحن في سعينا الى ذلك لابد وأن نطور من مستويات تعليمنا في مختلف المراحل، بحيث يجب أن نركز في ذلك التطوير على «الكيف لا الكم» لأن أكبر ما تعانيه مناهجنا التعليمية هو الكم الهائل من المعلومات التي تحشى حشوا في المناهج الدراسية، وهذا ما يؤدي غالبا إلى ضعف المستوى الدراسي، بل والى نفور الطالب من الدراسة.

وفي وطننا العربي غالباً ما نعتمد في تنفيذ الكثير من دراساتنا ومشروعاتنا على جهات وخبرات أجنبية، ونحن هنا لا نرفض مبدأ التعاون وأخذ الخبرة من الآخرين فيما يفيد مسيرة التنمية، ولكن هل نحن تنقصنا كل الخبرات فيما يختص بتنفيذ بعض المشروعات العربية، كمشروع تطوير التعليم مثلاً؟!!، بكل تأكيد وثقة نقول اننا لدينا الخبرة الكافية لبلورة دراسات مستفيضة حول تطوير مستويات التعليم المختلفة، فعندنا المؤسسات الأكاديمية العليا التي بامكانها وضع دراسات متخصصة حول هذا الموضوع، وكل ما تحتاجه تلك المؤسسات هو بذل المزيد من التعاون والتنسيق المشتركين.

ان العقبة التي تعانيها مسيرة النهضة العربية الحديثة هي قلة التعاون وغياب التنسيق بين مختلف الاقطار العربية، ان التعاون العربي في مجال التربية والتعليم هو بطبيعة الحال يأتي في مقدمة الأولويات التي تحتمها مسيرة النهضة العربية، ومن خلال ذلك التعاون بالامكان أن نخلق شيئا من التطوير في التعليم، ولكي نصحو من غفوتنا، ولا نتباكى على ماضي أزدهارنا العلمي والحضاري، علينا اتخاذ خطوات التنفيذ الفعلية في ذلك التطوير الذي نسعى اليه.

صالح بن سالم اليعربي - مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

■ دهن العود ■

■ مازال الحديث مستمراً عن «جمعية الأمل».. ولقد تابعت ما كتبه القراء الأعزاء في هذا الموضوع الذي تباينت حوله الآراء ما بين مؤيد ومعارض.. وان كان لي من وجهة نظر فلأعتقد بداية أنها فكرة جديدة ومبتكرة وتحمل في طياتها أهدافا نبيلة يسعى كل منا الى تحقيقها.

والملاحظ ان كثيراً من القلوب هذه الأيام أصابها اليأس والقنوط.. فأخذت تنظر إلى الحياة نظرة تشاؤمية نتج عنها انغلاق الكثيرين على انفسهم.. واستسلامهم التام لكافة الظروف مع عدم قدرتهم على مواجهتها .. وان كانت جميع الحلول متوفرة.

وعندما طرحت القارئة مريم الكعبي فكرة جمعية الأمل فلأنها حاولت انقاذ ما يمكن انقاذه لاستخراج الغارقين في حالتهم التي يعيشونها.. فعرضت الفكرة في البداية ثم بينت الأهداف التي يصعب على الانسان قطف ثمرتها في يوم أو يومين.. لكنها في المقابل ليست مستحيلة وقابلة للتنفيذ.. إلى هنا سارت الأمور بشكل طبيعي.. إلا ان المرحلة التي اعقبت تأسيس الجمعية كانت شبه ضبابية وبحاجة إلى ايضاح من صاحبة الفكرة، هل الجمعية مادية بمعنى أنه يشترط أن يكون لها مقر واجتماعات دورية وميزانية؟! أم هي جمعية معنوية فقط؟!.

والأمر الثاني.. بعد معرفة الاعضاء بأهداف الجمعية لم يتساءل أحد، ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها انجاح الهدف؟ هذا إلى جانب عدم ادراك البعض للدور الذي سيقومون به والاطار الذي سيتحركون من خلاله؟.. وهذه هي الاشكالية التي حيرت القراء.. فانسحب البعض وبقي الاخرون.

لذا.. فإن عدم وضوح الفكرة في بعض جوانبها أدى إلى اعتبارها جمعية (شكلية) كبقية الجمعيات غير المؤثرة وأصبحت أغلب الانتقادات تنصب في هذا الجانب.. ويبقى أن نقول:

اننا كبشر بحاجة إلى الأمل والتفاؤل في هذه الحياة مهما كانت الظروف.. لانه كالماء الذي نشربه والهواء الذي نتنفسه.. والأمل الذي نتطلع إليه يقوم على أساس التغيير للافضل «واصلاح الكون».. أمل يخرج اليائس من قفص حكم على نفسه بالبقاء فيه مع ان الأبواب كلها مشرعة.. أمل دائم مستمر غير محدود.. ولن نصل إلى هذه الغاية إلا بتعليق الآمال بالله عز وجل.. لانه سبحانه لا يخذل عباده.. وإن طال الزمن!.

همستان:

* في كلام على عجل.. يشرفني الانضمام إلى جمعية الأمل!!.
* وفي يوم الأحد.. انتهى مسلسل (بسمة وعبده) إلى الأبد!!

عيسى الطنيجي - رأس الخيمة

أنا مع المطلقة

■ ردا على مقال الأخت أحلام المنشور بتاريخ ١٩٩٧/٨/٢٥ بعنوان (حق البكر) اؤيدك في الرأي بأن من حق البكر ان تتزوج وتسعد بحياتها مثلما سبقتها اختها المطلقة، ولكن الذي يثير ضيقي وضيق الكثيرين غيري انك كنت متحاملة وبشدة نوعا ما على المطلقات وهذا فيه من الظلم والاجحاف بحقهن، فكثير منهن لم يجدن ويحسن الاختيار من اول مرة والاسباب كثيرة لامجال لذكرها، وانا بهذه الكلمات لا اشجعهن على الطلاق والمطالبة به، ولكنني اعني اللواتي طلقن بالفعل وفشلن في نصيبهن الأول لسبب او لآخر.

وكما يعلم الجميع فان من حق البكر ان تهنأ وتعيش حياتها وحلمها الجميل الذي تتمناه مع من تريد ولا خلاف على ذلك، وهو حق مشروع، ولكن من حق المطلقة ايضا ان تحصل على فرصة ثانية لحياة افضل واسعد من سابقتها.

والموضوع كما هو معروف ان الزواج قسمة ونصيب لا اكثر ولا اقل، فمن يريد الارتباط ببكر لن يمنعه مانع ان كتب له النصيب، ومن يريد او اراد المطلقة لأي سبب من الاسباب فهذا من حقه ومن حقها وليس لأحد الحق في ان يمنعهما او يعوق طريقهما، والأفضل لنا جميعا ان نشجع ونحث على الارتباط بكلتا الاثنتين بكرا كانت ام ثيبا، ومن الخطأ ان ننحاز لفئة على حساب الأخرى لأن في هذا ظلما للاثنتين معا.

والذي اريد ان اوضحه ان وجهة نظرك صحيحة وانت محقة فيها مثلك مثل الأخت ام احمد، ولكن المشكلة تكمن في عدم تمكنكما من طرح الموضوع باسلوب صحيح، وبمعنى آخر ان كلا منكما عبر عما بداخله بطريقته الخاصة ومن وجهة النظر التي يراها، ولكن لم يحسن التعبير.

واولا واخيرا... الموضوع قسمة ونصيب ولهذا محاسنه ولهذا مميزاته ومهما حدث فلن تتغلب فئة على الأخرى، ولن تظلم فئة على حساب الأخرى.

علي القيواني / ام القيوين

تاريخ اليهود

الأقمار الصناعية تكشف أسرار الجزيرة العربية

استبدال نسل ابراهيم بنسل سارة من أجل أهداف بعيدة

ما وراء قصة الصراع حول الوعد الإلهي لبني اسرائيل

تأليف: أحمد عثمان
عرض وتقديم: متولي موسى

(١ - ٥)

الأسطورة تغلق التاريخ وتخفي حقائق وتطلق النزعات غير الحقيقية التي تجعل من الماضي سيفا في قلب الحاضر. . وحكاية بني اسرائيل او العبرانيين هي من فصول الاسطورة التي صاغها العقل اليهودي كي يخدع العالم حينا ويخدع نفسه كثيرا.
والعقل العربي في المواجهة مطالب بالايخضع لسيطرة الاسطورة وان يجعل ضوء الحقيقة قادرا على اذابة طقوس الاسطورة وأوهامها وهناك جهود كبيرة بالفعل بدأت منذ حرب يونيو ٦٧ . . ومازالت مستمرة وكتاب تاريخ اليهود الذي وضعه الباحث الكبير احمد عثمان يأتي في هذا الاطار. حيث يفتش في طبقات التاريخ ليخرج لنا بحقيقة اولية وهي ان معظم هؤلاء اليهود الموجودين اليوم في فلسطين المحتلة ليس لهم علاقة بالجنس السامي ويلقي على الساحة بكثير من الحقائق التي تهز الكثير السائد.

وفي هذا الكتاب الذي سبقه ثلاثة كتب بالانجليزية عن حياة يوسف وموسى والمسيح - عليهم السلام - قامت بنشرها دار كولينز - يطرح المؤلف في الفصل الاول سؤالاً اساسياً: من هم بنو اسرائيل؟!. ويقول انه منذ ان اصبح علم التاريخ الحديث يعتمد على الوسائل العلمية والتكنولوجية للتحقق من صحة الروايات القديمة، بدأت صورة جديدة تظهر امامنا لتاريخ بني اسرائيل فأرض فلسطين، مثلها في ذلك مثل معظم الارض العربية، خضعت - منذ نهاية القرن الماضي - لمعاول رجال الآثار الذين جاءوا من كل جامعات العالم للحفر في ارضنا واستخراج بقايا العصور القديمة وتمكن هؤلاء من التوصل الى معلومات دقيقة عن التاريخ القديم لمنطقتنا تفوق في بعض الاحيان، ملتعرفه عن العصور الحديثة ويمضي الكاتب عاقدا عزمه على استعراض المراحل المختلفة لتاريخ بني اسرائيل قائلا.. فلنعيد بحث المصادر القديمة في ضوء ماتوصل اليه الباحثون الحديثون. سواء في ذلك علماء «الكتاب المقدس».. او رجال التاريخ».. ويضيف.. بنواسرائيل هم سلالة يعقوب - الذي يقال ان اسمه تغير بينما كان في «بيت ايل» الواقعة غرب أريحا، قبل مولد بنيامين آخر ابنائه. فاصبح يدعى «اسرائيل» الا ان بني اسرائيل يعتبرون ان جدهم الاكبر هو - ابراهيم عليه السلام - جد يعقوب نفسه واختلف الباحثون في تحديد العصر التاريخي الذي عاش فيه - ابراهيم - ولكن الأدلة الاخيرة تشير الى ان عصره كان خلال القرن الخامس عشر ق. م.

ويذكر الكاتب.. ان هناك صعوبة في تحديد المدينة التي خرج منها ابراهيم لينهب الى أرض كنعان، وان كان اول ماسمع عن بلدته عندما قرر الهجرة هي «اورالكلدانيين» الا ان هناك دلائل قوية في - المصادر الاسلامية - نفسها تشير الى ان الموطن الذي بدأ منه ابراهيم عليه السلام رحلته الى كنعان كان في شمال الحجاز في منطقة شرقي خليج العقبة التي تعرف باسم «مدين» ونحن نجد ان ابراهيم ترك سلالة كبيرة في شمال الحجاز، بخلاف ابنه اسماعيل الذي سكن في الجنوب. وكانت قبائل مدين تسكن كذلك في سيناء وصحراء النقب. كما ان اهل مدين وليس بنواسرائيل وحدهم كانوا من بين الذين تبعوا «موسى» - عليه السلام - عند خروجه الى سيناء ومنهم ظهر الحنيفيون فيما بعد.

وعن العبرانيين وتاريخهم الحقيقي.. يقول الكاتب.. ان اول ماظهرت كلمة «عبري» في سفر التكوين - اول كتب العهد القديم من «الكتاب المقدس» للدلالة على ابراهيم - ثم وردت كلمة «عبرانيين» للدلالة على بني اسرائيل اثناء وجودهم في مصر وبعد دخولهم أرض كنعان.. واحتار الباحثون في تحديد معناها المقصود، ولكن تدل المعلومات المتوافرة لدينا الآن - كما يشير الكتاب - على انه في الوقت الذي ظهر ابراهيم فيه - منتصف القرن الخامس عشر ق. م - ظهرت فجأة على ساحة بلدان الشرق الاوسط جماعات متنقلة تبحث عن مستقر لها. ونحن نعلم ان غالبية الهجرات البشرية الكبيرة التي جاءت الى ارض الهلال الخصيب في الازمنة القديمة كان مصدرها الجزيرة العربية - فخلال العصر الجليدي. عندما كانت اوروبا معظمها وشمال القارة الامريكية تقع تحت غطاء سميك من الجليد كانت الجزيرة العربية وشمال افريقيا منطقة خضراء تكثر فيها المياه والأشجار والتغيرات الجوية نفسها هي التي أدت الى ذوبان الجليد في مناطق الشمال - منذ عشرة آلاف عام - هي التي تسببت في انعدام الامطار وانقراض الزراعة في الجزيرة العربية وشمال افريقيا وبالطبع فان عملية تدفئة المناطق الشمالية وتصحر المنطقة العربية تم تدريجيا وعلى مدى آلاف السنين. والصورة كما تظهر الآن هي ان منطقة الجزيرة العربية كانت موطنا لحضارة قديمة تسبق حضارتي نهر النيل وبلاد النهرين، وكلما جفت عيون الماء وروافده في الجنوب هاجرت القبائل شمالاً. ويستدل الكاتب على ذلك بالصورة التي التقطتها كاميرات رادارية كانت على متن المكوك الفضائي الامريكي والاقمار الصناعية الفرنسية والتي تكشفت عن مجاري المياه الجوفية والمدفونة تحت اطنان من رمال الصحراء في منطقة «عبر» او «وبار» في الجانب العملي من صحراء الربع الخالي.. مؤكدا ان «عابر» هو مصدر كلمة «عبيرو» المصرية «وخبر «مصدر» «خبيرو» الاكادية اسمان عربيان لجماعات كان موطنها الاصلي في جنوب الجزيرة العربية، كما ان «عابر» هو الجد الأكبر لابراهيم عليه السلام وهناك بقايا لقبيلة عابر تعيش حتى الآن في منطقة الحمراء في شرقي دولة عمان بالقرب من «نزوة» التي كانت عاصمة البلاد قبل مسقط، وترجع قبيلة «العبريين» هذه في اصلها الى هود - عليه السلام - نبي قوم عاد كما ان هناك في المنطقة نفسها مدينة تحمل نفس هذا الاسم «عبري» وعلى ذلك يكون العبرانيون جزءا من القبائل التي هاجرت الى الشمال خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد، بينما نزح بقيتهم شرقا الى عمان ويكون ابناء يعقوب ماهم الا جزء صغير من بين المهاجرين العبرانيين..

ويستدك الكاتب يقول.. ولكن الذي جعل لهم اهمية خاصة هو الارتباط الذي نشأ بينهم وبين القصر الملكي في مصر عن طريق يوسف الصديق، عندما اصبح وزيرا لواحد من الملوك المصريين.

ظروف تغير الوعد

لقد جعل الكاتب ظروف - تغير الوعد - الذي أعطى لأولاد ابراهيم في ارض فلسطين محور اهتمامه في الفصل الثاني من كتابه فيقول.. مع ان «بني اسرائيل» عرفوا بهذه التسمية نسبة الى يعقوب أبيهم إلا انهم يرجعون نسبهم الى جدهم الأكبر - ابراهيم عليه السلام - وكان من المفروض على هذا الاساس ان يكون الوعد الذي اعطاه الرب لنسل ابراهيم - حسب ماجاء في الكتب الاسرائيلية - ملكا لكل ابناء ابراهيم على اساس قواعد الميراث الاسرائيلية نفسها ومع ذلك فنحن نجد ان «اسحق» ابن سارة - هو الوارث الوحيد لابراهيم مع حرمان اخوته السبعة من الميراث.

ويؤكد كاتبنا.. انه مما زاد الامور تعقيدا الخلط الذي حدث - فيما بعد - بين الوعد الذي تم لنسل ابراهيم من جهة وبين الميثاق الذي قطعه «يهوه» - إله بني اسرائيل - مع اتباع موسى في سيناء من جهة أخرى كما ان الوعد لابراهيم ورد ذكره مرات عديدة، وهو يختلف في كل مرة عنه في المرة السابقة.. ويضيف ان بداية الوعد كانت عندما اخذ ابراهيم سارة إمرأته ولوطا ابن اخيه.. فأتوا الى ارض - كنعان - واجتازوا الارض الى «بلوطة مورة - شمال نابلس» وكان الكنعانيون حينئذ في الارض، فظهر «يهوه» لابراهيم وقال لنسلك اعطى هذه الارض.

ويوضح الكاتب ان الوعد هنا هو بامتلاك نسل ابراهيم لقطعة الأرض التي سكنوها في شمال نابلس مثلهم مثل باقي القبائل التي كانت تمتلك الارض التي تسكنها في بلاد كنعان.. ويستطرد كاتبنا.. في سطور موضحا الظروف التي اضطرت ابراهيم ترك ارض كنعان بعد ذلك الى مصر حيث ماحدث من جوع في تلك الارض وقصة ابراهيم وزوجته سارة، وماسر به اليها عندما اقتربا مصر قائلا: اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر، فيكون اذا رآك المصريون انهم يقولون هذه إمرأته فيقتلونني ويستبقونك قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك.

وبالفعل حدث ماتوقعه ابراهيم - كما جاء كذلك في كتاب قصص الانبياء حيث وشى بها احد بطانة السوء الى ملك مصر الذي امر بها الى مخدعه وأسلمها ابراهيم - عليه السلام - لعين الله تحرسها وتحفظها حتى نهاية القصة، والرؤيا التي رآها الملك - بعد مادخلت سارة قصره - وقد استبان فيها وجه الحق واخلى سبيلها دون ان يمسها بسوء او يقربها موهبا - هاجر خادمة لها واسلمها زوجها ابراهيم - عليه السلام - وبعد ذلك ينهب - كاتبنا - موضحا الوعد الثاني «من يهوه» - بعد ان عاد ابراهيم وزوجته من مصر الى ارض كنعان وسكن شرقي مدينة كانت تدعى «بيت ايل» غربي مدينة - أريحا - بالقرب من رام الله - حيث خاطب ابراهيم قائلا: «ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لأن جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد» ويعقب الكاتب هنا بقوله.. نجد هنا ان الوعد لكل نسل ابراهيم بقطعة صغيرة من الارض بالقرب من - رام الله - الا ان الامر تغير بعد ذلك - بعد صدور النبوءة بأن سارة - ستنجب ولدا وبأن ملوك شعوب منها يكنون - فعندئذ حدث نوعان من التغيرات في الوعد.. الاول.. وكما يذكر الكاتب.. كبرت الارض الموعودة فجأة فاصبحت تشمل «كل ارض كنعان» ثم اتسعت حدودها لتشمل كل المنطقة التي «من وادي العريش الى النهر الكبير نهر الفرات، ثانيا قد تم استبعاد نسل ابراهيم من ميراث الوعد وحل محله نسل سارة.

والاعجب من هذا - وكما يسوق لنا الكاتب - انه منذ ميلاد اسحق - اعتبر الاسرائيليون ان امومة الطفل وليست ابوته هي العامل الاساسي في تحديد انتمائه الى بني اسرائيل، ويلحظ كاتبنا كما يقول - وجود اختلافات تبدو احيانا متناقضة في محتوى هذه القصة. والسر وراء هذه الاختلافات، كما اظهرت ابحاث علماء الدراسات التوراتية، هو ان القصة تم جمعها من ستة مصادر مختلفة بعض هذه المصادر كان مكتوبا والبعض الآخر كان يتداول شفويا - وتم جمع هذه الروايات وتدوينها.

ويستخلص الكاتب قائلا.. نحن لا نستطيع ان ندرك السبب - في ماذكرته الروايات الاسرائيلية - في حرمان ابناء ابراهيم بخلاف اسحق من ميراث ابيهم والقول ان هاجر كانت جارية فلا يحق لنسلها الاشتراك في الميراث هو قول غير صحيح مدللا على ذلك قائلا.. فمع ان «قطورة» زوجة ابراهيم الثالثة لم تكن جارية الا ان اولادها هم ايضا محرومون من الميراث بل ان عيسو بن اسحاق - والأخ الاكبر ليعقوب - محروم من ميراث ابيه ايضا. ومعروف انه كان لابراهيم ثلاث زوجات فهو تزوج سارة العبرانية التي انجب منها اسحق. كما دخل على هاجر المصرية التي انجبت له اسماعيل، وتزوج كذلك امرأة من أهل «مدين» اسمها «قطورة» فولدت له زمران ويقشان ومران ومديان ويشباق وسوحا. وعلى ذلك فبينما يمكن قبول اعتبار كل نسل ابراهيم على انه صاحب الحق في ميراث قطعة الارض التي عاش فيها جدهم في ارض كنعان، فان الطبيعة الاسطورية للوعود الاخرى لابناء سارة تجعلنا كما انتهى اليه الكاتب.. لاتأخذها مأخذ الجد وهذا ماكان من امر الوعد لبني اسرائيل.. لنلتقي في حلقتنا الثانية لعرض ماخلص اليه الكتاب من تبيان كيف نشأت فكرة شعب الله المختار وكيف ان موسى عليه السلام كان محورا للديانة اليهودية وكذلك استعادة اليهود حقوقهم الانسانية تحت الحكم الاسلامي.

(ينشر بترتيب مع وكالة الأهرام للصحافة)

المغرب

اجراءات لتقديم خدمات اجتماعية لفائدة قدماء المقاومين بوجدة

الرباط - الاتحاد: قامت المندوبية السامية المغربية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بوجدة (شرق المغرب) بتنفيذ عدة اجراءات لفائدة المقاومين بالإقليم وبالخصوص في المجالات الاجتماعية. حيث بلغ عدد المستفيدين من منحة المعاش ١٢٤٢ مقاوما بينما استفاد من منحة التعويض الإجمالي ٦٢٧ مقاوما.

وذكر النائب الجهوي للمندوبية بوجدة أن ١٠٨ من اعضاء هذه الفئة حصلوا على رخص سيارات الأجرة و ٧٩ على رخص النقل العمومي و ٥٦ على قطع أرضية ودور سكنية. كما تم توظيف ٢٩٤ من أبناء المقاومين وتكوين ٢٢١ في إعلاميات التسيير والادارة.

وبالإضافة لذلك استفاد من مختلف الخدمات الإجتماعية ٦٩١ مقاوما وشملت هذه الخدمات الرعاية الصحية واقتناء الآلات الطبية والادوية والتخفيض في تذكرة وسائل النقل العمومي السككي والجوي والبحري. كما قامت السلطات الاقليمية للمقاومين بتخصيص ١٠٠ قطعة أرضية و ٥٠ دارا سكنية لأسر الشهداء ومنح ١١ رخصة لسيارات الأجرة وتحمل النفقات الدراسية لـ ١٢٠ طفلا من أطفال اسر المقاومين.

تعزيز خطوط النقل عبر المضيق بباخرتين جديدتين

أعلنت شركة للملاحة البحرية تعمل بين المغرب واسبانيا أنها ستضيف خلال الأشهر القادمة باخرتين جديدتين واحدة من نوع «فاست فيري» والأخرى من نوع «روباكس» للخطوط الرابطة بين الجزيرة الخضراء (اسبانيا) ومدينتي سبتة المحتلة وطنجة عبر مضيق جبل طارق.

وذكرت المصادر أن سفينة «الموديتا» من نوع فاست فيري ستنضم في ٢١ سبتمبر الحالي والتي تتسع لنقل أكثر من ٥٠٠ مسافر و ٧٦ سيارة للخط الرابط بين مدينتي سبتة المحتلة والجزيرة الخضراء.

وأوضحت المصادر أن الشركة المالكة للباخرتين (ترانس ميديترانيا) ستقوم بتنظيم ثماني رحلات ذهابا وإيابا يوميا مع مدينة طنجة. وفي أكتوبر ستنضم سفينة (لاس بالماس غران كناريا) من نوع روباكس التي تتسع لـ ١١٢٠ راكبا و ٢٥٠ سيارة الى خط الجزيرة الخضراء.

سوريا

مباحثات سورية - ايرانية حول سبل انشاء مترو دمشق

استقبل الدكتور مفيد عبدالكريم وزير النقل الوفد الايراني برئاسة السيد منقي معاون الشؤون الدولية والتجارية لشركة مترو طهران بحضور اللواء بشير شاهين معاون الوزير والقائم بأعمال السفارة الايرانية بدمشق.

وتحدث الوزير خلال اللقاء عن العلاقات العميقة والتاريخية والوثيقة بين سوريا وايران وعن اهمية انشاء مترو بدمشق والذي سيكون من اهم مشاريع البنى التحتية والاستراتيجية التي تدخل في اولويات خطة وزارة النقل معربا عن امله في التوصل الى اتفاق تعاون مع الحكومة الايرانية في هذا المجال. واشار الى استعداد الفنيين السوريين للتعاون مع الوفد الايراني في اطلاعهم على كافة الدراسات والتصورات التي اعدها الجانب السوري حول انشاء مترو دمشق ورأى ضرورة اطلاع الوفد الايراني على مدينة دمشق ومواقعها وخاصة في ذروة الازدحام السكاني واختيار بعض الخطوط الكثيفة بالسكان ووضع دراسات وفق هذه المعطيات تكون شاملة ومستوفاة.

وتمنى الوزير التوصل الى نتائج طيبة وان يتم انجاز هذا المشروع بالتعاون بين البلدين. وبدوره اكد السيد منقي ان شركة مترو طهران تتطلع بجدية واهتمام لانشاء مترو بدمشق.

واعرب عن استعداد الشركة للبدء بوضع الدراسات الاولية والجدوى الاقتصادية للمشروع وبحثها مع الجانب السوري ووضع كافة تجاربها وخبراتها الفنية تحت تصرف الحكومة السورية للبدء بوضع الدراسات الفنية لهذا المشروع الاقتصادي المهم مشيرا الى ان مترو طهران تمت دراسته وتنفيذه بشكل كامل بخبرات وجهود محلية.

كما اكد ان الوفد الايراني الذي يضم سبعة خبراء في هذا المجال سيبدأ فورا بوضع التصورات والدراسات الفنية لهذا المشروع.

ثم بدأ الجانبان السوري برئاسة الدكتور موسى الشعار مدير الدراسات بوزارة النقل والايراني برئاسة السيد منقي مباحثاتهما حول سبل انشاء مترو دمشق.

مصير مجهول لخريجي الثانوية الفندقية

لايزال الطلاب الناجحون في امتحانات الشهادة الثانوية المهنية الفندقية الذين يعتبرون الدفعة الاولى في سوريا من هذا الاختصاص ينتظرون قرارات تعديل شهاداتهم من وزارة التربية التي لم تعترف على ما يبدو بهذه الشهادات. مما اضاع على هؤلاء الطلاب الذين يزيد عددهم على ٢٠٠ طالب وطالبة فرصة متابعة تحصيلهم العلمي.

علما ان وزارة التعليم العالي لم تسمح لهؤلاء بالتقدم الى المفاضلة العامة التي صدرت نتائجها مؤخرا وان وزارة السياحة لم تستوعب هؤلاء الطلاب في المعاهد المتوسطة الفندقية التابعة لها واكتفت بقبول عدد محدود من الاوائل في مركز التدريب السياحي بدمر.

ويشير عدد من هؤلاء الطلاب الى انه يمكن الحاقهم بالمفاضلة الخاصة لحملة الشهادة السنوية التي تنتهي بتاريخ ٩٧/٩/٤ من اجل التقدم الى المعاهد الفندقية واذا لم يتم ذلك فلين سيذهب هؤلاء.

وما هو نصيبهم اذا تأخرت وزارة التربية في تعديل شهاداتهم ولم تطبق وزارة التعليم العالي عليهم قانون الاستيعاب الجامعي.

فهل ستستجيب تلك الجهات وتنصف هؤلاء الطلاب علما انه تم بموجب المرسوم رقم (١٣) لعام ٩٤ احداث اربع ثانويات مهنية فندقية في اربع محافظات هي دمشق - حلب - اللاذقية - طرطوس وسيتم العام القادم احداث ثماني ثانويات اخرى في باقي المحافظات.



عن الجمهورية المصرية

السودان

بنكا السودان والغرب الاسلامي يطالبان بتحريك البلاغ ضد صقر قريش

الخرطوم/الاتحاد ذكرت انباء صحيفة ان بنك السودان المركزي وبنك الغرب الاسلامي قد تقدما بطلب الى النيابة العامة لتحريك اجراءات البلاغ في مواجهة رجل الاعمال العراقي الجنسية عبد اللطيف حسن مهدي الشهير بصقر قريش المتهم في مخالفات مالية تخص بنك الغرب الاسلامي وتبلغ قيمتها ١٢مليار جنيه سوداني.

واوضحت صحيفة (الانباء) الرسمية ان بنكي السودان والغرب الاسلامي طالبا بتحريك البلاغ ضد صقر قريش اثر تعثر تصريف البضائع الخاصة بالمتهم لسداد قيمة المخالفات المالية وذلك بموجب تسوية توصلت اليها اطراف القضية مع المتهم. وكان المستشار عامر محمد ابراهيم وكيل النيابة العامة المشرف على إجراءات التحري مع صقر قريش قد اعلن في وقت سابق انه تم الحجز على بضائع وعقارات تخص المتهم وانه تم التوصل لتسوية تنص على ان يدفع المتهم مديونيته لبنك الغرب كاملة.

واوضح ابراهيم انه في حالة عدم استيفاء البضائع والعقارات لمبلغ المديونية سيتم تقديم المتهم للمحاكمة.

واضافت الصحيفة ان النيابة العامة وجهت لجنة للتحقيق في البلاغ بتحريك الاجراءات.

ونقلت عن المستشار عامر محمد ابراهيم القول ان لجنة التحقيق قد بدأت تحرياتها عن موقف تنفيذ تسوية سداد مديونية المتهم الذي قال عنه انه لازال رهن الاعتقال وان التحريات لازالت مستمرة معه ومع بقية المتهمين الذين هم سبعة من موظفي بنك الغرب وخمسة من التجار.

توزيع «٥٢٠» الف قطعة سكنية لمواطني ولاية الخرطوم

الخرطوم - الاتحاد: تمكن برنامج الاسكان بوزارة الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم من استيعاب «٥٢٠» الف اسرة حتى الان وذلك عن طريق توزيع اراضي الخطة الاسكانية وبرنامج تنظيم القرى ومعسكرات النازحين ومعالجات السكن غير المنظم.

وقال دكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم ان تنفيذ هذا البرنامج تم من خلال تقنين الوضع السكني لـ «١٣٠» الف اسرة في برنامج تنظيم القرى كما اعيد توطين «١٠٥» آلاف اسرة بمدن دار السلام بام درمان اضافة الى «٦١» الف اسرة في الاحياء العشوائية و«٢٣» الف اسرة خارج السكن العشوائي.

واضاف بانقا انه بموجب الكشف العام للخطة الاسكانية والصادر من الوزارة فقد تم توفير قطع سكنية لـ «٥٠» الف اسرة اضافة الى «٣٠» الف اسرة من الفئات المختلفة واسر العاملين بالقوات النظامية المختلفة كما خصصت «١٠» الاف قطعة سكنية للمغتربين و«١٤» الف قطعة سكنية كتعويضات للمتأثرين باعادة التخطيط في احياء الولاية القديمة.

واشار الى ان «٥٠» الف قطعة سكنية خصصت لتوطين النازحين بالولاية في معسكري السلام وود البشير بام درمان كما خصصت «٨٠» الف قطعة سكنية في معسكري مايو وجبل اولياء بالخرطوم.

وقال دكتور بانقا انه وفقا لهذا التوزيع فان «٥٢٠» الف اسرة قد منحت بالفعل قطعا سكنية.

تنفيذ قرار مقاطعة البضائع الاسرائيلية في اسواق نابلس

انهت اللجنة المشتركة من وزارتي التموين والزراعة، ودائرة الضريبة والضابطة الجمركية اعمال الجرد في الاسواق والمحال التجارية للبضائع الاسرائيلية التي سيسري عليها قرار المقاطعة. كما عقدت اللجنة العليا لتنفيذ القرار اجتماعها في مقر دائرة الضريبة في محافظة نابلس، وذلك لوضع آلية عمل مشتركة لمنع هذه المواد من الدخول للاسواق الفلسطينية.

حشرة الانفاق تهدد محصول الحمضيات

حذرت وزارة الزراعة من تدهور محصول الحمضيات للموسم الحالي، اذا استمر الحصار الاسرائيلي المشدد على الاراضي الفلسطينية لعدم تمكن الوزارة من الحصول على «الحشرة النافعة» اللازمة لعمل توازن حيوي ومكافحة حشرة «حفار الانفاق» التي تصيب اشجار الحمضيات.

وكانت هذه الحشرة ظهرت قبل ٣ سنوات في منطقة البحر المتوسط، ومن بينها فلسطين، حيث الحقت خسائر فادحة بهذا المحصول المهم.

وقال وكيل مساعد وزارة الزراعة عطا ابوكرش الخسائر المتوقعة في محصول الحمضيات بأكثر من ٣٠٪ اذا لم يتم الحصول على «الحشرة النافعة» بسبب اتساع رقعة المساحة المصابة بحشرة «حفار الانفاق».

لبنان

خفض سعر البنزين ٢٠٠ ليرة

بيروت - الاتحاد: خفض وزير النفط شاهي برصوميان سعر صفيحة البنزين ٢٠٠ ليرة، وذلك بعد ان شهدت اسعار المشتقات النفطية العالمية انخفاضا خلال الاسبوع الماضي.

واصبح سعر صفيحة البنزين ٩٨ اوكتان وبدون رصاص ١١,٩٠٠ ليرة بدلا من ١٢,١٠٠ ليرة. وصفيحة البنزين عيار ٩٢ اوكتان ١١٥٠٠ ليرة بدلا في ١١,٧٠٠ ليرة.

وهنا نص القرار كما وزعته وزارة النفط والذي حمل الرقم ٧٢:

المادة الاولى: يحدد الحد الاعلى لسعر صحيفة المحروقات السائلة تسليم المستهلك في كافة الاراضي اللبنانية كما يلي:

- بنزين عيار ٩٨ اوكتان ١١,٩٠٠ ل. ل. بنزين خال من الرصاص ١١,٩٠٠ ل. ل. بنزين عيار ٩٢ اوكتان ١١,٥٠٠ ل. ل. الغاز اويل «المازوت» ٥,٧٠٠ ل. ل.

المادة الثانية: يتوجب على اصحاب المحطات الاعلان عن سعر البيع للمحروقات بشكل ظاهر على محطاتهم.

المادة الثالثة: يلغى القرار رقم ٧١ تاريخ ١٩٩٧/٨/١١ وجميع القرارات والمذكرات والنصوص كافة المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويعمل اعتبارا من ١٩٩٧/٩/٢.

جمعية الصناعيين تقيم اسبوعا للصناعة اللبنانية في ديسمبر

بيروت - الاتحاد: يعقد مجلس القطاعات في جمعية الصناعيين اللبنانيين اجتماعا برئاسة رئيس الجمعية جاك صراف وحضور رئيس مجلس القطاعات فوزي الاشقر وممثلين عن النقابات والتجمعات الصناعية وسيبحث المجتمعون في الاسبوع اللبناني المنوي اقامته في «بيروت هول» خلال ديسمبر المقبل، اضافة في مواضيع تهم الصناعيين المشاركين في الاجتماع.

وعلم من مصادر جمعية الصناعيين ان اركان الجمعية سيشرحون للصناعيين ورؤساء النقابات والتجمعات الصناعية اهمية هذا الاسبوع الذي سيخصص لكل قطاع يوما لعرض منتجاته على ان تحصر الزيارات بالضيوف العرب والاجانب الذين سيدعون لحضور هذا الاسبوع، وآخر يومين سيخصصان لجميع المواطنين والمستهلكين.

وتضيف هذه المصادر ان الجمعية باشرت بالاعداد لهذا الاسبوع وستطلع الصناعيين الراغبين في الاشتراك به على الشروط والخطوات العملية التي تقوم بها الجمعية.

ومن المتوقع ان توجه الجمعية الدعوات الى غرف التجارة والصناعة العربية والاجنبية والى اتحادات الصناعيين في الدول العربية.

مصر

تيسيرات للمصريين بالخارج ومزدوجي الجنسية لزيارة الوطن

استعرضت اللجنة العليا للهجرة في اجتماعها الرابع امس الاول برئاسة السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة القواعد والتيسيرات التي تقدمها وزارة الداخلية للمصريين العاملين في الخارج والمهاجرين وابنائهم ومزدوجي الجنسية في مجال اصدار الجوازات والشؤون المتعلقة بالاحوال المدنية من قيد المواليد وساقطي القيد والوفيات وساقطي قيد الوفيات والزواج والطلاق ونحو ذلك. وتم الاتفاق على دراسة كل ما من شأنه التيسير على المصريين في الخارج فيما يتعلق بزيارتهم للوطن مع تقديم المقترحات في هذا الشأن للجنة في اجتماعها المقبل. كما استعرضت اللجنة القواعد المنظمة للحماية التأمينية التي توفرها قوانين التأمين الاجتماعي للمصريين في الخارج سواء في حالة الهجرة او عودة المهاجر او الاعارات الخارجية. وأقرت اللجنة اسلوب تعميم هذه القواعد والتسهيلات على المصريين في الخارج بوسائل الاعلام المختلفة بالاضافة الى النشرات والكتيبات اللازمة.

اعادة تخطيط ميدان التحرير وتشغيل مواقف السيارات الكترونيا

قرر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة تشكيل لجنة فنية تضم بعض اساتذة الجامعات تتولى اعادة تخطيط ميدان التحرير وتجميله بعد الانتهاء من اعمال الخط الثالث لمترو الانفاق، وتطوير مواقف وساحات انتظار السيارات وتشغيلها الكترونيا طبقا لجدول زمني. وكذلك تجميل ميدان محطة مترو حلوان وتكثيف الامن والمرور بالمنطقة وازالة الاشغالات العشوائية.

وكذلك التأكيد على ضرورة التزام المخابز بمواصفات رغيف الخبز من حيث الوزن والصناعة واغلاق المخابز غير الملتزمة مع اعادة النظر في اسلوب فصل انتاج الخبز عن التوزيع بما يؤدي الى خدمة المواطنين. وكلف المحافظ نائبه قدري ابوحسين بمراجعة المراسي والعائمات النيلية للتأكد من صلاحيتها وعدم تلويثها للنيل. كما قرر تعميم تبسيط الاجراءات في استخراج تراخيص البناء. وتخصيص منفذ واحد لتلقي الطلبات وانهاء الرخصة خلال شهر، وتقرر ازالة المخلفات بشارع الشيخ ريحان والعناية بحدائق الازبكية والاندلس والنهر والحرية. كما تقرر في الاجتماع الذي حضره نواب المحافظ ورؤساء الاحياء امس الاول وقف تأجير حوائط المباني واستغلالها في الاعلانات لمنع تشويهها.

زيادة معاشات المدرسين الى ٨٥ جنيها وقروض بدون فوائد

أعلن الدكتور مصطفى كمال حلمي نقيب المعلمين ورئيس مجلس الشورى امس الاول انه تقرر زيادة معاشات اعضاء النقابة الى ٨٥ جنيها بدلا من ٧٥ شهريا. وزيادة معاشات الورثة الى ٧٠ بدلا من ٦٠ جنيها. كما تقرر زيادة اعانات الوفاة الى ٧٠٠ جنيه بدلا من ٦٠٠ جنيه. واضاف د. حلمي انه تقرر زيادة مكافأة صندوق الزمالة الى ٣٢ شهرا للاعضاء الذين يحالون الى المعاش والورثة وحالات العجز الكلي و ١٦ شهرا لحالات العجز الجزئي. وقال انه تقرر منح قروض للمعلمين تبدأ من الف الى خمسة آلاف جنيه، وفقا للقواعد التي يضعها مجلس النقابة ودون فوائد من صندوق الزمالة.

كما أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم انه تقرر صرف الحوافز شهريا بدلا من كل اربعة شهور لجميع المعلمين، كما اعلن زيادة مكافأة كنترول خامسة ابتدائي الى ١٨٠ يوما. كما تم اعتماد ٧ ملايين جنيه لزيادة حوافز النظار.

الأردن

اتصالات لاستئناف تصدير الاسمنت للسلطة الفلسطينية

علم أن الحكومة الأردنية تجري اتصالات مكثفة مع السلطات الاسرائيلية للسماح باستئناف تصدير الاسمنت الاردني الى السلطة الوطنية الفلسطينية الذي توقف مؤخرا.

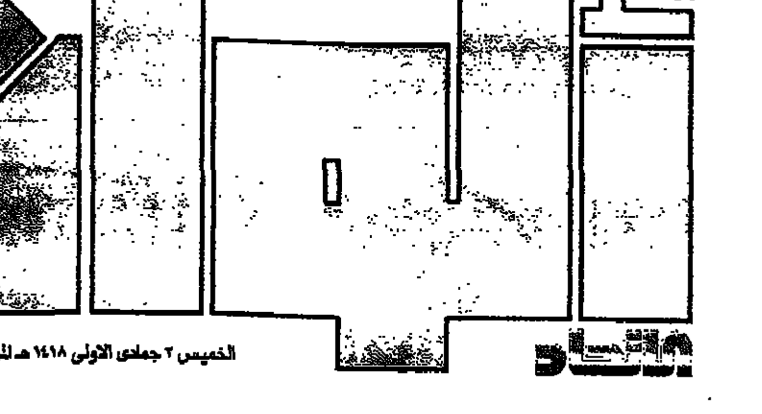
وتقف نحو عشرين شاحنة أردنية كبيرة في منطقة جسر الملك حسين منذ عشرة أيام وهي تحمل نحو خمسمائة طن من الاسمنت الأردني بانتظار السماح لها بعبور الجسر لتلبية احتياجات السلطة الوطنية الفلسطينية من مادة الاسمنت. والجدير بالذكر ان شركة مصانع الاسمنت الاردنية ترتبط باتفاقية مع السلطة الوطنية لتصدير نحو ٣٠٠ ألف طن على الأقل في هذا العام، وتم حتى الآن تصدير نحو تسعين ألف طن فقط.

اتفاقيات جمركية بين الأردن وسوريا

قال وزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي ان هناك توجها اردنيا سوريا لوضع قوائم مصغرة للصادرات الاردنية والسورية لاعفائها من الرسوم الجمركية.

وسيتم الوصول الى صيغة لاعفاء الصادرات الأردنية ضمن قوائم.. وكذلك السورية من الرسوم الجمركية في اللقاء المنتظر مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري على هامش اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي سيعقد في القاهرة في السابع عشر من الشهر الحالي.

وقال الدكتور الملقي ان هناك العديد من البضائع من القوائم الفورية ستعفى من الجمارك بين البلدين موضحا ان هذا التوجه يدخل في اطار تفعيل الاتفاقية التجارية الثنائية بين البلدين الموقعة عام ١٩٧٥ والتي تعفي بموجبها جميع الصادرات الاردنية الى سورية. وكذلك الصادرات السورية الى الاردن من الرسوم الجمركية.



الخميس ٢ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٩٧م



دعوة للحياة من الهام شاهين

«عودة الموتى».. عنوان الفيلم السينمائي التي تستعد الفنانة الهام شاهين لتصويره امام عزت العلايلي وسيمون وحسن حسني.. عن قصة وسيناريو وحوار جمعة قابيل واخراج هشام ابوالنصر.. الفيلم تدور احداثه في اطار الفانتازيا في دعوة للحياة.

همسات النجوم

■■ أشترك بفيلمي «استاكوزا» بطولة احمد زكي ورغده في «مهرجان النساء المبدعات في البحرين المتوسط والأسود» والذي يقام في مدينة سالونيك اليونانية من ٢٩ أغسطس الحالي ولمدة ٧ أيام.. المهرجان ينظمه مركز اليونسكو للنساء والسلام في بلدان البلقان بمناسبة إعلان سالونيك العاصمة الثقافية لأوروبا للعام الحالي.

إيناس الدغيدي

■■ انتهيت من تصوير دوري في الفيلم السينمائي الجديد «البطل» أمام النجم احمد زكي ونهلة سلامة والمطرب مصطفى قمر.. الفيلم اخراج مجدي احمد علي.

عبير صبري

لأول مرة.. يتخلى عن «الزعيم» وينضم إلى «ونيس»

عمر الحريري بدلاً من جميل راتب في مسرحية محمد صبحي

■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ بسبب إرتباط الفنان «جميل راتب» بأعمال خاصة في العاصمة الفرنسية باريس لم يتمكن من الإعتذار عنها.. إنضم الفنان «عمر الحريري» إلى أسرة مسرحية «عائلة ونيس» ليجسد الدور الذي كان يؤديه جميل راتب في المسرحية.

وكان التفكير أن يتوقف عرض المسرحية عدة أيام وتعرض المسرحية الثانية «ماما آمريكا» بدلا منها.. ولكن محمد صبحي رفض توقف العرض نظرا للإقبال عليه ولأنه مازال جديدا وأي توقف له يضر به كثيرا.

وبعد جلسة مناقشات بين جميل راتب ومحمد صبحي والمنتج محمد فوزي طلب جميل إنسحابه من العرض وترشيح عمر الحريري بدلا منه.. وقام الحريري على الفور بإجراء بروفات كاملة مع طاقم المسرحية في يوم الاجازة الاسبوعية.

الجديد بالذكر أن عمر الحريري كان يشارك الفنانة «شيرين» بطولة مسرحية «المهزلة» التي انتهى عرضها مؤخرا.

وللعلم.. عمر الحريري يشارك.. لأول مرة مع محمد صبحي في عمل مسرحي بعد أن كان قاسما مشتركا مع الفنان عادل إمام في مسرحياته الأخيرة فيما عدا «الزعيم» التي إنفصل فيها الحريري عن عادل.

«بيت الأزميرلي»

وفي لقاء معه.. قال عمر الحريري عن أخباره الفنية الأخرى بعيدا عن المسرح:

.بالنسبة للسينما.. إنقطعت صلتي بها منذ سنوات.. ولا داعي للخوض في الحديث عن السينما لأنه يحتاج إلى مجلدات. أما التليفزيون.. فقد انجزت تصوير مجموعة أعمال تليفزيونية من بينها مسلسل «بيت الازميرلي» الذي شاركت في بطولته أمام كمال الشناوي وشريف خير الله.. إخراج أحمد النحاس.. وسهرة درامية إسمها..

وبخلاف التليفزيون والسينما والمسرح.. نظم لي المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية أمسية أدارها الزميل الفنان «محمود الحديني» رئيس المركز تحدثت فيها عن قصة حياتي ومشواري الفني وأجبت فيها عن أسئلة الجمهور وتم تسجيلها فيديو ليحتفظ بها المركز في أرشيفه.

عمر الحريري

محمد صبحي وسعاد نصر في لقطة من يوميات ونيس



أنشطة فنية.. ومعرض للكتاب.. ونماذج من صناعتنا التقليدية
أفلام تسجيلية تجسد ملامح النهضة ومسيرة ربع قرن من الخير والعطاء

■ عادل غيث

■ تشارك الامارات في الاسبوع الثقافي الخليجي الذي يقام بالصين خلال الفترة من ١٣ - ١٧ اكتوبر القادم.. وهو الاسبوع الذي تنظمه الامانة العامة لدول مجلس التعاون وتشارك فيه دول مجلس التعاون.

وتأتي مشاركة الامارات في الاسبوع الخليجي بالصين بتوجيهات من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الذي اكد على ضرورة مشاركة الامارات في جميع فعاليات الاسبوع الثقافي الخليجي بالصين.

ويشتمل الاسبوع الثقافي الخليجي على معارض ثقافية وفنية.. ومعرض للكتاب ومعرض فنون تشكيلية ورسوم اطفال ومعرض للازياء والصناعات التقليدية ومعرض للصور الفوتوغرافية.. كما يتضمن عروضا فلكلورية وشعبية وأمسيات أدبية وثقافية.. اضافة الى تقديم افلام وثائقية عن دول الخليج وسوف يقوم التليفزيون الصيني بعرض هذه الافلام على شاشته خلال هذا الاسبوع.

مشاركة اماراتية كبيرة

وعن مشاركة الامارات في الاسبوع الخليجي بالصين.. يقول جابر الجابري رئيس قسم العلاقات الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة.. انه بناء على توجيهات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان.. ستشارك الامارات في جميع فعاليات الاسبوع.. وذلك على النحو التالي:

■ معرض الكتاب:

ستشارك الامارات في هذه الفاعلية بـ ٥٠ عنوانا وهي من الكتب التي صدرت عن الدولة وتجسد ملامح النهضة الثقافية والسياسية والادبية.. وسوف تكون هذه الكتب باللغتين العربية والانجليزية.

وتمثل هذه المجموعة التي تم اختيارها بدقة مطبوعات جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في الدولة مثل وزارة الثقافة والاعلام وجامعة الامارات والمجمع الثقافي وثقافية الشارقة والبلديات واتحاد كتاب الامارات وغيرها.. هذا وقد تقرر اهداء كل هذه الكتب والاصدارات الى مكتبة الثقافة التابعة لوزارة الثقافة الصينية.

١٠ لوحات اماراتية

■ معرض الفنون التشكيلية:

وفي المعرض التشكيلي المصاحب للاسبوع ستشارك الامارات بـ ١٠ لوحات تشكيلية لفنانين وفنانات من الامارات تم اختيارهم من خلال جمعية الامارات للفنون التشكيلية وهم٥ عزة القاسمي، عبدالرحمن زينل، عبدالرحيم سالم، محمد القصاب، موسى الحليان، نجاة مكي، عبدالقادر الريس، عبدالله سالم العامري، محمد راشد المزروعي.

وجميع اللوحات استخدم في رسمها الالوان المائية والزيتية والباستيل والوان اكرلك وستصاحب المعرض التشكيلي الفنانة نجاة مكي.

وتمثل اللوحات المشاركة ملامح التطور والوجه الحضاري للامارات.

■ معرض رسوم الاطفال:

وفي معرض رسوم الاطفال الذي سيقام خلال الاسبوع الثقافي.. تشارك الامارات بـ ١٠ لوحات لرسوم اطفال ابناء الامارات الذين فازوا بجوائز او شاركوا في التصفيات النهائية لمهرجان رسوم الاطفال لدول مجلس التعاون والذي اقيم بابوظبي في نوفمبر ١٩٩٦.

وسوف يمثل اطفال الامارات في هذا الملتقى الهام بلوحات لكل من: مروة عباس وثنايا علي درويش الملا واحمد مهنا سلطان وسارة محمد يوسف وشيخة سلطان الزعابي ومنال طيب محمد حوير ونورة خالد العامري ومها علي عبدالله وعمران حمد عبدالجليل وعبدالله سعد سلطان وحسن ابراهيم محمد ونوال احمد عقيل وسمية حيان وميساء حيان ومريم فهد عيسى سركال.

■ معرض الصور الفوتوغرافية:

وايضا ستشارك الامارات في معرض الصور الفوتوغرافية المصاحب للاسبوع بـ ١٠ صور فوتوغرافية عن الدولة تم اختيارها من ارشيف وزارة الاعلام والثقافة والمؤسسات الصحفية بالامارات.

■ معرض الازياء والمصنوعات التقليدية:

سيشارك في هذا المعرض مركز الصناعات البيئة واليدوية بالدولة.. وستقوم بعض سيدات الامارات بتقديم فنونهن من الصناعات التقليدية المختلفة داخل جناح الامارات مثل صناعة الخوص والتلي ونقش الحنة للزائرات لجناح الامارات.

أفلام فيديو

■ عروض الفيديو:

وطوال ايام المهرجان ستعرض الامارات مجموعة من افلام الفيديو التي تجسد ملامح النهضة الاماراتية وجوانب الحياة المختلفة فيها كما ستعرض مجموعة من الاغنيات الوطنية لمطربي ومطربات الامارات.

هدايا تذكارية

ومن ناحية اخرى.. يتم حاليا اعداد مجموعة من البوسترات لـ ٦ مناظر هامة من الامارات لتوزيعها على ضيوف جناح الامارات هذا اضافة الى بعض الهدايا التذكارية الاخرى.

عروض فلكلورية كويتية

وصرح جابر الجابري «للاتحاد».. بانه قد تم اختيار فرقة الكويت للفنون الشعبية لتقديم عروضها في المهرجان ممثلة لجميع دول مجلس التعاون.

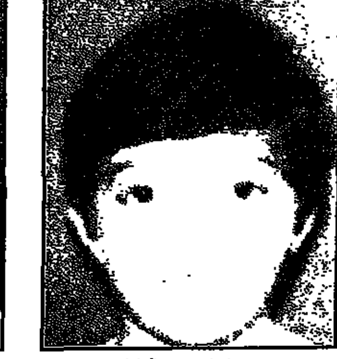
وعن الانشطة الثقافية المصاحبة للمهرجان قال جابر الجابري انه ستقام على هامش هذا الملتقى الخليجي الهام محاضرتان.

■ المحاضرة الاولى.. محاضرة د. علي بن ابراهيم الغبان من السعودية وتم اختيار طريق الحرير وتأثيره على العلاقات بين دول المجلس والصين.. عنوانا لها.

■ المحاضرة الثانية.. وهي محاضرة عن العلاقات المتبادلة في مجال الاستثمار والاقتصاد ويحاضر فيها عامر التميمي من الكويت.

جابر الجابري

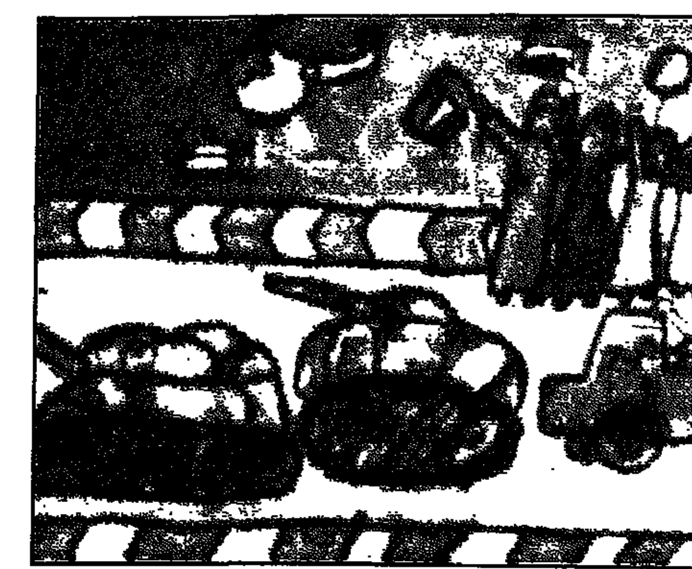
نجاة مكي



نوال احمد عقيل

عمران احمد عبدالجليل

لوحة الحديقة



لوحة عيد الاتحاد

التغني بالوطن أصدق أنواع الكتابة

برلنتي رزق: الأغنية العربية بين الماضي والحاضر أضاعت هويتها



■ الكلمة الصادقة وليدة الجمال والعفوية وتدخل القلب دون استئذان، وبالنسبة الى برلنتي رزق مؤلفة الاغاني التي لحن لها كبار الملحنين فالكلمة تخرج من القلب وتدغدغ المشاعر وتترك في وجدان المستمع انطباعا رائعا واحساسا متدفقا بالجمال.

وبرلنتي رزق التي قدمت من مصر لزيارة الامارات تسنى لنا اللقاء بها وكان معها هذا الحوار:

■ لم نشأ الخروج عن التقليد في سؤالنا الاول لها فسألناها عن بدايتها في عالم التأليف وكتابة الاغاني فقالت:

- كنت في العاشرة من العمر عندما لاحظ الاهل والاصدقاء عندي ميلا نحو الانفراد والتأمل الطويل. واستعدادا فطريا للكتابة. فتهيأ لي الجو المناسب وقدمت لي كل وسائل الراحة. حيث كنت شغوفة جدا بقراءة الادب العربي بشكل خاص.

وعندما احسست بنضوج كتاباتي بدأت اعرضها على الاهل والاصدقاء فكانوا يشجعونني بشكل دائم ويستحسنون كتاباتي.

وعندما بلغت الثانية والعشرين من عمري ارسلت اغنيتين للاذاعة وكان وقتها الاستاذ صالح مهران هو رئيس اللجنة المخولة باعتماد كلمات الاغاني للاذاعة لكن الاذاعة لم ترد علي. عندها اتصلت بالاستاذ صالح مهران استفسر عن عدم الرد علي بعد ان قرأ النصوص التي قدمتها صرح لي بدخول الاذاعة وابدى اعجابه بالنصوص المقدمة واعتمدها.

وكانت الاغنية الاولى آنذاك بعنوان (الشرق سألني) من الحان فتحي حجازي وغناء ياسمين الخيام.

والثانية بعنوان (صباح الخير عليك يامصر) الحان بليغ حمدي بعد ذلك كتبت اغنية (مش ح قلك ياحبيبي) لحنها سيد مكاوي وغنتها ياسمين الخيام.. ثم كانت اغنية (ولا يعتب ع الزمن) والتي لحنها الفنان حلمي امين وغنتها سوزان عطية بعد ذلك حصلت على عضوية بجمعية المؤلفين الموسيقيين وبدأت اكتب حوالي ثلاث اغنيات في السنة.. حيث كتبت اغنية (الناس الطيبين) الحان عبدالمنعم الباروردي.. غناء عايدة الشاعر (مين غيرك) الحان طه العجيل وغناء محمد ثروت. وكثير من الاعمال الاخرى التي يطول ذكرها.

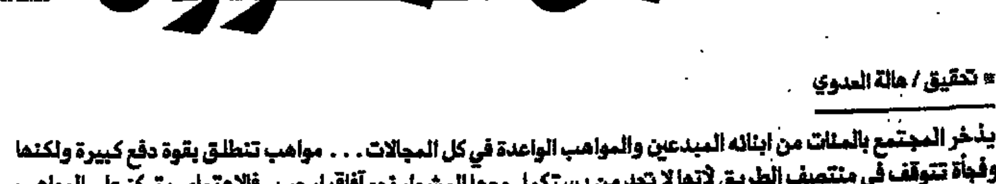
كما انني تعاونت مع التليفزيون من خلال اوبريت (احلى من العسل) للمخرج كمال مختار. واوبريت آخر بعنوان (اذان الفجر) الحان ابراهيم رأفت لصالح الاذاعة.

■ بين الامس واليوم. كيف تقيمين الكلمات؟

الكلمة الطيبة الصادقة لا يمكن ان تموت فهي دائما حاضرة في كل وقت وكل زمن وعندما تتحد الكلمة مع اللحن من خلال الاداء الجيد يمكن ان نرى عملا يستحق ان نطلق عليه اسم عمل جيد والاغنية الآن تراوح بين مد الماضي الاصيل والحاضر المتجدد وتكاد تفقد هويتها.

لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الاغاني الجديدة بالاستماع. فالفن امانة ورسالة يجب ان تصل الجميع بكل صدق وحب بعيدة عن الابتذال والتصنع.

فالغناء العربي بشكل عام يمر عبر مرحلة من التذبذب والتباين. اما على صعيد الاغنية الخليجية فهي تشق طريقها بشكل صحيح للعالم العربي عن طريق نخبة من الكتاب والملحنين والمؤدين الجيدين.



دعوة لتخصيص جائزة علمية للابداع

من المسؤول عن رعاية المبدعين والمبتكرين؟

■ تحقيق / هالة العدوي

يذخر المجتمع بالمئات من ابنائه المبدعين والمواهب الواعدة في كل المجالات... مواهب تنطلق بقوة دفع كبيرة ولكنها وفجأة تتوقف في منتصف الطريق لانها لا تجد من يستكمل معها المشوار نحو آفاق ارحب، فالاهتمام يتركز على المواهب الشابة في سن الطفولة ولكن من يستكمل معها بعد ذلك المشوار... وكيف نساعد اصحاب المواهب الى الوصول الى مرحلة الابداع ؟ سؤال يبحث عن اجابة حيث نحاول من خلال هذا التحقيق طرح هذه القضية في محاولة لحل لغز المواهب الشابة التي تتوقف في منتصف الطريق.



عيسى خلف المزروعي — د. عائشة السيار

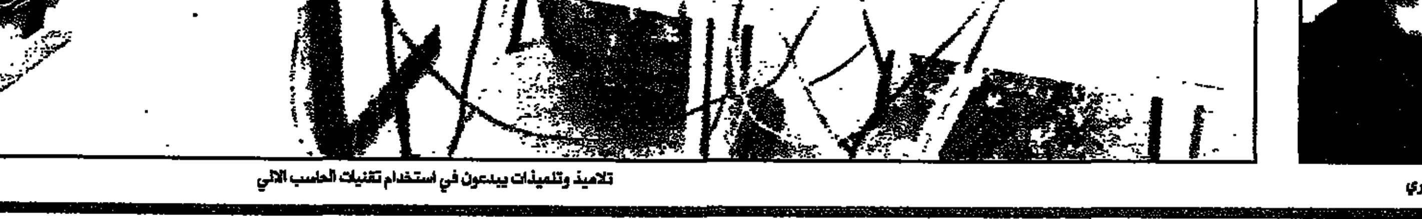






محفوظة الجنيبي — عائشة العامري

تلاميذ وتلميذات يبدعون في استخدام تقنيات الحاسب الآلي



■ د. عائشة السيار: اكتشاف المواهب من الاهداف التربوية الاساسية لوزارة التربية
■ عيسى المزروعي: مجلس الاباء يقوم بدور كبير... والنادي العلمي احدى وسائله

بداية التحقيق كانت من وزارة التربية والتعليم والشباب وتحديدا قطاع الانشطة التربوية والمركزية حيث كان اللقاء مع الدكتورة عائشة السيار وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية والتي تقول في هذه القضية، انطلاقا من السياسة التربوية العامة لوزارة التربية والتعليم والشباب... فان اكتشاف المواهب الطلابية المختلفة وتنميتها وصقلها والوصول بها الى أعلى درجات الاجادة تلبية لاحتياجات المجتمع وافراده هو احدى الأهداف التربوية العامة التي تسعى وزارة التربية والتعليم والشباب الى تحقيقها دائما من خلال قطاع الانشطة التربوية والمركزية التابع لها والذي يقوم هيكله التنظيمي على هذا الاساس حيث ان في كل منطقة تعليمية وفي كل مكتب تعليمي قسم للنشاط تابع لقطاع الانشطة التربوية والمركزية ويسعى الى تحقيق اهدافه التي تتضمن ما يلي: -

● تهيئة المناخ المدرسي في كافة المراحل التعليمية واتاحة الفرصة امام الطلبة والطالبات لممارسة العديد من اشكال الانشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية المختلفة.

● الاستعانة بكافة الكوادر الفنية والادارية القادرة على تهيئة المناخ التربوي لممارسة كافة ألوان النشاط المختلفة.

● اشباع رغبات الطلاب وميولهم واتاحة الفرصة امام الجميع لظهور قدرات جديدة من خلال برامج الرعاية الثقافية والعلمية والاجتماعية.

● اعداد المسابقات العامة في كافة المجالات الثقافية والرياضية والعلمية والاجتماعية لاكتشاف المواهب الواعدة والمتعددة في كافة المجالات.

● صقل المواهب الطلابية البارزة في مجال التحصيل الدراسي وكافة انواع الانشطة الأخرى.

وتشير د. عائشة السيار الى حرص قطاع الانشطة التربوية والمركزية على وضع خطة سنوية في كل عام دراسي جديد تتضمن المنافسات الشريفة بين الطلبة والطالبات في كافة المجالات وعلى مستوى كافة المناطق والمكاتب التعليمية... وتجري لهم مسابقات اخرى على مستوى الدولة لحصر الصفوة من الطلبة والطالبات في كافة المجالات المختلفة وتستمر في رعايتها بكل الطرق... وتتيح الفرصة امام العديد منهم لتمثيل الدولة في المسابقات الدولية التي تجري على مستوى العالم كمسابقات الرسم والفنون والمعسكرات المختلفة والبحوث... الخ... وهناك مؤسسات وهيئات اجتماعية مختلفة تساند قطاع الانشطة التربوية والمركزية في اكتشاف المواهب الطلابية وتنميتها.

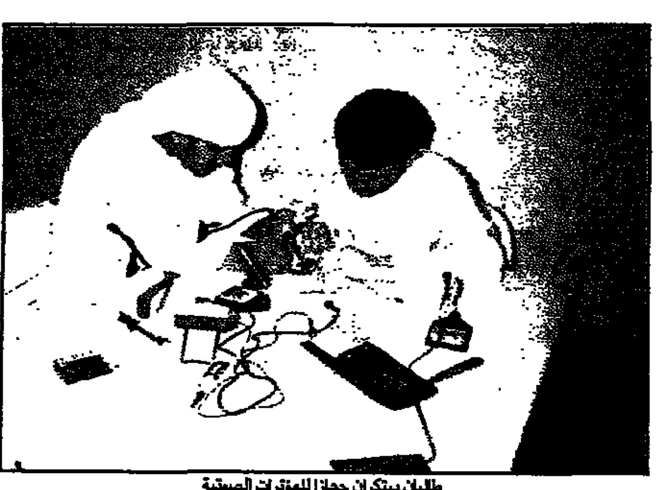
وتؤكد د. عائشة السيار في نهاية حديثها على الدور الفعال للاسرة في دعم المواهب الطلابية وتهيئة المناخ لتنميتها وصقلها تلبية لاحتياجات المجتمع واهدافه التي تتبلور في اعداد اجيال صالحة عقليا ونفسيا واجتماعيا وجسمانيا بما يتوافق مع فلسفة هذا المجتمع وايديولوجيته.

(المواهب... ومجلس الآباء)

ومن وزارة التربية والتعليم والشباب نتوقف لنتعرف على وجهة نظر سعادة عيسى خلف المزروعي وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشئون وكالة انباء الامارات رئيس مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية التي يقول بداية لا بد ان نقول ان مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية بادر وتبنى مدارس ابناء الوافدين المسائية وهذا في حد ذاته يدعم الطلاب ويدعم المواهب الشابة الموجودة بينهم... واتصور ان ما يقوم به مجلس الاباء في هذا المجال كبير بل وكبير جدا لاننا نتبنى هذه المدارس بما تضمه من المئات من الموهوبين دون ميزانية لهذه المدارس والاعتماد الوحيد يكون على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب... وتوفيز منطقة ابوظبي التعليمية للهيئة التدريسية والمواصلات... ومن خلال هذه المدارس فاننا نوفر الفرصة لهؤلاء الطلاب كي يتعلموا حتى لا يكون هناك تسيب يؤدي الى انحراف هذه الفئة من المجتمع... ولا شك اننا ومن خلال هذه المدارس ايضا نقوم بتكريم الطلبة المتفوقين والموهوبين من خلال مراكز تحفيظ القرآن الكريم المتواجدة على مدار العام... ومن خلال مراكز الانشطة الصيفية وغيرها من الانشطة... ليس هذا فقط بل إننا نقوم بتنظيم المعسكرات الاجتماعية الطلابية لايجاد القيادات الطلابية وتطوير ادائها.

هذا بالنسبة لطلاب المدارس المسائية... اما طلاب المدارس الصباحية فان النادي العلمي الذي تولى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئاسته الفخرية ويتعهده مجلس الآباء بالاشراف والمتابعة من خلال استقطاع ميزانية لهذا النادي بالتعاون مع منطقة ابوظبي التعليمية حيث يقوم طوال الصيف بتنظيم العديد من الانشطة الطلابية والبرامج التدريبية والعلمية التي مارسها الطلاب من خلال النادي وفي نهاية الدورات يتم تكريم هؤلاء الموهوبين بتقديم شهادات التقدير والجوائز لهم.

واضاف سعادة عيسى خلف المزروعي ان مجلس الاباء يقوم بهذا الجهد وبرعاية المواهب الشابة دون وجود ميزانية له من قبل اي جهة. فمجلس الاباء يقوم بتمويل نفسه ذاتيا والعمل فيه تطوعي بالنسبة للاعضاء.. ومن اهم اهدافنا هو رعاية الطلاب دراسيا وتبني الموهوبين منهم ووضع الخطط التربوية التي تساهم في نجاح الطلاب وزيادة اعداد الموهوبين منهم في كل المجالات.



طالبان يبتكران جهازا للمؤثرات الصوتية



ويصممان هيكلا لطائرة صغيرة

طالب يصمم جهازا لقياس الزلازل



■ محفوظة الجنيبي: لا بد من وضع خطط علمية تكفل متابعتهم
■ أنشطة متميزة للمجمع الثقافي ولكن حتى سن ١٢ سنة فقط!

جائزة للابداع

وفي منطقة ابوظبي التعليمية كان اللقاء مع محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية بالمنطقة والتي تقول:

الطفل الموهوب اذا نشأ في مناخ تربوي صحي مناسب واذا ما توافرت اساليب التربية السليمة والرعاية اللازمة لتنمية موهوبته فانه سيصبح بلا شك عبقريا عندما يكبر.... وبالنسبة لدور منطقة ابوظبي التعليمية في تبني المبدعين وذوي المواهب والابتكار من الطلاب فقد قامت المنطقة العام الماضي بانشاء مراكز تنمية القدرات في بعض مدارس ابوظبي تحت اشراف تربوي من قبل موجهين متخصصين يقومون بتوجيه الطلاب الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم وصقل وتنمية مواهبهم وهذا ينطبق على الطلاب الموهوبين في النواحي الفنية.

وبالنسبة لأصحاب المواهب العلمية فاننا نقوم بتشجيعهم على الابتكار وتنمية قدراتهم الابتكارية بالاعتماد على انفسهم في التجريب والاستكشاف وتوجيههم للتفكير بطريقة علمية سليمة.... واقامة معارض علمية لهم ودعوة بعض المسئولين في الدولة للاطلاع على ابتكار هؤلاء الطلاب مما يكون له اعظم الاثر في تشجيعهم عندما يرون ان ابتكاراتهم قد خصص معرض لها وانها تعرض على الملأ ويشاهدها الجميع... ويتم توزيع الهدايا والجوائز عليهم كنوع من التشجيع وحثهم على المزيد من الابتكار والابداع.

وتشير محفوظة الجنيبي الى ان هناك تعاونا بين منطقة ابوظبي التعليمية وعلى رأسها الاستاذ عيسى السويدي مدير المنطقة وبين المؤسسات المختلفة في الدولة لتبني هذه المواهب وتشجيعها على الابتكار والابداع من خلال تسجيل الاختراعات المبتكرة للطالب ومكافأتهم بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من العواصم في رحلة علمية للاستفادة وتنمية قدراتهم العلمية.

وتوضح ان للمدارس بصفة عامة دورا مهما وفاعلا في هذا المجال.

وهذا الدور يشمل كلا من الطالب الضعيف والطالب المتفوق فان احتضان الطالب الضعيف من خلال تشجيعه وتصحيح اخطائه وتدريبه على التفكير العلمي وتشجيع حب المعرفة لديه ليقف على قاعدة علمية سليمة وصحيحة تؤهله فيما بعد لان يلحق بركب زملائه المتفوقين المبدعين... الى جانب توجيه الطالب المتفوق والموهوب وتحفزه على الخلق والابداع وتهيئة المناخ التربوي اللازم وتوفيره له.

وتؤكد محفوظة الجنيبي في نهاية حديثها انه من اجل خلق عقول مبتكرة مبدعة لا بد من ان تتكاتف وتتضافر جميع المؤسسات المختلفة في الدولة خاصة المؤسسات العلمية مثل جامعة الامارات وكليات التقنية لاحتضان هذه العقول العلمية من خلال خطة علمية يتم وضعها وتخصيص جائزة علمية على مستوى الدولة حتى نخلق علماء ومبتكرين... وفي الحقيقة هناك الكثير من العقول المبدعة والموهوبة التي لا بد من احتضانها وتعهدها بالرعاية واستثمارها لما يخدم المستقبل الذي تطمح اليه الدولة.

(الوصول الى الابداع)

ومحطتنا الأخيرة كانت جولة في المجمع الثقافي وكان اللقاء الأول مع عائشة العامري منسقة العلاقات الثقافية بالمجمع الثقافي ومسئولة برنامج الناشئة بالمجمع والتي تبدأ حديثها قائلة: (يأتي اهتمام المجمع الثقافي في تنمية وصقل المواهب الشابة في الإطار العام لاهتمام الدولة بهم... حيث انه من الضروري ان تتوافر كل الجهود وفي مختلف القطاعات للاهتمام بهذا النشء الذي هو في الحقيقة الثروة الحقيقية التي نتطلع اليها مستقبلا... لذا حرص المجمع الثقافي وبتوجيهات من المسئولين فيه بضرورة ابراز دوره كمؤسسة ثقافية حضارية وتربوية والعمل على ابراز الوجه المشرف للدولة من خلال تنمية المواهب التي في حاجة الى صقل... وذلك باعداد برامج وانشطة تعمل على تحقيق هذا الهدف... ولقد استطاع المجمع الثقافي خلال الاعوام الماضية تحقيق الكثير من الانجازات والأهداف التربوية الخاصة بالنشء من خلال تنظيم المهرجانات والأسابيع الثقافية والفنية والادبية والعلمية الخاصة بهم مما دعا المسئولين في المجمع الى التفكير في تطوير هذه البرامج والانشطة وتوسيع مجالاتها.

وفي نهاية حديثها تقول عائشة العامري: في اطار اهتمامنا برعاية المواهب اتخذنا قرارا بالتركيز على استمرار بعض الدورات التي افرزت مواهب تستحق المتابعة مثل دورات الصحافة والرسم والخط العربي ولذلك قررنا استمرار هذه الدورات على مدى العام بعد ان كانت تقام في الفترة الصيفية فقط.

دور اعلامي مفقود

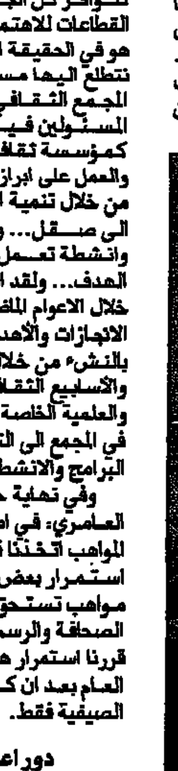
وينتقل الحديث الى زليخة الحوسني مسئولة مركز الطفولة بالمجمع الثقافي التي تؤكد حرص المجمع الثقافي على دعم المواهب وتنميتها في مراحلها السنية المختلفة حيث يقوم بتنظيم دورات صيفية مكثفة ودورات اخرى على مدار العام.... وبالنسبة لمركز الطفولة فهو ينظم دورات في المجالات الثقافية والادبية والفنية من سن ٦ الى ١٢ سنة... ويتم التعرف من خلال تلك الدورات على الموهوبين في كافة المجالات ونولي لها اهتماما خاصا... ومن بين تلك الدورات دورة الخط العربي الذي برز فيها مجموعة من الموهوبين لذلك قمنا بتنظم معرض صغير عرضت فيه ابداعاتهم... كما يتم تشجيع المواهب ايضا بشهادات التقدير والجوائز وصقل موهبتهم من خلال تلك الدورات والاشتراك في مسابقات محلية وخليجية وعربية كان آخرها الاشتراك في المسابقة التي قام بتنظيمها المركز القومي لثقافة الطفل بالقاهرة... وقد حصلنا على العديد من الجوائز في هذه المسابقات... وتوضح ان مركز الطفولة يتبنى هذه المواهب حتى سن ١٢ سنة ولكن اصبح من الضروري ان تتبنى احدى الجهات في الدولة هذه المواهب بعد هذه السن لاستكمال مسيرتهم الابداعية واستمرارية عملية صقل مواهبهم خلال باقي مراحل التعليم وحتى الجامعة. وتضيف زليخة الحوسني: اننا لا نستطيع في مركز الطفولة الاستمرار في تبني تلك المواهب بعد سن ١٢ سنة لسببين، الأول هو استيعاب مواهب اخرى جديدة ورعايتها.... والثاني هو انه بعد سن ١٢ سنة ينتهي دور مركز الطفولة ولا بد من وجود جهة تتبنى المبدعين بعد هذا السن.

واكدت على ضرورة ان يولي الاعلام العربي اهتمامه بدعم المواهب الشابة في كل المجالات لتقديمها للجماهير من خلال تحقيقات صحفية مصورة وهو ما يفعله وبنجاح الاعلام الغربي الذي يهتم بشكل كبير بالمواهب في المراحل السنية المختلفة... وهذا الاهتمام هو ترجمة لاهتمام الدول الغربية بالمواهب ورعايتها حتى تصبح نجوما تتألق في المستقبل... ولهذا اقول ان رعاية الموهوبين وصناعة النجوم فن يجب ان نتعلم نحن كيف نقوم به... فنحن نملك الكثير من المواهب التي تفوق في اعدادها الدول الغربية... ولكن عدم وجود تخطيط شامل على مستوى الدول لرعاية هذه المواهب لا يجعلنا نستفيد منها بشكل كامل ومناسب.

وتشير زليخة الحوسني الى ان مراكز المعاقين بالدولة - يوجد بها الكثير من الموهوبين الذين يحتاجون الى الرعاية لاظهار مواهبهم والى جهة تتبناهم وتأخذ بيدهم في مشوارهم الطويل. واخيرا تقول، ان تكاتف المجمع الثقافي ومنطقة ابوظبي التعليمية ووسائل الاعلام المختلفة سيؤدي الى اكتشاف المواهب في جميع المجالات وسيساهم في رعايتها بشكل مناسب لتصل الى مستوى الابداع وهو المطلوب تحقيقه.



التعامل مع تكنولوجيا ميكانيكا السيارات



أولبرايت تعامل الشرق الأوسط بدبلوماسية الابراج العاجية

تقارير المخابرات الأمريكية أجبرت الوزيرة على الاعلان عن زيارة المنطقة

■ القاهرة - محمد عبد اللاه

■ صنوف من الدبلوماسية الأمريكية مرت بنا منذ أن بدأت عملية السلام في الشرق الأوسط على يدى الرئيس المصري الراحل أنور السادات في عام ١٩٧٧، وقد عرفنا مثلا «دبلوماسية المكوك» التي اقتضت من هذا المسئول الأمريكي أو ذاك التنقل بين بلدين أو أكثر لمقابلة أطراف مرحلة أو أخرى من مراحل الأزمة، وعرفنا «دبلوماسية الهاتف» التي ركز في خلالها هذا المسئول الأمريكي أو ذاك على إجراء اتصالات هاتفية متتالية بأطراف المراحل والأزمات المختلفة التي مرت بها عملية السلام، وشهدنا «دبلوماسية خطوة بخطوة» التي كان بطلها الأبرز وزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر.

وفي المرحلة الراهنة شهدنا سلوكا دبلوماسيا من وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت لا يمكن إلا أن نسميه «دبلوماسية الأبراج العاجية».

* ما هو هذا الصنف من الدبلوماسية الأمريكية؟ وما دليلنا إليه ودليلنا عليه؟

** دبلوماسية الأبراج العاجية - التي تطبقها أولبرايت تجاه الشرق الأوسط منذ ولايتها على السياسة الخارجية الأمريكية في يناير الماضي - تعني ببساطة مخاطبة الشرق الأوسط من بعيد.

وبالتالي فإن هذا الصنف من الدبلوماسية الأمريكية يقضي بتجنب النزول إلى عمل ميداني في المنطقة بالرغم من أنه يتناقض جوهريا مع ما تعهدت به وزيرة الخارجية الأمريكية قبل توليها المسئولية رسميا، إذ قالت آنذاك إنها سوف تتولى ملف الشرق الأوسط بنفسها. وأضافت في بيان أدلت به في لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي قبل بدء ولايتها باثني عشر يوما: الولايات المتحدة لا تقبل بالفشل في الشرق الأوسط.

وإذا كان تجنب العمل الميداني هو الشكل العام لدبلوماسية الأبراج العاجية فإن جوهرها الخاص - من واقع ممارسات أولبرايت إلى الآن - هو التركيز الشديد على المصالح الإسرائيلية العليا وحدها. وإذا كانت هناك خدمة أمريكية للمصالح العربية (في حدود هذا الصنف من الدبلوماسية) فإنها تأتي في نطاق خدمة المصالح الإسرائيلية العليا.

أما الدليل إلى دبلوماسية الأبراج العاجية والعليل عليها - كما سبق وصفها سابقا - فنشرحه فيما يلي:

حادثة وحدث يتصلان بمصالح إسرائيل الحيوية دفعا وزيرة الخارجية الأمريكية السيدة مادلين أولبرايت إلى الإعلان - مرتين - عن استعدادها لزيارة الشرق الأوسط، بعد مقاطعة معلنة للمنطقة من جانبها استمرت منذ بداية ولايتها على السياسة الخارجية الأمريكية في يناير «كانون الثاني» الماضي. في تلك الفترة ركزت الوزيرة الأمريكية (من ناحية العمل الميداني) على أوروبا وآسيا، بالرغم من أن المصالح الحيوية الأمريكية في الشرق الأوسط لا تقل أهمية عن - إن لم تكن تزيد على - مثيلاتها في القارتين الأوروبية والأسيوية.

الحادثة - كما نعرف - هي الانفجار المزدوج في القدس الغربية في الثلاثين من يوليو «تموز» الماضي، وهي الحادثة التي لقي فيها أربعة عشر إسرائيليا مصرعهم وأصيب ١٦٨ آخرون. ففي اليوم التالي للحادثة قال مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية إن أولبرايت تدرس القيام برحلة إلى الشرق الأوسط.

أما الحدث فهو القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا المقرر عقدها شهر نوفمبر «تشرين الثاني» القادم في الدوحة. فبعدما قالت دول عربية إنها سوف تقاطع المؤتمر. أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في منتصف يوليو «تموز» الماضي أن أولبرايت سوف تحضر مؤتمر الدوحة. وجاء هذا الإعلان نوعا من الضغط على الدول العربية التي أعلنت مقاطعة المؤتمر، وعلى الدول العربية التي تفكر في مقاطعته.

قبل ذلك كان الحديث الأمريكي - كلما أثيرت مسألة زيارة أولبرايت للشرق الأوسط - يدور حول إتصال وزيرة الخارجية الأمريكية تمام الاتصال بعملية السلام في المنطقة من خلال اتصالاتها الهاتفية بقادة دولها، والمسئولين في هذه الدول، ومن خلال لقاءاتها مع قادة المنطقة الذين يزورون الولايات المتحدة.

بل إن أولبرايت ذاتها قالت، حين سئلت عما إذا كانت تفكر في زيارة المنطقة: «المنطقة جاءت إلينا». وراحت تحصي الزعماء من الشرق الأوسط الذين أخذوا يتوافدون على الولايات المتحدة بعد قليل من تنصيب كلينتون لفترة الرئاسة الثانية.

وقد كان باديا من هذا الحديث أن وزيرة الخارجية الأمريكية غير مكترثة حق الاكتراث بعملية السلام في الشرق الأوسط، ولا بالمصير الذي تمضي إليه، أو انها تجهل - أو تخشى الانغماس في - تعقيدات الوضع الشائك في المنطقة، بالرغم من التصريحات الأمريكية المتواترة - التي أخذت صفة الاعتياد - عن أهمية عملية السلام في المنطقة، وكذلك بالرغم من إيفاد المبعوث الأمريكي دنيس روس عدة مرات إليها.

في أقل القليل - إن لم يكن ما تقدم كله صحيحا - كان هذا النوع من الحديث في واشنطن يشي بأن أولبرايت تخاطب المنطقة من أبراج عاجية في عاصمة بلادها. ولحديث الأبراج العاجية ما يبرره. وإليك المبررات:

١- حين أعلنت أولبرايت عن زيارتها للشرق الاوسط لم تحسم أمر الزيارة. إذ جعلتها مشروطة بتحقيق أمن إسرائيل. أو أن تبذل السلطة الوطنية الفلسطينية - على حد قولها - مجهودا بنسبة ١٠٠٪ في مكافحة الإرهاب.

٢- لم تذكر الوزيرة الأمريكية الدول التي سوف تشملها جولتها. وفي هذه النقطة اكتفت في خطابها حول زيارتها للمنطقة في نادي الصحافة القومي الأمريكي - في السادس من آب «أغسطس» - بقولها: «سوف أتشاور عن قرب مع قادة المنطقة. خصوصا القادة الإسرائيليين والفلسطينيين. حول تحسين مناخ المفاوضات. وسوف أناقش معهم الجوانب الإجرائية الجوهرية لقضايا الوضع النهائي».

وقد جعلت هذه الإشارة الغامضة (إلى جانب كلمات أكثر غموضا قالتها بعد الإدلاء بالخطاب) الدول العربية المتصلة مباشرة بعملية السلام تضرب أخماسا في أسداس حول ما إذا كانت الوزيرة الأمريكية سوف تشملها بالزيارة أم لا تشملها. وقد أقر لي أكثر من دبلوماسي - عربي بهذه الحقيقة. وأبدى من تحدثت إليهم من السياسيين والدبلوماسيين العرب قدرا غير قليل من الامتعاض إزاء الطريقة التي تتعامل بها أولبرايت مع دول المنطقة خصوصا الجانب العربي.

وقد سئلت أولبرايت بعد أن ألقت خطابها عما إذا كانت سوف تزور دولا أخرى في الشرق الأوسط أم أنها سوف تركز على النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وقيل لها بالنص في سياق السؤال: هل هناك مجال لبحث النزاع السوري - الإسرائيلي في أثناء الزيارة؟ وكان جوابها: «لن أدخل في حديث في هذه المرحلة عن جدول رحلتي، وأعتقد أن الأمر سوف يتضح بمضي الوقت. أعتقد، فيما يتصل بالنزاع السوري - الإسرائيلي على وجه التحديد، أننا مستعدون للمساعدة. هناك بعض المناقشات الجارية. ومن الواضح أننا مهتمون جدا بتنشيط هذا المسار أيضا، ونحن مستعدون للمساعدة أينما كنا».

٣- أعلنت أولبرايت (بالرغم من هذ الوضع الهلامي لزيارتها) أنها سوف تزور الشرق الأوسط في آخر شهر أغسطس «آب». وبعد أيام تم الإعلان عن إرجاء الزيارة إلى سبتمبر «أيلول». ثم تحددت الزيارة بأوائل سبتمبر، ثم أعلنت الولايات المتحدة عن إرجاء الزيارة إلى وقت لاحق.

وفي كل مرة يلحق بهذه الإعلانات كلام أمريكي عن التقدم والتراجع في وفاء الجانب الفلسطيني بالتزامات أو مطالب أثيرت في مواجهته بخصوص تحقيق الأمن لإسرائيل. وأثير كلام آخر من جانب أولبرايت عن الإعداد لجولة شاملة في المنطقة تضع في الحسبان قضايا مختلفة. ولعل أبرزها في مفهوم أولبرايت موقف الدول العربية من عقد مؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الدوحة.

على كل حال أصبح ظاهر الأمر محصورا - بعد الحادثة والحدث - في أن ما يحرك أولبرايت (بشحمها ولحمها) صوب المنطقة هو المصلحة الإسرائيلية بالأساس، أيا كان استعداد الوزيرة، وأيا كانت أهليتها ورغبتها في الوصول بعملية السلام إلى مرفأ آمن، ولو لمرحلة انتقالية.

هل هذا الظاهر من الأمر هو حقيقة الأمر؟

الإجابة تحددها النقاط التالية:

أ- دبلوماسي عربي بارز في القاهرة قال لي: «أنا متأكد أن أولبرايت - وهي دبلوماسية محترفة - ولديها فريق مختص بالشرق الأوسط، وتتلقى تقارير يومية عن تطوراته - تفهم أمور الشرق الأوسط جيدا، وتتابعها جيدا».

ب- قبل حديثي مع هذا الدبلوماسي العربي كان تقرير منشور في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية بتاريخ الثامن من أغسطس قد أوضح أن الإدارة الأمريكية شعرت بقلق زائد إزاء الموقف في الشرق الأوسط في شهر يونيو الماضي، وأن الرئيس كلينتون عقد اجتماعا في التاسع عشر من تلك الشهر في المكتب البيضاوي ضم نائبه آل جور ومستشاريه للسياسة الخارجية بهدف إعادة تفكير جوهرية في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط. وجاء في التقرير أن الاجتماع عقد على إثر جولة أخرى فاشلة للمبعوث روس في المنطقة، وقالت الصحيفة إن الاجتماع استمر تسعين دقيقة، وضم وزيرة الخارجية، ومستشار الأمن القومي ساموييل بيرجر، وروس.

- وكان محرك الاجتماع أن تقارير المخابرات سجلت خيبة أمل متزايدة لدى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.. وأن هذه التقارير حذرت من اندلاع العنف مرة أخرى.

وأشارت هذه التقارير بوضوح إلى أن العلاقات والثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تتدهور بصورة مخيفة.

وكان من رأي أولبرايت - طبقا لتقرير نيويورك تايمز - أن الوقت قد حان لدور أمريكي أنشط وأقوى (وربما كانت في ذهنها جولة تقوم بها في المنطقة) لدفع الطرفين بقوة إلى إحراز تقدم في المفاوضات من خلال أفكار أمريكية أكثر وضوحا وصراحة.

سياق تقرير «نيويورك تايمز» يشي بأن أولبرايت كانت فعلا أقل اكتراثا بعملية السلام، أو أقل تقديرا لمواقف الخطر المتصاعد الذي وصلت إليه.

فتقارير المخابرات التي كانت محرك اجتماع المكتب البيضاوي - وما تبعه من اجتماعات ومشاورات على مستوى إدارة كلينتون بخصوص الشرق الأوسط منذ التاسع عشر من يونيو حتى انفجار القدس - توحي بأن جهة أخرى غير وزارة الخارجية - يبدو أنها جهاز الأمن القومي - كانت وراء هذا الاجتماع الرفيع المستوى. ويبدو أن أولبرايت - بالرغم من أنها صاحبة بصمة خاصة على أسلوب ومضمون السياسة الخارجية الأمريكية - لم تجد مناصا من إبداء اهتمام أكبر بالمنطقة، استجابة لدواعي القلق البالغ الذي عبرت عنه تقارير المخابرات الامريكية بشأن اضمحلال الثقة والتعاون بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، واستجابة للقلق الذي انتقل من تقارير المخابرات إلى بيرجر ثم إلى كلينتون صاحب الدعوة إلى اجتماع التاسع عشر من يونيو.

حين أعدت أولبرايت خطابا كبيرا تستبق به جولتها في المنطقة، وتؤكد به أنباء هذه الجولة، كان واضحا أنها تفهم أمور الشرق الأوسط جيدا، وتتابعها جيدا (على حد تعبير الدبلوماسي العربي) من خلال ما تملك من وسائل وإمكانات.

فماذا قالت أولبرايت في هذا الخطاب؟ وما هي دلالات أقوالها؟

قالت: من المثير للغبطة أننا، بقيادة الرئيس كلينتون، أحرزنا تقدما في خلال الشهور الستة التي توليت فيها وزارة الخارجية في عدد من المناطق المهمة لأمن ورخاء وقيم الشعب الأمريكي. وراحت تعدد إنجازاتها:

* أمريكا أصبحت طرفا في معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

* حلف الأطلنطي دعا ثلاث دول ديمقراطية في وسط أوروبا إلى الانضمام إليه، وأقام مشاركة تاريخية مع روسيا وأوكرانيا.

* الكونجرس وافق على زيادة التمويل للقضايا الدولية، ووضع خطة لدفع الإصلاح في لأمم المتحدة في الوقت الذي ندفع فيه المتأخرات المالية المستحقة للمنظمة الدولية.

* نتحرك الى الأمام في مجال تطبيق اتفاق دايتون (للسلام في البوسنة) ومساندة محكمة مجرمي الحرب.

* وجددنا علاقاتنا التجارية الطبيعية مع الصين، ولكن بقينا على موقفنا الصريح من قلقنا إزاء انتشار الأسلحة النووية، وتأييدنا لحقوق الإنسان.

* وضعنا أسسا جديدة لتعاوننا الأمني مع اليابان. وحققنا تقدما نحو عقد المحادثات الرباعية بشأن كوريا، وعززنا علاقات العمل مع المكسيك ودول أمريكا الوسطى ودول الكاريبي، وأعلنا عن خطة لزيادة التجارة والاستثمار في إفريقيا.

وقالت عن إنجازاتها في مختلف مناطق العالم، باستثناء الشرق الأوسط: «إجمالا حققنا نجاحا مشهودا».

أما الشرق الأوسط فقد قالت عنه أولبرايت في افتتاحية خطابها:

* من سوء الحظ أن التقدم الذي تحقق بين الأسرائيليين والفلسطينيين في الشرق الأوسط، وهي منطقة حيوية لمصالحنا، يتعرض الآن للتهديد. اليوم أريد مناقشة أسباب توقف التقدم نحو السلام في هذه المنطقة، وأقدم بعض الاقتراحات لاستعادة قوة الدفع الإيجابية.

وتأكيدا لما أذهب إليه بشأن عدم اكترات أولبرايت حق الاكترات بما يجري في المنطقة، واهتمامها المنصب على المصالح الإسرائيلية العليا، تقول أولبرايت:

** صار الهدف (أي دفع عملية السلام) ملحا منذ اسبوع مضى حين انفجرت قنبلتان في سوق محني يهودا في القدس فقتلتا ثلاثة عشر إسرائيليا (صاروا أربعة عشر بوفاة مصاب بعد أيام) أحدهم أمريكي، وجرحتا ١٦٨ آخرين.

وتقول أولبرايت في عبارات تزيد كثيرا على أية مجاملة ممكنة في سياق خطاب سياسي كبير حول نزاع خطير:

** إن وراء هؤلاء (القتلى والمصابين) وجوه أمهات وآباء وأجداد وأطفال قتلوا ليس لأي شيء فعلوه إلا لأنهم هم (أي يهود) ولأنهم هناك (أي في فلسطين). والمحزن والمأساوي أن الشعب الاسرائيلي طوال خمسين سنة من تاريخ دولته لا يزال هدفا لحملة تقتيل إرهابية ويجب ألا يعيش شعب على هذا الحال.

على كل حال لم نكن ننتظر من أولبرايت أن تتحدث عن الشعب الفلسطيني ومأساته المحزنة والمفزعة طوال الخمسين عاما من تاريخ دولة إسرائيل. وما تقوله أولبرايت يعني - ببساطة - أنها تريد أن تفهم قضية صراع طويل معقد بين العرب وإسرائيل - حسب هذا السياق - من زاوية واحدة، هي أن لليهود حق الوجود أينما يكونون في فلسطين. وأنهم دوما الذين يواجهون العدوان والتقتيل بأيدي العرب. وبالتالي فهي لا تريد أن ترى الزاوية المعاكسة بما يكفي من وضوح.

وتمضي أولبرايت في خطابها فتقول:

** نقف إلى جانب إسرائيل في معركتها ضد الإرهاب. نحن نواصل التزامنا الذي لا يهتز بأمن اسرائيل. ونحن مع الحكومات والشعوب في كل مكان في العالم التي أدانت اعتداء الاسبوع الماضي الحقير.

مادام الأمر كذلك هل هناك اقتناعات محددة لدى أولبرايت فيما يتصل بقضية «الإرهاب» التي توليها الوزيرة الأمريكية عناية فائقة، باعتبار أن القضاء عليه مصلحة إسرائيلية عليا؟

إنها تقول:

قناعاتنا واضحة. الإرهاب شر. ولا يمكن أبدا تبريره. إنه اداة الجبناء. إنه يقتل الابرياء ليس بالمصادفة بل بالعمد. وهدفه العمدي في الشرق الأوسط هو قتل عملية السلام من خلال تقويض الأمن في السلام».

هذا الكلام في رأيي مخيف حقا لأصحاب الحق العربي. وإذا كان الأمر كذلك فأين هي النقاط الإيجابية في خطاب أولبرايت الذي استبقت به رحلتها إلى الشرق الأوسط؟ وفي أي اتجاه يتحرك العرب لكي يكون بمقدور أولبرايت النزول إليهم من أبراجها العاجية في واشنطن؟

جهات ضغطت على أولبرايت

كيف دل خطاب السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في نادي الصحافة القومي الامريكي على انها تعي قضية الشرق الاوسط جيدا، وأنها تتابعها جيدا؟

وكيف رسمت أولبرايت - في حدود هذا الخطاب - السياسة الامريكية تجاه النزاع العربي الاسرائيلي في مرحلته الحالية؟

وبأي صورة اختلف الموقف الامريكي من النزاع بعد تعيين أولبرايت في منصب وزير الخارجية الأمريكية؟

والخيرا، ما دامت تعي أبعاد الصراع جيدا، وما دامت متمكنة تصور عن وسائل التغلب على أزمة عملية السلام، ما الذي جعلها أميل الى النأي عن ميدان الصراع، أي عازفة عن زيارة المنطقة بخلاف سلفها الوزير وارين كريستوفر الذي سار كثيرا على نهج دبلوماسية المكوك في الشرق الأوسط؟

اجابة هذه الاسئلة الاربعة منهمة في مجال تحديد المحاور العملية للخطاب العربي الى أولبرايت حين تأتي الى جولتها في المنطقة.

قبل الاجابة يجب ان يكون في الحسبان ان ادارة أولبرايت للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط تعرضت لضغوط كبيرة من جانب دوائر كثيرة غير رسمية في الولايات المتحدة.

هذه الدوائر شعرت بالخطر الشديد الكامن في الانهيار البادي في عملية السلام منذ ان وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو - بالاقتراع المباشر لأول مرة - الى الحكم في اسرائيل، ووصلت معه الى الحكم وزارة ائتلافية غلب عليها طابع التمرد على عملية السلام، والميل مرة اخرى الى تجربة أسلوب الاغتصاب المطلق للحقوق العربية.

كان نتانياهو تحت المنظار الدقيق في العالم العربي والولايات المتحدة وأوروبا حتى قبل ان يصل الى الحكم، وهو يخوض حملة انتخابية بلغها بشدة أسلوب حزب العمل في مفاوضات واتفاقات السلام، ونافيا حق الرئيس ياسر عرفات في قيادة الشعب الفلسطيني ومحملا إياه مسئولية تقويض أمن اسرائيل الداخلي، ومهاجما الدول العربية برفق مرة وبحدة مرات ومرات.

كان التخوف من نتانياهو قائما قبل انتخابه، ولكنه لم يكن كبيرا بالدرجة التي عبر عنها كثير من قادة العالم وشعوبه بعد انتخابه وظهور بوادر سياسته.

كان المظنون ان كلام الحملة الانتخابية القاسي يلين بعدها، وقد أجمل الرئيس حسني مبارك ببراعة هذا الأمر حين أشار الى ان العرب كانوا ينتظرون من نتانياهو اذا فاز ان يتصرف انطلاقا من مسئوليات يتحملها، وليس انطلاقا من شعارات كان يلوكها وهو يسعى الى منصب رئيس الحكومة، وقال الرئيس مبارك أيضا انه كان من المنتظر ان يكون نتانياهو اقرب الى رجل الدولة بعد ان يصبح رئيسا للوزراء، وابعد عن السياسي الطامح الى منصب قيادي تحت أي شعار.

نعود الى الضغوط التي تعرضت لها ادارة أولبرايت للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقد جاءت من ثلاثة مصادر.

الأول - سفراء الولايات المتحدة السابقون في الشرق الاوسط الذين رفعوا خطابا مهما الى الادارة الامريكية في هذا الشأن، وهو خطاب معلن.

الثاني - مجلس العلاقات الخارجية الامريكي وهو مركز بحثي وقور.

الثالث - هو الصحافة الامريكية التي زال عنها الوهم بعد اكثر من علم من وصول نتانياهو الى الحكم.

كانت الجهات الثلاث - كجهات اخرى كثيرة - تراقب تطورات الموقف عن كثب، وكانت تسجل ان هناك مشاكل كبيرة في عملية السلام، ولما استبان ان العرب لن يقبلوا سياسات نتانياهو المتطرفة المنقلبة على الأسس المتفق عليها سابقا لعملية السلام، وانهم يرفضون شعاراته صار التعبير عن القلق كبيرا.

وكان الرئيس حسني مبارك اقوى صوت ينبه الى ان عملية السلام تواجه حائطا مسدودا، ويحذر من العواقب الوخيمة لسياسات نتانياهو. وقد بذل الرئيس المصري ما باستطاعته في مواجهة المأزق في وقت تراخت فيه السياسة الامريكية بقيادة أولبرايت، ولكن دون جدوى باستثناء الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير بشأن الخليل.. ولذلك كان مفهوما ان تصاب الدوائر الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة بالحنق من دور مبارك، وان ترد باثارة ضجيج هنا وهناك حول الدور المصري، وان ترتفع اصوات في الكونجرس تطالب بمعاقبة مصر.

ثانيا - بعد هذه الخلفية للتحرك الامريكي الجديد في الشرق الأوسط - الى تحليل خطاب أولبرايت، والأسئلة المطروحة حوله.

حين نستبعد لهجة التأييد والمساندة والمجاملة لاسرائيل من خطاب أولبرايت سوف نجده متوازنا تجاه النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، وهو النزاع الذي ركزت عليه تماما في هذا الخطاب المطول. فهي لم تتحدث في خطابها عن المفاوضات السورية - الاسرائيلية، ولا المفاوضات السورية اللبنانية، الا بصورة عابرة، وكان ذلك في معرض اشارتها الى المسعى الامريكي الدائم لاقرار السلام في الشرق الاوسط!

ويوضح الاقتباسان التاليان من الخطاب هذا التوازن الظاهر فيه:

● الآن نواجه أزمة ثقة تعرض المكاسب السابق تحقيقها (في عملية السلام) للخطر. وتشعل العداوات من جديد. وتجعل الإسرائيليين والفلسطينيين خائفين مما سيأتي به المستقبل.

● لكي نكسر هذه الحلقة لا بد ان يعود الاسرائيليون والفلسطينيون الى العمل بالمبادىء الاساسية (لعملية السلام) هذه المبادىء لا تركز على جوهر المفاوضات الذي يتعين عليهما ان يحسماه بنفسيهما على مائدة التفاوض، بل على الطريقة التي يجب على الطرفين ان يدخلا المفاوضات بها لتوفير افضل بيئة ممكنة للنجاح.

وهذه المبادىء التي تتحدث عنها أولبرايت - كما جاءت في خطابها - هي:

أولا، التزام متبادل بالأمن وفي مواجهة العنف ويجب الا يستخدم اي من الطرفين التعاون الأمني اداة في المفاوضات لأن صيغة من هذا النوع تدمر المفاوضات، وتشعل التطرف، وتقوض بوادر السلام. كثير من الاسرائيليين وصلوا في الشهور الاخيرة الى اعتقاد ان السلطة الفلسطينية لا تفي بصورة جادة بتعهدها بمكافحة الارهاب، وان الاقوال لا تتبعها أفعال، وان الأقوال نفسها غير متسقة وغير واضحة، انهم يخشون ان يكون العنف قد تلقى ضوءا أخضر او أصفر، في حين ان المتفق عليه في أوسلو، وهو أساس السلام، ضوء أحمر متصل امام الإرهاب.

ثانيا - اتفاق الطرفين على تسوية خلافاتهما على مائدة المفاوضات وليس في اي مكان آخر غيرها، ومن مصلحة كل من الطرفين أن يتجنب الاجراءات التي تقوض ثقة الطرف الآخر وطمأنينته، من الناحية العملية يعني هذا تجنب الأعمال من طرف واحد التي تقرر او تحدد مسبقا قضايا مرجأة الى مفاوضات الوضع النهائي (الاستيطان وتهويد القدس) لا تتساوى أخلاقيا القنابل الانتحارية والبلدوزرات. لا يتساوى قتل الأبرياء وبناء البيوت.

ولكن الأمر ببساطة هو، من المستحيل حل قضايا سياسية، بصورة جدية، في مناخ من التخويف (الاسرائيلي) والارهاب (الفلسطيني). في وجود العمليات الانتحارية لا نطلب المستحيل، لا يمكن ان يكون هناك نجاح بنسبة ١٠٠٪ ولكننا نطلب من السلطة الفلسطينية مجهودا نسبته ١٠٠٪ في التعاون الأمني مع اسرائيل.

ثالثا - لا بد ان يفهم الطرفان مجددا ان مستقبل



الشعبين ليس مباراة يكسب بمقتضاها طرف ويخسر الطرف الآخر، او ينتعش بمقتضاها احدهما من مائدة التفاوض بامتياز على الآخر.

بهذا الوصف المختصر نجد ان أولبرايت تعي تعقيدات الموقف بالرغم من انها تساوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مجال تقويض المناخ الايجابي اللازم لأي مفاوضات مثمرة، خصوصا أنها لم تتطرق بالمرة في هذا الخطاب الى إحجام نتانياهو عن تطبيق اتفاقات الحكومة الاسرائيلية السابقة مع الفلسطينيين.

واذا كان ما تقدم هو اجابة لأول سؤال طرحناه حول وعي أولبرايت بدقائق الموقف في الشرق الأوسط فما اجابة السؤال الثاني، وهو عن السياسة الامريكية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي في المرحلة الحالية؟

قبل الاجابة تحسن الاشارة الى ان العرب ظلوا عشرات السنين يتعاملون مع دور امريكي غير محدد الملامح بدقة في أذهانهم، وهم يخوضون صراعهم مع اسرائيل، وتفاوتت تقديرات هذا الدور. قلنا مرة أن اسرائيل ولاية امريكية. وقلنا مرات ومرات ان اسرائيل تحكم الولايات المتحدة من خلال جماعة الضغط اليهودية ذات التأثير الهائل على صناعة القرار الامريكي، ولم نحسم في هذه القضية القاعدة المعروفة في علم السياسة وهي: من يحكم من؟ وظننا منذ أول بادرة سلام عربية تجاه اسرائيل ان الولايات المتحدة سوف تملي عليها ما تريد، والى اليوم لا نزال نظن ان على واشنطن ان ترغم نتانياهو على المضي قدما في عملية السلام وفق الأسس المتفق عليها، والاتفاقات السابق التوصل اليها.

وكان لكل تصور غربي عن السياسية والثقافية الامريكية مسوغات، ولكنها في اي مرحلة مسوغات قاطعة لأن التيارات السياسية والثقافية الامريكية لا تقبل التوصيف القاطع الا في ضوء فهم ما يتفق عليه الامريكيون على انه مصلحة حيوية امريكية مطلقة، مثل ضمان تدفق البترول من منطقة الخليج العربي الى العالم.

هذا المدخل يساعد في رصد السياسة الخارجية الامريكية في المرحلة الحالية. فما هي ابعاد هذه السياسة من واقع خطاب أولبرايت؟

المبادىء التي أعادت أولبرايت التأكيد عليها في السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط هي:

● نسعى الى سلام عادل ودائم يتحقق من خلال مفاوضات مباشرة تقوم على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ شاملين المبدأ الذي قام عليه كل اتفاق عربي - اسرائيلي.... (الأرض مقابل السلام).

● نؤمن بأن السلام لا بد أن يكون مرتفقا بالأمن الحقيقي لاسرائيل وجيرانها العرب من التهديدات الخارجية والارهاب.

● نؤمن بأن السلام لا بد أن يكون عادلا ودائما وشاملا، وان يؤدي الى معاهدات تقوم على علاقات طبيعية وسلام حقيقي بين الشعوب، بما في ذلك بين اسرائيل وسوريا، واسرائيل ولبنان.

● نؤمن بأن السلام لا بد ان يستجيب للحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

● الولايات المتحدة ليست طرفا في الصراع العربي - الاسرائيلي، ونتيجة لذلك فنحن لا نستطيع أن، وليس من شأننا أن، ولن... نفرض حلولا. ولا نستطيع ان نوجد الارادة السياسية لدى العرب واسرائيل التي يتطلبها اتخاذ القرارات الصعبة من أجل السلام. هذه قراراتهم لا قراراتنا.

● في ضوء دورنا الذي لا غنى عنه والثقة التي كسبناها (في نطاق هذا الدور) تقع علينا في الأوقات الطيبة والأوقات السيئة على السواء مسئولية ان نعمل معهم في السعي الى السلام. وسوف نستمر في فعل ذلك.

مرة اخرى يلتبس الدور الامريكي. فأين المصلحة الحيوية الأمريكية المتفق عليها بصورة قاطعة في الولايات المتحدة في المرحلة الحالية من الصراع في الشرق الأوسط لكي ندرك حقيقة الأمر؟

المصلحة الحيوية الامريكية الماثلة اليوم هي تجنب انفجار الموقف في الشرق الأوسط مرة اخرى بسبب القضية الفلسطينية. ولذلك كان تركيز أولبرايت كله في خطابها على القضية الفلسطينية، وكان تحرك أولبرايت المرجأ الى الشرق الأوسط وعلينا اليوم ألا ننتظر ما هو أكثر من نزع فتيل الانفجار بطريقة او بأخرى. ولكي يتحقق الهدف الاسرائيلي الذي ترعى الولايات المتحدة تحقيقه وهو القضاء على قوى المقاومة الفلسطينية ضغطت أولبرايت مرة اخرى. أو أظهرت عدم الاكترات مرة أخرى بالإعلان عن إرجاء جولتها إلى وقت لاحق.

وأحسب أن هذه الخلاصة أجابت بصورة ما على السؤالين الآخرين المطروحين عن أسباب إحجام أولبرايت عن زيارة المنطقة، والتغير الحادث في السياسة الخارجية الأمريكية في ظل ولايتها.

ماذا نقول لها؟

حين تأتي السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة سوف تكون بيدها (قائمة مطالب) ترفعها - برفق في الأغلب - في وجه الجانب العربي، وبيدها الأخرى سوف تكون هناك (قائمة مآخذ) تضعها - برفق على الأرجح - على مائدة مباحثاتها مع السيد بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل.

وسوف تصر وزيرة الخارجية الامريكية على استجابة الجانب العربي لمطالبها، وهو الجانب الذي ظل مبهما لفترة طويلة بسبب دبلوماسية الأبراج العاجية التي تعامل بها المنطقة، وسوف ترجو الوزيرة الامريكية الجانب الاسرائيلي أن يأخذ في الاعتبار مآخذها عليه. ليساعد في صنع السلام، الذي تؤكد لنتانياهو انه مصلحة حيوية لاسرائيل مثلما هو مصلحة حيوية للولايات المتحدة!

هذا هو النهج الأقرب الى التصور الصحيح من جانب أولبرايت من واقع ما فعلته، وما قالته، في الأسابيع الماضية، ويؤكد ذلك خطابها الذي تناولناه تفصيلا كما تؤكده تصريحاتها وتصريحات المتحدثين باسم وزارة الخارجية الامريكية عن جولتها.

في خطابها في نادي الصحافة القومي الأمريكي الذي استبقت به جولتها المرجأة دعت الجانب الفلسطيني الى بذل جهد بنسبة ١٠٠٪ في مجال صيانة الأمن لاسرائيل. وكان من بين شروطها لزيارة المنطقة ان يتحقق الأمن لاسرائيل، وتحقيقا لهذا الهدف أوفدت مبعوثها دنيس روس ليبحث الأمر مع الجانبين، وبالتالي يصبح بإمكانها المجيء إلينا. وقبلت أولبرايت طلبا فلسطينيا بأن تكون الولايات المتحدة شريكا ممثلا في التعاون الأمني، بعد موافقة السلطة الفلسطينية على استئنافه مع اسرائيل، بطلب أولبرايت نفسه.

ولكن لهجة وزيرة الخارجية الأمريكية اختلفت حين تحدثت عن البعد الآخر للأزمة، وهو الذي يحرق أعصاب الجانب الفلسطيني على المستويين الرسمي والشعبي. اعني الاستيطان، وتهويد القدس، ومصادرة الأراضي.

وتدمير بيوت الفلسطينيين، والعقاب الجماعي بعد كل عملية ضد اسرائيل، بل بدون ان تقع ضدها اي عمليات.

ولنا أن نتأمل نص ما قالته متصلا بهذا الشأن في خطابها، وأسوقه في ثلاث نقاط:

● قالت في النقطة الأولى، على كل من الجانبين ان يطبق مبدأ الكف عن الاجراءات التي تتخذ من جانب واحد، وهي الاجراءات التي لا تساعد بصورة أساسية في صنون الثقة المتبادلة بينهما، خصوصا ونحن نتطلع الى مفاوضات الوضع النهائي. إن من الضروري أن يفكر الطرفان في أن ما يتخذانه من إجراءات أحادية الجانب يؤثر على مناخ المفاوضات بينهما.

● قالت في الثانية، الفلسطينيون يقولون ان اسرائيل قامت في الشهور الماضية ببعض الأعمال التي تضر بقضايا متروكة لمفاوضات الوضع النهائي، هذه الأشياء تشمل النشاط الاستيطاني، والبناء في هارحوما (جبل ابو غنيم) ومصادرة الأراضي. هذه الأعمال تسببت في خلة من عدم اليقين بين كثير من الفلسطينيين في ما يتصل بالنيات الإسرائيلية، وقوضت في رأيهم المنطق الأساسي للتفاوض. وتسببت في أزمة ثقة في الشريك الاسرائيلي. إن من العدل ان تسأل، كيف يمكن ان تهيئوا مناخا موثوقا به للمفاوضات في حين تتخذ اجراءات تبدو محددة لنتيجة المفاوضات (قبل عقدها)؟

● قالت في النقطة الثالثة، لاستعادة الثقة لا بد أن يفكر الجانبان بجدية. ومقدما، في الأثر المحتمل لما يقولان ويفعلان. إن عليهما ألا يسألا عما إذا كان ما يعملان قانونيا من الناحية الفنية، لابد ان يسألا عما إذا كان هذا العمل حكيما، وعما إذا كان متفقا مع روح المشاركة بينهما، وعما إذا كان يقربهما من أهداف الاتفاقات بينهما. وكل من الطرفين لا بد أن يظهر بالكلمات والأفعال أنه يفهم أن السلام ليس واحدا من اختيارات مطروحة، بل الاختيار الوحيد الذي يوفر الأمن والرفاهية للشعبين. إن روحا من المشاركة لا بد أن تحرك كل طرف. وإن اعترافا بالاحتياجات المشروعة لكل من الطرفين لا بد أن يحكم سلوك الطرف الآخر. الحقيقة أن الشرق الأوسط الجديد لا بد أن يقوم على أنه (لا مشكلة هناك ليس باستطاعتنا (تقصد الطرفين او الأطراف) حلها معا.

وتعليقي على هذه الاقتباسات الثلاثة من خطاب أولبرايت أسوقه في ما يلي:

●● في الاقتباس الأول من كلامها نجدها تضع الفلسطينيين والاسرائيليين في مستوى واحد من ناحية القيام باجراءات أحادية الجانب، والواقع لا يصدق هذا السياق بالنسبة الى الفلسطينيين، لانه، فعلا لا يتخذون هذا النوع من الاجراءات، وليس باستطاعتهم.

●● في الاقتباس الثاني يتأكد بوضوح ان الفلسطينيين لا يتخذون إجراءات أحادية الجانب، بدليل ان كلماتها انصبت على الاجراءات الاسرائيلية من هذا النوع متمثلة في النشاط الاستيطاني والبناء في جبل أبو غنيم، وغير ذلك.

●● حين تتحدث أولبرايت عن الاجراءات الأحادية الجانب لا تسوق كلمات مباشرة في مواجهة اسرائيل. إنها تقول إن الفلسطينيين يقولون...

●● حين تشير الى عواقب الإجراءات الاسرائيلية الأحادية الجانب تقول إن هذه الاجراءات قوضت، في رأيهم... (تقصد الفلسطينيين) المنطق الأساسي للتفاوض.

●● حين تحدثت عن واجب الفلسطينيين قالت ان عليهم ان يبذلوا جهدا بنسبة ١٠٠٪ في التعاون الأمني مع اسرائيل. ويتضح من سياق خطابها أنها حين تحدثت عن واجب الاسرائيليين ساقته في صورة تفسير ظاهرة سياسية، وليس في صورة مطالب محددة كما فعلت مع الفلسطينيين.

ولم تنتهج أولبرايت هذا النهج مع الفلسطينيين وحدهم، بل طبقت أسلوب الخطاب نفسه في مواجهة الدول العربية. إنها تقول في خطابها بلهجة التأكيد والمطالبة.

● الدول العربية عليها مسئولية بناء السلام من خلال تطبيع العلاقات في جميع انحاء المنطقة. الحوار، وعقود الأعمال. والاتصالات الشخصية يجب ان تحل محل المقاطعات والعداء، وهذا هو منطق المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في نوفمبر «تشرين الثاني» القادم. دول المنطقة سوف تتسبب فقط في الحاق الضرر بعملية السلام وبمستقبلها الاقتصادي لو فشلت في حضور المؤتمر.

وأعود الى السؤال المطروح في المقال السابق: ما المطلوب من العرب حتى تنزل اليهم أولبرايت من أبراجها العاجية في واشنطن؟

المطلوب من الرئيس ياسر عرفات - كما صورته صحيفة اسرائيلية في أحد رسومها - ان يكون شرطيا في خدمة اسرائيل. يفتش المارة، ويتعقب الخارجين على القانون. ومن لديهم نية الخروج عليه. ويسجنهم، ليس في اراضي سلطة الحكم الذاتي وحدها، وانما في القدس، وتل ابيب، وصحراء النقب، بشرط ان يبتعد مسافة كافية عن المفاعلات النووية في ديمونة لأنه سيظل بعد كل ذلك موضع شك وارتياب!

وحين يفعل الرئيس الفلسطيني ذلك يكون قد سبقه باعتقال قادة منظمتي حماس والجهاد وعناصرهما الظاهرة والمستترة، وصادر ما لديهم من سكاكين ومسدسات وبنادق وقنابل. يتعين عليه ان يعرف مخابئها. ويكون قد سبقه أيضا بمصادرة الحجارة من أيدي الأطفال والشبان الفلسطينيين. أما ما يناله عرفات في المقابل فهو موضع تفاوض! وليس عليه ان يسأل عن الاجراءات الاسرائيلية الأحادية الجانب الا على مائدة المفاوضات المطلوب من عرفات هو تجريده من كل شيء.

أما المطلوب من العرب فهو واضح تماما بكلمات أولبرايت الداعية الى وقف المقاطعات والعداوات والتطبيع، ثم انتظار ما تجود به المفاوضات، التي حددت أسسها النظرية فحسب ثم تركت نتائجها معلقة في رقبة الارادات السياسية لقادة دول المنطقة، ومنهم قادة اسرائيل الذين لا يبدون أي تعاون في عملية السلام.

ماذا نقول لأولبرايت حين تأتي الى المنطقة، طال الوقت أم قصر؟

في حوار طويل مع السيد زهدي القدرة سفير فلسطين بالقاهرة تركته يتصور أنه يجلس مع أولبرايت متحدثا باسم القضية الفلسطينية أساسا. ودار الحوار على النحو التالي:

● سوف تحدثك أولبرايت عن ضرورة توفير الأمن لاسرائيل باعتباره قضية حيوية. وسوف تقول ان اسرائيل لا تستطيع ان تقدم تنازلات قبل ان تشعر بالأمن. ماذا تقول لها؟

●● أقول لها: المفترض ان يكون الأمن للجميع. الجانب الفلسطيني يحتاج الى الأمن قدر احتياج الجانب الاسرائيلي الى أمنه. الاعتقالات للفلسطينيين مستمرة. التعذيب للفلسطينيين مستمر. عمليات انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني مستمرة. عمليات هدم البيوت مستمرة. مصادرة الأراضي مستمرة. عمليات الحصار والتجويع مستمرة.

وسوف أسألها، كيف يمكن ان يستتب أمن أو يتحقق سلام بدون تحقيق الحد الأدنى من تطلعات شعبنا الى حياة كريمة، ووطن آمن من الضغط عليه بلقمة العيش؟ لقد اتخذ الجانب الاسرائيلي عملية سوق محني يهودا ذريعة لفرض العقوبات على شعبنا، بالرغم من انه لم يستدل الى اليوم - بالرغم من كل ما يملك من اجهزة أمن - على فاعليها. (مما يصدق قول القدرة ان اسرائيل أوفدت مسؤولا أمنيا كبيرا الى لندن لبحث تقارير جادة عن ان مرتكبي الحادث جاءا من بريطانيا).

أؤكد لك يا سيدتي ان السلطة الفلسطينية قادرة ومسيطرة في الأراضي الخاضعة لها. ولسنا مسؤولين عن حماية أمن اسرائيل، ولن تكون سلطتنا الفلسطينية في وضع سعد حداد أو انطوان لحد في جنوب لبنان.

● سوف تقول لك ان دنيس روس جاء ليساعد في التنسيق الأمني بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، وسأعدونا في قطع الشوط الى آخره. ماذا تقول لها؟

●● سوف أقول لها، كان المفترض أن يأتي روس الى المنطقة لتقديم أفكار امريكية للخروج من المأزق الذي تسبب فيه الاستيطان في جبل ابو غنيم، وقرار الاستيطان في رأس العمود، وعدم تنفيذ بروتوكول الخليل الذي توصلنا اليه مع اسرائيل، والنظر في القرار الاسرائيلي بإرجاء الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

بصورة اجمالية كان المفترض ان يأتي روس لتحريك عملية السلام. ثم وقعت عملية السوق لتلقي ظلالا من الشك حول الأهداف الحقيقية لفاعلها.

وسوف أختم كلامي في هذه النقطة بقولي: نحن ندين الارهاب بجميع أشكاله، ونحن من أكثر الشعوب معاناة من الارهاب، الذي كان رسميا ومنظما من جانب اسرائيل. ونحن اول شعب في العالم يتطلع الى السلام العادل والدائم الذي يعيد الينا حقوقنا، ومنها حق اقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية. لقد انحرفت اسرائيل بمهمة روس عن مسارها.

● سوف تعاتبك على اشراك قادة حماس والجهاد في مؤتمر الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتكرر مطالب روس للجانب الفلسطيني بالقضاء على البنى التحتية للمنظمتين واعتقال قادتهما السياسيين، وجمع اسلحتهما. فماذا تقول؟

●● هذه المطالب لا يقرها عقل، ولا يقبلها انسان. اذا كانت المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية لم ينطلق منها احد ولم يقم بأي عمل من شأنه ان يخل بالأمن الفلسطيني اولا ثم بأمن الآخرين، فلماذا تطالبيننا بسلسلة اعتقالات لأبناء شعبي الذين لم يرتكبوا أية مخالفة. وسوف أسألها. لماذا لا يكون بعض المتطرفين الاسرائيليين دبروا انفجار السوق، ولماذا لا تتوقعين انفجارات أخرى؟

وسوف أختم كلامي ردا على هذه النقطة بقولي: السير قدما، وبخطى سريعة، في عملية السلام هو الكفيل بالقضاء على الارهاب. ولعلك لا تنسين أننا طلبنا اشتراك الجانب الأمريكي مباشرة في التنسيق الأمني لكي يكون شاهدا، ولكي تتأكدين من حسن نوايانا وسوء نوايا اسرائيل. وبالتالي يكون هناك مجال للحديث عن القضايا الحقيقية المتصلة بعملية السلام.

● سوف تسألك: ما هو في رأيكم التصور النهائي للخروج من هذا الوضع البائس لعملية السلام؟

●● لا نريد أكثر من تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت بيننا وبين اسرائيل برعايتكم وبوجودكم وشهادتكم وتوقيعكم. لا أريد ان تقفوا معي ولا ان تقفوا ضد الجانب الإسرائيلي.

● سوف تسألك السيدة أولبرايت، ما هي الفوائد التي تنتظرها من تنفيذ الاتفاقيات بمعزل عن قضية الأمن؟

●● سوف أسوق اجابتي في نقطتين:

■ الأولى - أهم مكسب هو ضمان الاستقرار والأمن. ليس لهذا الجيل وحده وانما للأجيال القادمة.

■ الثانية - فلسطين هي بوابة اسرائيل الى الوطن العربي كله. التزام اسرائيل بالاتفاقات على المسارات الثلاثة يفتح أوسع الأبواب أمام تعاون اقتصادي كبير في المنطقة من خلال المؤتمرات الاقتصادية. وبسبب اتفاق أوسلو لم تعد اسرائيل جسما غريبا في المنطقة. حضرت المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الرباط في عام ١٩٩٤، والمؤتمر الثاني في عمان في العام التالي، وحضرت المؤتمر الاقتصادي في القاهرة في العام الماضي، وهي مدعوة لحضور المؤتمر الرابع في الدوحة. ولكن بسبب سياسات نتانياهو المتعنتة اصبح عقد مؤتمر هذا العام موضع شك كبير. يضاف الى ذلك ان عدم تنفيذ الاتفاقات، وعدم الوفاء بالالتزامات يفسح المجال للمتطرفين من الجانبين للقضاء على ما تبقى من عملية السلام، وحينئذ تكون الشعوب الخاسر الوحيد.

● سوف تسألك: نلاحظ ان الخطاب العربي، بما فيه الخطاب الفلسطيني، في مواجهة اسرائيل لا يزال غير مسلم بالوجود لاسرائيل فكيف تنتظرون من الجانب الاسرائيلي ان يسلم بحقوقكم؟

●● سوف أجيب: لعلك تتذكرين القمة العربية المنعقدة في القاهرة في العام الماضي التي قررت ان السلام اختيار استراتيجي عربي (بالرغم من ممارسات حكومة نتانياهو). كان هناك اجماع من القادة العرب على ذلك. وبعد التوقيع على اتفاق أوسلو استقبلت دول عربية مختلفة الإسرائيليين استقبلتهم المغرب وتونس وقطر وسلطنة عمان ووقعت الأردن معهم معاهدة سلام.

الغاء اسرائيل او انهاء وجودها لم يعد طرحا موجودا. الاختيار العربي الآن هو اختيار السلام العادل والشامل. السلام لا الاستسلام، ولا الاملاءات من جانب اسرائيل. أما حديث السلام البعيد المنال فهو الذي تتسبب اسرائيل فيه بضم الجولان. واستمرار الاستيطان، وقضم الأرض الفلسطينية قطعة قطعة، وسياسة الحصار، ومواصلة العدوان على جنوب لبنان.

● قد تختم أولبرايت لقاءها بقولها: القضية جد شائكة ومعقدة. وبالرغم من التزامنا الكامل بصنع السلام في الشرق الأوسط فإن هذا الهدف لن يتحقق إلا بعد مرور عشر سنوات أو أقل. ماذا تقول لها؟

●● سوف أقول: أنا لست قيدا على الشعوب، ولست سوطا أو جلادا. الذي تتحدثين عنه مسألة تقررها الشعوب بإراداتها. ولن يقبل شعب ان يستمر تحت الاحتلال والقهر والذل والجوع الى ما لا نهاية.

● سوف تهز كلماتك مشاعرها فتقول، ولكنكم حققتم الى اليوم مكاسب كبيرة من وراء السلام؟

●● سوف أجيبها، اسرائيل تقوض جميع المكاسب التي تحققت للشعب الفلسطيني. لقد بدأنا حكم شعبنا وأرضنا في السادس من الشهر الخامس من عام ألف وتسعمائة وأربعة وتسعين ونحن مصممون على الحفاظ على السلام. وان يبني شعبنا وطنه ومؤسساته لأول مرة. ونجحنا في كثير مما اردنا. ولكن ما ينبغي تحاول اسرائيل ان تقوضه ومنه مطار غزة الدولي وميناء غزة وغير ذلك باحجامها عن تنفيذ الاتفاقات بيننا.

● سوف تقول لك، بصراحة، هذه الانجازات السريعة تخيف اسرائيل من المستقبل. فماذا تقول؟

●● سوف تكون اجابتي في نقطتين:

■ الأولى - هذه المخاوف والوساوس لا أساس لها. نحن دولة وليدة بينما اسرائيل عمرها خمسون سنة واسرائيل ترسانة مسلحة بالأسلحة النووية، واحدث الأسلحة التقليدية الامريكية، ولكن دولة فلسطين مسلحة بالمدافع الرشاشة والمسدسات.

■ الثانية - اذا تحقق السلام وتبعه الرخاء ستحرص كل من الدولتين على الاستقرار والأمن المتبادل. وسوف أسألها، لماذا لم تكن هذه المخاوف والوساوس لدى حزب العمل وهو يوقع معنا الاتفاقات؟ ولماذا لا تؤرقه هذه الوساوس اليوم وهو يدعو الى قيام الدولة الفلسطينية؟ ولماذا لا توجد هذه الوساوس لدى حزب ميرتس وحركة السلام الآن؟ ولماذا لا توجد لدى نسبة ٦٠٪ من الشعب الاسرائيلي تقول في استطلاع رأي بعد آخر، لابد من استمرار مسيرة السلام؟ حكومة نتانياهو - بمن فيها من متطرفين - هي المسؤولة (عن بوادر انهيار عملية السلام).

السؤال المطروح بعد هذا الحديث هو، ما هي العواقب الأخرى المحتملة اذا جاءت أولبرايت وعادت تاركة الجانب العربي خاوي الوفاض؟

دبلوماسي لبناني كبير قال لي: مزيد من الاحباط والمخاوف لدى الجانب العربي. مزيد من التقوقع في المنطقة في شكل تحالفات ومحاور سياسية واقتصادية وعسكرية. مزيد من التساؤلات عن حقيقة الدور الأمريكي في المنطقة. أهو صنع السلام أم صنع التمزق وغرس بذور العنف واذكاء نار الحرب؟

وقال لي دبلوماسي أوروبي كبير: تشاؤمنا ازاء الدور الأمريكي ليس أقل من تشاؤمكم. ومضى قائلا: لقد رأيتم أننا - انطلاقا من رؤيتنا - حاولنا مرة بعد أخرى الامساك بالزمام الآخر لعملية السلام الموجود خارج المنطقة، ولو منافسة مع الولايات المتحدة، ولكن دون جدوى.

انتهى كلام الدبلوماسي الأوروبي.

وأقول في الختام: أولبرايت قادرة - اذا توافرت لها الارادة السياسية التي تدعو الآخرين الى التحلي بها - على تحمل مسؤولية أكبر في ميدان صنع السلام، وهو الميدان الذي استنفدت فيه الولايات المتحدة طاقة كبيرة سنوات طويلة.

مصر ترفض اقتراحا أردنيا لتنسيق المواقف من قمة الدوحة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ كشفت مصادر الخارجية المصرية لـ «الاتحاد» ان القاهرة رفضت - قبل يومين - اقتراحا اردنيا لتشكيل لجنة ثلاثية مصرية - اردنية - فلسطينية على المستوى الوزاري، لتحديد الموقف النهائي بشأن مشاركة الدول الثلاث في مؤتمر الدوحة الاقتصادي في نوفمبر، اضافة الى التنسيق الثلاثي السياسي والاقتصادي وتحديد المشروعات المشتركة التي يجري طرحها خلال المؤتمر في حالة الموافقة على المشاركة.

وقالت المصادر ان مصر ابلغت الاردن انها لا توافق على التنسيق الثنائي او الثلاثي بشأن مؤتمر الدوحة، وانها ستحدد موقفها وتعلن قرارها النهائي اما بشكل منفصل، او في اطار اي التزام عربي جماعي تقرره الجامعة العربية في اجتماع مجلسها يوم ٢٠ سبتمبر الجاري على مستوى وزراء الخارجية.

ومن جهتها قالت مصادر فلسطينية مطلعة بالقاهرة ان السلطة الفلسطينية لم تحدد بعد موقفها بشأن المشاركة في مؤتمر الدوحة، مؤكدة الالتزام الفلسطيني بأي قرار عربي جماعي في هذا الشأن. ومشيرة الى ان السلطة الفلسطينية في اجتماعها الاخير برئاسة الرئيس ياسر عرفات قررت ارجاء اعلان قرارها النهائي، لحين تحديد مواقف كافة الدول العربية وخاصة مصر والاردن.

المجالي: لا خلافات مع سوريا بشأن سد اليرموك

■ عمان: نفى عبدالسلام المجالي رئيس وزراء الأردن وجود خلافات بين بلاده وسوريا فيما يتعلق باستغلال مياه نهر اليرموك الذي ينبع من الاراضي السورية. وقال ان السد المزمع اقامته بالتعاون مع اسرائيل سيتم انشاؤه في الأراضي الاردنية.

وقال المجالي خلال مؤتمر صحفي عقده في عمان أمس ان الأردن لن يقبل بأي حلول على حساب الآخرين، مؤكداً حرص الأردن على تدعيم وتعزيز علاقاته مع الدول العربية بما يخدم المصلحة العليا للأردن.

وأضاف يقول ان الأردن ملتزم بدعم الموقف الفلسطيني للوصول الى السلام الدائم والشامل، على اعتبار ان السلام استراتيجية عربية. مؤكدا ان الأردن لن يقوم بأي عمل على حساب أي مصلحة قومية عربية. (واس)

دعا لتصحيح المفاهيم الغربية حول الاسلام
موسى: أمن المتوسط مرتبط بالسلام العادل

■ القاهرة: اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أهمية ان يكون الامن في حوض البحر المتوسط متبادلا ومشتركا وشاملا مع تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الغرب بشأن الجريمة المنظمة والارهاب وكذلك تصحيح المفاهيم المنسوبة للاسلام. مؤكدا ان الارهاب لا جنسية له ولا وطن ولا دين.

وقال موسى في كلمة وجهها امس خلال ندوة «نموذج الامن لاوروبا القرن ٢١ وتداعياته على حوض البحر المتوسط» ان نموذج الامن الاوروبي للقرن الحادي والعشرين يجب ان يتحرر من المفاهيم الخاطئة والمتوارثة. وأضاف ان احلال السلام العادل هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار في حوض البحر المتوسط.

ودعا موسى الى عدم وضع قيود على انتقال التكنولوجيا الحساسة بزعم صيانة الامن حتى لاتحرم دول جنوب المتوسط من حقها في الحصول بلا عناء على التكنولوجيا اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال ان اوروبا مدعوة لدراسة تعزيز اسهامها في صنع السلام في الشرق الاوسط مادام ان السلام لايتجزأ وحتى يدوم الرخاء بدوام الاستقرار. واستنكر وجود ترتيبات عسكرية ثنائية وثلاثية ورباعية وجماعية تتخذها اوروبا في المتوسط وتحيط بها اسئلة كثيرة. (وكالات).

قناة الجزيرة القطرية تلغي برنامجا عن العنف في مصر

■ الدوحة: الغت شبكة الجزيرة الفضائية القطرية امس الاول مناقشة عن مبادرة وقف العنف في مصر التي اعلنتها الجماعات المسلحة في مصر وذلك بعد منع المحامي منتصر الزيات من مغادرة مصر ويعد من اكبر المحامين المدافعين عن هذه الجماعات. وصرح فيصل القاسم معد ومقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» على القناة الفضائية القطرية لوكالة «فرانس برس» كنا نود أن نطرح مبادرة الجماعات الاسلامية في مصر على الهواء مباشرة على كل من منتصر الزيات كبير المحامين المدافعين عن الجماعات الاسلامية في مصر واللواء فؤاد علام رئيس جهاز أمن الدولة في مصر سابقا».

واضاف قائلا «لكن السلطات المصرية اوقفت المحامي منتصر الزيات في مطار القاهرة وهو في طريقه الى الدوحة للمشاركة في برنامج الاتجاه المعاكس».

وقال القاسم ايضا «وبما اننا درجنا في هذا البرنامج على تقديم الرأي والرأي الآخر وعدم القبول بأنصاف الحلول اعتذرنا عن عدم تقديم البرنامج هذا الاسبوع».

وقد تلا القاسم في موعد البرنامج بيانا يفصل أسباب الغاء المناقشة. وصرح منتصر الزيات لوكالة فرانس برس في القاهرة بأن قرار أجهزة الامن منعه من مغادرة البلاد «مخالف للدستور المصري».


ولي عهد الاردن وبريماكوف قبيل مؤتمرهما الصحفي أمس (رويتر).

تأكيد روسي اردني على ضرورة استمرار عملية السلام

■ موسكو: أكدت روسيا الاتحادية والاردن امس اهمية استمرار العملية السلمية في الشرق الاوسط دون توقف او انقطاع.

وقال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع ولي عهد الاردن الامير الحسن. ان وجهات نظر البلدين متقاربة ومتطابقة في كثير من الاحيان ازاء تقييم عملية التسوية السياسية في الشرق الاوسط.

ودعا الامير حسن روسيا اليوم الى تقديم مبادرة جادة لدعم عملية التسوية السياسية في الشرق الاوسط ترتكز على الاهتمام بالاوضاع الانسانية وتعديل المسار السلمي في بعده الفلسطيني - الاسرائيلي.

واكد ضرورة التحرك نحو الحل الشامل ودفع عملية التسوية على المسارين السوري واللبناني، مشيرا الى ان روسيا تمتلك مصداقية كبيرة في المنطقة وهي ليست مقتصرة على الجانب العربي بل لديها علاقات عملية مع اسرائيل. (كونا).

مناطق صناعية مشتركة

إسرائيل تمنع هبوط طائرة المستشار العسكري الأردني

■ عمان: قال راديو اسرائيل أمس ان وزارة الحرب الاسرائيلية منعت هبوط طائرة اللواء علي شكري المستشار العسكري الأردني الذي كان من المقرر أن يبدأ زيارة تهدف الى متابعة تنفيذ المشروعات المشتركة بين الجانبين.

وقال الراديو ان اريل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلية الذي كان من المقرر أن يجتمع مع شكري قد بعث برسالة احتجاج على ما حدث الى اسحق موردخاي وزير الحرب والى رئيس الوزراء ووزير الخارجية. ولم يشر الراديو الى أسباب منع هبوط طائرة المسؤول الأردني.. وأوضح الراديو انه يوجد تذمر شديد في البلاط الملكي الأردني من هذا التصرف الذي أقدمت عليه وزارة الحرب الاسرائيلية، وقرر اللواء علي شكري الغاء اجتماعه بشارون المكلف بتطبيق اتفاقيات التعاون مع الأردن من الجانب الاسرائيلي.

وقالت وزارة التجارة الاسرائيلية أمس ان اسرائيل ستسمح باستيراد ١٥ ألف طن من الاسمنت الأردني في خطوة تهدف الى ازالة الحواجز التجارية غير الجمركية بين البلدين.

وقالت الوزارة ان ناتان شارانسكي وزير التجارة أبلغ هاني الملقي نظيره الأردني بالقرار يوم الثلاثاء في اجتماع عقد في القدس المحتلة.

وقال بيان الوزارة ان الجانب الأردني يعتبر الاسمنت من الصادرات الرئيسية.

وبحث الجانبان أيضا، خططا لاقامة مناطق صناعية في الأردن لانتاج بضائع للتصدير دون رسوم جمركية الى الولايات المتحدة في اطار اتفاق التجارة الحرة المبرم بين اسرائيل وواشنطن.

ويقضي الاقتراح بانتاج البضائع من خلال مشروعات مشتركة مع شركات اسرائيلية. وتعمل اسرائيل والأردن أيضا على التوصل لاتفاق لاقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين. واتفق الوزيران على الاجتماع في اسرائيل مرة أخرى في غضون أسبوعين. (وكالات)

عرفات يتحادث هاتفيا مع وزير الخارجية البريطاني

■ غزة: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحادث امس هاتفيا مع وزير خارجية بريطانيا روبن كوك حول عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية المتعثرة.

وقالت الوكالة ان عرفات «اطلع كوك على تطورات الوضع السياسي وعملية السلام» مشيرة الى ان بريطانيا ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في بداية العام المقبل.

ويخطط كوك لزيارة المنطقة في اواخر العام الحالي. بحسب تقارير وسائل الاعلام الاسرائيلية. (أ.ف.ب)

«العفو الدولية» تدعو لعودة لاجئي الشرق الاوسط

■ لندن: حثت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان المجتمع الدولي على مساعدة اللاجئين في الشرق الاوسط الذين يقدر عددهم بخمسة ملايين وستمائة الف شخص في العودة الى ديارهم. وقالت المنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها ان الفلسطينيين يشكلون اكبر مجموعة من اللاجئين في العالم وتقدر الامم المتحدة عددهم الآن باكثر من ثلاثة ملايين. واضافت المنظمة ان الحرب العراقية - الايرانية وحرب الخليج والقتال الدائر في افغانستان وعدم الاستقرار السياسي كل ذلك كان سببا في لجوء المزيد من اللاجئين الذين يعدون بالملايين ويحق لهم الحصول على حماية من المجتمع الدولي. (وكالات)

تدهور صحة أحد قادة «حماس» في سجن اسرائيلي

■ رام الله، اعلنت عائلة الشيخ حسن يوسف احد قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انه يعاني من تدهور خطير في صحته حيث يحتجز في سجن اسرائيلي منذ اكثر من اربعة اشهر. وقال مصعب، نجل الشيخ يوسف، لوكالة فرانس برس ان والده «يعاني من شبه شلل في ذراعه بسبب اصابته في عموده الفقري (ديسك) نتيجة ظروف اعتقاله». واضاف «لقد تقدمنا بطلب الى السلطات الاسرائيلية للسماح لطبيب من جهتنا بعيادته «مشيرا ان والده أمضى قرابة الشهر في مستشفى تابع للسجن وأعيد مرة اخرى قبل عشرين يوما. (أ ف ب).

مصر تنفي أنباء حول تلوث النيل

■ القاهرة: نفى مسؤول مصرى امس الانباء التى تحدثت عن تسمم مياه نهر النيل وتلوثها اثر غرق سفينة محملة بـ ٢٧٠ طنا من مادة الفوسفات بمحافظة بنى سويف جنوبي العاصمة القاهرة يوم الاحد الماضي.

وكانت السفينة المحملة بمادة الفوسفات الخام قد غرقت اثر تصادمها مع سفينة اخرى محملة بالطابوق مما اثار ذعرا بين المواطنين خشية تعرض مياه النيل التي تعتبر المصدر الرئيسي للمياه في مصر للتلوث.

وقال محافظ بني سويف المهندس سعيد النجار في اتصال هاتفي مع «وكالة الانباء الكويتية» ان السلطات المختصة اتخذت كافة التدابير بعد غرق السفينة للحيلولة دون تعرض المنطقة لكارثة بيئية وصحية.

واضاف ان عمليات المسح والكشف على المياه ولاسيما في منطقة غرق السفينة لم يلاحظ فيها اى تغير في البيئة ولم يكن هناك اثر على الكائنات الحية. (كونا)

اللجنة السياسية حول أزمة لوكيربي ترفع تقريرا شاملا للمجلس الوزاري العربي

■ القاهرة - الاتحاد:

■ صرح مصدر مسؤول بجامعة الدول العربية بأن اللجنة السباعية برئاسة الامين العام والمكلفة بمتابعة الأزمة الليبية الغربية حول «لوكيربي» ستقدم تقريرا شاملا بنتائج أعمالها واتصالاتها مع الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن ومنظمة الوحدة الافريقية، الى وزراء الخارجية العرب فى إجتماع مجلس الجامعة المقبل يوم ٢٠ سبتمبر الجارى.

وكانت اللجنة السباعية عقدت إجتماعاً أمس الاول بمقر الامانة العام للجامعة على مستوى المندوبين برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام الذي كلف مندوبى الدول من أعضاء اللجنة بإبلاغ وزراء خارجيتها بمتابعة الاتصال بمندوبى الدول الغربية الثلاث المعنية بالأزمة «بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة» خلال اجتماعات الدورة المقبلة، للجمعية العامة للأمم المتحدة، لتوضيح مدى المرونة الليبية لحل هذه الأزمة، ولاعادة فتح ملف «لوكيربي» فى ضوء المذكرة المشتركة لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والتي تسلمها كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة.

هجوم للمقاومة اللبنانية على قوات الاحتلال

■ بيروت - الاتحاد:

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس احياء بلدة اللويزة ومرتفعات جبل الريحان وسجد وعقماتا في اقليم التفاح بجنوب لبنان.. وأدى القصف الى اضرار مادية في المنازل والممتلكات ولم يفد عن اصابات في الارواح.

واعلنت المقاومة ان احدى مجموعاتها هاجمت امس موقع كسارة العروش بالاسلحة الرشاشة والصاروخية عندما كانت الآليات الاسرائيلية تتحرك في الموقع. وأكدت مصادر المقاومة انها اصابت الموقع اصابة مباشرة.

على صعيد آخر وفي اطار تفاعل قضية الفلسطينيين في المخيمات في بيروت بعد تقليص «الاونروا» لخدماتها الصحية والاجتماعية واصل سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان حركة الاحتجاج ضد الاجراءات الاخيرة للوكالة التي بدأت تخفيضا حاداً في ميزانيتها المخصصة لتغطية دعم الفلسطينيين على المستويين الصحي والتربوي. وقد نقل الى المستشفى اثنان من الفلسطينيين المضربين عن الطعام وهما علي رفاعي وعدنان عقلة.

واعتصم العشرات من السكان الفلسطينيين امام مقر الوكالة في بيروت حيث نصبوا خياما امام المقر ورفعوا لافتات تطالب بالتراجع عن القرارات. وقدم المعتصمون مذكرة الى المفوض العام «للاونروا» اكدوا فيها تمسكهم بدور الوكالة في ظل الظروف الراهنة.

الازهر يدعو إلى الدفاع عن الاسلام عبر «الانترنت»

■ القاهرة: دعا امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي علماء الاسلام في جميع انحاء العالم الى «التصدي بحزم» للحملات التي تتعمد تشويه الاسلام لاسيما عبر شبكة الانترنت. وذلك في كلمة القاها خلال افتتاح مؤتمر ديني في الاسكندرية (شمال) مساء امس الاول. وفي اشارة الى ما تقوم به شبكات الانترنت من محاولات لتشويه الدين الاسلامي واظهاره على غير حقيقته قال طنطاوي في الكلمة التي نقلتها الصحف المصرية امس ان الازهر ووزارة الاوقاف المصرية سيقومان بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية المحلية والدولية بالتصدي بحزم لمواجهة الاساليب التي تتعمد تشويه الاسلام في الخارج واظهاره على انه دين عنف وارهاب وتطرف بمشاركة كبار علماء الدين الاسلامي في جميع انحاء العالم. وأكد وزير الاوقاف المصري محمود زقزوق من جانبه ان وزارته اعدت خطة تهدف الى انشاء شبكة متكاملة للانترنت للرد على كل ما ينشر عن الاسلام في الخارج، مشيرا الى تشكيل لجنة لوضع البرامج والردود على كل ما يسيء الى الاسلام ليتم بثه عبر شبكة الانترنت.. (أ.ف.ب)

أحزاب المعارضة الأردنية تستنكر فتح مطار العقبة أمام الاسرائيليين

■ عمان: استنكرت أحزاب المعارضة الأردنية أمس ابرام اتفاق أردني - اسرائيلي حول فتح مطار العقبة أمام الرحلات المتجهة الى منتجع ايلات السياحي المجاور للعقبة في جنوب اسرائيل، وطالبت الحكومة «بالغاء» ذلك الاتفاق.

وفي بيان حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه، اعتبرت الأحزاب الأحد عشر ان الاتفاق الذي أبرم الأحد الماضي في العقبة «حقق للعدو كل ما يريد بما فيه السماح لرجال الأمن الصهيوني باستخدام ممرات المطار». وتابعت تقول: اننا كأحزاب وطنية نستنكر التفريط الحكومي بالسيادة الوطنية ونشجب تبجح الحكومة بأن تصرفاتها اللامسؤولة لاتشكل خرقا لسيادة الدولة الأردنية. وكان مدير عام سلطة الطيران المدني جاسر زياد أكد ان نصوص الاتفاق اعتمدت مبدأ المعاملة بالمثل، حيث سيكون بامكان رجال الأمن الاسرائيليين الدخول الى العقبة، وفي المقابل سيكون بامكان رجال الأمن الأردنيين الدخول الى ايلات بمرافقة السيارات والحافلات التي تقل مسافرين. وفي بيانها رأت أحزاب المعارضة ان الحكومة فقدت البوصلة السليمة واختلت الموازين لديها وما عادت تقدر الأمور والا لكان بوسعها السعي لعقد اتفاقات شراكات عربية تعود بالفائدة على الوطن والأمة». وختمت بالقول «اننا نطالب حكومتنا بالاصغاء الى نبض الشارع الذي يطالب بوقف التطبيع ونطالبها بوقف اتفاق المطار المشترك ومراجعة سياستها الخاطئة فيما يخص العدو الغاصب». (أ ف ب)

المنظمات الفلسطينية في سوريا تحتج على تخفيض خدمات «الاونروا»

■ دمشق: احتجت التنظيمات الفلسطينية المقيمة في سوريا بشدة، على قرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) تخفيض خدماتها التربوية والصحية والمعيشية المقدمة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وسوريا ولبنان والاردن. وطالبت التنظيمات في رسائل وجهتها للامين العام للامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، التدخل لوقف هذه التقليصات التي اعلنها المفوض العام لـ «لاونروا» بيتر هانسن اواخر الشهر الماضي. (رويتر).



■ طوكيو: بدأ رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس محادثات مع الامين العام للحزب الديمقراطي الحر الحاكم كونيتشي كاتو لاختيار اعضاء الحكومة الجديدة التي ستشكل في الاسبوع المقبل وكذلك المناصب القيادية في الحزب. (كونا)

■ نيودلهي: بدأ المساعد الجديد لوزير الخارجية الامريكي لشؤون آسيا الجنوبية ريك ايندرفيرث امس زيارة ليومين الى الهند في اطار جولة في المنطقة. وسيلتقي ايندرفيرث الذي خلف في هذا المنصب السيدة روبن رافيل بعض المسؤولين الهنود قبل ان يتوجه الى باكستان وبنجلاديش وسريلانكا والنيبال. وصرح متحدث امريكي ان الامر يتعلق «خصوصا بجولة تعارف». (وكالات)

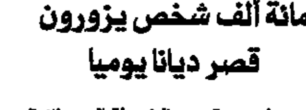
■ عمان: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل سيزور اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر الحالي في نطاق جولة له بالمنطقة. (ق.ن.أ)

■ الرباط: اجتمع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي الليلة قبل الماضية مع سالم اقبال شيرفاني وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية الذي يزور الرباط حاليا وجرى بحث سبل دعم العلاقات الثنائية. (ق.ن.أ)

■ مدريد: تلقى عمدة (تلفايا) بمنطقة نافار شمالي اسبانيا لويس فاليدو رسالة تهديد من الاوساط القريبة من منظمة «ايتا» الانفصالية التي تطالب بانفصال اقليم الباسك عن اسبانيا طالبته بمغادرة المدينة في غضون ٣٠ يوما لكنه تجاهل ذلك تماما. (أ.ش.أ)

■ بكين: ذكر بيان لمنظمة «حقوق الانسان في الصين» امس ان اكثر من الف متظاهر تواجهوا مع شرطة مكافحة الشغب في اقليم سيشوان (جنوب غرب الصين) اثر رفض السلطات المحلية النظر في مطالبهم. وأوضحت المنظمة ومقرها في نيويورك ان المتظاهرين هم من العاطلين عن العمل وقد منعتهم السلطات المحلية من العمل كسائقي مركبات دراجة في مدينة «دوجيانجيان» بالاقليم. (وكالات)





كومة ضخمة من الورود أمام مقر الاميرة الراحلة (أ ف ب).

مائة ألف شخص يزورون قصر ديانا يوميا

■ لندن، قدرت الشرطة البريطانية امس الاول عدد الذين يكرمون ذكرى الاميرة ديانا يوميا بمائة الف شخص يضعون امام قصر كينسينجتون الذي اقامت فيه منذ طلاقها من الامير تشارلز باقات الازهار ورسائل التعزية، وهم يقفون بالآلاف في صفوف طويلة امام القصر. وتكدست باقات الازهار امام اسوار القصر الى حد ان الشرطة اقامت سياجا حوله، وتنتثر الباقات الجديدة على الرصيف المؤدي اليه. وحتى نهاية الاسبوع»، وقال متحدث «من الآن وحتى السبت المقبل سيكون نصف مليون شخص قد زاروا القصر». وستترك باقات الازهار ورسائل التعزية في اماكنها حتى التشييع، ثم تسلم الرسائل الى قصر باكنجهام وتوزع الازهار على المستشفيات.. (أ. ف. ب)

جزيرة مونتسيرات تقترح اسم ديانا لعاصمتها الجديدة

■ لندن، اقترح رئيس وزراء جزيرة مونتسيرات المحمية البريطانية في البحر الكاريبي، ديفيد بيريز، اطلاق اسم «بورت ديانا» على العاصمة الجديدة التي ستقام بدلا من العاصمة الحالية «بلايموث» التي طمرتها الحمم البركانية. وذلك تكريما للاميرة الراحلة ديانا. وقد تعهدت الحكومة البريطانية بتطوير شمال الجزيرة بعدما دمر البركان المناطق الجنوبية بما فيها العاصمة، وجاء اقتراح بيريز غداة اعلان تفاصيل الخطة الحكومية لاعادة الاعمار في لندن. «أ ب»

أبدى شجاعة ونضجاً

الأمير وليام مصمم على المشاركة في ترتيبات جنازة والدته

■ لندن، يريد الامير وليام الابن الاكبر للراحلة ديانا السير خلف نعش والدته وربما يغني التون جون في جنازة «اميرة الشعب» التي مست قلوب الملايين في شتى انحاء العالم. ومن المتوقع ان يتدفق مليون شخص على الاقل على شوارع لندن يوم السبت المقبل لوداع الاميرة، بالاضافة الى نحوه ٢ مليار شخص في مختلف انحاء العالم سيتابعون الجنازة عبر شاشات التلفزيون وسيفوق العدد كثيرا الحشود التي تابعت بفرح حفل زواجها الاسطوري من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. وتخلى البريطانيون عن تحفظهم التقليدي وتدفقوا بالآلاف وهم يبكون لوضع باقات الزهور وتسجيل كلمات في سجلات العزاء.

وذكرت صحيفة (صن) اشهر الصحف الشعبية في بريطانيا ان الامير وليام (١٥ عاما) يصر على السير خلف نعش والدته في رحلته الى كاتدرائية وستمنستر، ويقول ان هذا ما كانت والدته ستريده.

وذكرت صحيفة «اكسبريس» نقلا عن مصدر بقصر باكنجهام ان وليام ابدى شجاعة ونضجا وانه مصمم على ان يكون له رأي في ترتيبات الجنازة.

ودعا قصر باكنجهام وقد اذهلته مشاعر الحزن الفياضة التي جاشت بها قلوب البريطانيين الى الوقوف دقيقة حدادا في شتى انحاء المملكة عقب انتهاء قداس الجنازة. وقد تتضمن المراسم اغنية لالتون جون الذي واسته ديانا قبل سبعة اسابيع فقط عندما حضرا معا جنازة المصمم الايطالي المقتول جياني فرساتشي.

اما مغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي فقال انه في حالة نفسية سيئة تمنعه من حضور الجنازة.

صحيفتان بريطانيتان :

الأسرة المالكة لم تعبر عن الأسى لرحيل ديانا

■ لندن، وجهت الصحف البريطانية امس انتقادات حادة للاسرة المالكة لرد فعلها السلبي تجاه موت الاميرة ديانا.

واعربت صحيفة «صن» عن اسفها لموقف الاسرة المالكة البريطانية ازاء هذا الحادث.. وقالت «لم يظهر اي تعبير عن الاسى من الملكة اليزابيث الثانية نيابة عن الامة البريطانية». وقد نشرت الصحيفة مقالها بهذا الخصوص الموجه للعائلة المالكة تحت عنوان اظهروا لنا ان هناك قلبا في قصر وندسور.

المعروف ان قصر وندسور هو احد القصور الرسمية الملكية ومقر اقامة الامير تشارلز ولي العهد وطليق الاميرة ديانا.

كما طالبت صحيفة «اندبندنت» العائلة المالكة بان تقدم على البكاء وذرف الدموع مع ابناء الشعب البريطاني حزنا على الاميرة الراحلة. «ق ن أ»

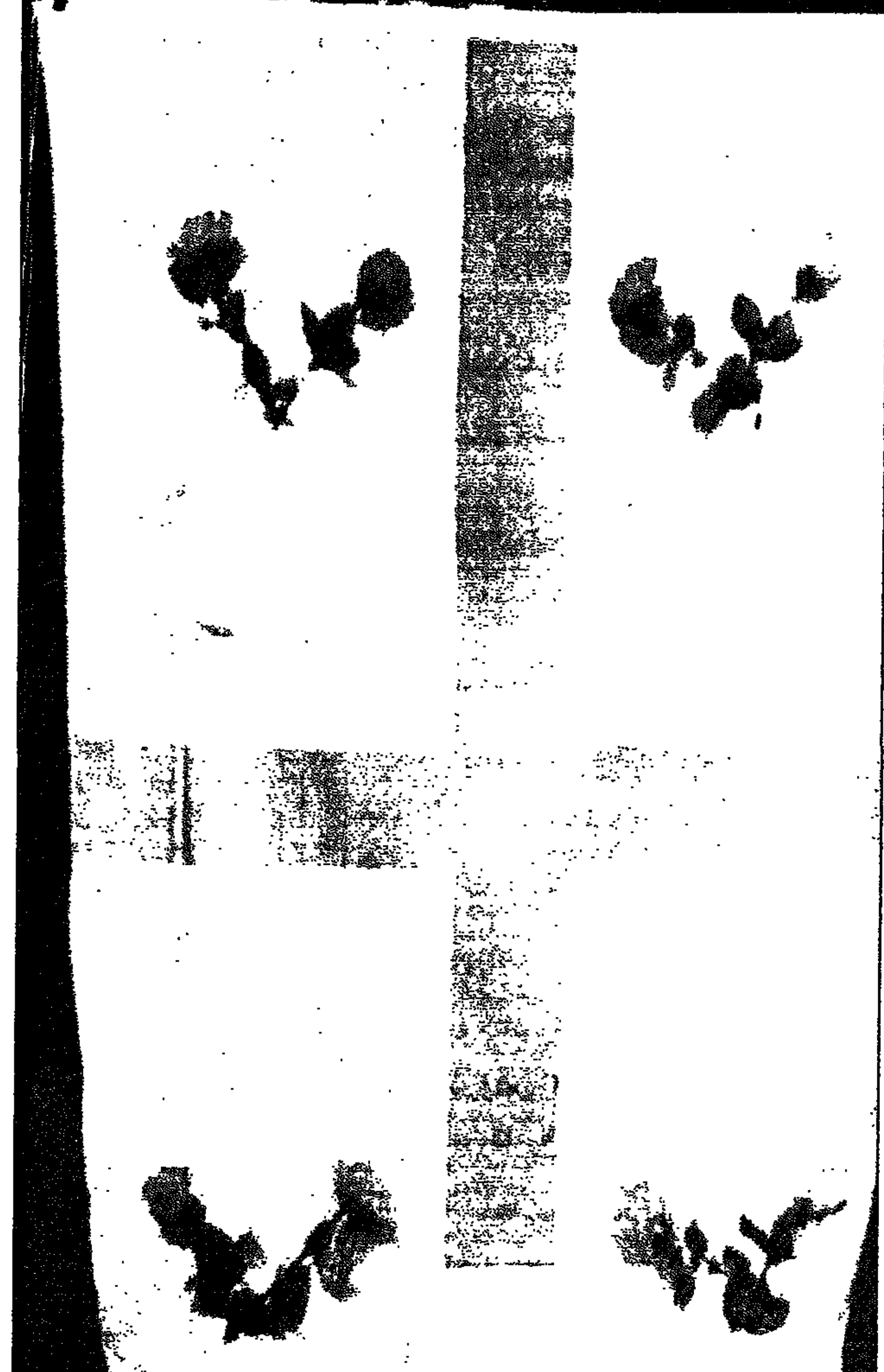
صورتا القتيلين في هارودز تكريما لذكراهما

■ لندن، اعلن متجر هارودز الشهير في لندن الذي يمتلكه محمد الفايد امس انه يكرم ذكرى عماد الفايد والاميرة ديانا بوضع صورتيهما في نافذة عرض اسوة بما تم مع ونستون تشرشل والملك جورج السادس.

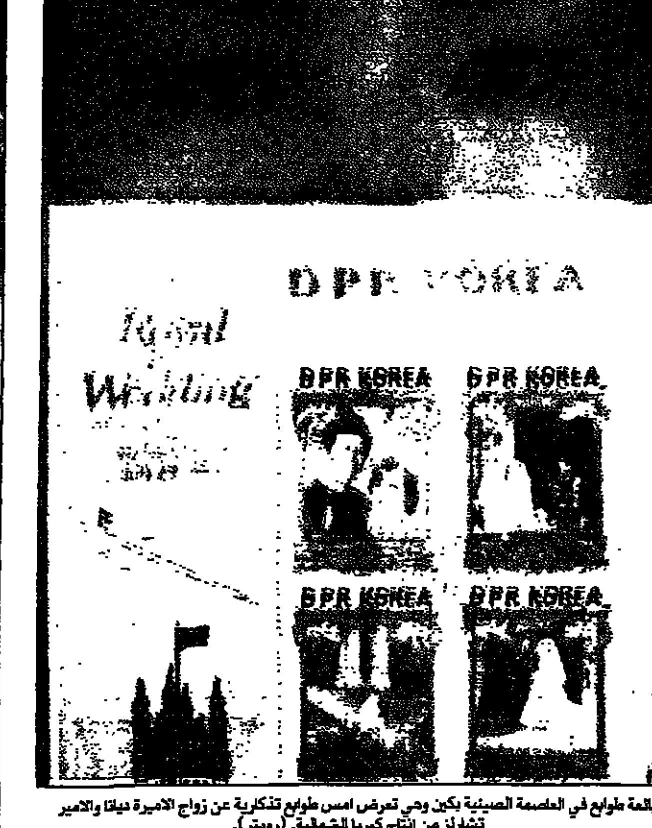
وتم رفع الستار عن نافذة العرض التي تحمل رقم ٢٠ في واجهة المحل حيث تتدلى ستائر سوداء وضعت امامها الصورتان. وتتدلى بين الصورتين زهرات الزنبق وعلى نافذة العرض رسالة بسيطة تقول تعازينا.. ديانا اميرة ويلز ١٩٦١- ١٩٩٧ وعماد دودي الفايد ١٩٥٥ - ١٩٩٧. «رويتر»

أحد المصورين المتهمين ينفي تورطه في مقتل ديانا والفايد

■ باريس، نفى احد المصورين السبعة الذين خضعوا للتحقيق في فرنسا اي تورط من جانبه في حادث مقتل الاميرة ديانا وعماد الفايد. وقال المصور جاك لانجفان من وكالة سيجما للتصوير لصحيفة ليبراسيون في مقابلة نشرتها امس بدا كل شيء غريبا وغبيا. اشعر وكأنني وقعت في فخ. واضاف انه صور ديانا والفايد حينما تركا فندق «ريتز» لكنه قرر ان يعود الى بيته في سيارته بدلا من ان ينضم الى المصورين الاخرين في متابعة سيارتها لكنه بالصدفة التي لاتصدق سلك نفس الطريق. وتابع قوله انه وصل بعد تحطم السيارة في النفق بنحو عشر دقائق. وعند وصوله كانت السيارة قد احاط بها الشرطة ورجال الاطفاء والمصورون وهي امور تحدث في العادة.



بطاقات تعزية امام قصر ديانا. (أ ف ب).



باعة طوابع في العاصمة الصينية بكين وهي تعرض امس طوابع تذكارية عن زواج الاميرة ديانا والامير تشارلز من انتاج كوريا الشمالية. (رويتر).



الممثل جورج كلوني خلال مؤتمر صحفي في لوس انجلوس امس حيث تعهد بشن حملة علي الصحف الشعبية المتطفلة علي حياة المشاهير كرد فعل لحادث مقتل ديانا. «ا ب»



بطاقات تعزية امام قصر ديانا. (أ ف ب).

منسق للنفط مقابل الغذاء وصل بغداد

العراق اكمل استعداداته لاستقبال الزوار الإيرانيين

■ بغداد: أعلنت الامم المتحدة ان منسقا جديدا تابعا لها وصل الى بغداد امس للاشراف على تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء في الوقت الذي حذرت منظمة دولية من وقوع مجاعة في العراق بعد ان اثبتت الاتفاقية انها غير كافية لتلبية الاحتياجات الفعلية للاطفال والمرضى. وفي حين ذكر مسؤول دولي ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة سيصل غدا الى بغداد لتقديم عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، أعلن العراق الانتهاء من الاجراءات اللازمة لاستقبال الايرانيين الراغبين في زيارة المقامات الدينية اعتبارا من اليوم، الا انه لم يرد رسميا بعد على طلب طهران اجراء مفاوضات مسبقة حول هذا الامر.

فقد أعلنت السفارة العراقية في طهران انها بدأت باعطاء التأشيرات للايرانيين الراغبين في زيارة المزارات الدينية فيما تشترط ايران «اجراء مباحثات رسمية لتحديد شروط سفر» الايرانيين الى العراق.

وأعلن وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق امس ان الجهات العراقية المختصة جاهزة لاستقبال الزوار الايرانيين اعتبار من اليوم موضحا ان «جميع الاجراءات والمستلزمات اللازمة لاستقبال الزوار الايرانيين للمزارات الدينية وتوفير الراحة لهم قد استكملت».

وأكد في تصريح لوكالة الانباء العراقية «أن هذا الاستعدادات قد انجزت بموجب الاسس والتعليمات الصادرة بهذا الشأن والمبلغة رسميا الى الجانب الايراني».

وقال المشرف العام على مجمع المنذرية الحدودي صباح الحوراني في تصريح صحفي امس الاول «ان جميع الاجراءات الخاصة باستقبال الزوار الايرانيين قد هيئت من اجل توفير الراحة لهم طيلة جولتهم التي تشمل النجف وكربلاء وسامراء وبغداد».

وردا على سؤال حول طلب ايران ارسال وفد الى بغداد لمناقشة شروط اقامة زوار المزارات الايرانيين اكتفى الحوراني بالقول «نحن حاضرون لاستقبال أي وفد أو أي مجموعة من ايران».

وكان مدير المؤسسة الايرانية للحج حسين رضا قد اتهم العراق امس الاول بأنه «رفض عرض طهران ارسال وفد رسمي الى بغداد للتباحث بشروط اقامة الحجاج». كما رفض «ارسال وفد» الى طهران.

وقال الحوراني في حديث الى مراسلي وكالات الانباء وشبكات التليفزيون العالمية التي زارت مجمع المنذرية الواقع شمال شرق بغداد عصر امس الاول «لقد شهد المجمع حملة واسعة استهدفت اعداد الاستراحات والدوائر الخاصة بالجمارك والاقامة والمستوصف الصحي منذ الاعلان عن امر الرئيس صدام حسين لتوفير اقصى الخدمات».

وجاءت تصريحات الحوراني بعد قليل من زيارة تفقدية قام بها امس الاول نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان الى المجمع الحدودي رافقه فيها وزير الاسكان والتعمير وعدد من المسؤولين.

ونقلت الصحف امس عن رمضان دعوته جميع المسؤولين في المجمع الى بذل المزيد من الجهود لانجاز الاعمال وفق الخطة الموضوعة لاستقبال الزوار الايرانيين وتوفير الراحة لهم خلال وجودهم في العراق.

ومن جهته قال المدير العام للمنشأة العراقية العامة لنقل الركاب يحيى العاني «ان المنشأة وبالتعاون والتنسيق مع شركة الهدى للسياحة قد وفرت اكثر من مائة حافلة حديثة» لنقل الزوار الايرانيين.

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد حددت في بيان صدر في ٢٨ اغسطس الماضي عدد الزوار الايرانيين المسموح بدخولهم اسبوعيا بثلاثة آلاف مقسمين على اربع دفعات.

وأوضحت الوزارة انه سيسمح للزوار الايرانيين بدخول العراق في مجموعات تضم كل منها ٧٥٠ شخصا كما حددت مدة اقامة كل منهم بسبعة ايام (ست ليال) غير قابلة للتجديد.. لكن الحوراني اعرب عن قناعته في امكانية زيادة عدد الزوار الى اكثر من ثلاثة آلاف اسبوعيا في المستقبل مشيرا الى ان بامكان المسؤولين الايرانيين زيارة العتبات المقدسة في سياراتهم الخاصة من دون ان يحتسبوا ضمن عدد الزوار. وقال الحوراني ان السلطات العراقية وافقت ايضا على «السماح للايرانيين بدفن موتاهم في مدينة النجف». وفي بغداد ذكر مصدر في الامم المتحدة امس ان المنسق الجديد للشؤون الانسانية في العراق دينيس هاليداي الايرلندي الجنسية تسلم مهام عمله خلفا للسويدي ستافان ميتسورا.

وقال المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة ايريك فالت ان المنسق الجديد سيتولى الاشراف على تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والامم المتحدة والذي يجيز للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء الاغذية والادوية.

ويعمل هاليداي في الامم المتحدة منذ ٣٣ عاما وكان يتولى منذ عام ١٩٩٤ منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية. وقد نقل دو ميتسورا الى روما، وكان قد تولى منصبه كمنسق للشؤون الانسانية في العراق في شهر مارس الماضي.

الحجيلان في حوار مع «الاتحاد»:

وزراء خارجية المجلس سيجتمعون مع أولبرايت في أبها
قمة الدوحة غير مطروحة على جدول أعمال الاجتماع الوزاري

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ أجرى مراسل «الاتحاد» بالدوحة لقاء صحفيا مع معالي الشيخ الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان أكد فيه موقف المجلس المساند لحقوق دولة الإمارات في استعادة جزرها التي تحتلها ايران مرحبا في الوقت نفسه بتطوير العلاقات مع طهران. وتناول الأمين العام لمجلس التعاون امكانية اعادة مقاطعة اسرائيل وموقف دول المجلس من قمة الدوحة الاقتصادية والموقف من العراق وغيرها من القضايا التي تهم دول المجلس والمنطقة العربية بشكل عام. وفيما يلي نص الحوار:

* هناك مؤشرات تفيد باتجاه ايران توجها جديدا نحو دول مجلس التعاون خاصة بعد انتخاب رئيس جديد في ايران. فكيف تنظر دول المجلس إلى هذا التوجه إن صح ذلك؟.

** من حيث المبدأ دول مجلس التعاون ترحب بأي مبادرة جادة تأتي من ايران لتوثيق العلاقات مع دول المجلس، فمن الثوابت الأساسية في سياسة دول مجلس التعاون الخارجية أن تقيم أوثق العلاقات مع دولة جارة كبيرة مثل ايران، ونحن نرحب بالاشارات الصادرة من طهران، والتي تتخذ منحا جديدا في العلاقات ما بين ايران ودول مجلس التعاون، ونأمل أن تكون هذه الاشارات متسجمة مع ما نتبناه نحن في دول المجلس، وهو أن تكون علاقاتنا مع ايران أوثق العلاقات. وبطبيعة الحال فإن العلاقات ما بين ايران ودول المجلس يجب أن تبنى على عناصر واضحة هي: حسن النية واحترام حقوق الطرفين وحسن الجوار والقناعة بأن من مصلحة الجميع التعاون وتأمين استقرار المنطقة. والعمل على إزالة بعض الأمور التي قد تكون عائقا أمام تحسين هذه العلاقات، فمثلا توجد في العلاقات الايرانية - الخليجية قضية الخلاف على الجزر الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبوموسى، فهذه جزر عربية تعود تبعيتها شرعا ودوليا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان موقف دول مجلس التعاون دائما موقف المساند لهذا الحق والمؤيد له، والداعي في نفس الوقت من أجل حسن علاقات مع ايران أن تعمل بالتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة على ايجاد حل سلمي بالتفاوض على تلك الجزر، أو الاحتكام إلى محكمة العدل الدولية.

واعتقد أن أمرا من هذا القبيل إذا وفق سيسهم اسهاما كبيرا في تنقية الأجواء، وتمهيد أرضية لعلاقات حسنة وأكثر تطورا. ويجب ألا ننسى بأن ايران قوة فاعلة ومهمة في الخليج، والتعامل معها تعاملا ينتهي بعلاقات حسنة وثيقة هو أمر يأتي في طليعة وأولويات مجلس التعاون.

الاجتماع الوزاري المقبل

* يعقد وزراء مجلس التعاون خلال الأيام المقبلة اجتماعا مهما بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية.. فما هي أبرز القضايا المطروحة على جدول أعمال الوزراء؟.

** المجلس الوزاري يعقد اجتماعا دوريا كل ثلاثة أشهر، ويعكف عند اجتماعه على دراسة أمرين. أمور داخلية تتعلق بمسيرة مجلس التعاون، أي الانجازات التي تمت، والتوصيات التي ترفع إليه من قبل مختلف اللجان، وكذلك في نفس الوقت يبحث الأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية والتي تعنى بها دول مجلس التعاون عناية مباشرة سواء ما يتعلق بقضية السلام في الشرق الأوسط أو العلاقة مع العراق أو ايران أو أي مستجدات ترى دول المجلس أن من المصلحة ان تبحثها وتتفق بشأنها وتتخذ حيالها موقفا موحدا.

وهناك قضية الشرق الأوسط ستأتي في طليعة الأمور، لأن الموقف المتأزم واصطدام عملية السلام بمواقف متعنتة من قبل الحكومة الاسرائيلية لا يساعد على استقرار المنطقة، وستقوم وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة وستجتمع بوزراء خارجية مجلس التعاون بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، ونأمل أن تحمل وزيرة الخارجية الأمريكية رؤية جديدة ودفعا جديدا لعملية السلام حتى على الأقل تأتي تطلعات الأوساط العربية والأجنبية منسجمة مع الولايات المتحدة الامريكية من وزن كبير في الشؤون الدولية وما لها من تأثير كذلك على الحكومة الاسرائيلية، والعمل على أن تعمل تلك الحكومة عبر خط آخر جديد يأخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني وضرورة تأمين حل سلمي عادل شامل.

* هل هناك تصور خليجي سيقدم خلال اجتماع وزراء الخارجية مع وزيرة الخارجية الأمريكية، بمعنى أن تحاول دول الخليج أن تستخدم نوعا من الضغوط على اولبرايت لحث اسرائيل للتجاوب مع اطروحات السلام؟.

** وزراء خارجية مجلس التعاون يعبرون عن سياسة دولهم، وسياسة دول مجلس التعاون هي العمل على تأمين سلام عادل شامل يأخذ في الاعتبار حقوق الجانب العربي على اختلاف عناصره، وهذا ما نطلبه من أمريكا، وأمريكا راع أساسي من رعاة السلام، ولها دور كبير في شؤون المنطقة والتعامل مع اسرائيل، كذلك فليس أمرا غريبا بأن تتطلع وأن تتوقع دول مجلس التعاون من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت بأن تمارس ضغطا على اسرائيل حتى تعود بالسياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية إلى مسار اكثر تعقلا وأكثر واقعية، باتجاه ما تم الاتفاق عليه.

قمة الدوحة الاقتصادية

* هل قمة الدوحة الاقتصادية مطروحة ضمن جدول أعمال المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل؟.

** ليس هذا الأمر مطروحا في جدول الأعمال، ولكن المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون هو مجلس أسري أخوي عائلي ولايجد أعضاؤه أي حرج أو غضاضة في بحث أي موضوع يعتقدون أن من المصلحة بحثه.

مقاطعة اسرائيل

* دول مجلس التعاون رفعت المقاطعة عن اسرائيل من الدرجة الثانية، ألا يمكن أن تفكر دول المجلس مرة أخرى كآلية للضغط على اسرائيل أن تعود عن هذا القرار بحيث تتجاوب اسرائيل مع مسيرة السلام؟.

** اعتقد انه ليس من المصلحة التفكير بإجراءات قد تعقد الأمور.

دول مجلس التعاون والعالم العربي بصورة عامة تهدف إلى اقرار السلام، وان تتاح للسلام فرص التحقق، لذلك القول بأنه يجب أن نعمل كذا وكذا،، فإن هذه المسائل مرهونة بأوقاتها، وليست في سياسات الدول العربية التي تسعى فعلا لإقامة السلام.

* معالي الأمين العام.. كثر الحديث عن قمة الدوحة الاقتصادية كيف تنظر دول مجلس التعاون إلى هذه القمة؟.

** قمة الدوحة الاقتصادية - حسب فهمي - ستعقد، وهذا هو موقف دولة قطر التي ستستضيف القمة، قمة الدوحة ليست أمرا بين قطر وبين دول المجلس، قطر دولة عضو فاعل مؤسس في مجلس التعاون، ولكن موقف دول مجلس التعاون من قمة الدوحة مرتبط وخاص بكل دولة، وليس هناك موقف عام لدول المجلس من القمة.

* ولكن يقال أن دول المجلس سوف تمثل في هذه القمة من خلال أمين عام مجلس التعاون؟.

** لم أسمع بهذا الكلام.

* فيما يتعلق بموقف دول مجلس التعاون من العراق.. هل نتوقع ان يحدث تقارب اكثر خلال المرحلة المقبلة مع العراق؟.

** دول مجلس التعاون رحبت بالقرار الصادر عن مجلس الأمن ٩٨٦ والخاص بالنفط مقابل الغذاء، لاننا رأينا فيه رفعا جزئيا لمعاناة الشعب العراقي الشقيق، فنحن نعاني من أجل معاناته. أما فيما يختص بموقف دول مجلس التعاون من قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالعدوان على الكويت، فهذا التزام دولي، وإذا التزم العراق بتنفيذ كافة القرارات، فإن الأسباب الموجبة للعقوبات الاقتصادية تزول، وبالتالي يصبح العراق أكثر استعدادا للولوج إلى الأسرتين العربية والدولية.

اليمن ومجلس التعاون

* معالي الأمين العام.. تصريحات المسؤولين باليمن ما زالت تؤكد الرغبة بالانضمام إلى منظومة دول مجلس التعاون.. فهل استجدت أمور بعد قمة الدوحة حيال هذا الموضوع؟.

** لم يستجد بعد حيال موضوع انضمام اليمن إلى مجلس التعاون أمر جديد، وأود هنا ان أشير إلى أن انضمام أي دولة عربية إلى مجلس التعاون يقتضي قبل كل شيء تعديل النظام، لأن النظام الأساسي لدول مجلس التعاون قد نص صراحة على أن مجلس التعاون يتكون من الدول الست المنسجمة في أنظمتها وتكوينها الاجتماعي.. وسواء كان الطلب واردا من دولة جارة شقيقة عزيزة مثل جمهورية اليمن، أو أي دولة عربية أخرى، فإن الأمر يقتضي تعديل النظام الأساسي، وتعديل النظام الأساسي يقتضي الاجماع.

قمة الكويت

* معالي الأمين العام فيما يتعلق بالقمة المقبلة لقادة مجلس التعاون والمقرر اقامتها بالكويت.. إلى أي مدى استعدت الأمانة العامة وما هي أبرز المحاور التي سيتم التركيز عليها في هذه القمة؟.

** قمة الكويت ستعنى بلا شك بالقضايا السياسية التي تهم دول مجلس التعاون، وكذلك القضايا الاقتصادية، وفي العادة فإن المجلس الوزاري يرفع إلى مؤتمر القمة توصيات بكل ما يتعلق بمسيرة مجلس التعاون، وما يتعلق بالسياسة الخارجية.

* هل يتوقع معاليكم أن تطرح التعريفة الجمركية الموحدة على مؤتمر القمة المقبل ويتم الانتهاء منها؟.

** كثر الحديث عن التعريفة الجمركية، هنك جانبان لهذا الموضوع، أولا تصنيف السلع طبقا لقرار المجلس الأعلى، سلع معفاة، وسلع أساسية وسلع أخرى، وقد قطعت مرحلة هامة في هذا الشأن، ونأمل بنهاية العام أن تنتهي من تصنيف السلع، ثم تبحث في المرحلة الثانية وهي نسبة الرسوم على هذه السلع.

* معالي الأمين العام.. فيما يتعلق باجتماع اعلان دمشق الأخير والذي عقد بسوريا مؤخرا وتم الاتفاق على بلورة فكرة سوق عربية مشتركة، ورأى ان يجتمع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء من مجلس التعاون.

** نعم، سيأتي خبراء من مصر وسوريا، وسيعقدون اجتماعا مع نظرائهم من دول المجلس، وذلك في ٢٣ سبتمبر الحالي بمقر الأمانة العامة، وسيتم خلال الاجتماع الاطلاع على تجربة دول المجلس في هذا المجال.

جميل الحجيلان

واشنطن تخطط لاجراء تجارب على الليزر المضاد للأقمار الصناعية

■ واشنطن: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أمس الأول انها تنوي وللمرة الأولى اجراء تجارب على عملية اطلاق شعاع ليزر ضد قمر اصطناعي انطلاقا من الأرض.

وقال المتحدث باسم «البنتاجون» ان الوزارة تدرس حاليا الايجابيات والسلبيات لمثل هذه التجارب التي يخشى أن تفتح مجال السباق للتسلح في الفضاء بما قد يهدد الاقمار الاصطناعية الأمريكية.

وقال كينيث بيكون ان «أصحاب القرار سوف يدرسون بالواقع ردود الفعل على مثل هذه التجارب».

وقال مسؤول في وزارة الدفاع انه في حال أعطى البنتاجون موافقته فإن التجارب سوف تجرى انطلاقا من قاعدة «وايت ساندس» بولاية نيومكسيكو.

وسوف يوجه عندئذ شعاع ليزر «ميد انفريرد ادفانسد كيميكال ليزر» (ميراكل) باتجاه قمر صناعي صغير تابع لسلاح الجو الأمريكي على ارتفاع حوالي ٤٥٦ كيلومترا وأوضح «ليس المقصود تدمير القمر الاصطناعي، لانريد أن نصنع حطاما فضائيا».

(أ ف ب)

القوات التركية تغلق ٤ مساجد

قادة «الرفاه» يناقشون تشكيل حزب جديد تحسباً لحله

■ أنقرة: أغلقت قوات الأمن التركية أربعة مساجد في العاصمة أنقرة خشية قيام المصلين بمظاهرات عقب صلاة الفجر ضد سياسة التعليم الإلزامي بجعله ثماني سنوات متصلة، مما تسبب في اغلاق مدارس تخريج الائمة وحفظ القرآن.

وقالت صحيفة «زمان» التركية ذات الاتجاه الاسلامي التي نشرت ذلك أمس، ان مجلس الأمن القومي بدأ في فحص اوضاع الطلبة الذين سيدرسون خارج تركيا لمنع «استيراد التطرف» من الدول الاسلامية بوصفه اكبر خطر يواجه تركيا في الداخل. وذكرت بعض الصحف التركية أمس ان مناقشات مكثفة تجري حاليا داخل حزب «الرفاه» من أجل اعداد موقف من احتمال حل الحزب بناء على الدعوى التي رفعها المدعي العام الجمهوري أمام المحكمة الدستورية بزعم انتهاك الحزب للمبادئ العلمانية. وقالت صحيفة «ميليان» ان المخاوف تتزايد داخل حزب «الرفاه» لأنه طبقا لمواد قانون الاحزاب السياسية، فأنه في حالة حل الحزب فإنه يتم منع اعضاء الحزب من ممارسة العمل السياسي.

وأضافت الصحيفة أن المناقشات تتركز حاليا على أهمية تقديم ادارة الحزب بزعامة نجم الدين أربكان استقالاتهم من الحزب، إلا ان هناك اتجاها ينادي الى عدم تقديم هذه الاستقالة الآن حتى لا يتم اثارة البلبلة داخل الحزب.

وقالت صحيفة «جمهوريات» ان اربكان انتهى من وضع برنامج حزب جديد، وانه يبحث حاليا عن شخصية تصلح لقيادة هذا الحزب لينضم آلية اعضاء «حزب الرفاه» ويبحث حاليا عن مقرات تصلح للحزب الجديد بعد الانتهاء من وضع الهيكل التنظيمي له. ومن جانب آخر، منعت الشرطة التركية أمس نشطاء يدعون إلى وضع حد للصراع الكردي في جنوب شرق تركيا، من عقد مؤتمر صحفي في اسطنبول.

وانتشرت قوات قوامها عدة مئات تدعمها العربات المدرعة بالقرب من فندق «بيرا بالاس» في قلب اسطنبول حيث كان من المقرر عقد المؤتمر. (وكالات)

اتهام خبير صواريخ ألماني بمساعدة ليبيا

■ بون: ذكرت مجلة «فوكس» الألمانية الاسبوعية أمس ان الحكومتين السويسرية والاسترالية منعت خبير الصواريخ الألماني (كايزر) من دخول أراضيهما لتعاونه مع ليبيا.

وقالت ان الحكومتين تتهمان كايزر باستغلال زيارته لهذين البلدين للتوسط في الحصول على آلات ومعدات لبرنامج الصواريخ الليبي.. غير انها أشارت الى أن كايزر يساعد ليبيا الآن في انتاج طاقة فضائية في ابحاث تجرى بالصحراء.

وأضافت انه رغم قناعة الخبراء بأن ليبيا غير قادرة على انتاج الصواريخ إلا أنهم يراقبون عن كثب الجهود التي يبذلها وكلاء ليبيا من أجل الحصول على الآلات والمعدات الخاصة بذلك. (ق ن أ)

تحرك واسع لتنفيذ توصيات المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

■ عمان: قرر مكتب رئاسة «المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس» الذي يتخذ من العاصمة الاردنية عمان مقرا له البدء بتشكيل اللجان الوطنية الشعبية للدفاع عن القدس في الاردن واجراء الاتصالات لتشكيل لجان مماثلة في الاقطار العربية والاسلامية.

وقال المنسق العام للمؤتمر عبدالعزيز السيد في تصريحات صحفية امس ان هذه الخطوة تستهدف تحقيق اشراك أوسع للقطاعات الشعبية في الدفاع عن القدس إلى جانب الجاليات العربية والاسلامية في المهجر. في اطار نقل توصيات المؤتمر من الاطار النظري الى حيز التطبيق الفعلي.

واضاف انه تقرر ايضا البدء بحملة توقيعات شعبية في الوطن العربي خاصة والاسلامي عامة على «ميثاق القدس» مبينا انه من المقرر الانتهاء من جميع التوقيعات قبل التاسع والعشرين من شهر نوفمبر المقبل الذي يصادف «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني».

وأشار الى ان رئاسة المؤتمر تدرس ايداع هذه التوقيعات في اكثر من مؤسسة عربية واسلامية ودولية ومن بين الخيارات المطروحة الازهر الشريف وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة وغيرها من المؤسسات لتبقى وثيقة على التمسك بالقدس وفلسطين.

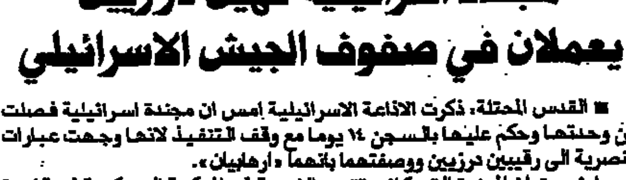
واوضح عبدالعزيز السيد ان الامانة العامة ستبدأ قريبا بتأسيس صندوق القدس والقيام باتصالات مع المؤسسات الشعبية للمساهمة في الصندوق.

وكان المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس قد اوصى بأن تقوم الاتحادات والنقابات بفرض رسوم سنوية على اعضائها كجزء من جملة واسعة لتأسيس صندوق القدس.

وكان المؤتمر الذي انعقد في عمان يومي ٢٠ و ٢١ من الشهر الماضي بحضور ومشاركة نحو ٢٤٠٠ شخصية ومدعوين يمثلون نحو ٢٠ قطرا عربيا واسلاميا قد أكد على ضرورة التعبئة الشعبية والعمل لاستعادة فلسطين والاراضي العربية المحتلة. (ا ش ا)

قادة البحرين يهنئون قادة قطر بذكرى استقلالها

■ المنامة: بعث امير دولة البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة برقية تهنئة الى امير دولة قطر الشقيقة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وذلك بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال ضمنها اطيب تهانيه وتمنياته لامير دولة قطر بموفور الصحة والسعادة وللشعب القطري الشقيق اطراد التقدم والتطور والازدهار والرخاء. كما بعث رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ببرقيات مماثلة إلى امير قطر ونظيريهما القطريين. (و ا خ)



أنتما ارهابيان . . «اذهبا الى سوريا أو لبنان»

مجندة اسرائيلية تهين درزيين يعملان في صفوف الجيش الاسرائيلي

■ القدس المحتلة: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مجندة اسرائيلية فصلت من وحدتها وحكم عليها بالسجن ١٤ يوما مع وقف التنفيذ لانها وجهت عبارات عنصرية الى رقيبين درزيين ووصفتهما بانهما «ارهابيان».

واوضحت ان المجندة التي كانت تقوم بالخدمة في المحكمة العسكرية في قاعدة «ادورايم» بالضفة الغربية أتهمت باهانة مترجمين درزيين في الجيش كانا يتحدثان بالعربية. حين قالت لهما «انتما تنتميان الى «حماس» انتما ارهابيان ولا يحق لكما الخدمة في الجيش. انها ليست بلادكم»، وتوجهت اليهما بعد ذلك بالقول «يجب ارسالكما الى سوريا او لبنان حيث بلادكم».

وفي ١١ اغسطس الماضي فصلت واحدة من كبار الضباط لانها تلفظت بعبارات «فظة» بخصوص الدروز في اسرائيل.

يشار الى ان دروز فلسطين المقدر عددهم بنحو ٨٠ الفا والذين يقيم معظمهم في شمال فلسطين المحتلة يؤدون الخدمة العسكرية الالزامية خلافا لغالبية «عرب ١٩٤٨» الآخرين.

لكن دروز الجولان السوري المحتل البالغ عددهم ١٥ الفا رفضوا الحصول على الجنسية الاسرائيلية وهم لا يخدمون في الجيش الاسرائيلي. (ا ف ب)

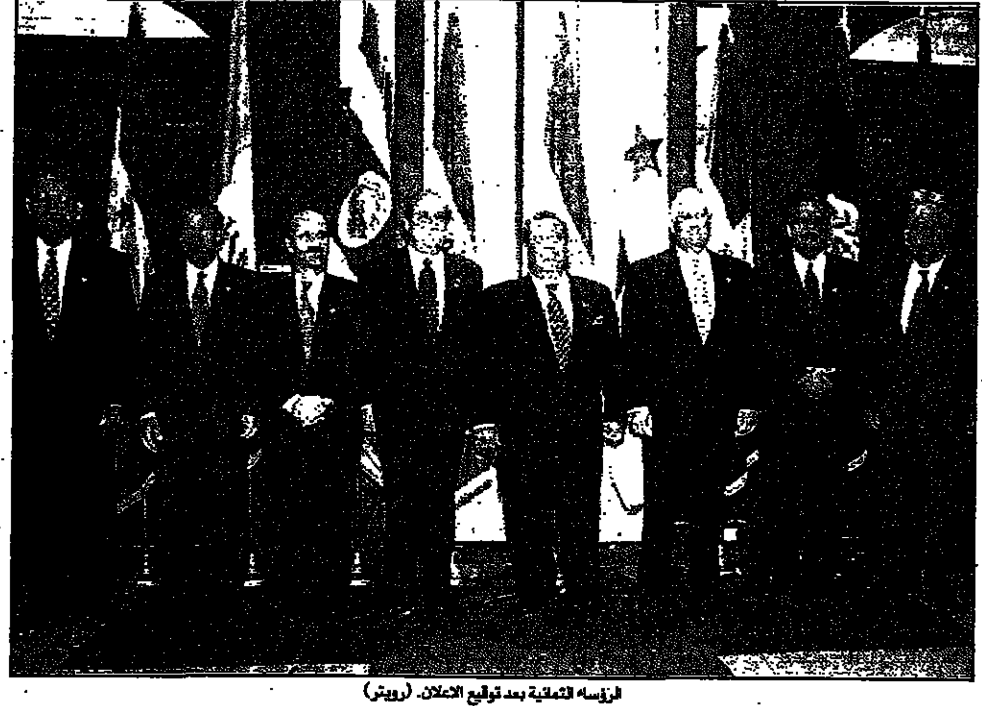
انتخابات المجالس الاقليمية في المغرب في اكتوبر المقبل

■ الرباط: اعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري امس الاول ان انتخابات ممثلي الاقاليم في البلاد سوف تجري يوم ٢٤ اكتوبر المقبل. وسوف تستمر الحملة الانتخابية من ١٤ الى ٢٢ اكتوبر.

وتستمر ولاية هؤلاء الممثلين في مجالس الاقاليم ست سنوات، ويتألف كل مجلس اقليم من ممثلين منتخبين ومن ممثلين محليين للغرف المهنية والموظفين.

يشار الى ان الدستور الذي اقر خلال استفتاء شعبي في سبتمبر ١٩٩٦ انشأ هيئة جديدة هي الاقاليم بهدف تعزيز اللامركزية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات التشريعية يوم ٣١ اكتوبر او في السابع من نوفمبر المقبل. (ا ف ب)



الرؤساء الثمانية بعد توقيع الاعلان. (رويتر)

على غرار الاتحاد الاوروبي

اقامة اتحاد سياسي لدول امريكا الوسطى

■ ماناجوا: إتفق زعماء ٧ دول في امريكا الوسطى ودولة كاريبية حليفة في ختام مؤتمر قمة بالعاصمة النيكاراجوية ماناجوا امس على اقامة اتحاد سياسي على نمط الاتحاد الاوروبي لمنح المنطقة مزيداً من الفعالية على الساحة العالمية.

فقد وقع رؤساء جواتيمالا والسلفادور وهندوراس وجواتيمالا ونيكاراجوا علي «اعلان ماناجو الثاني» لانشاء الاتحاد.

ووقع ايضا كشركاء غير كاملين رئيس بنما ورئيس وزراء بليز ونائب رئيس جمهورية الدومنيكان وهي دولة كاريبية اقتربت من امريكا الوسطى في الاثنى عشر شهرا الماضية.

وقال الفارو ارزو رئيس جواتيمالا لنظرائه «ان منافع التنمية التي لشعوبنا الحق فيها ليست ميسرة لكل بلد على حدة ولا يمكننا تحقيقها الا كمجموعة اقليمية» واوضح انه بعد مرور عشرة اعوام على قمة «ايسكيبولاس» التى اتفقوا فيها على العمل لانهاء الحروب الاهلية لحقبة الحرب الباردة واقامة ديمقراطيات فان دول امريكا الوسطى تتطلع الى الخارج سعيا الى تعزيز التجارة والمنافسة في عالم سريع التغير.

وقال ارزو «ان قيان امريكا الوسطى وهو نتاج روح اتفاقيات ايسكيبولاس لهو بداية حقبة غير مسبوقة لمنطقتنا».

وكان توقيع اتفاقات سلام جواتيمالا يوم ٢٩ ديسمبر الماضي انهى ٣٦ عاما من التمرد المسلح في تلك الدولة وترك المنطقة كلها في سلام للمرة الاولى منذ حوالى نصف قرن.

وسيقام الاتحاد تدريجيا على نمط الاتحاد الاوروبي وتحتفظ فيه كل دولة بسيادتها. ولا يقضي باقامة اتحاد فيدرالي بين اعضائه او دولة موحدة. ويدعو الى خفض الحواجز التجارية وفتح الحدود داخل امريكا الوسطى لمواطنيها. وعلى سبيل المثال ستلغى طلبات تأشيرات الدخول بين الدول الاعضاء.

ويضيف الاتفاق الجديد عناصر سياسية وثقافية وبيئية الى السوق المشتركة لامريكا الوسطى التى اقيمت في الستينات والتي كانت في جوهرها اتفاقا اقتصاديا. وكانت السوق المشتركة تعتبر انذاك مسعى ناجحا لكن أضعف منه زيادة حدة الحروب الاهلية في المنطقة في السبعينات والثمانينات.

وقال نويل ساكاسا وزير الاقتصاد في نيكاراجوا انه من اجل دعم الروابط الاقتصادية الاقليمية فان بلاده قد توقع اتفاقا للتجارة الحرة مع المكسيك في وقت لاحق من هذا الشهر.

ووقعت كوستاريكا اتفاقا مع المكسيك عام ١٩٩٤ ويجرى ما يسمى «المثلث الشمالي» المؤلف من جواتيمالا والسلفادور وهندوراس مفاوضات مع المكسيك في هذا الشأن.

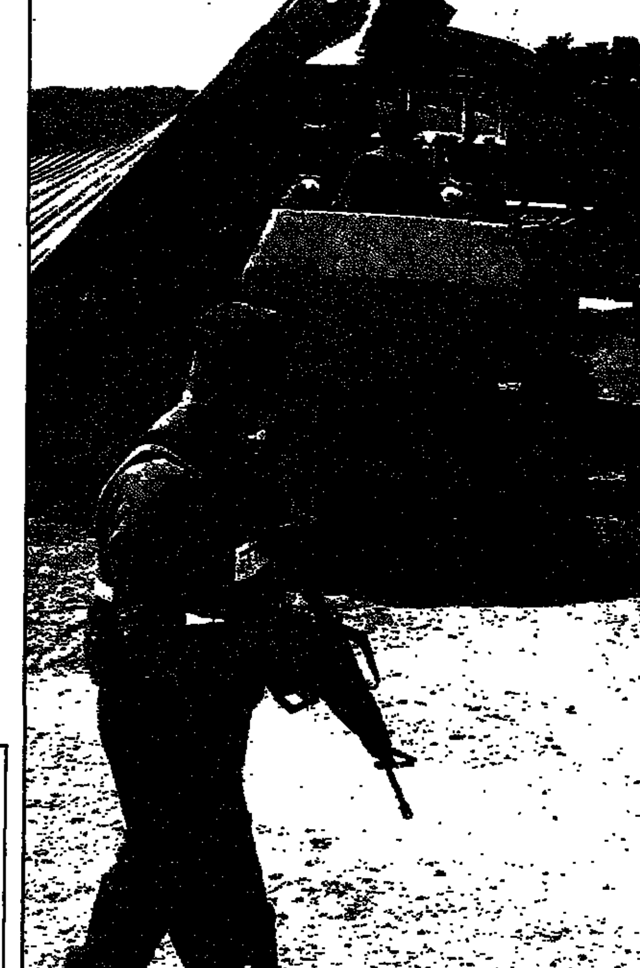
(رويتر)

الجنود الأمريكيون في البوسنة تلقوا اسلحة غير قاتلة لمكافحة الشغب

■ واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس ان اسلحة لمكافحة الشغب غير فتاكة قد ارسلت الى الجنود الامريكيين في قوة حفظ الاستقرار الدولية في البوسنة «سفور» بعد الاعتداءات التي تعرضت لها من قبل ضرب مسلحين بالعصى والحجارة.

واوضح المتحدث باسم الوزارة كينيث بيكون ان قنابل من الكاوتشوك وقنابل من الدهان قد وزعت على الجنود. يذكر ان حوادث اندلعت يوم الاثنين الماضي في محيط جهاز ارسال تلفزيوني يحرسه جنود امريكيون في «بيدروجوفو» في شمال شرق البوسنة. وقد تجمع متظاهرون وبدأوا برشق الحجارة على جنود قوة سفور المنتشرين حول مركز الارسال. واوضح بيكون ان الاسلحة قد ارسلت خلال عطلة نهاية الاسبوع وان مدربين وصلوا الاثنين كي يشرحوا للجنود كيفية استعمالها.

(وكالات)



جندي اسرائيلي يحرس جرافة بينما كانت تقوم بهدم منزل فلسطيني امس «رويتر»

أبا إيبان: قيام دولة فلسطينية أمر حتمي ويجب الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان

■ هرزيليا: في عبارات شديدة اللهجة اتهم أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل لعدة سنوات رئيس الوزراء اليميني الحالي بنيامين نتانياهو بأنه «مدمن سلطة» يقود شعبا يفرض عليه التشدد.

وعن عملية السلام التي سقطت في هوة أزمة منذ أن بدأت اسرائيل بناء مستوطنة في القدس العربية الشرقية في مارس الماضي. قال ايبان «ستكون أصعب بكثير عن ذي قبل».

وقد تنحى ايبان (٨٢ سنة) خريج كمبريدج عن السياسة منذ عشر سنوات تقريبا ويكرس وقته الآن لتأليف كتب وأفلام تسجيلية عن اسرائيل لقنوات تليفزيونية أمريكية.

وايبان الجهير الصوت الذي كان «حمامة سلام» وحيدة طوال ٣٠ عاما من حياة سياسية في حزب «العمل» باسرائيل، وأول سفير لها في الأمم المتحدة. كان يحلم بقيام «دولة يهودية ديمقراطية من رماد محارق النازي».

وقال في حديث مع «رويتر» انه الآن دور الفلسطينيين في حق تقرير المصير.

وقال ايبان «قيام دولة فلسطينية أمر حتمي. الاستعمار انتهى». ومقابل السلام يجب على اسرائيل إعادة الجولان لسوريا والانسحاب من «مغامراتها السخيفة» في جنوب لبنان حيث تحتفظ بما يسمى «منطقة أمنية».

وقال ايبان ان قيام «اسرائيل الكبرى» أو دولة يهودية تضم الضفة الغربية مفهوم خاطئ. فكرة اسرائيل الكبرى لن ترى النور على الاطلاق لأنها لاتستحق هذا. انها فكرة خاطئة سببها توازن القوى» ووصف احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة بأنه «نزيف بطيء».

واستطرد ايبان قائلا ان الفلسطينيين كان يمكن أن يكونوا في وضع أفضل لو كانوا قد قبلوا قرار التقسيم قبل ٥٠ عاما.

وأضاف يقول ان الفلسطينيين عانوا من نقص الأفكار والزعماء الشجعان.

وعن رفض منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاقيات «كامب ديفيد» عام ١٩٧٨ التي مهدت لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل قال ايبان «الحركة الوطنية الفلسطينية لا تفوت أبدا فرصة لكي تخسر فرصة».

ويعتقد ايبان ان أكبر معضلة تواجهها اسرائيل حل الخلافات الدينية بين اليهود والتي تهدد بإثارة سخط اليهود الذين يعيشون في الخارج. وقال «المجتمع اليهودي الأمريكي صمم بحزم على تحديث نفسه. إذا بدأ اليهود في هذا البلد الاساءة الى هؤلاء الناس بلقاء الرجال والنساء معا فإنهم سيواجهون السخط».

وقد اثارت اسرائيل هذا العام غضب اليهود الأمريكيين أنصار الاصلاح والمحافظين، عندما اقترح حاخامون متشددون يهيمنون على لوائح الزواج والطلاق في اسرائيل، إصدار قانون يحرم اعتناق اليهودية على غير أيديهم.

ولكن دافيد بار ايلان مستشار نتانياهو للاتصالات قال ان هذه الانقسامات مبالغ فيها.

وانتقد ايبان هذا الموقف وذكر ان اسرائيل تحتاج الى تأييد من يهود الشتات قال «انهم مجانين أن يعلنوا هذا النوع من الحرب الثقافية. نحن ندرك ان الغلبة ستكون للتحديث في النهاية» (رويتر)



حول العالم

عبد الناصر في فيلم سوري

■ أفادت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية امس ان التحضيرات تجرى حاليا بين دمشق والقاهرة لتصوير فيلم عن حياة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر من اخراج انور قوادري وانتاج بشير غية وقالت ان التصوير سيبدأ في منتصف شهر أكتوبر المقبل. والفيلم هو الاول الذي يحكي حياة عبد الناصر «كاملة» منذ مراحل الدراسة مرورا بدخوله المدرسة الحربية ثم قيادته ثورة ٢٣ يوليو وحتى وفاته في سبتمبر عام ١٩٧٠.

ومازال اسم بطل الفيلم الذي سيقوم بدور عبد الناصر مجهولا الا ان الصحيفة نقلت عن قوادري قوله انه اختار ممثلين من سوريا والاردن ومصر للقيام بالادوار الرئيسية. (أ.ف.ب)

جائزة افريقية للقذافي

■ طرابلس: تسلم العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية امس جائزة (كاراما) من المؤسسة الثقافية للنهوض بالعلم والتقنية وذلك تقديرا لدوره في نشر العلم والثقافة في القارة الافريقية.

جاء ذلك خلال استقبال الزعيم الليبي رئيس المؤسسة ابراهيم ابو بكر والذي اشار الى ان المؤسسة تتخذ من غينيا مقرا لها وانها علمية ثقافية تهتم بنشر مختلف فنون العلم والثقافة في افريقيا.

وقال انه تم اطلاع منظمة الوحدة الافريقية وتجمع دول غرب افريقيا على قرار منح القذافي هذه الجائزة.

يلتسين في المقدمة

■ موسكو: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة (نيزافيسيمايا جازيتا) المستقلة الاكثر انتشارا بين المثقفين في روسيا ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يحتل المرتبة الاولى من بين اكثر ١٠٠ سياسي تأثيرا على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ورسيا خلال شهر اغسطس الماضي.

وحصل يلتسين على ٨,٠٦ من عشر درجات تلاه في الترتيب النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس ٧,٦ ثم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ٧,٢١ ثم عمدة موسكو يوري لوجكوف ٦,٣٨. وجاءت ابنة الرئيس يلتسين تتيانا دياتشينكو في المرتبة السابعة بعد حصولها على ٥,١٩ درجة وحل وزير الخارجية يفجيني بريماكوف ثامنا ٥,٣ درجة فيما جاء الرئيس الشيشاني اصلان ماسخادوف المرتبة الخامسة عشرة واحتل رئيس الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف المرتبة ٢٥ في الترتيب. (أ.ش.أ)

مجلس اقتصادي استشاري لوزارة الدفاع الفرنسية

■ باريس - سيد حمدي:

■ في تطور لافت أصدر وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار قرارا بتأسيس «المجلس الاقتصادي للدفاع» لتقديم الاستشارة اللازمة لقيادات الوزارة خاصة فيما يتعلق بالتأثير الاقتصادي لنفقات الدفاع على المدى المتوسط والمدى الطويل فضلا عن المعلومات الاقتصادية (اللازمة) في النطاق الاستراتيجي».

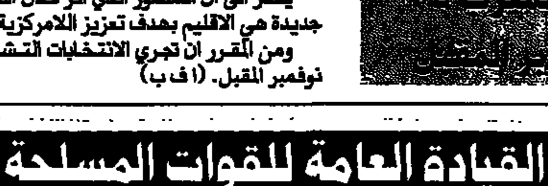
ويتكون المجلس من خمس عشرة شخصية من بينهم سبعة تستمر عضويتهم لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد لمرة واحدة فقط، على أن يقوم الوزير باصدار مرسوم خاص يحدد فيه اسم رئيس المجلس.

وأشار في قراره الى أن المجلس معني بتقديم الاستشارة له شخصيا، وللمفوض العام للتسليح وللأمين الاداري العام لوزارة الدفاع، ولرئيس أركان الجيوش، ويتوقع المراقبون أن يقوم المجلس «الاستشاري» بتقديم المعونة اللازمة في مجال اقتصاديات الصناعات العسكرية خاصة ما يتعلق منها بالشق التصديري الذي يلقى منافسة قوية من جانب أسلحة الدول الأخرى المصدرة. كما يتوقع أيضا أن يركز المجلس على السياسات التقشفية التي تخضع لها الوزارة من قبل رئاسة الحكومة وتؤثر سلبا على حجم الميزانية السنوية المقررة لها.

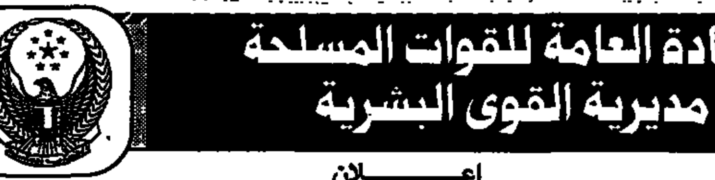
وزير الدفاع الاريتري يجري محادثات في بكين

بكين: اجتمع نائب رئيس الوزراء الصيني جو رونج جي مع وزير الدفاع الاريتري سبحات ايفريم الذي يزور الصين حاليا تلبية لدعوة من نظيره الصيني الجنرال تشي خاويتان.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تدعيم أوجه التعاون والعلاقات بين البلدين في كافة المجالات. وكان الوزير الاريتري قد اجتمع في وقت سابق مع الجنرال تشي حاويتان وزير الدفاع ونائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية والجنرال شيونج جوانج كاي نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الصينية. (أ ش أ)

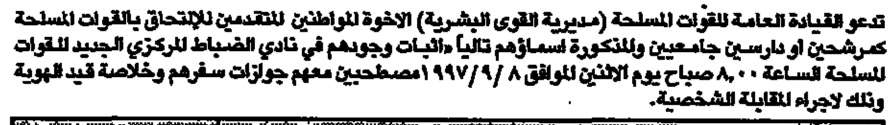


القيادة العامة للقوات المسلحة

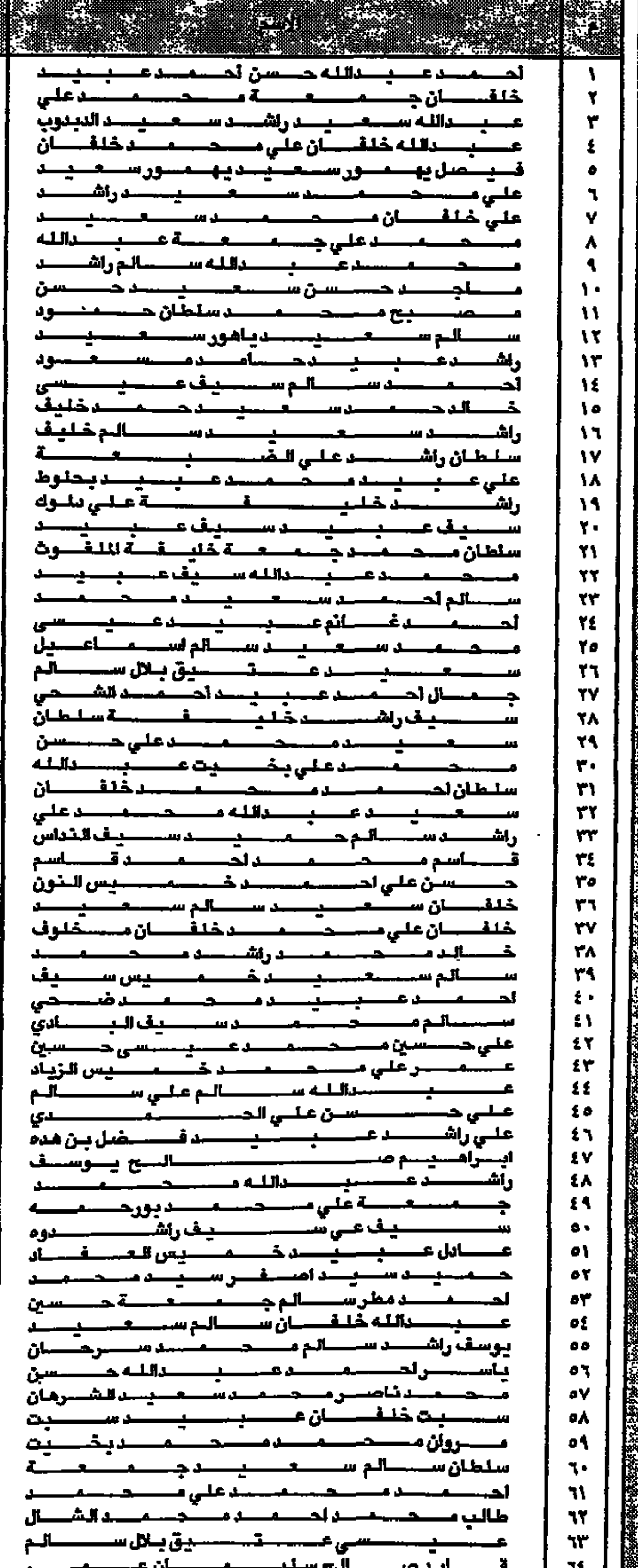


مديرية القوى البشرية

اعلان



تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوة المواطنين المتقدمين للإلتحاق بالقوات المسلحة كمرشحين او دارسين جامعيين والمذكورة اسماؤهم تالياً «اثبات وجودهم في نادي الضباط المركزي الجديد للقوات المسلحة الساعة ٨,٠٠ صباح يوم الاثنين الموافق ٨ /١٩٩٧/٩ مصطحبين معهم جوازات سفرهم وخلاصة قيد الهوية وذلك لاجراء المقابلة الشخصية.



م	الاسم	القبيلة
١	احمد عبدالله حسن احمد عبيد	الحمودي
٢	خلفان جمعة محمد علي	الظنحاني
٣	عبدالله سعيد راشد سعيد الدبدوب	الحبسي
٤	عبدالله خلفان علي محمد خلفان	النعيمي
٥	فيصل يهمور سعيد يهمور سعيد	الحبسي
٦	علي محمد سعيد راشد	الخنبولي
٧	علي خلفان محمد سعيد	النقبي
٨	محمد علي جمعة عبدالله	الظنحاني
٩	محمد عبدالله سالم راشد	المزروعي
١٠	ماجد حسن سعيد حسن	الشحي
١١	مصبح محمد سلطان حمود	الشحي
١٢	سالم سعيد ياهور سعيد	الغفلي
١٣	راشد عبيد حامد مسعود	الغافري
١٤	احمد سالم سيف عيسى	المزروعي
١٥	خالد حمد سعيد حمد خليف	الصريدي
١٦	راشد سعيد سالم خليف	الطنيجي
١٧	سلطان راشد علي الضبعة	الكتبي
١٨	علي عبيد محمد عبيد بحلوط	الشحي
١٩	راشد خليفة علي دلوك	الجنيبي
٢٠	سيف عبيد سيف عبيد	آل علي
٢١	سلطان محمد جمعة خليفة الملغوث	المهيري
٢٢	محمد عبدالله سيف عبيد	المزروعي
٢٣	سالم احمد سعيد محمد	السلامي
٢٤	احمد غانم عبيد عيسى	الشامسي
٢٥	محمد سعيد سالم اسماعيل	السناني
٢٦	سعيد عتيق بلال سالم	السكواي
٢٧	جمال احمد عبيد احمد الشحي	بني غافر
٢٨	سيف راشد خليفة سلطان	الشامسي
٢٩	سعيد محمد علي حسن	الشحي
٣٠	محمد علي بخيت عبدالله	النيادي
٣١	سلطان احمد محمد خلفان	البلوشي
٣٢	سعيد عبدالله محمد علي	القناوي
٣٣	راشد سالم حميد سيف النداس	الكتبي
٣٤	قاسم محمد احمد قاسم	الكندي
٣٥	حسن علي احمد خميس النون	الظنحاني
٣٦	خلفان سعيد سالم سعيد	المزروعي
٣٧	خلفان علي محمد خلفان مخلوف	الكندي
٣٨	خالد محمد راشد محمد	الحبسي
٣٩	سالم سعيد خميس سيف	الكتبي
٤٠	احمد عبيد محمد ضحي	الكعبي
٤١	سالم محمد سيف البادي	الظهوري
٤٢	علي حسين محمد عيسى حسين	البلوشي
٤٣	عمر علي محمد خميس الزياد	النقبي
٤٤	عبدالله سالم علي سالم	المزروعي
٤٥	علي حسن علي الحمدي	اليماحي
٤٦	علي راشد عبيد فضل بن هده	السويدي
٤٧	ابراهيم صالح يوسف	الشحي
٤٨	راشد عبدالله محمد	الحسوني
٤٩	جمعة علي محمد بورحمه	السويدي
٥٠	سيف عي سيف راشدوه	الحبسي
٥١	عادل عبيد خميس العفاد	الحمودي
٥٢	حميد سيد اصغر سيد محمد	الصفار
٥٣	احمد مطر سالم جمعة حسين	المرشدي
٥٤	عبدالله خلفان سالم سعيد	السويدي
٥٥	يوسف راشد سالم محمد سرحان	العيساني
٥٦	ياسر احمد عبدالله حسن	النقبي
٥٧	محمد ناصر محمد سعيد الشرهان	النعيمي
٥٨	سبت خلفان عبيد سبت	آل علي
٥٩	مروان محمد محمد بخيت	السويدي
٦٠	سلطان سالم سعيد جمعة	المرشدي
٦١	احمد محمد علي محمد	الشحي
٦٢	طالب محمد احمد محمد الشال	الطنيجي
٦٣	عيسى عتيق بلال سالم	الكواي
٦٤	قايد صالح سليمان عمر	البريكي
٦٥	عبدالعزيز علي محمد علي المعلا	المعلي
٦٦	خلفان راشد سالم سعيد	اليماحي
٦٧	محمد خليفة هلال ماجد	البدواوي
٦٨	سالم سعد سعيد سالم	القبيسي
٦٩	سليمان محمد حمدان احمد آل مالك	الشحي
٧٠	احمد سليمان علي سلطان	البلوشي



رجال الأمن في البرلمان البرازيلي يمنعون لويس ريبيرو من القفز من الطابق الثاني اثناء القاء الرئيس اللبناني الياس الهراوي خطابه، وقال ريبيرو انه يحتج على اختطاف شخص لبناني لطفليه من زوجته البرازيلية قبل أن تغادر لبنان حيث تزوجها ريبيرو. (أ ب)

في اطار حملة مكافحة الفساد

اعتقال مزيد من المسؤولين الايرانيين في قضايا الفساد المالي والاداري

■ طهران. الاتحاد:

■ أبلغت مصادر ايرانية مطلعة «الاتحاد» ان السلطات الايرانية في اطار حملتها الرامية لاستئصال جذور الفساد المالي والاداري اعتقلت الليلة قبل الماضية رئيس بلدية المنطقة (١٦) ونائبه ونقلتهما الى السجن بمذكرة توقيف مؤقتة من المحاكم المعنية.

وكانت السلطات الايرانية قد أصدرت تعليمات مشددة باعتقال المتورطين في قضايا الفساد المالي والاداري في ضوء خطاب موجه لمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي دعا فيه الى القضاء على «وحوش» المال العام الذين أثروا بصورة غير شرعية. وقد أصدرت محكمة خاصة يوم الاثنين الماضي حكما يقضي بسجن مسؤول الأمن في بلدية طهران ثلاث سنوات ونصف السنة بتهمة الفساد المالي والاختلاس. بينما اعتقلت السلطات أيضا رئيس بلدية المنطقة العاشرة وحاكمت رئيس بلدية المنطقة العشرين ونائبه (الشهر الماضي) وسجنت ونفت رئيس بلدية المنطقة ٩ السابق (١٣ سنة سجنا ونفيا) اضافة الى أن المحاكم المختصة تنظر في رئيس بلدية المنطقة ١٢ وعدد من مساعديه.

وعلى صعيد آخر تم تعيين وزير النفط السابق غلام رضا أغا زاده نائبا للرئيس الايراني ورئيسا لهيئة الطاقة الذرية.

ويخلف أغا زادة الذي كان وزيرا للنفط في الحكومة السابقة رضا عمر الله على رأس هذه المنظمة المهمة.

وسوف يتولى أغا زاده الاشراف على البرنامج النووي الايراني في وقت تتهم الولايات المتحدة ودولا غربية عدة ايران بالسعي لامتلاك أسلحة نووية. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أكدت في ٢٦ يونيو الماضي ان ايران ستمتلك على الأرجح السلاح النووي قبل عام ٢٠٠٠.

مقتل ٢٢ كردياً تركياً على يد مجموعة كردية في شمال العراق

■ أنقرة: قتلت مجموعة كردية عراقية ٢٢ كرديا تركيا في اشتباكات وقعت في شمال العراق.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية ان الاشتباكات وقعت على الحدود العراقية - الايرانية. وكانت تركيا قد سحبت قواتها من شمال العراق ونسقت مع بعض المجموعات الكردية للتصدي لعناصر الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تشن هجمات ضد الجيش التركي. (أ ب)

خمسة معتقلين يمنيين يبدأون إضراباً عن الطعام للافراج عنهم

■ عدن. طه الكعبي:

■ ذكر نجل معتقل يمني على ذمة تفجيرات عدن الأخيرة ان والده الكبير في السن بدأ أمس مع أربعة معتقلين آخرين في محافظة لحج اضرابا عن الطعام حتى الموت دعما لمطالبهم بالافراج عنهم.

وقال نجل المعتقل محفوظ صالح فقيه ان والده أبلغه انه وملاءه د. عارف عياش ومبارك كرامة ومفتاح علي أحمد ومحسن أحمد خميس سيواصلون الاضراب الى أن يتم الافراج الفوري عنهم.

ومن جهة أخرى كذب مصدر في المعارضة اليمنية ما أعلنته السلطات عن الافراج عن ١٢٠ معتقلاً. وقال انهم مازالوا في المعتقلات وقد تم اعتقال أحد قياديي حزب الرابطة وهو حمود منصر سليم من محافظة أبين.

دون اطلاق رصاصة واحدة

جيش جزر القمر ينفذ عملية عسكرية لانهاء انفصال «انجوان»

موروني: نفذ جيش جزر القمر عملية انزال واسعة أمس في جزيرة انجوان في محاولة لانهاء الانفصال الذي اعلنته الجزيرة الشهر الماضي. وأعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ان الجيش النظامي تدخل لإعادة سيادة الدولة وأن القوات الحكومية نجحت في السيطرة على مطار الجزيرة وعلى مدينتي دوموني بالشرق واداني في الشمال.

وذكر المتحدث أن عملية الإنزال تمت دون اطلاق رصاصة واحدة إلا ان مسؤولا في الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر اعلن في وقت سابق أنه سمع اطلاق نار صباحا في موشامودو عاصمة الجزيرة التي تقع في الشمال.

وقال المتحدث باسم الرئاسة في جزر القمر انه لا توجد مخاطر من وقوع مواجهة بين الجيش والعسكريين في انجوان والمقدر عددهم بحوالي ٢٠٠ شخص. واضاف ان سحب التعزيزات التي كانت قد ارسلت للجزيرة في يوليو الماضي تم تفسيره على أنه دليل ضعف وان الحكومة اضطرت للتدخل لإعادة سيادة الجمهورية.

واكد ان هذا التدخل لا يتعارض مع جهود الوساطة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية. وقال ان الانفصاليين شلوا عمل الادارة وصادروا حرية الناس الذين اصبحوا غير قادرين على القيام باعمالهم اليومية.

وذكر بيان لوزارة الخارجية ان الجيش اضطر للتدخل بعد تدهور الحالة وانتشار تعاطي المخدرات واحتساء الخمر والاغتصاب والسرقة وتدمير الممتلكات ومصادرة الحريات العامة.

وقال مصدر عسكري في موروني، عاصمة جزر القمر ان اثنين من كبار الانفصاليين هربا من الاعتقال. وقال ان الرجلين هما الناطق باسم الانفصاليين محمد عبده ماضي، ورئيس الوزراء السابق أحمد شريكان منسق الرئاسة في انجوان.

ولم تتوافر معلومات عن عبدالله ابراهيم الذي نصب نفسه رئيسا للجزيرة.

وأكدت فرنسا من جانبها نبأ تدخل جيش جزر القمر في انجوان التي كانت قد اعلنت هي وجزيرة موهيلي عن تشكيل ادارة انفصالية خاصة الشهر الماضي تمهيدا «للاستقلال» والعودة الى الحكم الفرنسي أو الحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي. وذكر المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ان قوات حكومية من جزر القمر قامت صباح امس بعملية عسكرية بهدف السيطرة على النقاط الاستراتيجية في انجوان. وقال ان باريس لا تعلم حاليا حجم الخسائر ولاتزال على قناعة بأن الحل الدائم لأزمة جزر القمر لن يتحقق إلا من خلال المفاوضات دون اللجوء الى العنف.

وكانت حكومة جزر القمر قد ابلغت منظمة الوحدة الأفريقية مساءأمس الأول انها تعتزم اجراء مناورات قرب أنجوان وذلك بعد ان ابحر ٢٠٠ جندي صوب الجزيرة وسط مخاوف عبرت عنها المنظمة من حدوث تدخل مسلح.

ومن المقرر ان تستضيف المنظمة مفاوضات بأديس ابابا بين كل اطراف النزاع بجزر القمر في الفترة بين العاشر والسابع عشر من الشهر الجاري. (وكالات)

الكونجو تحتج على فرنسا

■ باريس - «الاتحاد»:

■ علمت «الاتحاد» ان وزيرا الطاقة والمالية في حكومة الكونجو - برازافيل قاما مؤخراً بزيارة سرية الى شركة «الف» النفطية حيث قاما بتوجيه اللوم الى الفرنسيين لمساعدة دنيس ساسو نجوسو خصم الرئيس المنتخب باسكال ليسوبا.

وذكر مصدر فرنسي مطلع ان الوزيرين بنوا كوكبن ونجيلا نكومبو تينيا خطابا حادا في حوارهما مع مسؤولي الشركة التي يمثل النفط الكونجولي نسبة اثنا عشر في المائة من اجمالي الخام الاسود الذي يدخل ضمن استثماراتها.

واضاف المصدر ان الوزيرين ذكرا محاوريهما ان شركة «الف» الفرنسية ضخت مبلغ مائة وخمسين مليون لصالح ساسونجوسو في سياق الحرب الاهلية الدائرة بينه وبين الرئيس المنتخب ليسوبا والتي تدور رحاها في العاصمة برازافيل منذ ثلاثة اشهر. ونسب المصور الى الوزيرين قولهما ان هذا المبلغ حصل عليه نجوسو في وقت مبكر وبالتحديد منذ نحو عامين. واوضح المصدر ان مسؤولي وزارة الخارجية الفرنسية «منقسمون ما بين مؤيد لليسوبا ونجوسو ومتفقون على ضرورة حماية الاستثمارات النفطية» في هذا البلد الغني بالنفط والمبشر باكتشافات مهمة خاصة في مياهه الاقليمية في المحيط الاطلسي. وشدد المصدر على ان العلاقات بين باريس وبرازافيل» تشهد حاليا نوعاً من التهدئة النسبية» رغم الاتهامات الصادرة عن معسكر الفريق الكونجولي المنتخب. وأشار الى ان الرئيس الجابوني الذي تعد بلاده من اهم منتجي النفط في القارة الافريقية قام بدور وسلطة محمود في هذا المجال.



السائق الاسرائيلي القتيل داخل سيارته (رويتر)

استشهاد فلسطيني بقنبلة ومقتل اسرائيليين

■ نابلس: استشهد الفلسطيني محمد أحمد عليان عوض أمس متأثرا بجروح أصيب بها أمس الأول إثر انفجار قنبلة اسرائيلية في أرضه التي يجاورها ميدان رماية لقوات الاحتلال في بلدة طوباس بالقرب من نابلس.

ومن جانب آخر قالت الشرطة الاسرائيلية ان مسلحين قتلوا شخصا أمس في اطار عملية تصفية حسابات عصابات وقتلوا آخر تصادف وجوده في الموقع. وقد وقع الحادث بالقرب من قرية أبو غوش على الطريق السريع بين القدس وتل أبيب. وقال بيان للشرطة القتيل الأول له سوابق اجرامية واستدرجه المهاجمون وقتلوه، كما قتلوا علي بعد أمتار الشخص الثاني الذي يعمل بستانيا. ووجدت جثته في سيارته ومكابح اليد مشدودة. (وكالات)

الجنود الاسرائيليون يلاحقون السائحات بـ «التلسكوب»

■ القدس المحتلة، ذكرت صحيفة «معاريف» اليومية أمس ان جنودا اسرائيليين أمضوا مدة الاحتياط في الجيش في مراقبة «سائحات عاريات» يتجولن على سطح فندق يطل على البحر الميت. وقد استغل الجنود مرقبا هجره الجيش رسميا منذ ابرام معاهدة السلام مع الأردن قبل ثلاث سنوات ولم ينسوا فائدته الاستراتيجية التي تتيح لهم أيضا مشاهدة «نساء عاريات». (أ ف ب)

ولدا ديانا يرثان ٣٢ مليون دولار

■ لندن: ذكرت صحيفة «دايلي تلجراف» أمس ان ولدي الأميرة ديانا سيرثان ٢٠ مليون جنيه استرليني (٣٢ مليون دولار) كما جاء في وصية أميرة ويلز.

وسيتقاسم الاميران ويليام (١٥ عاما) وهاري (١٢ عاما) بالتساوي هذا المبلغ. لكن هذه الثروة ستدار من قبل وصيين اثنين حتى بلوغهما سن الخامسة والعشرين.

وأوضحت الصحيفة ان أحد الشخصين المعينين للسهر على ثروة ديانا هو شقيقتها الكبرى الليدي جاين فيلوز. (أ ف ب)

مصرع طيار أمريكي بتحطم مروحية بالكويت

■ الكويت: ذكر متحدث باسم السفارة الأمريكية في الكويت ان طيارا أمريكيا لقي حتفه في قاعدة جوية في الكويت في حادث تعرضت له الطائرة المروحية التي كان يقودها أثناء قيامها بمهمة روتينية. وأضاف المتحدث باسم السفارة الأمريكية ان الحادث وقع مساء أمس الأول عندما كان الطيار يقوم بمهمة لوجستية روتينية على متن مروحية من طراز سي اتش ٥٣ سي ستاليون أثناء تفريغ حمولتها في قاعدة أحمد الجابر الجوية.

وأصيب الطيار بجروح بالغة نقل على اثرها الى المستشفى حيث توفي. ولم يعلن اسم الطيار القتيل في انتظار ابلاغ أسرته بمقتله. وقال المتحدث ان قوات البحرية الأمريكية فتحت تحقيقا لتحديد أسباب الحادث. (أ ف ب)

انذار كاذب بوجود قنبلة على طائرة يمنية

■ صنعاء: ذكرت مصادر في مطار صنعاء ان طائرة تابعة لشركة الخطوط اليمنية كانت تستعد للاقلاع الى روما ولندن أنزل ركابها وخضعت للتفتيش أمس بعد انذار كاذب بوجود قنبلة. وقال مسؤول في المطار لوكالة «فرانس برس» طلب عدم ذكر اسمه ان سلطات المطار تلقت اتصالا هاتفيا من مجهول أبلغها بأن لغما وضع في الطائرة المتجهة الى روما.

وقامت السلطات بانزال الركاب والطاقم بسرعة. وتابع المسؤول ان الطائرة والبضائع أخضعت لتفتيش دقيق لكن لم يتم العثور على متفجرات. ونقل الركاب بعد ثلاث ساعات الى طائرة أخرى. (أ ف ب)

مستنسخ «دوللي» ينتقل الى الأبقار!

■ لندن: أعلن المدير العام للشركة الاسكتلندية «بي بي ال تيرابوتيكس» التي استنسخت النعجة «دوللي» أول نسخة لحيوان بالغ، انهم ينوون استنساخ أبقار وادخال تعديلات جينية على الخراف. وجاء كلام المدير بمناسبة نشر النتائج المالية للشركة. وكانت الشركة قد أعلنت في يوليو عن ولادة «بوللي» أول نعجة تحتوي على جينة بشرية بعد خمسة أشهر من استنساخ «دوللي». وقالت انها تنوي تعديل الجينات الوراثية لقطيع من الخراف في نيوزيلندا حتى تدر حليبا يحتوي على بروتين يستخدم في معالجة نوع من الأمراض عند البشر. وقال رون جايمس، المدير العام لهذه الشركة ومقرها الرئيسي في أدنبورج ان مختبرا للشركة في فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكية يعمل حاليا على استنساخ الابقار. (أ ف ب)

نائبة معارضة تتهم رئيس زيمبابوي بالاختلاس

■ هراري: اتهمت مارجريت دونجو النائبة المعارضة في برلمان زيمبابوي الرئيس روبرت موجابي بأنه طرف في عمليات اختلاس أموال صندوق حكومي لتعويض الضحايا المعاقين ابان حرب تحرير البلاد التي انتهت قبل ١٧ عاما.

وقالت أمام لجنة لتقصي الحقائق تضم ١١ عضوا ان موجابي وحكومته هم «المجرمون الحقيقيون» المسؤولون عن عمليات الاختلاس لكن «لم يتم استدعاؤهم للمثول أمام هذه اللجنة»، وقال ان لديها أدلة على ذلك مطالبة الحكومة بالاستقالة. وكان موجابي قد قام بتشكيل هذه اللجنة في يوليو الماضي بعد أن كشفت صحف مستقلة النقاب في مارس عن حدوث عمليات اختلاس لملايين الدولارات بصورة رئيسية من جانب مسؤولين بارزين في الحزب الحاكم، وقد ارتفعت التعويضات التي يقدمها الصندوق من ١٣ مليون دولار عند حصول البلاد على الاستقلال إثر انتهاء الحرب في علم ١٩٨٠ الى مائة مليون دولار خلال العام الحالي. (د ب أ)

تقاعد عميد رواد الفضاء بامريكا

■ اعلنت وكالة أبحاث الفضاء الامريكية «ناسا» عن تقاعد رائد الفضاء ستوري ما سغريف الذي كان اكبر رواد الفضاء عمرا وقام برحلة الى الفضاء في سن الحادية والستين وقد قام بست مهام على متن مركبات فضاء.

وحقق ماسغريف خلال رحلته الاخيرة على متن المركبة كولومبيا في توفمبر ١٩٩٦ ثلاثة ارقام قياسية فهو اكبر رواد الفضاء عمرا يقوم برحلات فضاء وقد قام باكبر عدد من المهام «مع جون يونغ» والوحيد الذي قام برحلات في خمس مركبات فضائية. وامضى اكثر من ١٢٨٠ ساعة في الفضاء.

تتمات الصفحة الأولى ... تتمات الصفحة الأولى ... تتمات الصفحة الأولى

الحجيلان لـ «الاتحاد»: العلاقات مع ايران ترتبط

وفي حين نفى الحجيلان ان تكون قمة الدوحة الاقتصادية مطروحة على الاجتماع الوزاري الخليجي المقبل. قال بن علوي ان التخطيط لعقد القمة مستمر والمجلس الوزاري العربي في دورته المقبلة بالقاهرة سيناقش المسألة. موضحا انه في ظل الموقف الاسرائيلي الحالي فانه يصعب التكهن بنتائج ايجابية من هذه القمة.

وأعرب بن علوي الذي توجه الى باريس امس بعد مؤتمر صحفي مع نظيره الكازاخستاني عن امله بان تتمكن اولبرايت من ايجاد منطلقات جديدة لعملية السلام. وقال أن بلاده لا تقلل من حجم الخلافات والمشكلات القائمة ولكنها تعتقد انه بامكان الولايات المتحدة حث الاطراف المختلفة على الخروج من دائرة الخلافات. مشددا على اهمية تعاون الجميع مع راعيي السلام لايجاد مخارج جديدة وتحقيق السلام وفق مبدأ الارض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب ٦٧.

مشروع النظام الأساسي يرفع لوزراء الخارجية

من أصحاب الخبرة والكفاءة والرأي. ويجتمع المجلس الاستشاري دورياً في الدولة التي تترأس دورة المجلس الأعلى لمجلس التعاون. ويدرس ما يحال إليه من أصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون، وابداء الرأي فيها. ولن يكون للمجلس الاستشاري مقر دائم، إنما سيكون متنقلا، بينما اجتماعاته ستعقد حسب الظروف.

وحول نظام اختيار الاعضاء أكد آل محمود أن هذا الموضوع متروك لكل حرية، حيث أنه لكل دولة أن تختار، مؤكداً ان كل دولة ستحرص على اختيار الشخصيات ذات الكفاءة والرأي، مشيراً إلى أنه لا يشترط أن تكون هذه الشخصيات اعضاء في المجالس النيابية أو مجالس الشورى. فاختيار الشخصيات الخمس من كل دولة الممثلة بالمجلس يعود للدولة ذاتها. وعن فترة العضوية بالمجلس قال، أن العضوية بالمجلس ثلاث سنوات تتجدد تلقائيا حسب ما تراه الدولة، وفي حالة التغيير يرجع الأمر كذلك للدولة.

وأشار آل محمود إلى أن العمل بالمجلس الاستشاري سيبدأ بعد اقرار نظام المشروع من اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، والذي من المقرر أن يعرض في قمة الكويت المقبلة في حالة اقراره من قبل المجلس الوزاري في اجتماعهم المقبل بمدينة أبها بالسعودية. ورفعه للمجلس الأعلى.

وفي رده على سؤال حول انشاء المجلس الاستشاري وهل هذا التوجه يعتبر خطوة بأتجاه تشكيل برلمان خليجي في المستقبل قال الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان: «ليس هناك حديث عن برلمانات، فالهدف من قيام هذا المجلس هو مشاركة قطاع من الرأي العام من ذوي الخبرة والتجارب قد يكون ذا رؤية أقرب إلى احتياجات المواطنين، وهذه المشاركة استهدفها المجلس الأعلى حتى تأتي قرارات مجلس التعاون بصورة علمة مستجيبة لاحتياجات شعوب دول المجلس.

وأكد الحجيلان أن المجلس لن يكون هيئة اضافية تضاف لأجهزة مجلس التعاون فقط. مضيفاً أن مجلس التعاون قد انبثق عنه أجهزة تعمل طبقا للنظام الأساسي للمجلس، وهذه الاجهزة، تتمثل بالمجلس الأعلى ثم المجلس الوزاري ثم المجالس واللجان الوزارية المختلفة. وتابع الحجيلان قائلا: والهدف من قيام المجلس الاستشاري هو ان تتاح للمجلس الأعلى ومجلس التعاون بصورة عامة رؤيا أقرب الى احتياجات المواطنين، والا لم يكن هنلك أي داع للتفكير لإنشاء مجلس استشاري، وطالما المجلس الاستشاري يقوم على اختيار ذوي الخبرة والكفاءة، من المواطنين الذين يعايشون احتياجات دول المجلس وشعوبها، ربما أكثر من المسؤول الذي قد يكون معينا بشكل خاص بعمله الرسمي، وبالتالي فإن المجلس الاستشاري سيعمل على تقديم رؤيا للمجلس الأعلى مبنية على تلمس قريب ووثيق باحتياجات المواطنين.

ورداً على سؤال حول طبيعة المجلس. وهل هي استشارية فقط قال الحجيلان: الرأي الاستشاري له وزنه وله قيمته، والا لما عمد إليه المجلس الأعلى.

الجامعة العربية قلقة من المناورات التركية - الاسرائيلية

العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عقب اجتماعه امس مع السفير التركي في القاهرة يسار ياكيش انه اوضح للسفير «مخاطر المناورات التركية - الاسرائيلية وتأثيرها على الأمن القومي العربي في هذا الوقت بالذات».

وأضاف انه اعرب للسفير التركي عن «قلق الجامعة من هذه المناورات. وانه في وقت تشهد فيه عملية السلام تعنتاً اسرائيليا واضحا. كان يتعين على تركيا بحكم العلاقات الوطيدة التي تربطها بالعالم العربي ان تأخذ ذلك في الاعتبار».

الا ان عبدالسلام المجالي رئيس وزراء الاردن قال في مؤتمر صحافي امس ان «تركيا جزء اساسي من الحلف الاطلسي، والقوات الامريكية موجودة منذ زمن في تركيا، التي كانت جزءاً من التحالف الدولي خلال حرب الخليج» في فبراير ١٩٩١.

وبعد أن قال «انا لا اعتقد بانها (المناورات) موجهة ضد الامة العربية» وتساءل رئيس وزراء الاردن «ضد من؟ المملكة العربية السعودية او مصر او الاردن؟ ام ضد سوريا؟ وهذه الدولة اشتركت في حرب الخليج الى جانب قوات التحالف الدولي؟».

وقال سرمت اتاكانلي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحفي امس «نعتقد إن ردود الفعل التي ابديت على الارجح نتيجة فهم غير جيد للمضمون الحقيقي للمناورات، غير عادلة ومبالغ فيها».

وتابع «ستكون عمليات بحث وانقاذ وليس لها اي ابعاد استراتيجية».

ورفض المتحدث تحدد موعد المناورات بينما كان متحدث باسم السفارة الاسرائيلية قد قال يوم الثلاثاء الماضي انها ستجري بين ١٥ و٢٥ نوفمبر المقبل.

وكان مسؤول امريكي قد وصف المناورات الليلة قبل الماضية بانها «لا تحمل اي طابع استفزازي» في حين تعرضت هذه المناورات لحملة من سوريا ومصر بشكل خاص. وقالت دمشق على لسان صحيفة «البعث» امس، انها تحرك استفزازي لا يخدم عملية السلام في المنطقة. واضافت الصحيفة ان هذه المناورات «ستضاعف من أزمة عملية السلام وتهدد بانهيارها كليا». وقالت انه «ليس مفهوما ابدا ان تشارك الولايات المتحدة راعية عملية السلام الرئيسية» في تلك المناورات.

ومن جانب آخر قال سامرت اتاخيلي نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، ان زيارة الرئيس سليمان ديميريل الى القاهرة في السادس عشر من شهر سبتمبر الحالي، تأتي تدعيما للعلاقات الطيبة بين البلدين. واضاف ان تفتيش سفينة مصرية في مضيق البوسفور في اغسطس الماضي لم يؤثر على العلاقات بين البلدين. واضاف انه تم السماح للسفينة بمواصلة رحلتها بعد التأكد من ان الصواريخ التي تحملها خاصة بمصر.

وفي طهران تلقى الرئيس الايراني محمد خاتمي امس رسالة من نظيره التركي سليمان ديميريل نقلها نائب وزير الخارجية التركي علي تويجان الذي وصل الى طهران مبعوثا من الرئيس ديميريل. وعلمت «الاتحاد» ان الرسالة تتعلق بمحاولات انقرة طمأنة طهران بشأن المناورات التركية - الامريكية - الاسرائيلية المشتركة باعتبار انها لا تشكل تهديدا للامن القومي الايراني. واجتمع تويجان مع نظيره الايراني محسن اميني زاده وبحث معه هذا الموضوع ورغبة انقرة في تطوير العلاقات مع طهران التي وصفت هذه المناورات بانها مشبوهة وخطيرة. وقد اعتبر المراقبون هذه الخطوة التركية بانها بادرة حسن نية لتحسين العلاقات مع ايران.

مصرع ٦٥ شخصا بتحطم طائرة ركاب فيتنامية في

الحقل. وذكر مصور بتلفزيون رويتر انه شاهد عدة اشخاص يتدافعون نحو القتلى لسرقة الامتعة وكانوا يفتشون جيوبهم وأخذ آخرون اجزاء من حطام الطائرة.

وقال مسؤول بشركة الطيران في فيتنام ان معظم الركاب اجانب ومنهم كوريون جنوبيون واستراليون ويابانيون وامريكيون وكنديون ولم يكن على متنها سوى ما بين ثلاثة الى اربعة فيتناميين.

وذكرت مصادر طبية ان اربعة اشخاص قد انتشلوا احياء عقب سقوط الطائرة بينهم طفلان ورجلان ماتوا بعد ذلك متأثرين باصابتهم باستثناء طفل عمره عام واحد. وقالت المصادر ان الطفل مصاب بكسر في ساقه وان حالته مستقرة. واوضحت ان والدته وهي صينية الجنسية قتلت مع الركاب الآخرين داخل الطائرة فيما كان ابوه ينتظر بالمطار هبوط الطائرة واندفع بعد ذلك لموقع سقوطها وانفجارها لنجدة أسرته. وقال الرجل ويحمل الجنسية التايلاندية انه امكن انقاذ ابنه ونقله الى المستشفى. (وكالات)

قدومي لـ «الاتحاد»: لانأمل خيراً من أولبرايت

البناء غير المرخص. ويقع المنزل الى الجنوب الشرقي من مدينة الخليل بالقرب من طريق التفافي خاص بالمستوطنين اليهود.

ويأتي هدم المنزل بعد ساعات على هدم مخزن يعود لعائلة فلسطينية ويقع بالقرب من نفس الطريق الاستيطاني. وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت يوم الثلاثاء الماضي أربعة منازل فلسطينية أخرى تؤوي ١٤ شخصا وتقع في قرى رمانة ويعبد وبير الباشا بالقرب من مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي أنذر أصحاب ١٢ منزلا آخر في محيط القرى ذاتها بنيته هدم منازلهم لنفس الأسباب.

وفي القدس الشرقية هدمت سلطات بلدية القدس الاسرائيلية أمس مبنى جديداً ألحقه أحد السكان العرب في حي الصوانة بمنزله القائم.

ومن جانب آخر استبعد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تحقيق اي نجاح خلال جولة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية المرتقبة في المنطقة، وقال انه لاامل في اي جهود تقودها اولبرايت لانقاذ عملية السلام بسبب ما اسماها بالمواقف الامريكية السلبية تجاه الممارسات الاسرائيلية. اضافة الى علم الجميع بان اولبرايت لن تساعد العرب ضد اسرائيل، ولن تسمح لاي طرف بممارسة الضغوط عليها، مشيرا الى ان هذه الجولة المرتقبة ستكون تحصيل حاصل مثل جولات كريستوفر السابقة، وجولات دينيس روس الاخيرة والذي جاء المنطقة لخدمة مصالح اسرائيل. ووصف روس بانه صهيوني متعصب اكثر من حاخامات اسرائيل.

واستبعد قدومي في حديثه لـ «الاتحاد» احتمال تحقيق السلام العربي - الاسرائيلي في ظل حكومة اسرائيل الحالية برئاسة نتانياهو.. قال قدومي - خلال زيارته للقاهرة - «لا امل في استئناف اية مفاوضات او تنفيذ اية اتفاقات او التزامات.. تم التوصل اليها بين الفلسطينيين واسرائيل، بل على العكس فقدزادت العربدة الاسرائيلية متمثلة في الاستفزازات التي تمارسها حكومة نتانياهو حاليا من خلال سياسة التجويع والقتل الجماعي ضد الفلسطينيين».

واكد قدومي انه لا عودة للاراضي العربية والحقوق العربية الا بعودة الانتفاضة واشعال الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة، مشيرا الى خطأ السلطة الفلسطينية حين تخلت عن الانتفاضة، وقبلت بما يسمى بالتعاون الامني مع اسرائيل في ختام جولة روس الاخيرة، مشيرا الى ان روس لم ينجح كما يعتقد البعض في اعادة الترتيبات الامنية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، بل على العكس فان اسرائيل لاتزال تمارس الضغوط والقهروالبطش اليومي ضد الشعب الفلسطيني. اضافة الى الخطف والقتل في مناطق الضفة والقطاع والتي من المفترض انها اراض تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

وقال قدومي ان روس صهيوني متعصب لاسرائيل اكثر من حاخامات اليهود انفسهم. واصفا اياه بانه مثل بائع «الروبابيكيا».. لايحمل اي جديد. فليذهب الى الجحيم، فكفانا نحن الفلسطينيين ماحدث لنا جراء جولاته الفاشلة

وجدد قدومي رفضه لكافة الدعوات الموجهة له بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي. مؤكدا انه لن يعود الا بعد تحرير الاراضي الفلسطينية بالكامل، وانه لن يسمح لنفسه بحمل جواز سفر اسرائيلي، مشيرا الى ان منظمة التحرير ستبقى في الخارج تقود التحركات الدبلوماسية والاتصالات السياسية لدعم علاقات الفلسطينيين بمختلف دول العالم. وقيادة السياسة الفلسطينية الخارجية والتصدي لكل التحركات الاسرائيلية وفضحها امام العالم.

بريطانيا ترفض اتهام مخابراتها بقتل ديانا

عالم نيوزيلاندي شهير في امكانية أن يكون السائق القتيل لسيارة ديانا قد تعاطى الخمر قبل الحادث وفقا لتحليل الشرطة.

وذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية أمس ان تقريرا للشرطة الفرنسية أكد ان بعض المصورين الذين كانوا يطاردون سيارة ديانا منعوا أول ضابط يصل الى موقع الحادث من مساعدة الضحايا أو الاقتراب من السيارة. وقالت ان المصورين الذين وجهت اليهم تهم القتل غير العمد واطلق سراحهم انتظارا للمحاكمة أحاطوا بالسيارة من كل جهة لالتقاط الصور وان محاولات الضابط للوصول الى الضحايا لم تفلح.. ولم يتم ابعاد المصورين إلا بعد وصول قوات الشرطة.

وأكد أحد شهود العيان ما ورد في تقرير الشرطة وشبه المصورين بأنهم كانوا كأسماك القرش المفترسة التي تحيط بوليمة شهية لالتهامها.

ونفى متحدث باسم أسرة الفايد أن يكون قائد السيارة المنكوبة غير مؤهل للقيادة. وقال المتحدث ان السائق هنري بول كان مسموحا له قانونا بقيادة هذه السيارة ومعه ركاب برخصة القيادة الخاصة به وانه كان سائقا مؤهلا. وقررت عائلة السائق القتيل رفع دعوى قضائية بالحق المدني لصالحه بعد اتهامه بأنه كان يقود السيارة وهو في حالة سكر وطالبت باعادة تحليل دمه.

وقد اعلن عالم طب شرعي نيوزيلندي أمس ان السائق ربما لم يحتس الخمر. وقال العالم «جيم سبروت» الذي كرمته حكومته لتفوقه ان هناك احتمالات ثابتة بأن الدم قد يصبح ملوثا بفعل خمائر تتكون بشكل طبيعي تؤدي الى تحول السكر الى كحول خلال بضع ساعات. وأوضح انه إذا لم يتم حفظ عينة الدم التي أخذت من السائق عقب الحادث في زجاجة معدة خصيصا فإن هذا التحول قد ينتج عند قراءته وجود نسبة عالية من الكحول في الدم حتى لو لم يكن يحتسي الخمر. وأضاف انه لو حدث تمزق في أجهزة الجسم وبات الدم ملوثا فمن الممكن أن تصل نسبة الكحول في الدم الى المستوى غير المسموح به للقيادة دون أن يكون الشخص قد احتسى خمرا على الاطلاق.

من ناحية أخرى تعرضت العائلة المالكة لانتقادات واسعة لموقفها من الحادث ورفضها قطع اجازتها والعودة الى لندن للمشاركة في أحزان الشعب. وقالت الصحف البريطانية أمس ان البريطانيين شعروا بعدم اكتراث الملكة وأسرتها بما يعتبرونه فاجعة حقيقية وطالبت الصحف الأسرة المالكة بالتقرب من الشعب وأن تتأقلم مع العصر الذي تعيش فيه. وحملت الصحف المستشارين بالقصر الملكي والمشرفين على التقاليد المسؤولية عن «البرودة» التي تعاملت بها الأسرة مع الحدث. وأعلن قصر باكنجهام أمس تعديل الطريق الذي سيسلكه موكب الجنازة بهدف زيادة المسافة لاتاحة الفرصة أمام الحشد الهائل من الجماهير للمشاركة.

من جانبها أكدت الحكومة البريطانية ان أي ادعاءات من العراق أو ليبيا أو أي جهة أخرى حول فكرة المؤامرة وراء مصرع ديانا تعتبر سخيفة. وقال المتحدث باسم الخارجية البريطانية عقب رسالة الاحتجاج الرسمية التي وجهتها حكومة ليبيا ان بريطانيا تعلم ان تلك المزاعم مفتعلة ومرفوضة بشدة.

وأكد المتحدث مجددا ان ما وصفه بالبيان المشين من الزعيم الليبي معمر القذافي يدل من جديد على مدى عجز الحكومة الليبية عن الالتزام بقواعد السلوك الدولية.

قوات الأمن تقتل ٦٤ إرهابياً

عنان يدعوه فيها الى اتخاذ الوسائل المناسبة لمساعدة الجزائر على ايجاد مخرج شامل للأزمة بالطرق السلمية والديمقراطية والى ارسال موفد خاص ولجنة لتقصي الحقائق في المجازر التي وقعت مؤخرا. وقال آيت احمد انه لا يجوز للمجموعة الدولية ان تواصل تجاهلها لمعاناة الشعب الذي يتعرض للخطر ولمجازر فظيعة ايا كان منفذوها أو مدبروها سواء كانت المجموعات المسلحة أو الحكم.

في الوقت نفسه ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية أمس أن قوات الأمن قتلت ٤٧ ارهابياً في عملية بدأتها منذ ايام في مدينة سيدي بلعباس على بعد ٣٧٥ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة. وقالت الصحيفة إن العملية المستمرة حتى الآن اسفرت عن مصرع قائد محلي للارهابيين يدعى «البيطار».

وذكرت الصحيفة ان قوات الأمن تخوض ايضا عملية اخرى بالقرب من صبرا في جبل موسات القريب من الحدود مع المغرب.

واشارت الى ان قوات الأمن تستخدم الأسلحة الثقيلة في هذه العملية وانها تمكنت من قتل ١٥ ارهابيا حتى الآن. وفي مدينة براقي شرقي العاصمة لقي مسلحان مصرعهما في مواجهة مع قوات الأمن.

وفي حديث لراديو صوت فلسطين قال الحمراوي حبيب شوقي وزير الأعلام الجزائري ان بلاده بحاجة الى مليوني جندي حتى يمكنها توفير التغطية الأمنية الشاملة لمختلف انحاء الجزائر حيث توجد ٢٠٠ ألف قرية نائية. وقال ان الحكومة تستعين بالجيش وقوات الأمن والميليشيا الشعبية ومجموعات الدفاع المدني في مواجهة اعمال العنف والأرهاب ولانتصار قوة القانون على قانون القوة. واكد الوزير سيطرة الدولة على الوضع. وقال إن العنف هنك هو جزء من مؤامرة واحدة تستهدف الأمة العربية والاسلامية وتشويه صورة الاسلام في العالم الخارجي.

من ناحية اخرى اكد عمرو موسى وزير خارجية مصر ادانة حكومته لعمليات الارهاب الاخيرة بالجزائر. وقال ان مصر تؤيد موقف الحكومة الجزائرية ازاء الجرائم التي ترتكب ضد الشعب هناك.

طيور الرعب تتنقل بين الحضر والريف

ولا ينام سكان العاصمة الجزائرية وضواحيها هذه الأيام خوفاً من مباغتة الجماعات الارهابية لأحيائهم وديارهم وقتلهم كما فعلوا في عشرات من القرى والأحياء السكنية المعزولة. ولقدزاد الاحساس بالخوف لدى عامة الناس خصوصابعد المذبحة الكبيرة التي نفذتها الجماعات الارهابية في آخر الأسبوع الماضي بقرية سيدي رايس على بعد ٢٠ كلم جنوب العاصمة، حيث قتل - حسب تحقيق أجرته يومية «ليبرتي» - ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال والمسنين. وهي أكبر مجزرة تشهدها البلاد حتى الآن.

وبعد هذه الحادثة المروعة غادرت مئات من العائلات بالقرى المجاورة منازلها والتحقت بمدن البليدة وفاريك والعاصمة، حيث استقر بعضها عند الاقارب فيما حول آخرون محال ومستودعات مهملة الى اقامات عائلية. وتنتشر بسرعة مذهلة في بعض أحياء العاصمة بنايات فوضوية شيدها أصحابها بالطوب والزنك لايواء الهاربين من جحيم القرى الملتهبة في مناطق المدية وبني سليمان وقصر البخاري وعين بوسيق والاربعاء وعين الدفلة وغيرها.

هذه البنايات «المؤقتة» لا تتوفر بها أبسط شروط السكن المناسب، لكنها أفضل من البقاء عرضة للمداهمات التي تقوم بها الجماعات الارهابية يوميا على القرى التي قدم منها سكانها. وتقول امرأة قدمت من ضواحي مدينة المدية وأقامت بيتا من الطوب قرب احدى أهم ثكنات الشرطة على مشارف «بئر الخادم» للاتحاد: «نؤمن بأن الاعمار بيد الله. لكن الخوف سكن الجميع وجعلهم يهجرون بيوتهم واراضيهم وممتلكاتهم ليقيموا هنا في وضع صعب، حيث يتوفر نوع من الأمن».

بيد ان اعتقاد هذه السيدة تبخر في الأيام الأخيرة بعدما امتدت «المذابح» الى العاصمة نفسها. فقد سجلت ببعض احياء المدينة أعمال ارهابية كثيرة من بينها ابادة عائلات بكاملها ذبحا. تماما كما يحدث في القرى الريفية المعزولة. الأمر الذي زرع الذعر والقلق في أوساط السكان الى درجة أن بعضهم غادروا منازلهم واحتموا بالمؤسسات الحكومية المحمية.

ففي حي «سيدتنا الافريقية» مثلا، لجأ أكثر من ستين شخصا ليلة الثلاثاء الماضي الى مستشفى «مايو» بباب الواد، عندما سمعوا أصواتا مجهولة تمزق سكون الليل بعبارة «الله أكبر» وكان بعضهم يجري ويصيح «اهربوا لقد وصلوا». ومع أن رجال الأمن حاولوا تهدئة الاعصاب واقناع هؤلاء اللاجئين بأن قوات الجيش قد انتشرت بحيهم لحمايتهم، فإنهم رفضوا العودة، ولم يخرجوا من ذلك المستشفى إلا في صباح اليوم التالي.

ومن حي «بوفريزي» بمرتفعات العاصمة فرت عائلات كثيرة من منازلها، كون الحي يقع على مقربة من غابات كانت في السابق من اهم مواقع تمركز الجماعات الارهابية بالعاصمة، ويقول شهود عيان أن تلك الغابات التي طهرتها قوات الجيش من العناصر المسلحة المتطرفة قبل علم، تؤوي اليوم أعدادا كبيرة من الارهابيين ويعتقد ان تكون منطلقا للعمليات الاجرامية التي وقعت مؤخرا بأحياء غرب العاصمة ومرتفعاتها.

وقد شوهدت في مطلع الأسبوع الحالي مجموعة من الارهابيين على مرتفع يشرف على حي «لايوانت بيسكاد» الواقع بالجناح الغربي للمدينة تتحدى قوات الجيش والشرطة المرابطة بالمنطقة وتتوعد بتنفيذ عمليات أخرى.

وفي «الحراش» أكبر أحياء شرق العاصمة الجزائرية اقتاد مسلحون مجهولون رجلا من احدى العائلات التي أبيدت في مذبحة سيدي رايس الأخيرة إلى سيارتهم وذهبوا به في اتجاه مجهول. وكان الرجل وسط جمع غفير من الناس جاءوا للاطمئنان على حالة جرحى تلك المذبحة بمستشفى زميرلي وقالت أخته التي كانت معه لحظة اختطافه أن ثلاثة مسلحين نزلوا من سيارة بيجو وأخذوه بالقوة وكأنهم يقومون بعمل عادي، وقال شاهد ان المشهد يشبه لقطات أفلام المافيا.

وفي ظل جو الرعب هذا، يتوقع سكان العاصمة الجزائرية تصعيدا أكثر للوضع، وتسري أخبار عن دخول مئات من الارهابيين المدينة للقيام بعمليات كبيرة بهدف زعزعة ثقة الناس في قدرة الدولة على حمايتهم، قبل اسابيع من الانتخابات البلدية والولائية التي تستكمل بها حلقات المؤسسات الدستورية في البلاد.

وقد شهد سكان الأبيار والقصبة وجسر قسنطينة وبئر الخادم والحراش.. اشخاصا مسلحين يتعمدون الظهور أمام الناس. وكثيرا ما يطلبون منهم التزام منازلهم، وهو ما فسره المراقبون بكونه عملا نفسيا يهدف الى جعل السكان يتصرفون في حدود ما يسمح به منطق الجماعات الارهابية. وهو ذاته الرد على محاولات السلطة استمالتهم بالخطاب المعادي للارهاب. ويظهر هذا الأسلوب ايضا للناس أن الدولة عاجزة عن حمايتهم وأنها أضعف مما يعتقدون، وهو ما ينتج عنه خيبة أمل المواطن في مؤسسات الدولة، كعامل هام في العمل المتواصل لخلق مزيد من الاضطراب في المجتمع.

ولأن الحكومة لم تعد توزع السلاح على الناس الذين يطلبونه بعدما تبين أن بعضا من حصلوا على الأسلحة النارية في الأعوام السابقة التحقوا بالجماعات الارهابية، فإن عددا كبيرا من سكان العاصمة الجزائرية وضواحيها تزودوا بالفؤوس والقضبان الحديدية والسكاكين للدفاع عن أنفسهم. لهذا شهدت اسعار هذه الأدوات في المدة الأخيرة ارتفاعا لم يسبق له مثيل. ويتناوب سكان الأحياء على الحراسة كل ليلة. فيما دعمت قوات الأمن تواجدها حول المؤسسات الرسمية.

من يحل المشكلة القبرصية . . . الارادة الدولية ام الادارة الامريكية ؟ (٢ - ٢)

جذور المشكلة وتداعياتها

مجدي عمر

من الغريب ان ظروف الاستقلال كانت سببا في بدء النزاع بين الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص بعد أن تعايشا في ظل الاحتلال العثماني ثم البريطاني. فالحركة الوطنية القبرصية بدأت في الثلاثينات.... ثم اشتدت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لم تكن تنادي فقط بالاستقلال عن بريطانيا... بل بالوحدة مع اليونان.... وكانت كلمة اينوسيس (ENOSIS) التي تعني الوحدة... هي شعار الحركة الوطنية الامر الذي اثار قلق وتخوف الطائفة التركية... التي لم تكن جزءا من الحركة التي تزعمها الاسقف مكاريوس... كبير اساقفة الكنيسة القبرصية اليونانية... بينما قاد الكفاح المسلح جنرال جورج جريفاس الذي كان ضابطا متقاعدا من اليونان.... وعرفت حركة المقاومة آنذاك باسم (أيوكا) (EOKA)... وهي كلمة تشكل الحروف الأولى لعبارة يونانية تعني (الحركة الوطنية للكفاح القبرصي).

وقاد الجنرال جريفاس حرب عصابات ضد قوات الاحتلال واجهها الحاكم العام البريطاني باجراءات قمعية باعتقال القيادات وضرب معاقل الثوار وتم نفي الاسقف مكاريوس الى جزيرة سيشل سنة ١٩٥٦... وفي نفس الوقت ظهرت بين القبارصة الاتراك حركة سياسية ترفض الانضمام لليونان وتطالب بتقسيم الجزيرة وبرز اسم (فاضل كوتشوك) كزعيم للقبارصة الاتراك... وهكذا شكلت الحركة الوطنية اول تعارض حاد في المصالح بين الطائفتين.

القبارصة اليونانيون.... اعتبروا القبارصة الاتراك خونة اذ انهم لم يتخذوا موقفا سلبيا من قضية الاستقلال فحسب... بل اصبحوا يشكلون عقبة في سبيل تحقيق امانيهم القومية.

والاتراك اعتبروا الحركة الوطنية... مؤامرة يونانية يقودها عسكريا ضابط يوناني لضم الجزيرة الى اليونان دون اي اعتبار لمشاعرهم القومية... وانه اذا اختارت الطائفة اليونانية الانضمام لليونان فهم يختارون الانضمام لتركيا...

● وكانت الاحصاءات الرسمية للادارة البريطانية في قبرص آنذاك توضح ان اليونانيين يشكلون ٨٠٪ من تعداد السكان، بينما يشكل الاتراك ١٨٪ بالاضافة الى ٢٪ من الأقليات الاخرى من الأرمن والموارنة وغيرهم.

ولم تكن اليونان وتركيا تستطيعان ان تقفا بمعزل عما يحدث في الجزيرة الا انه كانت تحكمهما اعتبارات تتعلق بالموقف الدولي والحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي... فقد كانت كل من تركيا واليونان قد انضمتا حديثا لحلف شمال الاطلنطي... وكانت اليونان تعاني من تعاظم قوة الحزب الشيوعي اليوناني... بينما كانت تركيا تشكل دورا محوريا في الدفاع عن الغرب فهي حلقة الوصل بين حلف شمال الاطلنطي والحلف المركزي الذي يضمها مع ايران وباكستان علاوة على مسؤوليتها في حماية المضايق البحرية التي تتحكم في عبور الاسطول السوفييتي الى البحر المتوسط.... وفوق هذا فقد كان من البديهي ان انضمام قبرص لليونان او جزء من الجزيرة الى الوطن الأم يعني انضمامها الى حلف شمال الاطلنطي... وهو وان كان يمثل اضافة ايجابية من الناحية الاستراتيجية لقوة الحلف الا انه يعني تغييرا جذريا في الاوضاع الدفاعية واستفزازا غير مطلوب للسوفييت في هذا التوقيت خاصة وان الاتحاد السوفييتي كشر عن أنيابه ازاء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦... وخلال حصار برلين وثورة المجر وكان مطلوبا في هذه الفترة في اوساط حلف شمال الاطلنطي الاحتفاظ بمستوى التوازن الهش مع حلف وارسو علاوة على ان كثيرا من اعضاء الحلف الأوروبيين يعتبرون قبرص منطقة شرق اوسط بينما تعتمد فلسفة الحلف على انه خط الدفاع عن اوروبا.... وكان نطاق عمل ومسؤوليات الحلف مثار جدل دائم في اجتماعاته آخرها خلال احتلال السوفييت لافغانستان حيث اكد الاوروبيون خاصة فرنسا والمانيا على اقتصار مسرح عمليات الحلف على اوروبا الأمر الذي دعا الولايات المتحدة لتولي مسؤولية مواجهة السوفييت في افغانستان وحدها... وبشكل غير مباشر بتسليح الأفغان المتطوعين المسلمين وبعمليات مخابرات.

ونشطت الاتصالات بين كل من تركيا واليونان وبين بريطانيا...وعقدت مباحثات في زيورخ في فبراير سنة ١٩٥٩ حيث اتفق على عدد من المقترحات وافقت عليها بريطانيا وهي:

١ - تحتفظ بريطانيا بالسيطرة على القاعدتين العسكريتين في الجزيرة.

٢ - تمنح الجزيرة الاستقلال كدولة واحدة دون تقسيم او ارتباط سياسي أو اقتصادي مع اي دولة أخرى (المقصود طبعا تركيا او اليونان...)

٣ - تضمن بريطانيا وتركيا واليونان استقلال الجزيرة.

٤ - يعين للدولة الجديدة رئيس من القبارصة اليونانيين ونائب رئيس من القبارصة الاتراك لكل منهما حق الفيتو على القرارات التي تتعلق بالأمن والدفاع والشئون الخارجية.

٥ - يشكل مجلس تشريعي من ٥٠ عضوا منهم ٣٥ من اليونانيين و ١٥ عضوا من الاتراك.

٦ - تكون الهيئة التنفيذية رئاسية وتضم الى جانب الرئيس ونائبه عشرة وزراء منهم سبعة يونانيون وثلاثة اتراك.

٧ - تتقاسم الطائفتان المناصب الحكومية بنسبة ٧٠٪ للجانب اليوناني، ٣٠٪ للجانب التركي.

وهكذا اعلن استقلال قبرص في ١٩٦٠/٨/١٦ كجمهورية في اطار الكومنولث البريطاني وعين الاسقف مكاريوس رئيسا والسيد فاضل كوتشوك نائبا للرئيس... الا ان النزاع بين الطائفتين سرعان ما بدأ وتصاعدت الخلافات التي أدت الى اشتباكات مسلحة سنة ١٩٦٣.... حيث ان اليونانيين كانوا يرون ان اتفاقية الاستقلال منحت الاتراك أكثر مما يستحقونه إزاء نسبتهم في تعداد السكان كما كان محاربو حركة أيوكا السابقون يعتقدون أن الاتراك حرموهم من الارتباط بالوطن الأم غير مدركين ان هناك حسابات وتوازنات اكبر بكثير من مشاعرهم القومية... والاتراك كانت تنتابهم مخاوف الاقليات خاصة وانهم غير مركزين في منطقة جغرافية محددة بل موزعين في انحاء الجزيرة... وعملت القوات البريطانية على الفصل بين الجانبين وحماية الاتراك الذين لجأوا لمنطقة القواعد ثم اصدر مجلس الامن قرارا في مارس ١٩٦٤ بارسال قوة لحفظ السلام في الجزيرة.... وكان الرسميون والموظفون الاتراك قد انسحبوا خلال الاضطرابات الى أحيائهم وقراهم... وأنشأت الطائفة التركية مؤسسات الادارة الخاصة بها في مناطقها.... وهكذا تم بالفعل انفصال اداري بين الطائفتين الا انه لم يكن انفصالا جغرافيا محددا... اذ ان معظم المدن القبرصية ضمت أحياء تركية.. كما كان هناك قرى تركية عبارة عن جزر تحوطها مناطق يونانية... اضافة الى منطقة تمتد من شمال العاصمة المقسمة شمالا الى ما قبل ساحل البحر المواجهة للساحل التركي عند مدينة كيرينيا... وانتشرت قوات حفظ السلام الدولية عند نقاط التماس ومناطق الحدود المشتركة.

وفي ظل هذه الأوضاع غير الطبيعية استطاع الاسقف مكاريوس ببراعة شديدة أن يحقق توازنا دقيقا في سياسته الداخلية وان يحافظ على كيان الجزيرة... باتخاذ عدد من الخطوات... لعل من أهمها:

١ - شكل لجان تحقيق في الاحداث الدامية سنة ١٩٦٣ اظهرت ان الجنرال جريفاس كان مسؤولا عن معالجة النزاعات بعنف زائد فاتخذ قرارا بابعاده الى اليونان وطلب من حكومة اثينا منعه من العودة الى قبرص.... وهكذا جعله كبش فداء وحمله مسؤولية تصاعد موجة العنف... وتخلص منه حيث كان يشكل مع كوادر المقاتلين القدامى من حركة ايوكا قوة ضغط تميل الى العنف والتطرف... وكان الجنرال اليوناني قد عاد الى الجزيرة بعد بدء الاشتباكات وتولي قيادة رجاله مرة اخرى.

٢ - استقطب الشخصيات الأقل تطرفا بتعيينهم في مناصب سياسية او اقتصادية او مشروعات بمشاركة الكنيسة القبرصية التي تتمتع بامكانيات مالية واستثمارية كبيرة.

٣ - شجع الأحزاب اليسارية (الحزب الشيوعي القبرصي - الحزب الاشتراكي) بشكل غير مباشر... لمواجهة التيار اليميني المطالب بالوحدة مع اليونان مع الاحتفاظ بمكانته كأب روحي للجميع وفوق كل الاحزاب.

٤ - سمح للقبارصة الاتراك بدخول المناطق اليونانية للعمل والتجارة دون اي قيود... بل والسفر للخارج من المنافذ الرسمية للدولة (المطار - الموانئ) واستخراج جوازات سفر قبرصية بناء على وثائق من الادارة المحلية التركية في مناطقهم... رغم ان الجانب التركي لم يسمح ابدا بدخول القبارصة اليونانيين لمناطقهم.

٥ - سمح للاجانب والسياح بدخول المناطق التركية - ثم العودة الى المنطقة اليونانية دون اي تأشيرات او اجراءات.

٦ - فتح باب الحوار مع القبارصة الاتراك لاعادة الاوضاع الطبيعية خلال الدول الصديقة وشخصيات قبرصية تركية ويونانية مقبولة لدى الطرفين.

ومن الواضح ان كل هذه الاجراءات كانت تستهدف وحدة الجزيرة ومنع الطائفة التركية من الاستقلال... وتحقيق قدر ولو كان منقوصا من السيادة على المناطق التركية... وتدريجيا استقر الوضع غير العادي... ونشطت التجارة الداخلية بين المنطقتين... وعبر الالاف من العمال الاتراك نقاط التماس يوميا للعمل في المنطقة اليونانية التي كانت تشهد نهضة ملحوظة في مجالات السياحة والصناعات الصغيرة... الا ان القبارصة اليونانيين ظلوا يرفعون العلم اليوناني والاتراك يرفعون العلم التركي.... ولم يكن العلم القبرصي الابيض الذي يضم رسما للجزيرة يشاهد الا فوق المباني والمؤسسات الحكومية.

واتسمت سياسة مكاريوس الخارجية أيضا بالتوازن حيث:-

١ - انتهج سياسة عدم الانحياز... بل واصبح واحدا من ابرز زعمائها (مع عبد الناصر وتيتو ونهرو). مخالفا بذلك نهج الدولتين الام (تركيا - اليونان) اللتين كانتا عضوين في حلف شمال الاطلنطي.

٢ - حافظ على علاقاته مع بريطانيا والولايات المتحدة... مع بناء علاقات سياسية مع الاتحاد السوفييتي وكل دول الكتلة الشرقية.

٣ - كان الحرس الوطني (الجيش القبرصي) يضم مستشارين عسكريين من اليونان، وفي نفس الوقت كان تسليحه من الكتلة الشرقية.

٤ - بالرغم من وجود حزب شيوعي يعتبر من اقوى الاحزاب الشيوعية واكثرها تنظيما وامكانيات في الشرق الاوسط فقد سمح للولايات المتحدة بانشاء محطة استماع ضخمة في الجزيرة لترصد الاتصالات اللاسلكية في شرق البحر الابيض المتوسط.

٥ - حتى بين العرب واسرائيل كان لبنيه علاقات سياسية مع تل ابيب لم تؤثر في دفء العلاقات بينه وبين العرب في الوقت الذي لم يغفر فيه العرب نفس الاجراء لتركيا... واضطرت اليونان حفاظا على مصالحها في المنطقة العربية ان لا تعترف باسرائيل سياسيا... بل تتبادل معها علاقات تجارية وقنصلية فقط.

٦ - لم يشغل مكاريوس نفسه بنشاط اجهزة المخابرات الشرقية والغربية... والاسرائيلية والغربية في التنافس فيما بينهم... ما دام بعيدا عن الأمن القومي القبرصي.

وبعد تولي العسكريين الحكم في اليونان سنة ١٩٦٧ وفي بداية السبعينات بدأت المتاعب لمكاريوس في قبرص فالجيش اليوناني استولى على السلطة لمنع الحزب الشيوعي اليوناني من الوصول الى الحكم... الا ان رد الفعل في قبرص كان صحوة لفكرة الوحدة في اليونان خاصة بين الشباب الذي كان خاضعا للتجنيد الاجباري تحت امرة ضباط يونانيين... وبدأت الحكومة العسكرية في اثارة المشاكل لمكاريوس... فقد اثار بعض اساقفة الكنيسة القبرصية (خمسة اساقفة يمثلون أقاليم قبرص الخمسة) انه لا يستطيع ان يجمع السلطة الدينية والدنيوية وان عليه ان يختار بين منصب كبير الاساقفة او رئيس الجمهورية... وكانت ازمة استطاع مكاريوس ان يتخطاها بعد ان أطاح في إطار لوائح الكنيسة بالاسقف الذي كان يتزعم التمرد بدفع من اثينا، وبعدها ساد الفتور في العلاقات بين حكومة اثينا العسكرية والرئيس القبرصي، الى ان حدث انقلاب عسكري ضد مكاريوس سنة ١٩٧٤ بينما كان في زيارة خارج البلاد....

ولم يستمر النظام الجديد طويلا حيث تم اجهاضه... وعاد مكاريوس الى البلاد وهرب بعض قادة الانقلاب وقبض على الآخرين... وأشارت دلائل قوية عن صلة قادة الانقلاب بحكومة أثينا العسكرية.

ورغم العودة السريعة لحكومة مكاريوس للحكم الا ان الانقلاب الفاشل نتج عنه تطور غاية في الخطورة.

أولا: قامت القوات التركية بغزو شمال قبرص وكان السبب المعلن للحملة حماية الطائفة التركية... واحتلت بالفعل مساحة تقدر بثلث الجزيرة الشمالي.. ورغم ان اتفاقية الاستقلال تسمح للدول الثلاث الضامنة بالتدخل العسكري اذا ما حاولت اي من الدول الثلاث تغيير الاوضاع المتفق عليها في الاتفاقية الا ان احدا لم يتدخل.

ثانيا: بدأ العد التنازلي للحكومة العسكرية في اليونان حيث اشارت اليها أصابع الاتهام فيما يتعلق بالانقلاب الفاشل... كما ثبت انها غير قادرة على حماية قبرص من الغزو التركي.... وادت التداعيات السياسية في آخر الأمر الى القضاء على الحكم العسكري وعودة الحكم المدني والاحزاب الى الساحة السياسية في اليونان.... وكتب بعض المعلقين السياسيين آنذاك ان واشنطن شجعت العسكريين في اليونان على الاستيلاء على السلطة حينما كان الحزب الشيوعي على وشك الوصول للحكم... ثم اغمضت اعينها عن الانقلاب العسكري في قبرص... وعن الغزو التركي لكشف النظام العسكري اليوناني بعد ان استنفذ اغراضه وترتب على الغزو التركي أن تمت عمليات اخلاء واسعة النطاق للاجئين من القبارصة اليونانيين من شمال الجزيرة الى جنوبها... وعمليات مماثلة للقبارصة الاتراك المبعثرين في الجنوب الى المنطقة الشمالية وتمت عمليات الاجلاء تحت اشراف القوات البريطانية... وعناصر الامم المتحدة التي اعد انتشارها على خط الحدود بين المنطقتين... وهكذا قسمت الجزيرة جغرافيا لأول مرة في تاريخها الى جزأين منفصلين الشمالي ويضم المنطقة التركية التي اعلنت بعد ذلك استقلالها من جانب واحد تحت اسم (جمهورية شمال قبرص التركية) والتي لم تجد تجاوبا من الاسرة الدولية فلم يعترف بها سوى تركيا... والقسم الجنوبي المعترف به دوليا باسم (جمهورية قبرص) والذي يضم القبارصة اليونانيين... وسيطرت قوات الأمم المتحدة على المطار الدولي في العاصمة نيقوسيا حيث كان هدفا لكل من الطرفين وفي مدى مدفعية كل منهما وطور كل من الجانبين مطاراً خاصا به لحركة الطيران الدولية.... فأصبحت الجزيرة الصغيرة تضم ثلاثة كيانات سياسية هي:

١ - جمهورية قبرص وتشمل ثلثي مساحة الجزيرة الجنوبي.

٢ - جمهورية شمال قبرص التركية... وتشمل ثلث مساحة الجزيرة في المنطقة الشمالية.

٣ - منطقة القواعد المستقلة SOVEREIGN BASE AREA

عبارة عن منطقة اكروتيري - ابسكوبي... في جنوب الجزيرة... وهي قاعدة جوية ضخمة بالاضافة الى مرفأ بحري عسكري... ومنطقة ديكليا في الجنوب الشرقي... وهي عبارة عن قاعدة ادارية... ومساحة القاعدتين ٩٩ ميلا مربعا (او ١٦٠ كم مربعا) وهي تعتبر من الناحية القانونية وبمقتضى اتفاقية الاستقلال أرضا بريطانية... الا انه لا يجوز لبريطانيا ان تتصرف فيها او في اي جزء منها الا لجمهورية قبرص ذاتها... ورغم ان المنطقة تضم كل مؤسساتها ومرافقها وشرطتها وحاكمها ويطبق فيها القانون البريطاني كأي منطقة عسكرية بريطانية... الا انه ليس هناك اجراءات دخول او خروج او تأشيرات...

بل تمتد فيها الطرق بين المدن والمناطق القبرصية دون اي عوائق...

هذا هو شكل الجزيرة اليوم وتستمر المحاولات لتوحيد الجزيرة على النحو الذي اوردناه في الجزء الأول من هذا المقال.

خبير في الاستراتيجية والأمن

آفاق

فضل النقيب

يوما بعد يوم تتكشف المخططات الاسرائيلية وتتحول لدى زعماء اليهود من خطوط تفكير على الورق الى حركة على الأرض، ويبدو ان الهدف الاسرائيلي الأخير يرمي لتحويل الدول العربية الى «محميات» تدار بالريموت كنترول من تل أبيب.

لقد شجعتهم تجربة قيام «اسرائيل» التي كانت في مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ مجرد خيال يفتقر الى الواقعية والى الامكانيات والى الدعم الدولي المباشر، ولكن الفكرة خلقت مناخها، ثم خلقت منطقها ومؤامراتها، فيما أخذت تتدحرج مثل كرة الثلج تجمع حولها المغامرين والأفاقين وتبشر بحلول لدول اخرى مثل حل مشكلة اليهود في اوروبا أو خلق الطمأنينة من انه بوجود الدولة اليهودية في قلب العالم العربي لن تكون هناك اي فرصة أمام جناحيه بأن يتوحدا، ناهيك عن اشغال العرب عن أية تنمية أو تقدم علمي.

وشجع اسرائيل اكثر ان العرب الذين اجمعوا منذ ٤٨ على نبذها وعزلها والاستعداد لحربها قد سلموا بالأمر الواقع وتناسوا حقوقهم التاريخية، فما الذي يمنع من ان تواصل سياستها على النهج ذاته، لتخلق في كل مرحلة «اسرائيل» جديدة بنهجها وحدودها ومطالبها، وكلنا يعلم ان حدود الدول لم تعد فقط حيث توجد المخافر ونقاط الجمارك والعلامات المثبتة بالاسمنت والمخططة بالالوان، حيث ينبغي ان تصان وتحترم ولا تخرق، ان الحدود اليوم يتم عبورها بالبنوك ورؤوس الاموال والصناعات والمحطات الفضائية، ويتم عبورها بالضغوط عبر شبكات معقدة تحصل بالحصار النفسي والارهاب الاعلامي ماكانت عاجزة عن تحصيله بالحروب وبالنار والحديد.

واسرائيل تكشف عن وجهها القبيح شيئا فشيئا وهي كأي تاجر شاطر تدفع عمولات هنا وهناك لكل من يساعدها في اقتناص الضحية، فبعض الدول تغريها بالتكنولوجيا، وبعضها الأخر بالنفوذ في عالم المال والتمويل، وثالثة بتسوية امورها والتوسط لها لدى ربيبتها امريكا، لتصدر في حقها صكوك البراءة من حقوق الانسان والديمقراطية التي لم تعد تعني سوى استفراد الاقوياء بالضعفاء على حلبة الانتاج والاقتصاد، وويل لأي طرف ثالث يتدخل لأن قوانين السوق وبلطجيته سينقضون ظهره، لذلك تجد أن كل دولة تتحسس رقبتها حتى لا تؤكل كما اكل الثور الابيض.

إن الكلام الوقح غير المسؤول عن القضاء المصري الذي اصدر حكمه العادل بحق الجاسوس الاسرائيلي يؤشر للدور الذي تتخيله تل ابيب لنفسها في المنطقة فهي فوق القضاء وفوق القانون والمساءلة وشعبها فوق كل شعوب المنطقة.

وهي تريد ان تقول لنا انها اذا كانت تدافع عن درزي اسرائيلي يفترض انه «عربي» بهذه الشراسة فكيف عن يهودي صهيوني، ولقد قال لهم عمرو موسى بوضوح انه لا وضع خاصا لأي جاسوس.. ولننتظر لنرى ماذا يفعلون؟.

مائة عام على مؤتمر بال - اغسطس ١٨٩٧ (١ - ٢)

دراسات المؤرخ أميل توما وروجيه غارودي

الصهيونية.. من رفض الاندماج إلى اغتيال الحقيقة والهيمنة على العالم

علي العائدي

يعتبر الجهد الذي قدمه المؤرخ الفلسطيني الراحل د.أميل توما (١٩٨٤) على درجة كبيرة من الأهمية في أبحاثه ودراساته للصهيونية وتنفيذ أفكارها العنصرية، وما ترمي إليه من مشاريع سياسية واستعمارية، وقد جاء كتابه الشهير «جذور القضية الفلسطينية» إضافة هامة أغنت المكتبة العربية، كما أن دراسات د. أنيس صايغ مدير مركز الأبحاث في بيروت بذات الأهمية لما تحتويه من توثيق تاريخي ومتابعة ناشطة.

ومع مرور مائة عام على انعقاد مؤتمر بال الصهيوني. فإنه من الضروري المراجعة والتذكير بتلك الإضاءات الجديدة لما قدمه المؤرخ الراحل د. أميل توما من دراسة حول الصهيونية، بمقارنة لما قدمه حديثا المفكر الفرنسي روجيه غارودي في كتابه المهم «الأساطير المؤسسة في السياسة الإسرائيلية»، ومن شأن هذه المقارنة استعراض منهجية البحث عند كل من أميل توما وغارودي، وما تبتغيه هذه الدراسة في التوصل الى رؤية استنتاجية لهذه الأفكار مع مقاربة من شأنها أن تقول إضافاتها واستخلاصاتها كرؤية مستقبلية حول الصهيونية ونحن على أبواب دخول القرن الحادي والعشرين.

منذ أن نشأت الصهيونية كحركة ذات مشروع سياسي استعماري ونسيج العنكبوت يتسع ويكبر ويمتد ليشمل معظم دول العالم وتحديدا الأوروبي - أمريكي وإسرائيل ككيان لها، وأيضا مراكز الرأسمال العالمي، ومع اتساع نسيج العنكبوت، اتسعت البروبوكاندا والتضليل المؤثر، ومن التأسيس إلى التسييس، ومن «مكان بين الامم» إلى اغتيال الامم والتاريخ، إلى وأد الحقيقة في مهدها حتى أضحت الصهيونية بتاريخها الدموي وبأفكارها العنصرية وراء كل مصائب القرن العشرين. وما سببته لليهود أنفسهم - الهولوكوست - إذ أنها تآمرت مع النازية ضدهم من إجل إنجاح مشروعها السياسي في إنشاء كيانها.

دخول التاريخ من باب الاسطورة

وربما يتفق بعض القادة والمفكرين الصهاينة في تقدير ماهية الصهيونية، ويتفاوت نهجهم في تعقب آثار نشأتها دون أن يؤثر ذلك في استنتاجاتهم المعاصرة من حيث الجوهر، وفي دراسات أميل توما بإسلوبه التنقيبي البحثي في أصول وتاريخ الصهيونية يشير لقول أحد كبار الزعماء الصهاينة القدامى وهو ناحوم سوكووف: «إنها حقيقة بسيطة يبدأ تاريخ إسرائيل بالصهيونية، ويبين هذا التاريخ في الأزمنة السحيقة، تحقيق الصهيونية، فالخروج من مصر كان مثلا بين الهجرة الكولونيالية (استعمار الأرض) والعودة من بابل كانت حدثا صهيونيا عظيما؟!» (كتابه تاريخ الصهيونية).

إلا أن سوكولوف يريد أن يؤسس لمفهوم تاريخي للصهيونية، بربط أسطوري للأزمنة القديمة، وهذا التفكير يقود إلى زرع جذور فكرة في تربة قديمة، ويتبين فيما بعد أنها غير صالحة، على طريقة ركوب التاريخ، وبرأي المؤرخ أميل توما: «فمن التعدي على التاريخ ان يتم الحديث عن الصهيونية منذ فجر التاريخ، كالخروج من مصر أو اجبار اليهود على الشتات».

وهكذا تريد الصهيونية أن تخلق مبررات وجودها، فتغتال الحقيقة ولا تجد إلا الأسطورة مبررا لوجودها وبحسب روجيه غارودي: «إن هذا أي الاسطورة شعار محرك قوي لا يستطيع رجل سياسي مثل هرتزل أن يتجاهله وهكذا يصرخ بعد أن ينقل الأسطورة القوية في صورة العودة والميعاد، إلى حقيقة تاريخية». في حين أن هرتزل زعيم الحركة الصهيونية يعتبر في بال، أن فلسطين هي الوطن التاريخي بالنسبة لليهود ولا يمكن نسيانه: «إن هذا وحده يشكل صرخه انضواء لشعبنا». (هرتزل، الدولة اليهودية).

وعلى اعتبار أن الصهيونية أيديولوجيا سياسية معاصرة، فمنذ نشأتها يتبين طريقة نشاطها على مدار القرن ، وكان لها رعاية عالمية عينية، إذ أنها أقامت بناءها الأيديولوجي على الدين اليهودي كعامل توظيف (الغاية تبرر الوسيلة)، وجعلته جوهر القومية التي أرادت خلقها، وهنا يشير أميل توما حول هذه المسألة بقوله: «ولا بد عند هذا الحد من معالجة أسطورة أخرى نسجتها الصهيونية إلى جنب أسطورة الشوق الخالد إلى صهيون الذي لم يكن شوقا غيبيا للهروب والخاص؟! والمقصود هنا أسطو : الشتات التي زعمت أن القوى الظالمة فرقـ ، وحالت عبر التاريخ دون عودتهم إلى أرض الميعاد. يقول توما: «إن التاريخ ينسف هذه الأسطورة تماما». لقد رفضت الصهيونية فكرة اندماج اليهود في المجتمعات وكانت تنزع إلى طرح نفسها ممثلة عن هدف إقامة الوطن القومي وعاشت الطوائف اليهودية في أوروبا القرون الوسطى في الغيتوات التي أقيمت في اسبانيا وصقلية باعتبارها رمزا ماديا لتنظيمهم الذاتي وهنا، أليس من السخرية أن يقدم اليهود على صنع الغيتو بأنفسهم؟! إلا أنه مع تدشين الرأسمالية عصرها الاقتصادي الجديد، وتحقيق الثورات البرجوازية في أوروبا، حدثت نقلة نوعية في حياة اليهود آنذاك، إذ أزيلت حواجز الغيتو تدريجيا وفتحت الطرق أمام اليهودية بالاندماج مع المجتمعات التي كانت تعيش وسطها.

لقد لاحظ بن هلبرن إعتماداً على تراث القرن التاسع عشر: «بأن الوعد بقدوم المسيح افترض أن لا يقوم اليهود بأي عمل لإعادة سيادتهم القومية. فعليهم أن يواصلوا رسالتهم بين الأمم على أساس أن الخلاص سيأتي من جراء تدخل إلهي». ويبدو أن العودة إلى الأزمنة، تأخذ شكل توفير فرص الحل. وما أقدم عليه مجلس السنهدرين لليهود كان حدثا هاما في حياة الطوائف اليهودية في أوروبا القرن التاسع عشر. لأنه وضع أسسا أيدلوجية لحل المسألة اليهودية، في ظروف قد فتحت الأبواب والفرص بالاندماج، لكنهم كانوا يرفضون ذلك على الدوام، وهنا يركز المؤرخ أميل توما في أبحاثه على هذه الفترة بالذات فيقول: «لم يكن من قبيل المصادفة أن تنشأ الصهيونية في أوروبا وأن يكون توقيت ظهور منظمتها في نهاية القرن التاسع عشر، وأن تصوغ أيديولوجيتها على الوجه الذي صاغته فيه، فالأوضاع الاقتصادية والسياسية هي التي خلقت التربة لظهور اللاسامية أو الصهيونية التي زعم أصحابها بأنها الرد الوحيد على اللاسامية».

لكن سرعان ما تتكشف ماهية الصهيونية وأهدافها عند تبلورها وما طرحته في مؤتمر بال يؤكد، ذلك، ولا ريب في أن الكثير من المؤرخين قد حددوا وقتا لظهور اللاسامية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ويؤكدون أن الساسة لجأوا إليها لخدمة أغراضهم، كما يؤكد ذلك ماكس ديمونت في مؤلفه «اليهودية والله والتاريخ» حيث كتب: «أن اللاسامية وهي أيديولوجيا معاصرة تختلف تمام الاختلاف عن معاداة اليهود في القرون الوسطى». وربما أصاب ديمونت في تحليله لهذه المسألة، وهذا ما أكدته الأحداث فيما بعد إلا أن نظرة مقارنة بما قاله روجيه غارودي عن الصهيونية. أو فصلها عن الدين اليهودي من شأنها أن توضح الأمور أكثر. «إن هذه عقيدة قومية لم تنشأ عن الديانة اليهودية. بل نشأت عن الحركات القومية الأوروبية التي ظهرت في القرن التاسع عشر» ولم يكن هرتزل مؤسس الصهيونية السياسية يصدر في عمله هذا عن الدين إذ قال: «إني لا أنقاد هنا بدافع ديني» فالأمر الذي كان يهمه لم يكن الأرض المقدسة بل هو تحقيق الأهداف القومية في أوغندا أو الأرجنتين أو طرابلس الغرب أو قبرص بلا تمييز. وهنا ينكشف الهدف الذي تريد أن تصل إليه الصهيونية وهو هدف استعماري في إقامة الوطن القومي بدون دافع ديني كما عبر هرتزل. ونمت مع هذه الحركة بذور العنصرية. وهكذا وبحسب أميل توما فإن ظهور الايدلوجيا العنصرية رافق الإمبريالية التي كانت تبرر احتلالها وسيطرتها على الأقطار المتخلفة في أسيا وأفريقيا، وهنا يقول توما: «تؤكد حقائق التطور أن الأيدلوجيا العنصرية أسبق من اللاسامية لتي تفرعت عنها، والصهيونية انطلاقا من أيدلوجيتها العنصرية تعتبر اليهود أمة منفصلة لا يمكن لأفرادها أن يندمجوا بباقي الشعوب».

الصهيونية وميعادها والمولود معاق

عمل القادة الصهاينة بنفس طويل على ولادة الصهيونية. بإعلان القابلة القانونية من أوروبا، فلايهم لدى رعاة الصهيونية ومؤيديها عما إذا كان في الاحشاء مولود. أغلب الظن أنه معاق. يحاول الراعون المعاصرون أن يجعلوا من صورته المشوهة. لقد تبلورت الفكرة الصهيونية المعاصرة التي ظهرت مع نهاية القرن التاسع عشر في كتاب تيودور هرتزل «الدولة اليهودية» وأيضا هناك زعيم آخر يهودي روسي يدعى «أوديسا يونبسكر في كتابه «التحرر الذاتي» إلا أن دعوته في إقامة دولة يهودية لا في فلسطين بالضرورة إذ استبعدها واعيا عدم وجود إطار تنظيمي وهذه النقطة كان يجهلها هرتزل وأولئك الذين أقاموا المنظمة الصهيونية التي نشأت بعد مؤتمر بال. ومن منطلق أصحاب هذه الأيدلوجية التي كان قد صاغها هرتزل والقادة الصهاينة عموما، اعتبرت أن الشعوب غير اليهودية ضمنيا وصراحة هي شعوب لاسامية واعتبروا أن اليهود شعب واحد (جعلهم أعداؤهم هكذا دون موافقتهم كما يحدث مرارا في التاريخ) ويفند اميل توما هذه الأفكار بأنهم أي القادة الصهاينة قد تجاهلوا العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي خلقت اللاسامية ويؤكدون أن اللاسامية أبدية قائمة بين كل الشعوب قاطبة وهي لطابعها العدائي أنشأت الشعب اليهودي ووحدته بدون إرادته أو موافقته. وهذا يعني كما قال توما: «ان الصهيونية قبلت مقولة اللاسامية وأصبحت وجهها الآخر». وهذا الأمر يؤكد بأن القادة الصهاينة يصرون في دعواتهم عموما ضد فكرة الاندماج في المجتمعات الأوروبية، وغيرها، إلا أن معظم الباحثين يتفقون في دراساتهم على أن الصهيونية بمشروعها السياسي القومي والاستعماري، لم يكن امتدادا للايمان اليهودي بالمعنى الروحاني. وكما تبين أبان انعقاد مؤتمر بال، إذ أن هرتزل كان متوقعا قبل ذلك أن ينعقد في ميونيخ ولم يحصل ذلك بسبب معارضة الطائفة اليهودية هناك. وعن تلقي ردود الفعل الدينية يورد روجيه غارودي مثالا في حادثة وقعت قبل مائة عام إثر انعقاد المؤتمر اليهودي في أميركا، حينما كان الحاخام «اسحق ماير» الشخصية الأكثر تمثيلا لأمريكا تلك الأيام قد صوت على اقتراحه وانقسم فيه المؤتمرون إلى قسمين كل منهما يعارض الآخر بشأن قراءتين مختلفتين للكتاب المقدس، وهنا يعلل روجيه غارودي السبب في ذلك بقوله: «هناك قراءة سياسية وقبلية للصهيونية والقراءة الروحية والعالمية للانبياء. وفازت فيه هذه الأخيرة بأكثرية الأصوات وجاء نص القرار كما يلي: «إننا نعارض معارضة كلية كل مبادرة تهدف إلى إنشاء دولة يهودية. إن محاولات من هذا النوع تبرز تصورا خاطئا لمهمة إسرائيل التي كان الأنبياء اليهود أول من أعلنها.. ونحن نؤكد أن هدف العبرية ليس سياسيا ولا وطنيا، بل هو روحي إنه يهدف إلى إقامة عهد (ميسيانى) يتلاقى فيه الناس جميعا ويعترفون بأنهم ينتسبون إلى طائفة واحدة كبرى لبناء مملكة الله على الأرض». وهكذا كان رد فعل المنظمات اليهودية في اتحاد الحاخامات في ألمانيا وكذلك التجمع الإسرائيلي العالمي في فرنسا والتجمع اليهودي النمساوي أيضا.

وعند مناقشة تعيين الوطن، كان في بادئ الأمر ثمة استبعاد لفلسطين، فالداعية فليوبنسكر عند بحثه يعلل ذلك بأن ذكرياتهم المرتبطة بها (أي فلسطين) قد تكون عاملا معرقلا، وعلى الرغم من الدعوة الصهيونية في مؤتمرها الأول (بال) دعت إلى إقامة الوطن القومي بفلسطين، إلا أنها عادت في عام ١٩٠٣ ودافعت عن اقتراح الممثل البريطاني «تشيبرلين «إقامة الوطن القومي في أوغندا وبعد هذ التاريخ حسمت هذه القضية عبر وعد بلفور وباستثمار الديانة اليهودية من قبل القادة الصهاينة، وكما أن كتاب «دولة اليهود» يعتبر المخطط الأول في التعاليم التي انتقلت بدورها إلى ممارسة صهيونية وتتضح فيه السياسة العامة التي ستقوم عليها الدولة اليهودية. و«جمعية اليهود» بدورها هي التي ستختار فيما بعد الرقعة التي ستكون فلسطين وليس الأرجنتين كما كان مطروحا أيضا.

وبعدها أخذ المؤتمر الصهيوني يعالج أدق التفاصيل في البناء بعد إنشاء الجمعية اليهودية وهي الهيئة التي ستشرف على المشروع الاستيطاني بينما الشركة اليهودية هي المنفذة اقتصاديا والممولة لقضايا الهجرة.

بذور العنصرية في الايديولوجيا الصهيونية:

أخذت الحركة الصهيونية على عاتقها طرح عقيدتها السياسية عام ١٨٩٧، وبذلك تكون المرجعية في الحركة ما يقوله هرتزل، ويلخص المفكر روجيه غارودي تعريفه للصهيونية بقوله:

« إنها قضية سياسية قومية استعمارية تلك السمات الثلاث التي تعرفنا لماهية الصهيونية السياسية كما استطاع أن ينجحها في مؤتمر بال - اغسطس ١٨٩٧ تيودور هيرتزل مؤسسها العبقري المكيافيلي الذي كان يستطيع القول وبحق في آخر هذا المؤتمر: (إنني أسست الدولة اليهودية).. ».

هذا بالنسبة للثوب السياسي الذي تغطت به الحركة الصهيونية ومأذا عن ثوب العنصرية في الايديولوجيا، فتلك يقترب من دراستها المؤرخ ميل تومافي كتابه جذور القضية الفلسطينية، فيقول: «ارتأت الايديلوجيا الصهيونية أن الأمة اليهودية لا أمة عالمية فحسب، بل أمة من نوع فريد تتجاوز التقسيمات الطبقية وينتفي فيها الصراع الاجتماعي، ولهذا كانت دعوة هرتزل معادية للاشتراكية».

ويتضح ظهور تيارين في الصهيونية، بادئ الأمر، وهذان التياران يتفقان في الاستراتيجيا، ويختلفان في التكتيك، إذ يرتئي التيار التقليدي أن تكون الدولة اليهودية في وطنها المقبل دولة برجوازية مثل سائر الدول الأوروبية، والآخر تيار الصهيونية الاشتراكية».

والمتتبع لمسيرة الحركة الصهيونية خلال قرن يرصد مواقفها السياسية فمثلا:

١- وقوف الصهيونية ضد اندماج اليهود في المجتمعات.

٢- خلق تبريرات مسبقة لمسألة احتلال الأرض بالقوة.

٣- موقف الصهيونية المضاد للثورات الاشتراكية بل تحالفت مع الامبريالية العالمية.

٤- وقفت الصهيونية ضد حركات التقدم الإنساني والتحرر بل دعمت قوى الردة في العالم. مثال ذلك علاقتها مع النظام العنصري في بريتوريا، ضد شعب جنوب أفريقيا وعلاقتها مع شاه إيران، وأيضا وقوفها إلى جانب عصابات «الكونترا» في نيكاراغوا وضد الفلسطينيين، وحربها مع جماهير الانتفاضة ، وحربها على مصر ١٩٥٦، أثناء العدوان الثلاثي وتأميم قناة السويس.

٥- حصل تعاون وثيق بين القادة الصهاينة مع النازية قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، وتعاون الصهاينة مع هتلر زعيم النازية، وكان لديه أكثر من مائتي ضابط صهيوني في جيشه وينفذون أوامر، وهذا الجانب أكدته الكثير من الدراسات والأبحاث ومنها دراسة غارودي وذكر مثالا: «اسحق شامير».

لقد وصلت الصهيونية في تعاليمها إلى القول: «بأن اسرائيل هي الإشارة المميزة للتاريخ الإلهي في العالم، وإن إسرائيل هي محور العالم وهي عصبه ومركزه وقلبه..؟!».

ويفند غارودي هذه الهرطقات في دراسته فيقول: «ومن دواعي الأسى أن تذكرنا هذه الأقوال بالأسطورة الآرية، التي قامت عليها. القومية الألمانية الهتلرية». ومن جهة ثانية نجد بأن الجانب الديني يأخذ الطريق المعاكس لتعاليم الأنبياء، يقول غارودي: «إن قصر المهمات الإلهية على شعب واحد، تمنع حسن الجوار، إذ لا يمكن التحاور لا مع هتلر ولا مع بيغن لأن تفوقهما العرقي أو تحالفهما حصرا مع الله لايدع أي مجال لانتظار أي شيء يأتيهما من الآخر»؟ وهنا سرعان ما ظهرت حقيقة الجريمة التي اقترفتها الصهيونية ضد بعض اليهود الذين حاولوا أن يدافعوا عن يهودية نبوية ضد يهودية قبلية، بينما تتكشف أوراق الصهيونية في ممارساتها للكذب والتضليل والافتراء، وهذا ما أكده غارودي في دراسته ويقوله: «الشيء الذي يغذي النزعة المعادية للسامية، ليس هو سياسة العدوان، والتسجيل والدم في الصهيونية الإسرائيلية، بل هو الدعم اللاشرطي لهذه السياسة، التي لم تبق من التراث اليهودي إلا ما يبرر هذه السياسة، بتأويل بعض النصوص تأويلا حرفيا يجعلها فوق كل قانون دولي». ولعل التعجيل في تحقيق أهداف الصهيونية في استيطانها بفلسطين جاء بالدرجة الأولى على يد هتلر إذ قام بدوره بدفع جماعات اليهود للمجيء إلى فلسطين.

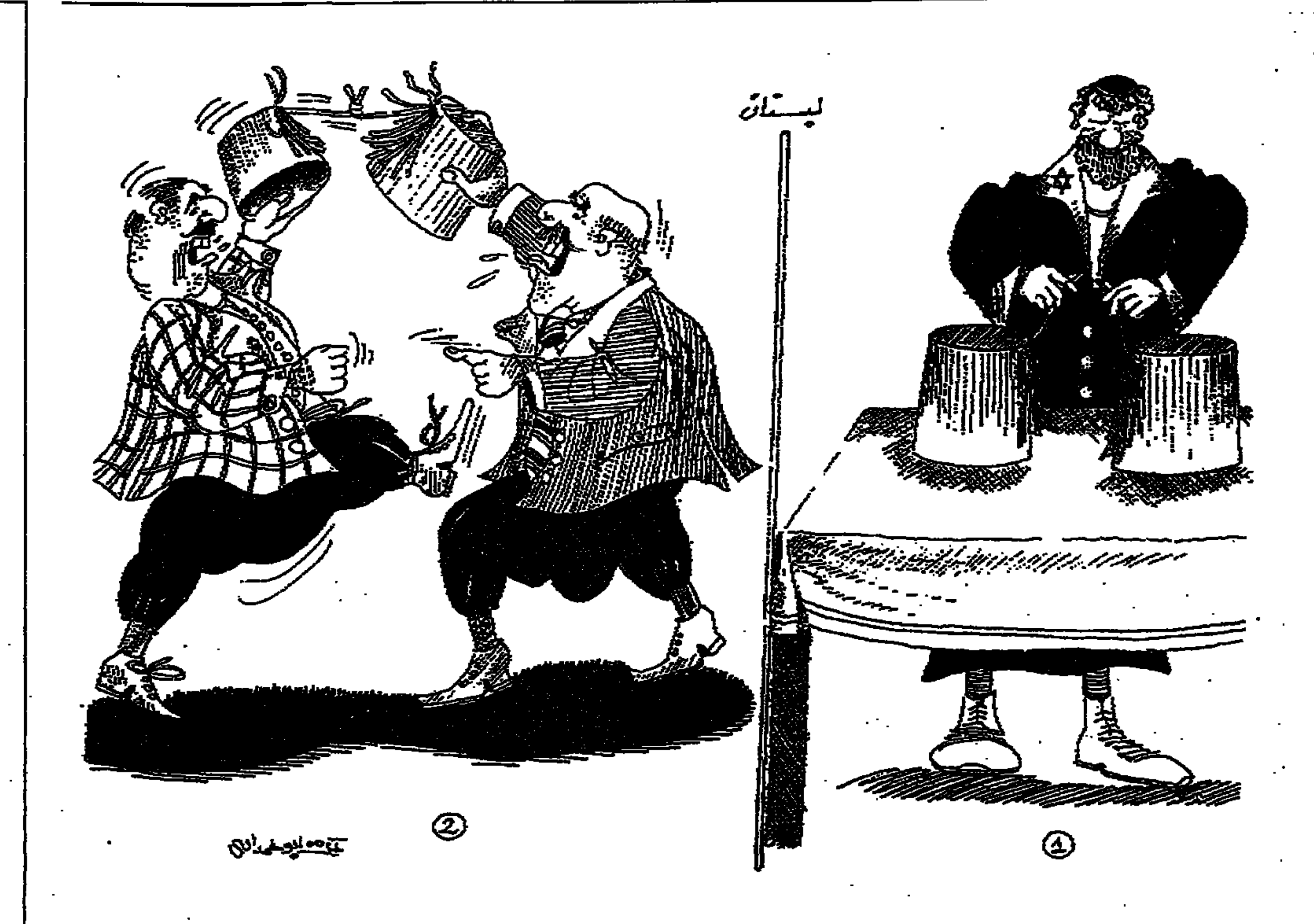
كاتب فلسطيني - دمشق

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٣٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٩٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٨٧



قنابل دخانية لتعمية العرب

تنبأ بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بفشل الجهود الأمريكية المتمثلة في زيارة مادلين اولبرايت المنتظرة للمنطقة.

واذا كان كلامه من باب «تحصيل الحاصل» لأنه ليس محللا سياسيا ينظر الى الأمور من خارجها، فان توقعاته تلك اذن ليست سوى الوجه الآخر لسياسته المعتمدة فصاحب البيت أدرى بالذي فيه.

إن العقل السياسي العربي بحاجة الى التركيز الشديد على القضايا الجوهرية للابتعاد عن التشتت وتبديد الجهد والطاقة وذلك يقتضي سياسة عليا موحدة لا تسمح بالاختراق ولا الجري وراء كل ناعق او كل نافخ بوق، كما لا تسمح ببلبلة الرأي العام العربي بكثرة الحديث عن حلول متوقعة، ومعجزات منتظرة. الجميع يعلم ان مرور الجمل في سم الخياط. أقرب منالا منها إن كان ينال.

ولقد بلغ من خبث نتانياهو وثقته الشديدة بالدعم الامريكي غير المحدود ان حمل سياسته على السياسة الامريكية مباشرة كأنهما اللحمة والسدى فبعد ان طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتقال ١٥٠٠ من اعضاء «حماس» و «الجهاد» اوحى بأن تلك سياسة أمريكا بقوله:

«لقد أوضحت السيدة اولبرايت (تماما) انها تتوقع التزاما كاملا بالوعود التي قطعتها السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات لمكافحة «الارهاب!».. واضاف: ونحن كذلك».

ولم يسمع أحد ان السلطة الفلسطينية تعهدت باعتقال ١٥٠٠ من ابناء شعبها المناضلين، وإلا كانت بذلك كمن ينزع سلاحه وهو في قلب المعركة.. ومن الواضح ان اسرائيل تحرض امريكا ومادلين اولبرايت على تبني هذا النهج لتحقيق هدفين:

● إضعاف السلطة الفلسطينية بتجريدها من اوراقها المؤثرة واحدة تلو الاخرى، وصولا الى ما تتمناه وهو نشوب حرب بين الفلسطينيين لتنسحب هي تحت دخانها من كل التزاماتها ولتقول للعالم حينئذ انها القوة الوحيدة القادرة على تثبيت الامن.

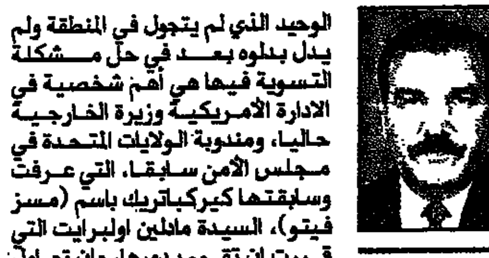
● التلبيس على الأمريكيين الذين اداروا اذنا صماء للعرب ليضفوا مدحلتهم الثقيلة بجانب الجرافة الاسرائيلية لتفتيت عظام السلطة الفلسطينية اذا لم تخضع.

ان اسرائيل تتخذ من الفلسطينيين رهائن حقيقيين لسياسة غير انسانية متوحشة هي بمثابة مختبر سيتم تطبيقه على العرب كما تتصور وتخطط في زمن غير بعيد، وهي في هذه المرحلة ترمي بقنابل دخانية هنا وهناك لتستطيع العبور بسلام بالغنائم التي حصلت عليها حتى الآن فها هي تثير مع مصر أزمة الجاسوس عزام، ومع لبنان سياسة الجزرة والسكين «لبنان اولا» وحرب كل يوم، ومع سوريا التحالف التركي وسد الجولان، فيما تتهيأ للعبور تحت مظلة امريكا الى مؤتمر الدوحة وهو الهدف الحقيقي كما قيل لجولة اولبرايت.. اما العالم المتفرج فينظر الى العرب ولسان حاله يقول: لن نكون ملكيين اكثر من الملك.

الاتحاد

اولبرايت . . . الى المنطقة

ماذا ستفعل (الماشطة) بالوجه (العكر)؟



احمد كلش

الوحيد الذي لم يتجول في المنطقة ولم يدل بدلوه بعد في حل مشكلة التسوية فيها هي أهم شخصية في الادارة الأمريكية وزيرة الخارجية حاليا، ومندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن سابقا، التي عرفت وسابقتها كيركباتريك باسم (مسز فيتو)، السيدة مادلين اولبرايت التي قررت ان تقوم بدورها، وان تحاول بمساحيق مركبة من خليط من الانحياز الامريكي للباطل الصهيوني، مع قليل من عدم فهم مفردات الصراع، وشيء من عدم الاهتمام بالخطر الذي يشكله الكيان الصهيوني على أمن العالم وسلامته. بالاضافة الى الكثير من يهوديتها التي برزت اخيرا. لتخلطها في حفرة صنعتها جرافات نتانياهو في ابوغنيم، وتتركها مدة محددة (تعرفها هي) في نفق نتانياهو تحت المقدسات الاسلامية والمسيحية ثم تمسح بها اقبح وجه صهيوني برز من بين أقبح زعماء العالم غير المهتمين بسلامه وامنه، لتظهره امام العرب عامة والفلسطينيين بشكل خاص (بيبي) المبتسم، والذي نال في الفضائيات العربية شهرة فاقت شهرة مذيعيها ومذيعاتها!!

اولبرايت في جولتها القادمة، والتي تسعى من ورائها الى تجميل الصورة القبيحة للتسوية مع اسرائيل الغطرسة. اسرائيل الاحتلال، ومن ثم الى تجميل صورة المفاوض الاسرائيلي، الذي اصبح يحمل عن جدارة لقب (مستر نو) لأنه لا يقبل بما قرره العالم، ولا يقبل بما جاء في مرجعيات مدريد، وما نتج عنها... حتى انه لا يقبل ان يدخل البيت العربي إلا محتلا سارقا، وبشرط ان يخلو هذا البيت - تماما - من شاغليه... وتسعى بهذا الى ان تحصل على لقب الساحر، الذي يحول القبح الى جمال، ويحول الجمود الى حياة، ويحول التراب الى ذهب... ولم لا؟ لقد استطاع هنري كيسنجر، وهو مثلها يهودي اوروبي مهاجر الى الولايات المتحدة، ان يجعل من مناحم بيجن، جزار دير ياسين، اشهر مجازر فلسطين، وصبرا وشاتيلا، اشهر مجازر القرن، رجل سلام، وصديقا لبعض العرب (وعزيزا) عليهم... حتى لقد استطاع الساحر كيسنجر ان يصل بهذا الجزار الى جائزة نوبل للسلام... ولم ينل مثل هذه الجائزة جزار في تاريخها كله سواه... ولو انصف التاريخ الخاص بالجائزة لجنتها وسدد خطاها، لمنحتها - بناء على هذا - بأثر رجعي لكل جزاري العالم من كاليجولا الى نيرون الى هولاكو الى اوربان الثاني مفجر الحروب الصليبية... حتى موسوليني وهتلر وصولا الى بول بوت... وما اوسع سجل السفاحين، وما اضيق المجال لتعدادهم!

اذن، فالمثل الأعلى الذي ستضعه اولبرايت نصب عينيها، هو هنري كيسنجر الساحر (الماشط)، الذي حول وجه بيجن (العكر) الى (جميل) وحول الصهيونية العنصرية، التي ارتكبت جرائم الابادة الجماعية وجرائم الحرب، التي لا تحصى، الى ساعية للسلام، عاملة له... تطلب الصداقة من (الجوييم) رغم تعارض هذا مع الدين اليهودي، الذي حولته من دين سماوي الى دين قومي عنصري، دين ترتكب تحت اسمه آلاف الجرائم كل يوم، من منطلق دعواهم الباطلة (ليس علينا في الاميين سبيل) والأميون نحن العرب... والجوييم هو كل انسان غير يهودي، حتى كلينتون، الرئيس الذي اطلق (الماشطة) الساحرة اولبرايت، لتقوم بمهمة اصلاح الوجه (العكر).

من المؤكد ان نجاح هنري كيسنجر عائد لاسباب كثيرة، اهمها كونه يهوديا على رأس الأسباب التي تدخل التفاؤل على نفس اولبرايت. وتجعلها تقدم على خطوة، كثيرا ما ترددت في القيام بها في السابق، خوفا من فشل اكيد، فأطلقت رجل الاستطلاع في مجموعتها دينيس روس ليستكشف لها طرق الاقتراب المباشر وغير المباشر الى هدفها المرسوم، تجميل صورة الوجه القبيح للصهيونية، والوجه الأقبح للتسوية، والوجه الذي لا تعادله قباحة في اي شيء، وجه (الشرق اوسطية) التي هي وسيلة الصهيونية الأخطر. للاستمرار بالاحتلال، والاستمرار في الاغتصاب، والايغال اكثر واكثر في الدماء العربية والحقوق!! والبديل الخطير للاماني القومية في الوحدة العربية.

إن اهداف جولة اولبرايت القادمة، لا يمكن ان تخرج عن مهمة (التجميل) سالفة الذكر، وهذه المهمة، اذا ما تحققت، وهي تحمل الأوامر لذلك، بصفتها مبعوثة النظام العالمي الشمولي، الذي يحكم عالمنا كله. بديكتاتورية افتقرت اليها الانظمة الشمولية السابقة، والباقية، فسيتحقق لها النجاح الأكبر في:

- ارضاء الفلسطينيين باعطائهم شيئا لا يؤثر على خطط اسرائيل في بناء وتوسيع المستعمرات، ولا يعيق سيطرتها الأمنية، ولا يلغي مخططاتها لضرب وحدة الشعب الفلسطيني، واستعداء سلطته الوطنية ضده.

ارضاء العرب الساخطين بسبب تجاوزات اسرائيل، وتجاهلها لكل ما اتفق عليه، الأمر الذي ادى الى ايقاف عجلة التطبيع... وربما كان ذلك بعد ارضاء الفلسطينيين، بتحريك للمسارين السوري واللبناني، ولو بالوعود التي اعتادت الادارة الامريكية على عدم التمسك بها، اذا كانت ستؤدي الى احراج اسرائيل او اخراجها عن الخط الذي لا تريد ان تتحول عنه، حسب مفاهيم العنصرية الليكودية... الأمن مقابل السلام... اما الأرض فقد انتهى امرها... (إنها جزء من اسرائيل)!!

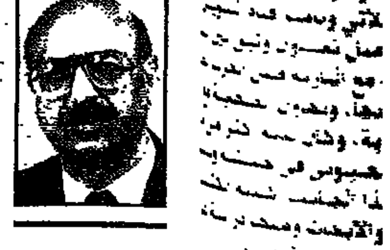
- تحريك موقف العرب الرافضين للاشتراك مع اسرائيل في المؤتمرات متعددة الأطراف، وخاصة مؤتمر الدوحة عن طريق وعود مثل سابقتها، وعن طريق الاغراء بالرفاه والرخاء، الذي ينتجه التعاون الاقتصادي، الذي سيؤدي الى السلام... والذي سيؤدي بدوره الى ولادة الشرق اوسط الجديد.

هذه ثلاثة من أهم اهداف الجولة القادمة للساحرة الجديدة في ادارة كلينتون، اولبرايت، اما اهدافها الأخرى، ولا ينساها مسئول امريكي قام بجولة في المنطقة، فهي الاصرار على (الخطر الذي يشكله العراق) على جيرانه العرب، ومن ثم الاصرار على مواصلة الحصار الى آخر عراقي... كما ان اولبرايت لن تنسى الخطر الايراني... وستكون شديدة ومتصلبة في ادانتها (للارهاب)... والارهاب الذي ستدينه السيدة اولبرايت، ليس ما تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين، وما تقوم به في جنوب لبنان، وضد لبنان كله... انه ما يقوم به الفلسطينيون للدفاع عن حياتهم وما تقوم به المقاومة اللبنانية للدفاع عن حقها في تحرير الأرض المحتلة ومقاومة الاحتلال والبغي.... انها باختصار ستصر - دون ان يطرف لها جفن - على الفهم الخاطىء لطبيعة الصراع، وعلى الانحياز الكامل لوجهة النظر الصهيونية!!

لا نتفاءل كثيرا بفشل السيدة اولبرايت، التي ربما استطاعت بمساحيقها السحرية ان تفعل شيئا للوجه (العكر).. كما اننا لن نتشاءم باحتمال نجاحها في تسويق المفهوم الذي يتبناه نتانياهو في التسوية والتطبيع والولوج دون ثمن الى البيت العربي!!

مركز الدراسات العربية والدولية

حكومات غير جادة في ديمقراطيتها ومعارضة غير جادة في معارضتها



صلاح حزين

يثير قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي تقرر اجراؤها في الأردن في شهر نوفمبر المقبل، من جانب جماعة الاخوان المسلمين في الأردن أكثر من خاطر وأكثر من تساؤل، ويرسم كثيرا من علامات التعجب والاستفهام.

ولقد كان مفاجئا لكثير من المراقبين أن يعمد الاخوان المسلمون الأردنيون وهم الذين كانوا دوما على وفاق مع النظام في الأردن، الى اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات النيابية، وذلك قبل صدور قرار حكومي باجرائها في أوائل نوفمبر المقبل. وزاد من وقع هذه المفاجأة حين تبعت «الجماعة» مجموعة من الاحزاب اليسارية والقومية وصل عددها الى اربعة احزاب هي: حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) وحزب الانصار وحزب الجبهة الدستورية وجبهة العمل القومي ثم تبعهم حزب يصنف في خانة يسار الوسط هو حزب المستقبل.

ومضت خلفهم الى منتصف الطريق ستة أحزاب اخرى، أعلنت أنها ستقاطع الانتخابات اذا لم تتوافر فيها ستة شروط كان واضحا أن اغلبها لن يتحقق، وبذلك لم يبق في ساحة المعارضة السياسية سوى حزب واحد له وجود فاعل هو الحزب الوحدوي الديمقراطي.

واللافت ان هذا الحزب يمثل تجمعا من عدد من الانشقاقات عن أحزاب يسارية هي الشيوعي الأردني وحشد ومعهم عدد من اليساريين والقوميين المستقلين.

وبهذه الاندفاعات المتتالية خلف الاخوان المسلمين، فان هذه الأحزاب توقع اعترافا من جانبها بقيادة الاخوان المسلمين لأحزاب المعارضة الأردنية، وليس أدل على ذلك من أن قرارات الأحزاب اليسارية والقومية الأربعة الأولى بمقاطعة الانتخابات جاءت بعد قرار الاخوان فورا، وحتى قبل اتخاذ مثل هذا القرار من جانب جبهة العمل الاسلامي. وهي الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، والتي تبعت الاخوان في قرارها ولكن ليس بعد نقاشات عاصفة، وتقديم عدد من قيادات الجبهة استقالاتها احتجاجا على اتخاذ القرار بمن فيهم الدكتور اسحق فرحان، الأمين العام للجبهة.

وهذا التسليم بقيادة الاخوان يعني، ضمن ما يعنيه، انها على استعداد لتغيير أولوياتها بما ينسجم مع «القيادة الجديدة»، مما يعني ان أولويات الاخوان قد تتحول الى أولويات للأحزاب التابعة لها. وفي هذا الاطار حدث أمر ذو دلالة. فقد طالب الاخوان بفتح حوار مع الحكومة، وبرغم ما يعنيه ذلك من أن المقاطعة ليست «قاطعة» فإن الاحزاب نفسها تبعت الاخوان في طلبهم هذا، ولكن ما أن بدأ الاخوان يوجهون اللوم الى الحكومة بقولهم انها - أي الحكومة - غير جادة في الحوار، حتى بدأت تصدر عن الأحزاب نفسها الاتهامات نفسها الموجهة الى الحكومة، مما يجعل «التبعية» كلمة تدخل في باب الوصف وليس الاتهام.

إن ما حدث في الأردن، نتيجة منطقية لهذا التغير في قيادة المعارضة فيه، فقد انحسر دور القوى اليسارية والقومية، وفي المقابل ازداد حجم ووزن القوى السياسية ذات التوجه الاسلامي، غير أن التطور الأبرز كان في انتقال القوى السياسية الاسلامية من موقع الموالي، وفي أحيان أخرى المشارك في الحكم (الأردن) وفي غيرها المراقب الصامت (الجزائر)، وفي أخرى المعارض المعزول (مصر) الى قيادة المعارضة، قد لون هذه المعارضة بلونها الى حد كبير، ومازلنا نذكر كيف انساقت أحزاب مصرية عريقة وراء الاخوان المسلمين في مقاطعة الانتخابات في عام ١٩٩١، ومازلنا نرى الأثر الواضح لموقف الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر في دفع أحزاب جزائرية نحو مواقف قريبة منها، وخاصة ما يتعلق بمقاطعة الاستفتاءات والانتخابات.

ولعل تساؤلا مشروعا يطرح هنا حول هذا التحول في مواقف القوى السياسية ذات التوجه الديني من موقع الموالي والمشارك في الحكم (الدكتور اسحاق فرحان أمين علم جبهة العمل الاسلامي تولى منصب الوزير أكثر من مرة في السبعينات، الى معارضة على هذه الدرجة من الراديكالية ان لم تقل التطرف.

ويزيد من وجاهة التساؤل أن نتذكر ان الموالاة والمشاركة المشار اليهما كانتا في فترات ما يعرف في الأردن «بالعرفية»، أي تلك التي كانت فيها البلاد تحكم عرفيا، حيث لا ديمقراطية ولا معارضة ولا حرية تعبير، وأن المقاطعة تأتي في ظل وجود كل ما ذكرنا، وإن لم يكن ذلك بالصورة المثالية التي يطمح اليها الجمهور الذي حرم منها عقودا طويلة.

ولاشك ان هذا القصور في تطبيق الديمقراطية حقيقة لا سبيل الى انكارها، فلا ديمقراطية من دون حرية للتعبير وحرية التعبير مع وجود قانون للطباعة والنشر يغلظ عقوبة الصحفي، ويضع شروطا مستحيلة لاصدار الصحف اليومية والاسبوعية، تصبح أمرا في غاية الصعوبة.

ولا ديمقراطية دون انتخابات برلمانية. لكن الانتخابات تتحول الى طقس شكلي اذا لم تجرها الحكومة بموجب قانون انتخابات آخر. غير قانون الانتخابات الحالي الذي يمنح كل مواطن أردني حق انتخاب مرشح واحد فقط من بين عدد كبير من المرشحين، وذلك في بلد قليل الدوائر، مع توزيع جغرافي غير عادل للتمثيل في البرلمان.. وفضلا عن هذين الانتقادين هناك ملاحظات سلبية أخرى على الممارسات التي تتم في ظل الديمقراطية.

وما ينطبق على الأردن ينطبق على بلدان عربية أخرى، يجمع بينها أنها تطبق ديمقراطية منقوصة، أو أنها غير جادة في تطبيق الديمقراطية. ولكن، ونحن نعلم أننا لانعيش في دول أوروبية، وبالتالي لانتوقع ديمقراطية كاملة غير منقوصة، فهل يبرر ذلك اتخاذ قرار بمقاطعة العملية الانتخابية التي تناضل جماهير بأكملها من أجلها ويسقط شهداء في سبيل تحقيقها، وإن في صورة منقوصة، أو حتى مشوهة؟.

وعليه، فإن كانت الحكومة غير جادة في تطبيق الديمقراطية، فإن المعارضة هي الأخرى غير جادة في لعب دورها كمعارضة. فلقد حدث كثيرا ان ضاقت الحكومات التي تطبق ديمقراطية منقوصة، بما تبقى للشعب من مظاهر الديمقراطية، وبدت سافرة في لا ديمقراطيتها، غير أننا الآن نشاهد معارضة تضيق بديمقراطية لاتناسبها ولاتنسجم مع طموحاتها فتقاطعها. مقدمة للحكومات فرصة الظهور بمظهر الحريص على الديمقراطية التي ضاقت بها المعارضة.

الغريب في الأمر، ان ما أقدمت عليه أحزاب المعارضة الأردنية، كان قد حدث في بلدان عربية أخرى، فقد قاطعت أحزاب المعارضة المصرية الانتخابية النيابية في عام ١٩٩١، باستثناء حزب التجمع، غير أنها عادت للمشاركة في انتخابات عام ١٩٩٦، بعد أن أدركت مقدار خسارتها حين قاطعت الانتخابات، وقاطع حزب الكتائب اللبناني الانتخابات النيابية اللبنانية في عام ١٩٩٢، لكنه عاد وشارك في الانتخابات التي جرت في مطلع العام الجاري، وقاطعت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر انتخابات العام الجاري، واستفتاء عام ١٩٩٥ على الرئاسة، لكن هذا القرار اتخذ في وقت كانت قيادات الجبهة في المعتقل او في الخارج، مما يعني ظرفا استثنائيا بالنسبة للجبهة، غير أن الأحزاب الأخرى، والتي لم تتوقف أبدا عن انتقاد التطبيق الديمقراطي الحكومي، لم تصل فيه مواقفها الى حد مقاطعة الانتخابات.

وان كان هناك ما تعنيه هذه الأمثلة كلها، فإن هذه الأحزاب جميعا قد أدركت أنها تعيش في ظل ديمقراطية منقوصة، لكنها رأت أن ديمقراطية منقوصة خير من ديكتاتورية سافرة.

إن هذا لايعني في أي حال وقف العمل الجاد ضد ثغرات الديمقراطية ونواقصها، وإجبار الحكومة على توسيع الهامش الديمقراطي الى أقصى حد ممكن.. لكن هذا كله شيء، ومقاطعة الانتخابات شيء آخر.

كاتب عربي - عمان

ألا توجد صيغة للاستقرار والتقدم في أفريقيا؟

وليم بفاف

افريقيا تطالب العالم بأن يوليها اهتمامه، وما من مجيب. لكن الفظائع التي ارتكبها الهوتو في راوندا، ومن ثم المعاناة التي لحقت بالمهجرين الهوتو أنفسهم عندما هرب الأطفال والنساء من المذابح الجماعية عبر الغابة الكبرى لوسط الكونغو، ولحق بهم عدو لايرحم، تشبه المذابح والاضطرابات التي لحقت بالمدنيين إبان الحرب العالمية الثانية.

من خلال الصراع على السلطة، حمل رجال عصابات بنادق الكلاشينكوف وروعوا السكان في ليبيريا. وسيراليون ومن قبل في الصومال.

وتجري محاولات مصالحة وتجري انتخابات وتعقد اتفاقيات، لكن لايتم تسوية أية مشكلة أساسية.

وتحاول المنظمات الانسانية غير الحكومية كالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، تقديم المساعدة لكن المجموعات غير الحكومية غالبا ما تشكك في صدق نوايا تلك الهيئات، مما يزيد من معاناة الشعوب الافريقية ويطيل أمد الصراع على السلطة ولايتم محاسبة مجرمي الحروب على ما يفعلونه.

في كينيا، يتصاعد العنف القبلي كنتيجة ظاهرة للممارسات العرقية التي مارسها الرئيس دانييل آراب موي قبل الانتخابات وهو الذي ينتمي (موي) لأقلية طائفية في كينيا.

لربما يقول البعض بأن ذلك يرجع للديمقراطية. لكنها ديمقراطية اسمية. وضعتها القوى الاستعمارية القديمة، وحملت مسؤولية استقرار الوضع في افريقيا على اكتشاف الأفارقة أنفسهم. وقد طبق هذه الديمقراطية بعض النخب الغربية التي حكمت دولا تم تقسيمها حسب بنى عرقية وقبلية قديمة. إلا أن زعماء الدول الافريقية المستقلة قبلوا بتلك الحدود الاستعمارية لأنها أكدت سلطاتهم.

وكانت النتيجة، كما قال مراقب الشؤون الافريقية أن «أصبحت الأحزاب السياسية وسيلة للوصول للآمال القبلية». وقد استمر الزعماء الأفارقة في حكم بلادهم لأنهم دأبوا على اللعب بالورقة القبلية، أو عن طريق استيلائهم على السلطة المطلقة وقمعهم لأي معارضة».

وقد أدى اجراء انتخابات ديمقراطية الى تمكين الأغلبية من الحكم، وهم الذين حسب الترتيب التقليدي قد حكموا من قبل الأقليات. هذا ما جرى في راوندا وبوروندي. واليوم استعاد شعب التوتسي السلطة بعد أن حكمه الهوتو قبل وأثناء عهد الاستعمار. ولقد تحقق لهم ذلك بمساعدة أبناء قبائلهم الذين يحكمون اليوم أوغندا.

لكن باضافتهم زائير القديمة لامبراطوريتهم الجديدة، فإنهم خلقوا الظروف المواتية لقيام ثورة ضدهم. إنهم يطلقون على أفراد جيشهم الغازي اسم «الرجال الخضر» وهم منتشرون في شوارع كينشاسا حيث يتنامى الاحساس بالأسى من حكم التوتسي، حتى لو كانوا يحكمون تحت قيادة لوران ديزيريه كابيلا، المناضل السياسي الكونجولي.

ان غزو راوندا للكونجو الكبرى تردد صداه في جمهورية الكونجو المجاورة، وهز أيضا جميع أرجاء افريقيا الوسطى الفرانكوفونيه.. فقد اندلع القتال هذا الصيف في برازافيل، عاصمة الكونجو الأخرى، وأثرت على رئيس يسيطر على الجنوب ويقف في وجه الرئيس السابق الذي خسر الانتخابات التي فرضتها عليه فرنسا في عام ١٩٩٢.

ان الايديولوجيات السياسية والاقتصادية للغرب زادت في تعميق مشاكل افريقيا، ويشير التقرير السنوي للتنمية الصادر عن البنك الدولي لهذا العام الى أن اغلبية الدول الواقعة فيما وراء الصحراء الافريقية في حالة أسوأ اليوم مما كانت عليه عند الاستقلال. ولايشير التقرير الى أن أحد أسباب ذلك التدهور يعود للبنك الدولي نفسه.. فإن مساعداته السابقة لانشاء بنية تحتية موسعة ومشاريع صناعية كبرى، تناسب اقتصاديات اكثر تعقيدا وتقدما، قد أدت لاغراق الدولة الافريقية في الديون بدون إحداث تنمية..

وفيما بعد استمر البنك الدولي في اتباع سياسات اقتصادية صارمة كمحاولة لإشراك المجتمعات الافريقية في حركة ونشاط الاقتصاد العالمي.

ان سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي جعلا افريقيا تستورد موادها الخام، وأضرت بالبرامج الزراعية والتجارية الافريقية، وجعلت المجتمعات الافريقية أسواقا مفتوحة للأغذية المحفوظة المستوردة والبضائع الاستهلاكية والكماليات.

يبدو انه لاتوجد إجابة لكل ذلك.. ويعبر الكاتب ريان مالان من جنوب افريقيا عن آماله بوجود اتحاد فيدرالي افريقي كبير يمتد من نهر النيل وحتى الكاب، مع ترك البنى القبلية التقليدية تتسلم زمام الحكومات الداخلية.. انه يعتقد بأن هذه هي طموحات يوري موسيفيني في اوغندا. لكن حتى وان تحققت هذه الفيدرالية الافريقية، فإنها سوف تكون بمثابة عودة للاقطاعية الافريقية، مما يعني تنازلا نهائيا للأقليات على حساب الأغلبيات، أي تنازل من الهوتو للتوتسي مثلا.

فإن كانت هذه إحدى الصيغ لتحقيق الاستقرار والتقدم في افريقيا، فهل هناك من صيغ أخرى؟

عن: لوس انجلوس تايمز

ترجمة: ميسون جحا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (مدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الناج) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٣٥٠٨٤٤
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٢٢(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٢(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٦٢٢٧-٢٠٠
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢١٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٣٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net .ae

سندويتشات فاسدة تسمم تلاميذ «المتنبي» بعمان

■ مسقط - الاتحاد: تدفق أمس الأول عشرات من أولياء امور الطلبة الى مستشفى ولاية ابراء العمانية للاطمئنان على صحة ابنائهم وذلك اثر تلقيهم نبأ مفاده ان مجموعة كبيرة من الطلبة الدارسين في مدرسة المتنبي الثانوية تعرضوا لحالة تسمم شديدة، بسبب تناولهم سندويتشات من مقصف المدرسة الذي يجلب الوجبات الغذائية الخفيفة من احد المقاهي بالولاية.

وقد تم تشكيل فريق عمل من المديرية العامة للتربية والتعليم بشمال الشرقية وبلدية ابراء للتحقيق في اسباب التسمم، وافادت مصادر مستشفى ابراء انه حاليا يرقد في المستشفى خمسون طالبات يتلقون العلاج والفحوصات الطبية فيما ابلغت ادارة المدرسة كافة الطلبة الذين يتناولون السندويتشات بضرورة مراجعة المستشفى للاطمئنان على صحتهم.

وقال الطبيب المشرف على فحوصات الطلبة في اتصال هاتفي مع «الاتحاد»: ان حالة الطلبة مستقرة وارجع السبب الى ان السندويتشات التي تناولها الطلبة كانت تالفة، وقد تم تجهيزها في وقت مبكر جدا.

كما ان المقهى الذي يجلب منه مقصف المدرسة المواد الغذائية لم يتقيد بالشروط الصحية.. وقال: إن هذه القضية سوف تحول الى الشرطة للتحقيق والبت في هذا الأمر.

مصرع مليونير مصري في تصادم بباريس

■ القاهرة - الاتحاد: لقى المليونير المصري احمد منتصر «٤٨ سنة» مصرعه في حادث سيارة في الطريق ما بين جنيف وباريس التي يمتلك فيها فيلا قضى بها اجازة اسبوعية، ترافقه ابنتاه منى المتزوجة حديثا وديتا الطالبة بالجامعة الامريكية.

واحمد منتصر هو صاحب عدد من شركات المقاولات وشركات سياحية وبواخر عائمة في النيل وسينما التحرير. وانتج فيلم «آه يا ليل يا زمن» وهو شقيق المنتج عاطف منتصر وابن خالة المنتج محسن جابر.

وبوفاة احمد منتصر تكون هذه المرة الثانية التي يلقى فيها مليونير مصري مصرعه بباريس في ظرف «٤٨» ساعة بعد وفاة «دودي» الفايد صباح الاحد الماضي برفقة الاميرة ديانا.

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

قضية:

الجزائر بين الطريق المسدود والحل الامثل

حوار:

«الاتحاد الاسبوعي» يستطلع آراء المشاركين في الحوار الوطني الفلسطيني

السر لم يعد في بئر.. بيل جيتس يبني منزل الاحلام

مطلوب وسطاء لإنقاذ عمليات السلام

واحد واحد.. كلكم بيجي عليكم الدور.. وكلكم بإذن الله بتوسطوا..!!

طلب وساطة

فتوى أردنية تجيز التبرع بالاعضاء

■ اصدر المفتي العام للاردن بالوكالة سعيد حجازي فتوى شرعية تجيز التبرع بأعضاء جسم الانسان وفق شروط معينة.

وجاء في نص الفتوى ان الكليتين من اعضاء الانسان الحي، ولذلك فان اخذ كلية من انسان حي وزرعها لاخر مضطر لها لانقاذ حياته فيه مصلحة كبيرة واعانة على الحياة بالنسبة للمريض شريطة ان لا يضر اخذ العضو المتبرع به بصحة صاحبه الاول وان تكون عملية التبرع بارادة طوعية مع توفر ضمانة اكيدة بنجاح عملية نقل العضو الى الشخص المريض.

اما بالنسبة للتبرع بالعين والقلب فيمكن ان يتم بعد الوفاة شريطة نجاح العملية وضمان سلامة المريض على ان تتم عملية التبرع بدون عوائد مالية.

وشجوننا

علي جاسم

تعج مدارس الدولة بعدد كبير من المعلمين والمعلمات من الهيئات التدريسية الذين يرفعون شعار التقاعس والتراخي في اداء المهنة، منهم من يرفض القيام بواجباته الوظيفية ومنهم من يرفض استلام جداول الحصص بحجة زيادة عددها، ومنهم من يتمادى في الغياب والتظاهر بالمرض، الى آخر قائمة التهرب من اداء الواجب الوظيفي والخروج عن المسؤولية.

ولمواجهة هذه الحالات المرفوضة وغير المقبولة، والتي لا يجوز ان تحدث من معلم أو معلمة أعطي مسؤولية الامانة في المهنة، واوكلت اليه هذه الرسالة الانسانية في التربية والتعليم، ليس أمام وزارة التربية والتعليم والشباب سوى تطبيق أحكام قانون الخدمة المدنية في انهاء خدمات مثل هؤلاء واعمالا لتوجيهات مجلس الوزراء.

وليس أدل على تطبيق هذه العقوبات المشددة والصارمة على هذه الحالات المتقاعسة والمتراخية في اداء المهنة والواجب الوظيفي من تلك التعميم الذي وجهته الوزارة لمديري مناطقها التعليمية بضرورة الالتزام بقرار مجلس الوزراء وتطبيق أحكام قانون الخدمة المدنية على هذه الحالات التي ترفض القيام بواجباتها الوظيفية.

واذا كان مهما ان يصدر تعميم يحمل هذه اللهجة المشددة والعقاب الصارم الذي يواجه التقاعس والتراخي في اداء المهنة التدريسية. من أجل الصالح العام، وحرصا على مصلحة الأبناء. فالمهم أن يحظى هذا التعميم بالاهتمام والمتابعة والملاحقة لكشف هذه الحالات في مدارس الدولة..

إن هذه مسؤولية المناطق التعليمية، التي عليها أن تتولى هذه المهمة، دون التستر على أحد من اصحاب الحظوة من المعلمين والمعلمات الذين يتقاعسون في اداء واجبهم المهني.

ونؤكد على ذلك لان التراخي والتقاعس والتستر عليه، لا يخدم التربية ولا يخدم التعليم، ويضر الابناء في التحصيل الدراسي والتدني في المستويات، ويعرقل سير العملية التربوية التعليمية ويقود الى الدروس الخصوصية ويرهق أولياء الامور ويشجع الطلاب على الغياب وعدم الانتظام..

إن انهاء خدمات المتقاعسين والمتراخين في واجبهم التدريسي والوظيفي والمهني من المعلمين والمعلمات، أمر واجب ومطلوب، لان هذا التقاعس يعتبر جريمة في حق الابناء وحق رسالة التربية والتعليم وفي حق الاجيال الجديدة التي وضعت أمانة بين ايادي هؤلاء الذين يقومون على مهنة التعليم والتدريس. ينبغي المحافظة عليها ورعايتها والحرص على تحمل المسؤولية كاملة تجاه هذه الامانة..



عملات كويتية ملغاة بالاسواق الاردنية

■ اعتقلت الاجهزة الامنية الاردنية عصابة من اربعة اشخاص بعد قيامهم بعمليات نصب واحتيال باستخدام ورقة عملة كويتية ملغاة من فئة عشرة دنانير بتسويقها بين عدد من الاطباء والصيدليات واصحاب محال البقالة.

وقالت مصادر الامن العام في بيان صحفي انه تم اكتشاف امر العصابة عندما حول أحد الاطباء العملة التي حصل عليها الى بعض محال الصرافة والبنوك فكانت المفاجأة انها ملغاة.. وتم ابلاغ الاجهزة الامنية التي تمكنت من اعتقال افراد العصابة.

بتهمة تعذيب يهود

محاكمة مهاجر بعد ٥٠ عاما من وصوله لبريطانيا

■ قرر المدعي العام البريطاني تقديم انتوني سوفاليوك «٧٦» عاما للمحاكمة بتهمة الاشتراك في قتل مواطنين مدنيين في روسيا البيضاء خلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد اثناء عامي ١٩٤١ و١٩٤٢.

وقد هاجر سوفاليوك من روسيا البيضاء الى بريطانيا عام ١٩٤٧ واستقر بها وذلك وفقا لما ذكره راديو لندن أمس. واضاف الراديو ان سوفاليوك متهم بالاشتراك في اعدام وتعذيب سجناء ومعتقلين يهود في روسيا البيضاء خلال الحرب العالمية الثانية غير انه رفض هذه الاتهامات تماما.

امبراطورية «اسكوبار» في قبضة الشرطة

■ أعلنت الحكومة في كولومبيا أمس ان قوات الجيش والشرطة بدأت في وقت سابق عملية كبيرة لحصار مدينة ميندلين معقل تجارة المخدرات في البلاد للقضاء على بقايا امبراطورية بابلو اسكوبار الذي قتلته قوات الشرطة في عام ١٩٩٣.

ونقل راديو لندن أمس عن متحدث باسم حكومة كولومبيا قوله ان اعوان اسكوبار استطاعوا السيطرة على ست مناطق حول مدينة ميندلين منذ مصرع زعيمهم عام ١٩٩٣ وحاولوا احياء امبراطورية المخدرات في تلك المنطقة.

وعلق الراديو بالقول ان هذه الحملة تستهدف تأمين حملة تأييد دولية وامريكية لدعم رئيس كولومبيا ارنستو سامبير لترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد.

منتدى ٢٠٠٠ في براغ

تسعة من الحائزين على «نوبل» يناقشون توقعات الالفية الثالثة

■ يجتمع تسعة من الفائزين بجوائز نوبل في براغ لمناقشة اوضاع العالم في الالفية التالية خلال منتدى يستضيفه الرئيس التشيكي الفيلسوف فاتسلاف هافل.

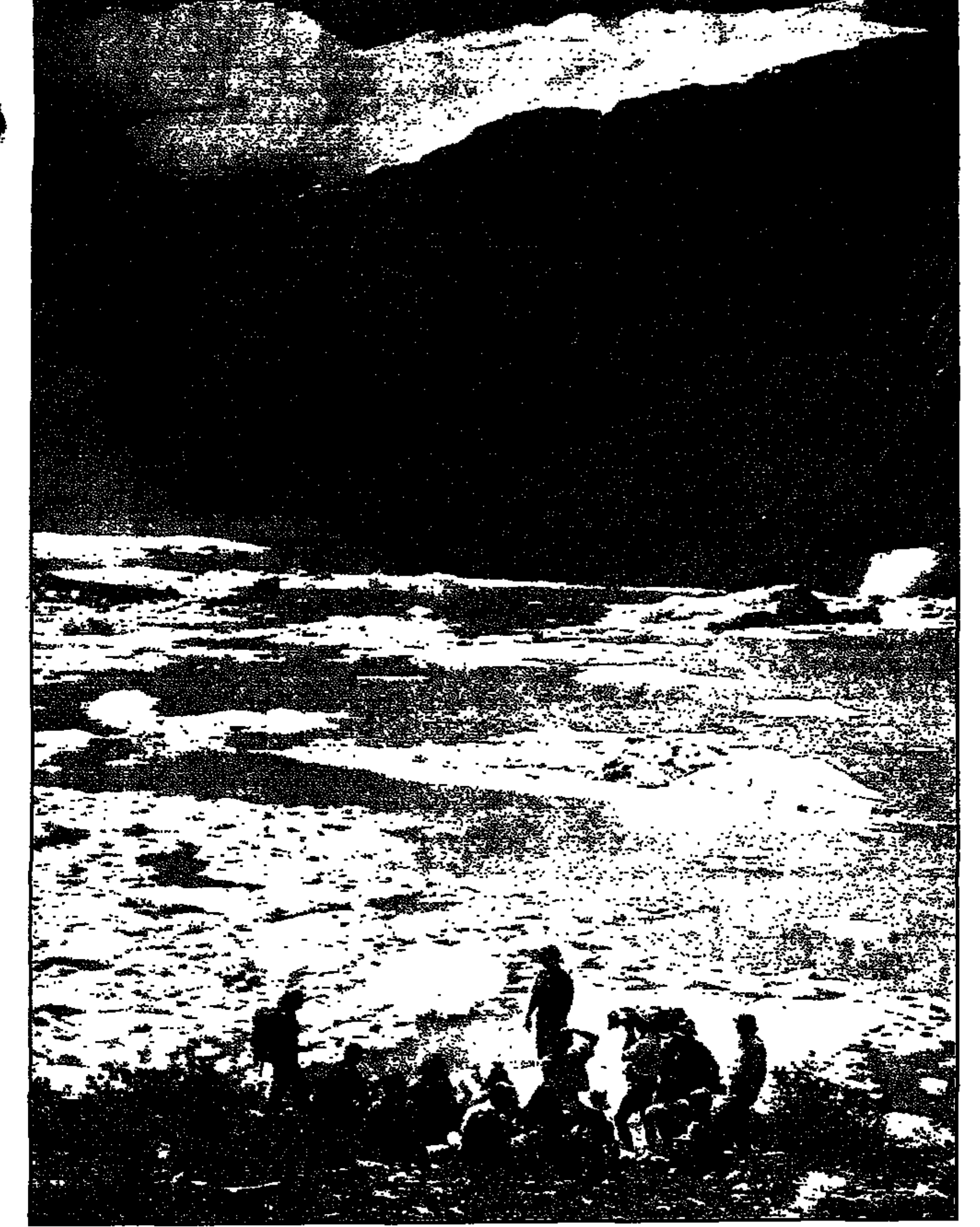
وينظم منتدى ٢٠٠٠ الذي بدأ أمس ويستمر حتى السبت القادم، تحت اشراف هابل وايلي ويزل الحائز على جائزة نوبل للسلام ويشارك في مناقشاته عدد من حملة الجائزة المرموقة مثل الدلاي لاما وشمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق ورئيس كوستاريكا السابق اوسكار ارياس وزعيم جنوب افريقيا السابق فريدريك وليام دي كليرك والاسقف كارلوس بيلو نصير الاستقلال في جزر تيمور الشرقية وخوسيه راموس اورتا.

ومن بين الحضور البارزين ولي عهد الاردن الامير حسن والمستشار الالماني السابق هيلموت شميث والرئيس الالماني السابق فوت فايتسكه، كما يتوقع ان يحضر الكاتب النيجيري الحائز على الجائزة في الآداب وول سوينكا والحائز على نوبل في الطب عام ١٩٥٨ يوشوا ليدربرج.

وتنقسم المناقشات الى ثلاثة موضوعات رئيسية هي العالم الذي ورثناه والعالم اليوم وآمال المستقبل.

وكثيرا ما تحدث هافل عن حاجة السياسيين الى التأكيد على ما يوحد الناس وليس ما يفرقهم.

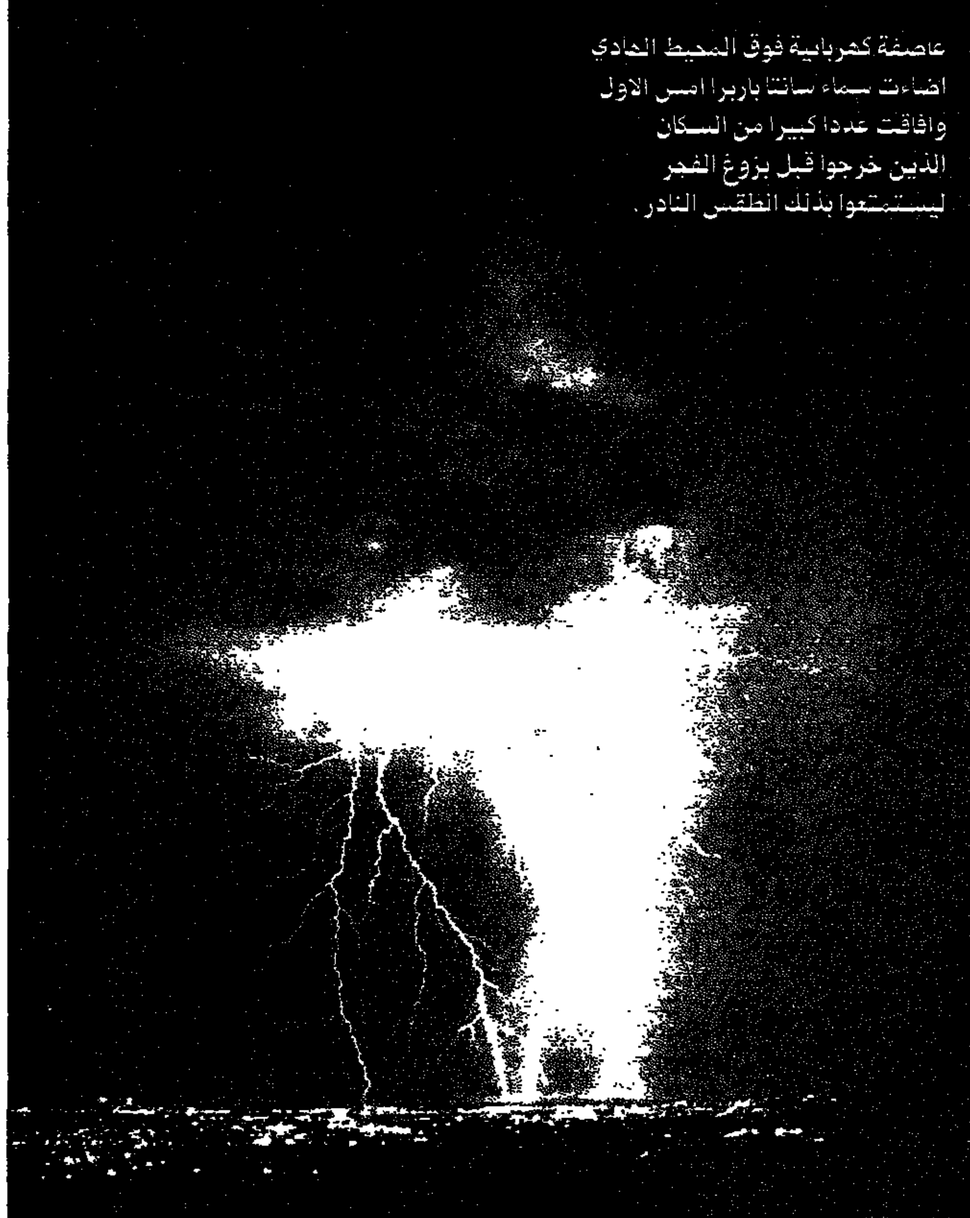
وقال في بيان «هذه ستكون مهمة المشاركين في منتدى ٢٠٠٠ وهي مراجعة ما علمناه عن أنفسنا وعن بعضنا البعض واقتراح بدائل للمستقبل».



نائب الرئيس الامريكي آل جور سارع لالقاء نظرة على بحيرة بالمتنزه الوطني المتجمد اثر ذوبان كميات من جليد البحيرة نتيجة لظاهرة ارتفاع حرارة الغلاف الجوي ليدلل على اهتمامه بقضايا البيئة.

مليون فرنك مكافأة للقبض على «عصابة القرن»

■ رصدت سلطات البريد السويسرية أمس مكافأة قدرها مليون فرنك سويسري نحو «٦٥٠ الف دولار» لمن يدلي بمعلومات تقود الى القبض على خمسة مسلحين تورطوا في أكبر حادث سرقة تشهده البلاد وقع الاثنين الماضي. وسيتم دفع المكافأة كلها في حالة العثور على كل المال المسروق ويبلغ ٥٣ مليون فرنك سويسري «٣٥,٦٠ مليون دولار» والا فسوف يتم تقديم المكافأة بنسبة أثنين في المائة مقابل كل جزء، يتم العثور عليه من المبلغ المسروق. وذكرت الشرطة انه لم تظهر بعد اي خيوط تقود الى الاشخاص الخمسة غير الملثمين الذين استخدموا سيارة فان صغيرة لدخول ساحة مبنى مكتب بريد زيوريخ حيث تغلبوا على رجال الامن وسطوا على المبلغ. وقد وقع الحادث بينما كانت حاويات على وشك أن تشحن في سيارة مصفحة متوقفة كانت ستقل المبلغ الى مبنى البنك المركزي على بعد نحو مائتي متر من مكتب البريد.



عاصفة كهربائية فوق المحيط الهادي اضاءت سماء سانتا باربرا امس الاول واقلقت عددا كبيرا من السكان الذين خرجوا قبل بزوغ الفجر ليستمتعوا بذلك الطقس النادر.

أساليب جديدة لترويج التبغ

■ حذر العالم الهندي المقيم في الولايات المتحدة مادوسودان سوني من المحاولات التي تقوم بها شركات التبغ العالمية لترويج «التبغ الذي لا يدخن» في الهند على شكل انواع من السعوط وانواع اخرى يمكن مضغها.

وقال الدكتور مادوسودان الذي يعمل استاذا بكلية الصيدلة وعلوم الحياة بجامعة لويزيانا الامريكية في بيان اذاعته وكالة الانباء الهندية «بي تي اي» أمس ان شركات التبغ العالمية التي تواجه حاليا خسائر مادية بسبب تصاعد الحملات المضادة للتدخين في الدول الغربية تحاول الان نقل نشاطها من صناعة وتجارة السجائر الى صناعة وتجارة التبغ الذي لا يدخن خاصة في الدول النامية واهمها الهند التي توجد بها سوق واسعة لهذا النشاط. واكد العالم الهندي ان عادة مضغ التبغ يصبح من الصعب الاقلاع عنها بعد التعود عليها وذلك بدرجة تفوق التدخين وقال انه من الضروري شن حملات لتوعية الجمهور بمخاطر استنشاق ومضغ التبغ الذي يمكن ان يسبب السرطان.

عجل بقدمين

■ وضعت بقرة باحدى الحظائر بالقطيف بالسعودية يوم الجمعة الماضي عجلا بدون يدين.

وقال صاحب الحظيرة وفقا لما نشرته صحيفة اليوم السعودية في عددها الصادر أمس الأول ان هذا التشوه من النادر حدوثه.. فالعجل المشوه من الأصناف العربية التي يندر حدوث التشوهات في أحفادها..

ويؤكد الطبيب البيطري ان هذه الحادثة لا تتكرر سوى مرة واحدة في كل عشرة آلاف حالة ولادة.. مشيرا الى ان اسباب تشوهات هذه الولادات غير معروفة للعديد من الأطباء البيطريين بالرغم من التطور العلمي الحاصل في هذا المجال.

«اريان» أطلق قمرين بنجاح

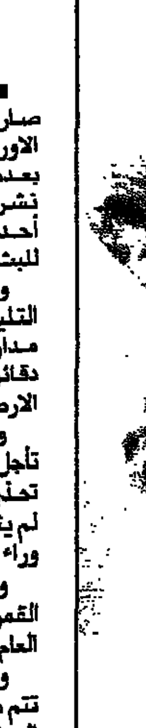
■ اطلق مساء أمس الأول صاروخ اريان من مركز الفضاء الاوروبي في جيانا الفرنسية ونجح بعدها بنحو عشرين دقيقة في نشر قمرين صناعيين في الفضاء أحدهما للارصاد الجوية والآخر للبث التليفزيوني.

وقد نشر أولا القمر التليفزيوني «هوت بيرد ٣» الى مداره حول الارض وبعدها بثلاث دقائق وكما هو مقرر تم نشر قمر الارصاد «متوسات ٧» الى مداره.

وكان اطلاق الصاروخ اريان قد تأجل حوالي أربع دقائق بفعل اشارة تحذيرية ولكن مهندسي المشروع لم يتمكنوا من اكتشاف السبب وراء هذا التحذير.

وسوف يحل قمر الارصاد محل القمر «متوسات ٦» قرب نهاية هذا العام.

وتعد هذه سابعة عملية اطلاق تتم هذا العام لصاروخ اريان وايضا العملية التاسعة والتسعون في هذا البرنامج الفضائي الذي نجحت خلاله صواريخ اريان في نشر ١٣٢ قمرا صناعيا في الفضاء.





مجموعة من النساء الصينيات يمارسن رياضة كمال الاجسام عند الصباح الباكر بحديقة بكين قبل الذهاب لمشاغلهن اليومية وهي عادة منتشرة على نطاق واسع بين الصينيين.

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

المباني التراثية في جزيرة دَلما

أراغون: رواية غير منشورة

مهدي مطشّر: عن طريق تغيير العمل أصل الى القصد

حوار مع الشاعر والاديب ممدوح عدوان

ليست وظيفة الشاعر أن يبحث عن قرائه

ما يلفت الانتباه في الاديب والشاعر السوري ممدوح عدوان تعدديته فهو شاعر وكاتب عمود في صحيفة ومسرحي وكاتب تليفزيوني، وله في هذه التعددية نظرية، ماهي ؟! هذا وغيره مايشدنا لاجراء لقاء مع هذا الكاتب العربي اليوم.

- ■ الذوق المتردي هو ذوق مصنوع باتقان
- ■ المشهور جدا مجهول جدا
- ■ من حق أي كاتب درامي ان يأخذ مادته من اي مصدر
- ■ لم أكن أقصد أن أقدم عملا [illegible]
- ■ تاريخنا كتبه غيرنا وقد آن الاوان لان نكتبه نحن
- ■ أين هي قرية الرحابنة على الارض؟!

● حاورته: ايمان الجابر

■ يبتعد الشعر تدريجيا عن الجماهير حتى يكاد ان يصبح ابداعا نخبويا لا يحاكي سوى نخبة من القراء المهتمين.. هل هذا انحدار في مسيرة الشعر؟!

■■ الشعر كان طوال عمره نخبويا والذي كان يروج منه هو الوجه الاعلامي او الفضائحي ودائما كان الشعر يواجه ازمات لان قراءه الحقيقيين قليلون. ان السؤال الذي يطرح الآن والذي طرحته انت يجب ان يطرح بشكل معاكس الشعر يجب ان يبقى شعرا وليست. وظيفة الشاعر ان يبحث عن قرائه. ليست وظيفة الورد ان يفتش عن من يراه ويشمه حتى تسود ظروف مثل الظروف التي اشرت اليها يجب ان نسأل الناس عما اذا كانوا قادرين على تذوق الشعر الجميل والوردة الجميلة وان كان الجواب لا فالعطب فيهم وليس في الشعر او الوردة.. بمعنى ان ازمة الشعر كما تسمى هي ازمة الناس وازمة تردي الذوق والانشغال بالامور المادية وليست ازمة التعبير الشعري فالذين لا يقرؤوننا الآن لا يقرؤون «المتنبي» ولا «طاغور» ولا «شكسبير» وبالتالي فالعطب فيهم.. ان هذا العصر يطغى على ذوق الانسان وقيمه واخلاقه ومثلما يتحسس المهتمون مسألة نقص المياه او انقراض حيوانات معينة من الطبيعة او زوال الخضرة او تلوث البيئة او ثقب الاوزون يجب ان يتحسسوا لمسألة انعدام الذوق، فالانهيار في البيئة يواكبه انهيار في النفس واستصلاح البيئة يمكن ان يواكبه استصلاح الذوق والثقافة والتربية. لاشك انه امر محزن ان يحس الشاعر انه غير مقروء ولكن عزاؤه ان هذه المشكلة جزء من مشكلة عامة.. واعطيك مثالا له دلالته: لدينا مطرب. هو الاول حتما او بين الاوائل الخمسة في الوطن العربي وفي تاريخ الغناء العربي.. تواجد في الصيف الماضي مع مطربين من الدرجة العاشرة (مطربي المطاعم والكباريهات) فلم يأت الى حفلته الا العشرات بينما جاء الى حفلاتهم عشرات الالاف وازدحم مئات من الشبان عند باب الفندق الذي ينزل فيه المطربون، ودخل المطرب العظيم فلم يلتفت اليه احد بينما تراكضوا للمس المطربين الاخرين او اخذ تواقيعهم فهل نقول لهذا المطرب غير غناءك ام ندرك المسألة بجدية اكبر ونقول ما الذي فعلناه بابنائنا.

■ اذا انت تضع اللوم او المشكلة في الذوق العام.. لماذا لا تقول ان هناك شعراء كثيرين اليوم على الساحة «طفشوا» القارئ وجعلوا الصالح يختلط بالطالح؟!

■■ لاشك ان الظاهرة موجودة ولكنني اشرت في الاجابة السابقة الى ان الذين يرفضون الشعر المعاصر بكل ما فيه - وفيه الكثير من الرديء فعلا - لا يقرؤون شعرا آخر جيدا، ان افضل الشعراء العرب لا يطبع اكثر من ثلاثة الاف نسخة من ديوانه لامة عربية فيها (٢٠٠ مليون نسمة) فالمشكلة اذا اكبر من مشكلة ظاهرة الرداءة المتفشية، حين انهيت اجابتي السابقة بالتساؤل ماذا فعلنا بابنائنا انما كنت اشير الى ان المسألة مسألة تربوية. ان الذوق العام يمكن صناعته وهذا الذوق المتردي هو ذوق مصنوع وباتقان. وقد تمت صناعته من خلال اجهزة الاعلام ومناهج الدراسة وايقاعات الحياة العامة الاستهلاكية ويمكن صنع الذوق الآخر بطريقة معاكسة، ولو ان الاعلام يهتم «بالمتنبي» الاهتمام الذي يمنحه لمهرجي المسرح ومطربي المطاعم لصار المتنبي شاعر الشعب ولاستطاع الشعب ان ينمي ذوقا يتحسس جماليات المتنبي.. ولسنا وحدنا بين الامم الذين لدينا طغيان من الشعر الرديء بحجة الحداثة والتجريب بل هي ظاهرة عالمية كما انها ظاهرة موجودة ومستمرة عبر التاريخ ولقد كان هناك مئات الشعراء ايام المتنبي وقد شكا منهم في شعره، وانني اكرر دائما عبارة قالها ذات يوم (ايليا اهرنبورغ) حين سئل لماذا لم تقدم الثورة ادباء عظاما فاجاب، كنا مشغولين بصنع شعب عظيم من القراء.

■ كيف للشاعر الجيد اليوم ان يواجه طغيان الشعر الرديء ويصل الى قارئه الذي قد لا يجيد البحث عنه؟!

■■ ليس على الشاعر الا ان يكتب شعرا جيدا ووسائل توصيل الشعر معروفة انها النشر في الصحف او في الكتب والالقاء في الندوات والتسويق بالكاسيت والفيديو.

اولا ليس من المفروض ان يتقن كل شاعر القاء الشعر، ثانيا ان وسائل النشر مشغولة بالاعلانات والاخبار الفضائية والسياسية. هناك امكانية لخدمة الشعر من قبل الاخرين بعد ان يتم انتاج هذا الشعر الجيد من قبل الشعراء. كيف تميز المتنبي عن اقرانه اولا بشعره الجيد، ثانيا كان سيف الدولة، ثم كافور والامراء الذين مدحهم يمثلون القيادات السياسية التي اعتنت به لانها تستفيد منه وكان البلاط هو المعادل لوزارة الاعلام. اذا المسألة تحتاج الى عناية من القيادة السياسية والى خدمات وزارات الاعلام ونضيف ان لدينا في عصرنا وسائل اخرى غير الاعلام وهذه الوسائل لها وزارات مستقلة مثل التربية والتعليم والثقافة وحتى التخطيط. اذا مسؤولية انتشار الشعر ووصوله متعلقة بعشرين طرفا على الاقل، الشاعر هو واحد منها فقط.

■ الى اي حد خدمك كونك كاتبا دراميا تليفزيونيا في شاعريتك او بمعنى روج لك كشاعر؟!

■■ أنا افترض ان الانسان مجموعة من المصابيح فاذا قلنا ان التليفزيون يمكن ان يرفع احد هذه المصابيح الا انه يكون على حساب شعاع المصابيح الاخرى. ان التليفزيون جعلني معروفا ككاتب درامي ولكن ليس كشاعر وهناك كثيرون يعرفونني بأنني مؤلف مسلسل كذا.. ولست الشاعر، كما أن كثيرين ايضا يسألونني هل تركت الشعر علما انني في هذا العام طبعت ديواني الثالث عشر اذا خدمني التليفزيون من جهة المعرفة بي كشخص مبدع وكمبدع في اتجاه ما وغطى على ابداعي الآخر، واضيف عبارة اراها صحيحة وهي ان المشهور جدا مجهول جدا.. مثال بسيط كم من الناس تلتقين بهم ويذكرون اسم شكسبير ثم كم من بينهم قرؤوا شكسبير؟

■ هناك عمل عربي قدم وكرست فيه اشعار شاعر ما.. لماذا لا تقدم عملا فيه تكريس لاشعارك على عادة الافلام الغنائية التي كانت تصنع لتخدم هذا المطرب او ذاك؟

■■ قد لا يستطيع معظم الشعراء ان يكتبوا سيناريو عن اشعارهم، اما بالنسبة لي فقد افعل ذلك وقد لا افعل.. لكن السؤال يوصلنا الى الخدمة الاعلامية لماذا ينقل التليفزيون حفلات الطرب والتهريج والتنكيت والدجل السياسي ولا ينقل الامسيات الشعرية، ولماذا لا تصنع افلام عن الشعراء تقوم بها جهات غير الشاعر نفسه. اقول لك ان خيرة الشعراء العرب الذين ماتوا والذين سيموتون قريبا ليس في ارشيفات التليفزيونات العربية نصف ساعة عن كل منهم.

■ نرى ان السؤال يفضي الى سؤال وهكذا.. لهذا السبب دعنا ننتقل الى المجالات الاخرى التي نعرفك بها ربما اكثر.. «المسرح والتليفزيون».. بصراحة نجد ان انتاجك المسرحي مخدوم اكثر من انتاجك التليفزيوني.. وكذلك وضعت سلفا شرط الاستهلاك الذي هو صفة بارزة من صفات التليفزيون؟

■■ اولا المسرحية هي دراما في حدود الساعتين وبالتالي فان من صفاتها ان يكون فيها تكثيف بينما العمل التليفزيوني يمتد الى اكثر من عشر ساعات ويحيط بجوانب يومية وحياتية تستدعي التفصيل والاسهاب احيانا، كما ان المسرحية قد تدافع عن نفسها اذا اساء اليها المشاركون فيها الى جانب المؤلف، مثل الممثلين والمخرج وباقي العناصر الفنية.. تدافع عن نفسها بأن توجد في كتاب وان تجد فرصا اخراجية اخرى قد تعطيها حقها، بينما العمل التليفزيوني يكون الحكم فيه قطعيا وغير قابل للاستئناف وكثيرا ماتحدث اساءات قاتلة في التنفيذ يستحيل على المؤلف ان يتمكن من التدخل لاستدراكها ومن المستحيل طبعا نشر المسلسل في كتاب وفي المسرح ايضا خاصة في العروض استطيع متابعتها يمكن ان يقول الكاتب ملاحظة على العرض ويوصلها للمخرج او الممثل ويتم تداركها في اليوم الثاني، بينما هذا مستحيل في التليفزيون ولكن في النهاية نعترف ان المسرح هو دراما وادب بينما التليفزيون دراما وتفاصيل.

■ اذا انت لست مع من يقول بانه من الممكن للعمل التليفزيوني ان يصبح رواية ادبية مرئية؟!

■■ هو رواية مرئية وليست ادبية، الادب هو الشيء المقروء.

■ نراك متعدد الجوانب ونشيطا وغزيرا في مختلف هذه الجوانب الشعر، التليفزيون، المسرح، الصحافة اليومية، الترجمة، ادارة الندوات، التدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية، بالاضافة الى القاء محاضرات وامامسي شعرية.. الا ترى معي ان هذا التوزع والتنوع قد ينقص من ابداعك في اتجاه ما على حساب آخر؟!

■■ قد ينقص وقد لا ينقص وقد يكون مستوى الشعر الذي اكتبه الآن هو سقف طاقتي الشعرية وقد لا استطيع كتابة ماهو أفضل حتى لو لم امارس فنا آخر نظريا.. صحيح ان الانتشار على حساب العمق ولكن عمليا انا اقول الحمد لله انني اتمتع بهذا القدر من النشاط الذي قد لايدوم طويلا ولكنني سأستغله الى اقصى الحدود طالما هو متوفر لدي.

■ لماذا تلجأ الى الاعمال التليفزيونية المقتبسة واحيانا مع عدم الاشارة الى ذلك وانت مبدع وابن بيئة غنية جدا بالدراما والهموم؟!

■■ من حق اي كاتب درامي ان يأخذ مادته من اي مصدر يشاء على ان يعيد خلقها من جديد وليس ان ينسخها ان معظم اعمال «شكسبير» مأخوذة من مصادر اخرى وكتاب اخرين ولكنه قدم ابداعه الخاص وهناك عبارة وصف بها (جلال الدين الرومي) «انه يأخذ من الكثيرين لكنه ليس مدينا لاحد» فحين اخذت فكرة رواية (لاجاثا كريستي) مثلا حولت مادتها التي تقدم عادة في فيلم «ساعة ونصف» الى عمل عربي سوري محلي تماما في ١٥ ساعة اي انني اعدت التأليف تماما واستخدمت (الحدوتة) ومع ذلك فان من الضروري ان يشار الى المصدر وهذا لا يقلل من المردود المالي او الادبي ولكن المشكلة انتاجية وكثيرا ما يغفل المنتجون او المخرجون عامدين احيانا الاشارة الى الاصل ويدافع بعضهم قائلا: ان الرقابة في بعض البلدان العربية تستفز من الاسم الاجنبي وتبدأ في التمحيص المبالغ به في الرقابة بسبب هذا الاسم بينما حينما يكون العمل مرتبطا باسم كاتب عربي فان عين الرقيب تتجاهل احيانا حتى اقصى الفضائح السياسية او الاجتماعية تحت ذريعة ان هذه الفضيحة مرتبطة بالمجتمع السوري او المصري حسب جنسية الكاتب بينما اذا كان هناك اسم اجنبي فان الرقيب يقول فورا ان هذه المشكلة غريبة عن مجتمعاتنا، واحب هنا ان انوه الى انني حتى حين اخذت افكار اعمال بوليسية فلم اكن اقصد ان اقدم عملا بوليسيا بل قصدت ان اشد اهتمام المتفرج المتابع للتحقيق البوليسي فأتمكن من تقديم افكار خاصة بي وكشوفات خاصة من اغوار النفس البشرية.

■ هناك ظاهرة باتت ملفتة على الساحة الثقافية اليوم وهي العودة الى التاريخ.. في المسرح.. والتليفزيون.. والرواية.. وانت واحد من الذين تعاملوا مع التاريخ مسرحيا وتعكف الآن على كتابة مسلسل عن «حرب البسوس».. ونحن سنتوقف في تحقيق مفصل عن الرواية التاريخية قريبا.. ولكن السؤال لماذا العودة الى التاريخ تليفزيونيا ومسرحيا في رأيك.. اولا كمشارك ثم كمتابع؟!

■■ طوال عمرها كانت الدراما تستقي من التاريخ سواء كان هذا التاريخ حقيقيا أم اسطوريا أم فلكلوريا ومنذ الدراما اليونانية وهي تفعل ذلك وفي نشأة المسرح العربي كانت الخطوة الاولى بعد اقتباس الاعمال الاوروبية هي العودة الى التراث والتاريخ العربيين وبالتالي لا ارى ما يستدعي الدهشة في الموضوع ولكن من الممكن التعليق على المسألة انا ارى ان الكاتب لا يعود الى التاريخ كي يهرب من الرقابة كما هو شائع بل يستخدم التاريخ ويكتبه باحساس المواطن المعاصر حتى لو ادى ذلك الى الاخلال بصدق الوثيقة التاريخية فهو مبدع وليس مؤرخا وبشكل غير مباشر تقوم الدراما التاريخية بوظائف يمكن ذكر بعضها، اولا: هناك احساس بان تاريخنا قد كتبه غيرنا وقد آن الاوان لان نكتبه نحن، فالاخرون قد شوهوننا ومن حقنا ان ننظر الى انفسنا بعيوننا نحن، ثانيا: ان استلهام الماضي يؤدي الى الاحساس بعمق الهوية وتاريخيتها، ثالثا: إن التاريخ يعطينا «عبرا» بالمعنى التقليدي فنفهم اسباب الهزائم وعوامل الانتصارات بشكل افضل مما يفيدنا في حياتنا الحالية، رابعا: امام الغزو الثقافي الغربي الذي يقدم لنا نماذج تاريخية غريبة عنا فنتعلق بها نحن واطفالنا.. من المفيد ان نقدم نماذج من تاريخنا وقد لعبت هذه النماذج ذات يوم (ايام الاستعمار العثماني والفرنسي) دورا نضاليا كبيرا حيث قدم ابطالا عربا تحدوا سلطات الاجنبي في التاريخ، وصنعوا النصر لشعبهم واكدوا على هويته العربية ثم هناك دراما تاريخية متعلقة بذاكرة المكان. اننا نحس جميعا ان البيئة تتغير والقرية تزول والعادات تمحى وهوية المدن تتشوه وتندثر فتأتي الدراما التاريخية لترسخ ولو كوثيقة جغرافية مكانا ما وعادات اهله ولهذا كثرت المسلسلات التي تحمل اسماء احياء، وكثرت المسلسلات التي تريد تصوير البيت الشرقي بجغرافيته وبتوزع السكان فيه وعادات اهله في جلساتهم وسمرهم وطبخهم وافراحهم واحزانهم. العودة الى التاريخ اذا ليست مهربا، وان الاعمال التي تحسست منها الرقابة في التليفزيون والمسرح كانت في معظمها اعمالا تاريخية وهذا دليل على ان الهم الدافع لانتاجها هو هم معاصر ومحلي ومصادم.. واريد أن اضيف سببا آخر او نتيجة اخرى من نتائج العودة الى التاريخ وهنا نشمل الرواية في حديثنا وهذا السبب هو ان الكاتب يريد نبش تفاصيل مرحلة معينة ضمن هاجس معاصر ولكن تحت اغراء الوثيقة المكتشفة او الرؤية الجديدة.

■ اريد ان نتوقف عند جانب آخر من جوانب الدراما التاريخية.. وهو انعكاس هذه الاعمال على الناس.. ألا ترى معي ان الاحباط المعاصر يجعل المتلقي متعصبا لتاريخه يبحث عن الايجابي والمضيء فيه ويرفض السلبي والمسيء.. وهذا ما نلمسه بقوة بعد عرض اي عمل تاريخي..؟!

■■ لاشك ان نظرة الجمهور هنا نظرة غوغائية وضد الفن فالتاريخ مليء بالاسود والابيض بل بالالوان كلها والاصرار على لونين فقط هما الابيض والاسود (المناضلون والاعداء) هو افتقار للتاريخ وتسطيح للدراما وهذا الرأي الجماهيري يشكل قوة ضاغطة وقمعية واقسى من قمعية الرقابة.. ولقد واجهت انا شيئا من هذا حين قدمت «الشرير» بلون ليس اسود تماما بل حاولت ان افهمه كانسان واقصد هنا «جمال باشا» في مسرحية «الغول» ان هناك منطقا دراميا ادرسه لطلابي وهو ان من اول صفات الشخصية الدرامية الصحيحة سلبية كانت ام ايجابية هو ان تكون مقتنعة بما تفعل وقادرة على تقديم تبريرات له حتى لو لم تكن مقنعة لنا، ان لكل انسان منطقه المتماسك ولكل مرحلة سلبياتها وايجابياتها وبالمناسبة اريد ان اكون صريحا واقول ان حجم مايقدم عن نضال الشعب السوري ضد الاحتلال الفرنسي ينطوي على قدر كبير من المبالغة غير الحقيقية وغير الصادقة في تأريخ نضالنا لم تكن الثورات والنضال بهذا القدر التليفزيوني.

■ هل تعتقد ان هذا الكذب التليفزيوني ان جاز لنا التعبير هو تعويض وتخدير للمشاهد؟!

■■ قد يؤدي الى ذلك حتى لو لم يكن مقصودا، لكن المشكلة هي في كسل المبدعين الكتاب والمخرجين انهم ينصاعون للمقولات العامة في الفن والحياة لقد صارت هناك قرية تليفزيونية وحارة تليفزيونية وثورة تليفزيونية لا تشبه القرية الواقعية ولا الحارة الواقعية ولا الثورة الواقعية انها حالات مفترضة ومزيفة ولكي لا نفتح الباب علينا من قبل زملائنا سنهاجم من هم اكثر شهرة.. أين هي في الدنيا كلها القرية التي تشبه قرية الرحابنة.. هي غير موجودة على الاطلاق ومع ذلك فان كل كاتب درامي يريد ان يكتب عن قرية يستخدم مفردات القرية الرحبانية مثلا «الشاويش والمختار والناطور والحارث.. الخ» حتى الناس القرويون يتم تصورهم وكأنهم مصنعون في المخبز.

■ لماذا كان موضوع الجزء الاول من مسرحية «سفر برلك» عن انعكاس الحالة التاريخية السياسية والاقتصادية على الناس في حين كان الجزء الثاني منها مخصصا لرجل واحد تقريبا هو «جمال باشا السفاح» في مسرحية «الغول»؟!

■■ لقد كان الهاجس في التوجه نحو «سفر برلك» اصلا نابعا من الاهتمام بالفلكلور فأخذت مواد فلكلورية قديمة رأيت انها تمثل نظرة الناس في ذلك الزمن الى انفسهم والى تاريخهم ومعاناتهم وبعد البحث عثرت على مواد اخرى مكتوبة بمنطق الشعب ففرض العمل نفسه على انه تجربة الشعب. اما العمل الثاني فهو اولا محاولة لتقديم الوجه الثاني الرسمي والحكومي لتلك المرحلة وفي الوقت ذاته يحاول أن يحلل شخصية الديكتاتور وهي شخصية القرن العشرين في العالم الثالث كما انني حاولت كما أظن ان اقرأ المرحلة سياسيا من خلال هذا الرجل دون ان اغفل مسألة كونه رجلا اي انسانا خاضعا لدوافعه الذاتية ومتأثرا بالمعطيات التي حوله وهذا يعني انني لم اقف عند الشخص. هناك الانكليز والفرنسيون وقيادة الاتحاد والترقي والارض والمناضلون العرب والحرب والالمان.. الخ. اي انها ليست دراما شخص.

تصوير: نبيل أحمد

شتات

عبدالعزيز جاسم

القَبضُ على الزمن (١)

«لقد احترق العام في الزيت كفراشة منجذبة الى المصباح».

مايكوفسكي

- ١ -

من يستطع القبض على الزمن؟. من يستطع الامساك بدولاب الدنيا الخفي؟. من يجرؤ على فعل ذلك. ان لم يكن المناخ الذي يعيشه الفرد مهيئا كلية. للقيام بمشروع ضخم مثل هذا.. ثم كيف يمكن استيعاب مشاكل شائكة ومعقدة وعلّية، كاشكالية علاقة الشرق بالغرب مثلا، حضاريا وثقافيا وفكريا وانسانيا بالدرجة الاولى. دون فهم عميق وراسخ وصميمي للزمن.

لقد دأب الكثير من المفكرين والكتاب والسياسيين. العرب خاصة. على رد هذه المشكلة الى عدة اسباب ظاهرة: كالغزو الثقافي، والتخلف التكنولوجي والتربوي في مجتمعاتنا، وقلة مستوى الحريات. وفساد البيروقراطيات البغيضة، والهيمنة العسكرية والاقتصادية للغرب - وخاصة امريكا - وطموحها لاستغلال خيرات تلك البلدان، والوجود الاستيطاني لاسرائيل في الاراضي المحتلة بفلسطين. وغيرها من الاسباب والمسببات، دون ان ينسوا طبعا تذكيرنا دوما. وذلك في محاولات يائسة لسد مركب النقص عن تخلفنا. بتلك الامجاد الغابرة عندما كانت الدولة الاسلامية في عز ازدهارها وسيطرتها على العالم. لقد سئمنا من هذه البحوث من كثرة دورانها حول نفس النقطة، واصرارها على تقديم نتائج المشكلة للذهن العربي المشوش في الاساس، دون ان توضح له اس المشكلة واسبابها.

- ٢ -

ولعلي اوضح هنا. بأني لا استهين بهذه البحوث وأصحابها. بل انني اظن بأننا في حاجة الآن ونحن على بعد اميال من القرن العشرين. الى فهم تركيبة الانسان العربي اولا وعلاقته الماكنة بمحيطه، وكيف هو بالتالي يستوعب العالم. ان اساس المشاكل الانسانية الكبرى تقبع في ذات الفرد، اي فرد. بالدرجة الاولى. وليست خارجة عن ذلك الجسد الذي يحملها، لذلك كلما نأينا في تشخيص مشكلاتنا بطرح التساؤلات عن ما آلت اليه وما وصلت اليه من نتائج. فاننا نكون بذلك قد نأينا بالانسان العربي بعيدا عن فهم ذاته الحقيقية. والتي تتمركز اساسا حول جوهر الزمان البيولوجي (الحيوي). كما يسميه ادوارد هول في كتابه القيم (رقصة الحياة، البعد الآخر للزمن)*.

- ٣ -

فمثلما يؤكد (موان) في تعريفه للثقافة، بأن الفعل الانساني يعتبر (بيو ثقافي)، اي بيولوجي - ثقافي. في جسد واحد. موضحا بأن عادات مثل. الاكل، والشرب، والنوم، والتفريغ، والارتباط بشخص آخر، والغناء، والرقص، والتفكير او التأويل، تعتبر من الافعال التي تحمل في نفس الوقت، فعلا بيولوجيا كليا وفعلا ثقافيا كلي المستوى ايضا.

فالانسان اذن - وقبل كل شيء - هو «كائن ثقافي كلية». وبما ان هذه الافعال البيو ثقافية تنتظم في سياق زمني يضبط حركة ايقاعها. ويشكل امزجتها ومستويات تعاطي الفرد مع تلك المجتمعات وغيرها، وان كانت هذه الافعال تعود اصلا لعصور الثدييات الاولى من الزواحف، فانه لكي نستوعب حركة نمو الفرد وتطوره في اي مكان من العالم، علينا اولا ان نعي نوع الزمن الذي يشكله ويتشكل منه ذلك الشعب عن سواه، وكيف يوزع وقته ويستثمره من خلاله، دون نعرات وتخرصات مفتعلة.

- ٤ -

ففي البدء، يقول هول، كان الزمان، اي ليس الكلمة كما يشاع في الفكر العربي. فالايقاع البيولوجي المنتظم ثقافيا، هو الذي اوحى للانسان الاول ان يخترع كلمات منغمة، وذلك لكي يسهل عليه حفظها. لذا يذهب هول على التركيز على سلوك الفرد، وليس على كلماته. فمثلا نحن نشعر بتلك الهوة التي تفصل بين كلامنا الشفاهي وبين ما نكتبه على الورق، وذلك يعود بالطبع الى التباين الكبير بين زمن الملفوظ وزمن ما يكتب، اي بين الزمن البيو ثقافي الذي يسكن في خلايانا والذي فطرنا عليه. وبين الزمن المعرفي الذي ينبغي علينا تعلمه واتقانه من الآخرين.

لهذا يلاحظ هول نفسه، بأن الشعوب «المتعددة التوقيت» مثل العرب، والاتراك والآسيويين وشعوب امريكا اللاتينية وافريقيا، يعيشون ازمنة متعددة ومختلفة في نفس الوقت كالزمن الشخصي، والفيزيقي، والمقدس، والمتواقت، والعلماني وغيره، بينما يعيش الغربي الزمن «الآحادي» بامتياز. ان زمن العربي اذا، زمن هجين ومتداخل ويسيح مثل قطعة الشوكولاته في الشمس، فهو من الناحية الفكرية والروحية يبدو غنيا جدا، ولكنه من الناحية العملية والتخطيطية والتطورية فيما يتعلق بتطورات هذا القرن ومتطلبات القرن المقبل، يظهر ضعيفا وفاسدا ولا يصمد امام ضربات الآتي، لان الآتي يعتمد في تحريك آلياته واندفاعها الى الامام على الزمن «الآحادي» الغربي. والذي يركز في بحثه على القاء القبض على الزمن وتطويعه واحكام السيطرة به على العالم بأسره.

ان الحرب الدائرة بين الشرق والغرب في عمقها، ليست عسكرية واقتصادية وسياسية وتكنولوجية فحسب، بل هي في المدى الابعد والاخطر حرب ثقافية يستغل المنتصر فيها لعبة الزمن المهولة. في القبض على الكون من عرقه الاحمر.

(تابع)

* ترجمة، د. نظمي لوقا، صدر عن دار كتابي - ١٩٨٣

بيت المريخي - مركز اللؤلؤ - قبل الترميم.

بيت المريخي - مركز اللؤلؤ - خلال الترميم - الواجهة الشرقية.

١٥٠ - ٢٠٠ سنة تقديرات أعمار المباني

المباني التراثية في جزيرة دلما قبل الترميم وبعده

بين مركز اللؤلؤ في بيت المريخي والمساجد والمدابس

عرض وتلخيص
عبد الله عبد الرحمن

■ المباني التراثية في جزيرة دلما بالكلمة والصورة هي موضوع الإصدار الأخير للدكتور عبدالستار العزاوي خبير الترميم في ادارة الآثار بدائرة الثقافة والاعلام في إمارة الشارقة.

ويحدد الكتاب أشهر المعالم الشاخصة للمباني التراثية في الجزيرة بمركز اللؤلؤ وهو (بيت المريخي) و(مسجد المريخي) و(مسجد الدوسري) و(مسجد المهندي) و(المدابس) و(القطارة).

وفي مقدمته يؤكد الدكتور العزاوي أن جزيرة دلما الواقعة في الخليج العربي والتابعة لامارة أبوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة كان لها دور تاريخي وحضاري وشهدت لها التنقيبات ببعض اللقى الاثرية وكذلك المباني الشاخصة كالمساجد والبيوت.

وتقع جزيرة دلما في الشمال الغربي لمدينة ابوظبي قريبة من سواحل الخليج العربي وتبعد عن مدينة أبوظبي (٢٩٠) كيلومترات بحرية وعن جبل الظنة (٤٥) كيلومترا.

وجزيرة دلما بيضاوية سطحها مستوي الشكل تقريبا وتظهر في جوانبها الشرقية الشمالية تلال صخرية وأرضها خصبة إذ تكثر فيها مزارع الخضراوات والفواكه لسهولة الحصول على المياه الجوفية الصالحة للزراعة وتقدر مساحة الجزيرة بـ (٤٥) كم وسكانها حوالي (٥٠٠٠) نسمة، وانطلاقا من حرص صاحب السمو رئيس الدولة في تعمير وتطوير كافة أنحاء الدولة فقد نالت الجزيرة اهتماما بالغا وأصبحت مدينة كاملة الخدمات من جميع النواحي ومن ضمنها الاهتمام بالآثار وقد ظهر ذلك واضحا بالمسوحات والتنقيب عن الآثار وبالترميم والصيانة لمباني الجزيرة التراثية.

ولا ينكر دور جزيرة دلما كميناء بمنطقة الخليج العربي حيث تنقل البضائع مع الخط الساحلي العربي بواسطة السفن المحملة من الشمال أو من الشرق لتبادل البضائع والبيع والشراء إذ كانت تمر بجزيرة دلما لتزويدها بالغذاء والماء وفعلاً قد ظهر ذلك خلال المسح الآثاري والمباني التراثية الشاخصة بموقع آبار مياه (القطارة) مثلاً وازدحام الوحدات السكنية وتلاصقها مع وجود مخازن - مدابس لتجهيز التجار بما يحتاجونه وظهر من تخطيط (بيت المريخي) كمركز تجاري يتم تبادل وعقد الصفقات في مجلسه.

(مركز اللؤلؤ) بيت المريخي

يفيدنا خبير الترميم في كتابه عن المباني التراثية في جزيرة دلما بالقول «إن تخطيط مبنى بيت المريخي وتحديد الوحدات الخدمية فيه يظهر انه يحتوي على إيوان وسط وبجانبيه غرفتان وغرفة في جانبه الشمالي الشرقي (مدبسة). كذلك ظهر خلال التنقيب تلاحم أسس مستمرة من المحتمل أنها تعود لهذه الوحدة البنائية، وتقع غرفة (المجلس) فوق الايوان مباشرة للطابق الاول.

ويقع مدخل البيت (مركز اللؤلؤ) نحو الغرب وينتصف منطقة الايوان ومن المحتمل بأن مياه الخليج كانت قريبة منه (حاليا مياه الخليج بعيدة بسبب الدفن والتوسع).

ويدل موقع مركز اللؤلؤ وتفاصيل وحداته الخدمية ووظائفها بأنه كان المركز التجاري للجزيرة حيث يقع على ساحل الخليج مما يجعل تجمع السفن قربه بسهولة. كذلك وسط وقرب جميع المباني الدينية كالمساجد والمناطق التجارية كالسوق لعثورنا على تفاصيل للدكاكين والمخازن والمدابس بجانب البيت الشمالي.

ويحدد الدكتور العزاوي تفاصيل تخطيط البيت (مركز اللؤلؤ) ليشمل (الايوان) الوسط ذي العقد نحو الشرق (غرفتان) ذات العمود والجسر في السقف كمخزن (غرفة المدبسة) وتظهر فيها بعض بقايا أخاديد لسير الدبس.

(غرفة المجلس) والمميزة بالحنايا ذات العقود المختلفة بالداخل والخارج (السلم) في الجنوب الشرقي والستارة أو الحاجز بناء حول السطح و(الزخرفة) الجصية كالأشرطة للوحدات السكنية أو أبواب الغرف.

وبالنسبة للمواد الأولية (الانشائية) في البناء فإنها هي الحجر المتواجد محلياً بالمنطقة مع بعض استخدام الأحجار المرجانية من البحر. ثم الجص كمادة رابطة للبناء. الطلاء والزخرفة. وخشب (جندل) للسقوف وأخشاب للأبواب والشبابيك والستارة. ومواد السقف (بانبو) حصير من القصب (باريه) ومن الخوص وهناك مواد أخرى كالحديد وقد استعمل كقضبان لأقسام الستارة ومسامير أبو الكبة وأنواع أخرى.

لقد تم تنفيذ خطة عملية بخطوات وأهداف واضحة لإظهار معالم تخطيط الوحدات السكنية وترميمها لإبراز تفاصيلها المعمارية والزخرفية وتوضيح ميزات حضارتنا في الفن المعماري، وأهم خطوات الترميم كانت التنظيف ورفع التجاوز إذ قامت الهيئة المشرفة بإزالة المواد الأولية (كالطابوق وطبقات اسمنت الأرضيات) وطرح جميع تلك المواد المضافة خارج موقع البيت (المركز التجاري). ثم كان التنقيب إذ تمكنت الهيئة المشرفة من التدقيق والمتابعة لأسس وتخطيط المبنى ومعرفة حقيقتها وحالتها، وقد ظهر في التخطيط أسس المبنى خاصة معرفة مواقع السلم وتقسيم الدرجات وكذلك غرفة المدبسة في الجانب الجنوبي الشرقي وتقاسيم بعض الأخاديد الداخلية في سير وجمع الدبس الناتج عن التمور المكبسة فوق تلك الأخاديد. علما بأن البناء الشاخص قد أخفى أسس الغرفة ومعالمها وأظهرتها التنقيبات وهناك أسس لا زالت مستمرة شرقاً كما شملت خطوات الترميم تطبيق الأساليب والطرق العلمية والعملية في الترميم عند الأسس وضبط جوانبها بعملية المخدة والمسند في تقويتها. ثم كان الربط (خياط) لتشقق الجدران وترميمها بطريقة وضع الأخشاب (الجندل المعالج) والبناء للمناطق الضعيفة والمتآكلة لتقوية الجدران بعد ذلك كان تنفيذ الحقن وسكب سائل الجص في جوف الجدران الفارغة وجعلها صلدة وقوية مع ترميم مناطق التآكل لواجهاتها. ثم تمت إعادة السقوف والسطوح وذلك بنزع أخشاب الجندل ومعالجتها ضد الآفات والتسوس وعمل السطوح بأسلوب وطريقة كالسابق. (جندل مع قصب البانبو) ثم الحصر الخوص - حصير القصب - وطبقات من الجص والحجر، ومن ثم ترميم الأخشاب للأبواب والشبابيك وإعادتها كالسابق بعد العثور على بقايا لتلك المواد ودراسة أشكالها وزخارفها وثم تركيبها في مواقعها بعد ضبط مقاساتها.

وهكذا أمرا لزخارف الجصية كالأشرطة التي تدور حول الأقسام العليا للمبنى وتكون بشكل أنصاف دوائر ومثلثات بارزة عن مستوى الجدار، وأخيرا الطلاء وتغليف واجهات الجدران من الداخل والخارج بعد ضبط الاستواء والشاقولية وضبط الانكسارات والدخلات والحنايا وتنفذ ذلك بمادة الجص المطابقة للمواصفات السابقة.

(مسجد المريخي)

يقع مسجد المريخي في الجانب الشرقي لبيت المريخي (مركز اللؤلؤ التجاري) ومن المؤكد حسب نتائج التنقيب بأن المنطقة كانت مزدحمة بالوحدات السكنية والخدمية كالبيوت والأسواق ومتلاصقة في مبانيها.

لقد قامت الهيئة المشرفة حسب خطتها لأعمال تنظيف وإزالة المواد المضافة والتنقيب والتحري عن أسس تخطيط المسجد. وعثرنا خلال متابعة الأسس للصحن في جانبه الشمالي على أسس جدران مستطيلة للميضأة تضم داخلها على بئرين وكذلك مواقع الأبواب.

وكذلك عملية التنظيف وأعمال التنقيب أدت عن الكشف لأسس بيت الصلاة والدعائم الداخلية وضبط مقاسات لفتحة الأبواب والشبابيك والمحراب المجوف.

إن تخطيط هذا المسجد مستطيل يضم بيت الصلاة مساحة (١٨١) مترا مربعا والمحراب المجوف ينتصف جدار القبلة لأركانه ثلاثة ملاقف هوائية. ولبيت الصلاة ثلاثة أبواب في جداره الشرقي ويرتقى للبيت بواسطة ثلاث درجات.

تتخلل جدار القبلة شبابيك خشبية وعددها ستة شبابيك وتقع ثلاثة منها في كل جانب من المحراب وفي جانبه الشمالي والجنوبي أربعة شبابيك وينتصف بيت الصلاة دعائم أربع مع وجود أنصاف الدعائم في جانبه الشمالي والجنوبي على امتداد خط الدعائم وتحمل جسرا تقتطر عليه أخشاب الجندل حاملة السقف المؤلف من عمود الجندل. أنصاف قصب البانبو، طبقة من الحصير من الخوص فوقها طبقة من حصير الباريه (مصنوع من القصب) بعدها طبقات من الحجر الصغير والجص لاستواء السطح وضبط الانحدار وتركيب المزاريب لتصريف مياه الأمطار. وبالوصول إلى القسم المفتوح من المسجد أي الصحن فإنه يقع في جانب المسجد الشرقي، ويدخل جزء من بناء الميضأة في جانبه الجنوبي، والصحن مسور بجدار لجوانبه الشمالية والشرقية والجنوبية. ويخترق جداره الجنوبي باب خشبي كما يوجد بابان من الميضأة يؤديان إليه. وتقع (الميضأة) في الجانب الجنوبي الشرقي من المسجد وتتلاصق وتتداخل جزئيا مع صحن المسجد بناؤها مستطيل - حسب نتائج التنقيب - يقع في جدارها الجنوبي بابان أحدهما يفضي للخارج والآخر إلى صحن المسجد كما يوجد باب في جدارها يؤدي إلى الصحن.

تقع (الميضأة) في الجانب الشرقي للمسجد وتضم بئرين دائريين - حسب ما ظهر بالتنقيب يقع كل واحد في أحد طرفيها الشمالي - الجنوبي وبعد تنظيفها ظهر شكلها والبناء (طوي) ويمكن استخدامه للوضوء والشرب لقلة الملوحة.

تركزت خطة الترميم والصيانة لمسجد المريخي على تنظيف المبنى الشاخص ورفع الأنقاض وإزالة التجاوزات من مواد أولية تختلف عن الأصل كمواد الإسمنت والدهان فوق الجدران.

يدأ ترميم أسس المسجد من الخارج والداخل لمنطقة الصحن وبيت الصلاة بطريقة المخدة والمسند ورفع الأجزاء المتآكلة والرخوة.

كذلك ترميم تشقق الجدار بأسلوب الربط (خياط) وملء جوف بعض أقسام بدن الجدار بالحقن كي نحصل على جدران قوية وصلدة.

وترميم السقوف - كانت ساقطة ومرفوعة - ومعالجة الأخشاب (عود الجندل) ودراسة أشكال الأبواب والشبابيك وصيانتها أو عمل بدائل مطابقة للأصل بفنونها الزخرفية وأجزائها التراثية.

وتم طلاء وتغليف واجهات الجدران بالجص وضبط الزوايا والأركان وتنفيذ الأشرطة الزخرفية الجصية بالأقسام العليا للجدران من الداخل استخدمت الزخارف المخرمة في وسط الكوى فوق الأبواب بيت الصلاة الشرقي.

ولتسهيل عملية استخدام المسجد فقد نفذت الهيئة المشرفة متطلبات الحياة الحديثة كإدخال القوة الكهربائية في بيت الصلاة والصحن والميضأة وفي تمديد أنابيب الماء داخل مبنى الميضأة لاستخدامها للوضوء. وتبليط الساحة المجاورة والمحيطة بالمسجد من الخارج بطابوق (الانترلوك).

(مسجد الدوسري)

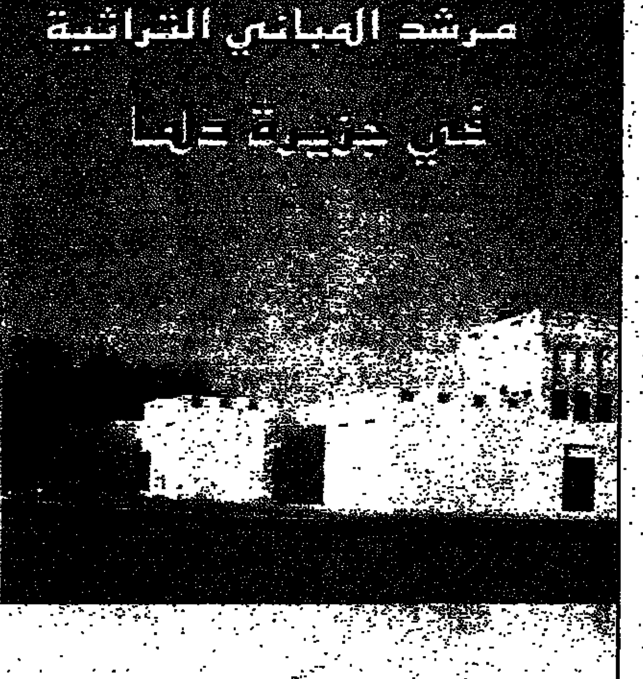
يقع مسجد الدوسري في الجانب الشمالي والشرقي لمسجد المريخي ومساحته (١٨١) مترا مربعا ويتألف من بيت الصلاة الظلة والميضأة.

كانت الأعمال الأولى في المسجد بعد توثيقه مع جميع المباني حيث الخطوة الأولى تنظيف المسجد ورفع التجاوزات عن جدرانه وأرضيته والمباشرة في التحري والتنقيب عن أسس بيت الصلاة، الظلة الصحن والميضأة وكانت النتائج بأن للمسجد ظلة مزخرفة على عمودين مع وجود أنصاف الأعمدة على الجانبين كما أظهرت التنقيبات بالمسجد بئر (طوي) داخل الميضأة وتبين خلال متابعة الأسس بأن الأرضية المحيطة بالمسجد منخفضة حوالي (١,٢٠)م حيث يلاحظ موقع الشبابيك والأبواب.

وبيت الصلاة في المسجد مستطيل وله محراب مجوف في جدار القبلة ويضم أربع شبابيك اثنان على جانبي المحراب المجوف ويقع شباكان على جانبي بيت الصلاة الشمالي والجنوبي ويخترق جداره الشرقي ثلاثة أبواب. وهناك ظلة مستطيلة على امتداد بيت الصلاة ومفتوحة نحو الشرق ويرفعها عمودان ويوجد شباكان في جانبيهما الشمالي والجنوبي.

ويقع في الجانب الشرقي تشرف عليه الظلة وله مدخل من جدارها الشرقي وباب أخرى من ركنها الجنوبي الشرقي يؤدي إلى الميضأة وبداخلها بئر (طوي) وللميضأة باب في جدارها الشرقي نحو الخارج.

لقد تمت صيانة أسس المسجد بالأساليب المتبعة بالمباني الأخرى وحسب الخطة التي طبقت في المباني الأخرى، وقد كان الاهتمام في مسجد الدوسري بالزخارف كالأشرطة العليا لواجهات الجدران كذلك التي تقع فوق المحراب من الداخل والزخارف المخرمة فوق الأبواب وجميعها من مادة الجص وزخارف الأبواب الخشبية تشابه إلى حد كبير الطراز لأبواب المساجد الأخرى.



(مسجد المهندي)

يقع في الجانب الجنوبي لمسجد الدوسري وبمساحة (٤٠)م ويعتبر اكبر المساجد ويظهر فيه منبر متلاصق للمحراب المجوف مما يدل بأن صلاة الجمعة والخطبة كانت تقام به ويمكن أن نطلق عليه جامع المهندي.

قامت الهيئة عند تنفيذ خطتها برفع المواد المضافة على جدرانه وسقفه خاصة الظلة حيث كانت مسقفة بالألمنيوم وخشب المربع وكذلك تنظيف وتنقيب منطقة الميضأة وحصلنا على بئر في وسطها. والتنقيب أوضح المستويات للأرضيات الداخلية والمجاورة حيث أن دفن المنطقة المجاورة وفتح الشوارع أدى إلى رفع طبقاتها وأضاع معالم موقع الجامع. أما بيت الصلاة فهو مستطيل تقسمه أعمدة عددها خمسة ويتوسط ضلع القبلة محراب مجوف يقسم إلى محراب للصلاة وموقف الإمام وبجانبه درجتان ترفع مستوى الإمام خلال الخطبة أي منبر صغير، وعلى جانبي المحراب تقع أربعة شبابيك لكل جانب ومثلها في جدران بيت الصلاة الشمالية والجنوبية. وتخترق جداره الشرقي خمسة أبواب تعلو الأبواب زخارف مخرمة بشكل نصف دائري وتعلوها زخارف جصية محصورة في كوى مربعة.

والظلة مستطيلة يرفع سقفها أربعة أعمدة وفي جانبيها أنصاف الأعمدة المندمجة مع الجدار وتطل الظلة على الصحن وفي جدارها الشمالي شباكان وكذلك الجنوبي.

ويقع الصحن المكشوف في الجانب الشرقي للظلة وله مدخل من الجانب الشمالي وآخر من الشرق وكذلك هناك باب يفتح من الميضأة نحو الصحن.

والميضأة غرفة مربعة تقريباً وتقع في الركن الجنوبي الشرقي وتشابه مواقع الميضأة مسجد المريخي والدوسري وبداخلها بئر (طوي) ولها مدخل في جدارها الغربي وآخر في الجدار الشمالي والمؤدي نحو صحن الجامع.

وبخصوص الترميم والصيانة فإن الطرق والأساليب التي استخدمت بالمباني الأخرى مطابقة علمياً مع ما عمل في هذا المسجد وكذلك في المتابعة العملية في ترميم وصيانة الأسس والجدران والسقوف وضبط السطوح ثم الطلاء والتغليف لجميع واجهات الجدران من الداخل والخارج بالجص، كذلك التأكيد على إعادة شكل الزخارف والتي تتمثل بأشرطة عليا في بيت الصلاة والظلة كما تظهر الزخارف فوق مداخل بيت الصلاة.

تظهر أرضية الجامع الخارجية منخفضة بحوالي (١,١٠)م وهذا يدل بأن المنطقة المجاورة حدث لها دفن بعد فتح الشوارع الحديثة قرب الجامع مما أدى بالهيئة لعمل جدار حديث لمسجدي المهندي والدوسري لإظهار معالمه وتفاصيله.

بعد إنجاز الترميم والصيانة للجامع عادت إليه الروحية والحياة السابقة واستخدمه سكان المنطقة للصلاة واستخدام الميضأة للوضوء خاصة بعد إدخال تيار القوة الكهربائية والماء وفرش أرضية بيت الصلاة والظلة.

(المدابس)

تعتبر المدابس من العناصر المعمارية المهمة في التخطيط وشكل الأخاديد وأساليب الاستعمال في إنتاج الدبس كعنصر ومادة تجارية وغذائية في تلبية وسد حاجات سكان الجزيرة وكذلك تزويد السفن التي تمر في الجزيرة كسفن الصيد والتجارة لمنطقة الخليج العربي.

خلال التنقيب والتحري عن أسس البيت (المركز التجاري) والمنطقة المجاورة فقد ظهر أسس مخازن مربعة كغرفة ملاصقة في الجانب الشمالي الشرقي، وكذلك أسس مخزنين في شمال البيت يفصلها زقاق كما توجد مجموعة أسس لمخازن أو وحدات سكنية متلاصقة.

تحتوي المدابس على أخاديد ومجار صغيرة لسير سائل الدبس المتقطر من التمور الموضوعة على دعون منسوجة فوق الأخاديد، وشكل الشرقية للمدبسة الأولى وفي الزاوية الجنوبية الغربية للمدبسة الثانية. تم ترميم وصيانة المدابس بعد اكتشافها وظهور معالمها وانحدارها، بنيت جدران المخزن والغرفة الملاصقة للمركز التجاري، وضبط الأخاديد وتنظيف الجدار ثم تسقيف المدابس وعمل أبواب لها تطابق الأسلوب السابق.

أهم العناصر المعمارية والزخرفية:

وهو تخطيط بناء المسجد وأقسامه وتظهر واضحة صور عن بناء المساجد العربية والإسلامية وخاصة التفاصيل التالية:

١- الاتجاه نحو القبلة بجدار المسجد الغربي ويضم في وسطه المحراب المجوف الذي بني مع تخطيط المسجد مما يدل على الأصالة ودقة التخطيط.

٢- بيت الصلاة والذي يكون مستطيلاً ويقدم الصورة الصحيحة للصلاة حيث يقف الامام ويقف المصلون خلفه بصفوف مستقيمة وبشكل مطابق للنظام العسكري لكن قيادة الإمام فيه للمصلين.

٣- الظلة وتعتبر من الأقسام المهمة وتقع دائماً في الجانب الشرقي أي مقابل القبلة والمحراب وخارج بيت الصلاة وغالباً ما تكون مفتوحة لجانب واحد وسقفها مرفوع بأعمدة ودعائم، وتظهر الظلة في مساجد الدوسري والمهندي.

٤- الصحن: لجميع المساجد صحن مكشوف ويعتبر من الأسس الصحيحة في تخطيط المساجد وتختلف مساحة الصحن من مسجد لآخر ويظهر في المساجد الثلاثة.

٥- الميضأة: وهي مكان الوضوء وتعتبر من الأقسام المهمة لتواجد الآبار داخلها وتقع ضمن تخطيط المساجد في الجانب الجنوبي الشرقي. وكما تتواجد حاليا في جميع المساجد الثلاثة في جزيرة دلما.

٦- لم تظهر في المساجد مواقع للأذان ولكن - حسب اعتقادي - هناك احتمال تواجد دكة أو مسطبة مرتفعة في أحد أركان الصحن يؤدي المؤذن منها نشر صوت الحق وإقامة الصلاة.

٧- تخطيط بيت المريخي - مركز اللؤلؤ - إيوان وسط مع غرفتين على جانبيه يرجع إلى النظام الحيري المشهور في العصر العباسي في مدينة سامراء (٢٢١هـ) بالعراق.

٨- الفناء في بيت المريخي يقع في جانبه الشرقي حيث تؤدي إليه الغرف والإيوان.

٩- الحنايا: وهي من العناصر الواضحة في المباني التراثية في جزيرة دلما وتكون الحنايا في جدران الغرفة العليا - الطابق الأول - وفي واجهات الجدران من الداخل والخارج.

١٠- الملاقف الهوائية: وهي عنصر سحب وإدخال الهواء بأسلوب وتيار غير مباشر أي يصطدم بالجدران ثم عبر فتحة طويلة ضيقة إلى الداخل.

١١- العقود: التي اشتهرت بها المباني التراثية في الجزيرة كالعقد الدائري والمدبب قليلا والمدبب ثم العقد المفصص.

١٢- الأعمدة والدعائم: من العناصر المعمارية التي اشتركت في فن العمارة للمباني في جزيرة دلما التراثية، والأعمدة الاسطوانية مبنية من الحجر والجص ولها قاعدة مربعة وتاج يتألف من ثلاث طبقات متعاكسة من خشب الجندل. كذلك الدعائم المضلعة وأنصافها الملاصقة للجدران.

١٣- الجسور الرابطة: تظهر تلك الحالة فوق التيجان للأعمدة والدعائم لحمل الخشب (عود الجندل) لبيت الصلاة بالمساجد أو لغرفة بيت المريخي (مركز اللؤلؤ) حيث تساعد هذه الجسور على تقسيم المسافة وتسهيل عملية التسقيف وعمل السطوح.

١٤- المدابس: خلال أعمال التنقيب والتحري ظهرت آثار لمواقع مدابس داخل أسس مبان (مخازن) وبعد تنقيبها علميا اصبح واضحا قرب بيت المريخي (في الشمال الشرقي) وجود نوعين من المدابس ولكل مخزن شكل من الأخاديد (أسطوانية والأخرى مضلعة)، كما ظهرت بقايا أخاديد مدبسة مضلعة في غرفة ملاصقة لبيت المريخي. يوضع التمر فوق الأخاديد وينحدر إلى موقع جرة (خرس) يجمع منها سائل التمر (الدبس) ويستعمل للمنطقة أو تزويد السفن التي تمر بالجزيرة وهذا دليل على أن جزيرة دلما كانت ميناء ومحطة للسفن لتزويدها بالطعام والماء.

١٥- الأبواب والشبابيك الكوى، اشتهرت المباني التراثية في الجزيرة بالأبواب الخشبية كالمداخل أو أبواب الغرف وهي من الخشب وتمتاز بزخارفها الجميلة خاصة في الأعلى (نصف دائرية تخرج منها الأشعة والمربعات والمعينات كذلك) وكذلك الشبابيك مزخرفة وجميلة.

١٦- الستارة: امتازت المباني التراثية ببناء حاجز أو ستارة لحماية استخدام السطوح وإضافة منظر جميل لفنها المعماري والحواجز المتواجدة في بيت المريخي والمدابس وفوق الميضأة للمساجد تتألف من ستارة محصورة بين دعامتين والبناء من الحجر والجص كما يوجد نوع آخر كإطار خشب تتخلله قضبان حديدية في سطح بيت المريخي.

١٧- الطلاء الجصي: جميع واجهات المباني التراثية مغلفة بطبقة من الجص بهدف زيادة قوة الجدران من الخارج وإعطاء منظر جميل لتلك المباني.

١٨- أظهرت المباني التراثية نماذج جميلة لزخارف جصية بهيئة شريط يحف واجهات الجدران العليا وغالبا ما يتألف من جزأين بشكل مدرج بارز (أنصاف دوائر ومسننات)، كما يوجد زخارف مخرمة أيضا (فوق أبواب المساجد وبعض الفتحات بالمساجد) وتكون بأشكال مربعة أو نصف دائرية، ويلاحظ أيضا فوق محراب مسجد الدوسري من الداخل زخارف هندسية على شكل دوائر وخطوط ولا ينكر أحد زخارف وأقسام الأبواب والشبابيك الخشبية ونقوشها، والمزالج، والمسامير أبو الكبة. البركع (الأنف) وكذلك الإطارات للأبواب وجميعها من خشب الساج.

قامت هيئة علمية للإشراف على أعمال الترميم والصيانة لهذه المباني جميعا في جزيرة دلما التراثية بتطبيق أساليب وطرق عملية وفق خطة علمية أزاحت الستار ورفعت الغبار عن تلك المباني التراثية وأظهرت فنها المعماري والزخرفي وحقيقتها الإنشائية كجزء من تراث وحضارة منطقة الخليج العربي والذي يتمثل بالعلم والثقافة والفنون العربية الاسلامية.

ويعتبر تاريخ تلك المباني التراثية بعد حصيلة الدراسة والمقارنة ما بين (١٥٠ - ٢٠٠) سنة وقد تظهر دراسات وبحوث تتعلق بنتائج التنقيبات بالجزيرة أو الجزر المجاورة لعصور قديمة (كما أظهرت) مسوحات وتنقيب بعثة بريطانية في بعض المواقع داخل جزيرة دلما وعثورها على قطع فخارية ولقى أثرية تنير الضوء والطريق بعمق الحضارة والسكن في جزيرة دلما).

بعد انجاز أعمال الترميم والصيانة للمباني في جزيرة دلما حسب مخططاتها والمواد الأولية وعناصرها المعمارية والزخرفية، دبت الحياة وأعيد استخدام تلك المباني وأصبح مسجد المهندي كسابق عهده تقام فيه الصلوات الخمس ويزدحم السكان لموقعه قرب الأسواق والمناطق السكنية. كذلك بالنسبة لمسجدي الدوسري والمريخي.

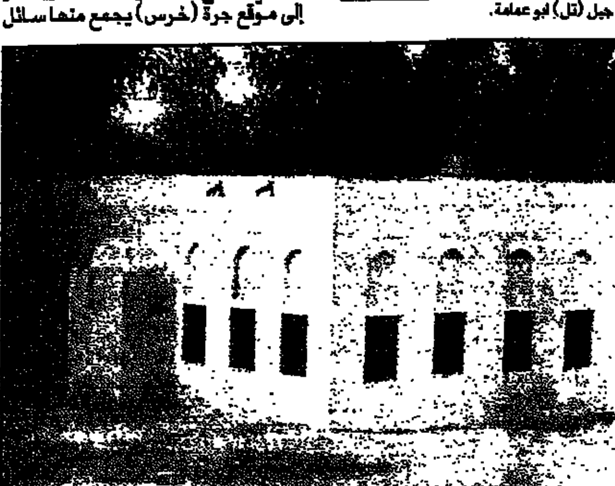
واستغل بيت المريخي (مركز اللؤلؤ) كمعرض للمواد الأثرية والتراثية التي ظهر خلال التنقيب والكشف عن معالم تلك المباني التراثية وأشهر تلك اللقى المسكوكات المختلفة التي تدل وتؤكد خدمات الجزيرة كميناء ونقطة اتصال للخطوط التجارية في منطقة الخليج العربي خاصة في سلطنة العربي والارتباط مع الموانئ والمراكز التجارية في منطقة البحر العربي والمحيط الهندي، وعرضت بعض قطع الفخار والزجاج ونماذج من الزخارف المستخدمة ورحى طاحن الحبوب ونماذج لقطع خشبية وأبواب وشبابيك قديمة اضافة لبعض أدوات الترميم والصيانة.

تم عمل نموذج يظهر تفاصيل الأساليب وطرق الترميم والصيانة والمواد المستخدمة وإظهار تفاصيل عمل السقف والسطح لتوضيح الأعمال والأساليب العلميه والتي طبقت عمليا في المباني التراثية في جزيرة دلما.

يعتبر معرض التراث في بيت المريخي (مركز اللؤلؤ) نواة للتوسع في جمع اللقى والمأثورات الشعبية وإظهار تاريخ جزيرة دلما الحضاري وأصالة عناصرها ودورها في منطقة الخليج العربي كميناء ومستوطن سكاني تقدم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومساهمة جزيرة دلما في الحضارة الإنسانية بما قدمت من خدمات وما ظهر حاليا وما يستخرج خلال التنقيب يكشف ويزيل الغبار عن حقبة تاريخية مهمة في تاريخنا الحضاري لدولة الامارات العربية المتحدة.






مسجد المهندي - بعد صيانة الظلة وتظهر الدعائم مع التيجان وأبواب بيت الصلاة والزخارف الجصية.

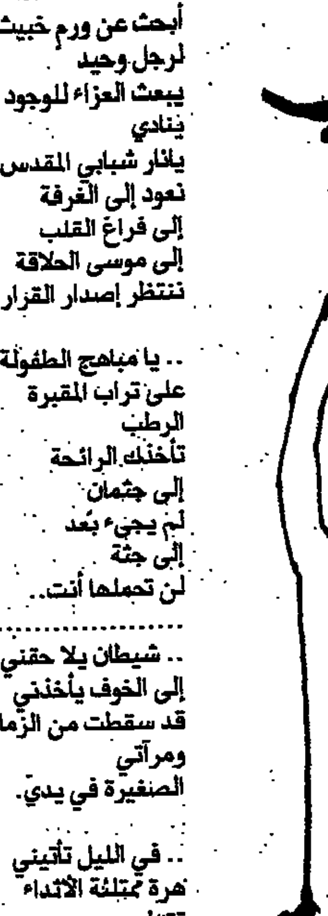
منظر عام لطبيعة جزيرة دلما ويظهر جبل (تل) أبو عماه.

مسجد الدوسري - من الخارج - جدار القبلة.

مسجد المريخي - الواجهة الجنوبية الغربية.

قصائد

علي العندل *



مِلعَقةُ عَلّمُوك

ليس - لا
أقبل الحديث مع الجميع
بكائي
يجب أن يروى وحيداً

....

أبحث عن ورم خبيث
لرجل وحيد
يبعث العزاء للوجود
ينادي
يانار شبابي المقدس
نعود إلى الغرفة
إلى فراغ القلب
إلى موسى الحلاقة
ننتظر إصدار القرار

.. يا مباهج الطفولة
على تراب المقبرة
الرطب
تأخذك الرائحة
إلى جثمان
لم يجئ بعد
إلى جثة
لن تحملها أنت..

....

.. شيطان يلاحقني
إلى الخوف يأخذني
قد سقطت من الزمان
ومرآتي
الصغيرة في يدي.

.. في الليل تأتيني
هرة ممتلئة الأثداء
تقول:
أنت عاطل
وللنهش مباح..

....

.. اللامأوى
تكتب أحرف شبابي
كنت أحبو..

كنت أركض...
أرتدي الخيمة في الليل
طائرا..
أمزج الحلم بصحوي
يسقط الباب
تحت قدمي دماً.

.. أصبح الثعبان يغفو
في عيني،
والليل مترهل،
شديد الإنحناء
.. الوجه خريف
والزهور رحلت القلب.

.. بعيداً
في الوهاد
جثة عفنه
تسامى بها الذباب
حافلة الاصدقاء تشير
إليها:
«بهيه.. بهيه»

.. نرحل لرجل
يقذف قدميه
صارخاً..
في وجه التاريخ
أنا..
ابن امرأة
تغرق باللعنات.
.. لا شيء في الكون
إلا ممزقات الأوتار
في دفاتري
مشاعة في خراب
الحب.
.. وحيد انا.. كما
الهرة.. «غزيلة»
أخذت لغتها
وتركتني
في شأن الايكم
أراقب الفراغ
وهو ينتزعني
إلى عظام عارية

تأخذها الشوارع
لتبدو الجماجم
ناطقة..
أنا الشجره
بنت التراب..

..صبي
يفزع القلب
ويتدثر بالصحراء..
يا غراب الكراهية
خراب قلبي،
.. قلبي يلعب
الأطفال بنبضه.
.. يطرقون مسمار
المدينة على وجهي
لا بيت لك
ارحل إلي الصحراء
كن سائبا كالاغنام..

.. الفرار.. الفرار
قدمان
سرقتهما الأيام..
.. في غرفة صغيرة
تجد الكون مكبلاً
هناك
انزع جسدك
وتهيأ للفراغ..

الفيروز

(١)
.. موسيقى الحضور
وأنا
ولا شيء...

مراراً أقول
رفقا
يا داء العظمه..
إليّ كل
عكازات العالم
لأهبط إلى
نفسي صعوداً

فوق
ممالك الروح
وماسك الايادي
لزمام النور
للخلاص...
ابقروا الفضاء
تجدوا
رأس أفعى
تحت إبطيه
كل العظماء
يبكون..

(٢)
على جناية
الانفعال
والليل السكين..
القلب..
إغراء القرط..
الموت
البحر الحجاب
لا زال
يدخر الأمواج....

الأنا مقتل
فماذا هي المرشية!؟
الكلمات قاحلة
والارض الصحراء
تكتب
على اوراق الشجر
طوطم الرمرام..
لا أفقه.....

ثقاب

كم من بلاد..
قذفتك بحجر الامنيه..!

لكن العراء
الذي انطلق
ذات لحظه
من صدر الارض
التي جردتها الشمس
من آخر قطره
حتى انكرتها ايائل السماء

ذلك العراء
يصل أخيرا.. بأهازيجه
الى العتبه

هل ستفتح
بوابتك القديمه.. المعتاده
كنت تفعل كل صباح
مثل شيطان
لا ملاذ له سوى الجحيم
ام ستركن الى ماء عينك
آخر ما تبقى لك من ثقاب

مطر العوده

أمك..
في القرية المأهولة
بأشباح الذاكره
تنتظر..
مطراً يعود الى عينيها
أمك..
والكأس تحوم حول الطاوله
مثل صاعقة تتفقد رؤوس
العشيرة
قبل الانقضاض
حيث تنغرس هامة القلم
في مهمة اخيره..
كشاهدة قبر.

غرفتي

طوحتنا الاقدام
في المدن المثقوبه
البداية كانت خلف اسوار الوقت
والانتظار
سلاله من اللعاب المكومه
في الركن المجهض للذاكره
وكانت النوارس حينها
تصفق بالاجنحه
سفور الجهات

طوحتنا الاقدام
الى حيث النحيب
شلال يهدر فوق الصدر
الملتبس على السماء
لم نكن نعلم
في تلك اللحظه
ان نافذة واحده
على مقلة البحر
تكفي.. لايقاد الزوبعه

لم نكن نعلم
أننا حين نلتقي.. او نفترق
نرتدي ثوب العيد.. او ثوب
جناز
نحن اخيرا غرقى
نبحث عن بحر

(جوليانا)

البحر.. يعانق
زجاج وجهك
بانفاس ارملة
تهرول في المنام
في المقهى..
ثوب أحمر، ينتف
ريش الليل
بعناية جزار
سيجارة مكتنزه
باسماء بعثرتها شفاه الطريق
تضرم رائحة الدوار
المنبعثة من العين.
الثوب الأحمر
على شفرة قنينه
يهب للزبائن ارضا جديده
ها انت الان
وحدك
قبالتك بحر
ومن خلفك ليل
ينزع استاره
بعناية جزار.

---

*شاعر من الامارات

كتبها سراً وحاول إحراقها..

أراغون: رواية غير منشورة من ١٥٠٠ صفحة



ارلغون.. مجنون ايلسا.. وايلسا!

تشكيل سريالي: ماوتسي تونغ و.. اينشتاين.

رواية «اللانهائي»: أراغون كتبها وأحرقها عام ١٩٢٧ وبقاياها ظهرت في تكساس عام ١٩٩٧ صديقته الأمريكية نانسي أنقذت ٢٧٨ صفحة من محرقة المدفأة

كان «أراغون» - المعروف بمجنون ايلسا - منبهرا بصديقه مؤسس السريالية اندريه بريتون الذي كان «يجرم» كتابة الرواية! وكان أراغون يحب بريتون والرواية معا، فكتب سرا رواية من ألف وخمسمائة صفحة، ولخوفه من غضب صديقه، أحرق مخطوطة روايته في نيران المدفأة. غير ان صديقته الأمريكية غافلته وأنقذت منها ما أنقذت.

حصل ذلك عام ١٩٢٧، والآن، وبعد مرور سبعين عاما، عادت بقايا المخطوطة الأراغونية وظهرت في تكساس.

التحقيق التالي من «أورينت برس» يروي ملابسات وتفاصيل هذا الحدث الثقافي.. السعيد.

أراغون - ايلسا - تريولي

رغم ضخامة وأهمية سيرة حياته التي نشرها «بيار ديكس» ظلت علامات استفهام كثيرة تحيط بأراغون، مراحل معينة من مرحلة الشباب والثورة الهائجة، بدايات مساره في القافلة السريالية، ملابسات تحوله من مشاغب شوارعي يحطم زجاج المتاجر الى كاتب وأديب ذي اسم ووزن.

والقارئ المتمعن في سيرته التي كتبها «ديكس» وهي الوحيدة، لايحتاج الى كثير عناء أو ذكاء ليلاحظ وجود مساحات فراغية فيها، شاسعة وعديدة.. ومن هنا، كان لابد من انتظار الأطروحة التي نشرها مؤخرا «ليونيل فوليت» للتعرف على الكثير من الجوانب الابداعية الضائعة من حياة وأدب أراغون.

و«فوليت» ليس مجرد طالب جامعي في الدراسات العليا فحسب، بل هو قبل ذلك باحث أدبي له وزنه في الساحة الثقافية الفرنسية. وهو أيضا رئيس تحرير نشرة ثقافية دورية خاصة اسمها «أبحاث متقاطعة: أراغون - ايلسا - تريولي».

ثروة أراغونية

ما الجديد الذي اكتشفه فوليت؟

اكتشف ثروة أراغونية مطمورة، تسعا وستين صفحة مكتوبة بخط يد أراغون ومجهولة تماما لدى الجميع.. كان أراغون كتب هذه المخطوطة عام ١٩٢٧.. لكن يبدو انها لم تعجبه آنذاك فعمد الى تمزيقها إربا إربا ورميها في سلة المهملات.

وبالفعل فإن ما عثر عليه فوليت كان نتف أوراق ممزقة، أمضى وقتا طويلا في اعادة تجميعها وترميمها.

المخطوطة كانت أول أعماله الأدبية.. كانت رواية تدور أحداثها في العاصمة الاسبانية مدريد. نقرأ فيها: «في هذه المدريد المتجمدة أواخر الخريف.. أحرقت في غرفة الفندق الألف وخمسمائة صفحة والمائة شخصية روائية المستولدة الى حياة هذا العالم، في لعبة أشبه ما تكون بمعادلة رقمية غامضة».

ثم يحدد، في مكان آخر، مكان المحرقة / المجزرة: «في مدفأة غرفتي، في فندق بيرتا ديل صول».. ويوضح فوليت: كان ذلك في الوقت الذي كان يعيش فيه اراغون أواخر أيام علاقته مع الوريثة الأمريكية الثرية نانسي كونارد.

ملف كرتوني

الى تلك التسع والستين صفحة، أنقذ فوليت أيضا طي النسيان عددا كبيرا من النصوص التي قام باعادة تبويبها تحت عنوان «الدفاع عن اللانهائية».. وكانت تلك النصوص قد نشرت للمرة الأولى عام ١٩٨٦ عن دار «غاليمار» الباريسية، لكنها كانت مبتورة وتنقصها فصول عديدة من تلك التي اكتشفها فوليت.

وأهمية هذه النصوص المستعادة انها تؤرخ بكثير من الشفافية للمرحلة التحولية الجذرية التي عرفتها الرواية كنوع أدبي راسخ اتجه على يد أراغون نحو السريالية.

سنوات طوال أمضاها فوليت في مهمته الصعبة، مهمة إعادة نبش وتجميع نواقص تراث أراغون، والتي كان يتداخل فيها أحيانا العمل البوليسي والاستقصائي بالعمل الأدبي.

وبفضل جهود فوليت هذه استعيدت ٢٦٨ صفحة مكتوبة باليد او مطبوعة على الدكتلو، كانت محفوظة في ملف كرتوني مهمل بين مقتنيات صديقته السابقة الأمريكية «نانسي كونارد» في شقتها بمدينة «أوستن» بولاية تكساس الأمريكية وكانت نانسي كتبت على ظاهر الملف عنوانا مزدوجا غامضا: «شذرات من صديقة لأراغون ١٩٢٧ - بعد الاحتلال الألماني لبلدة ريانفيل ١٩٤٥».

محرقة

كيف حصلت نانسي على تلك المخطوطات الأراغونية؟

عندما عمد أراغون الى إحراق الألف وخمسمائة صفحة من كتاباته في مدفأة غرفة فندقه بمدريد عام ١٩٢٧ كانت نانسي حاضرة معه، وكان غلبه النعاس قبل اكتمال المحرقة، وهذا ما جعل نانسي تنقذ ما أنقذت.

غير أن القصة لم تنته عند هذا الحد.. ذلك ان نانسي كانت نقلت ما أنقذته من مخطوطات أراغون الى منزلها في بلدة ريانفيل الفرنسية القريبة من فيرنون.. وقد تعرض منزل الأمريكية الثرية للنهب على يد الجنود الألمان عندما احتلوا فرنسا، ثم على يد الجيران بعد التحرير، ولحسن الحظ ان أحدا من الناهبين لم يكترث يوما بتلك الأوراق التي كان كتبها أراغون.

مهمة فوليت لم تكن سهلة على الاطلاق.. فأوراق أراغون كانت مبعثرة.. ممزقة أو متلفة، والصفحات غير مرقمة.

الى ذلك تكشف محفوظات نانسي عن التحول الصعب الذي عاشه أراغون خلال عامي ١٩٢٣ - ١٩٢٤ لدى اطلاق الشعار السريالي الشهير: «لا تكتبوا الرواية، انها نوع أدبي عفن».

فبرغم تعلقه الى حد التقديس بمؤسس السريالية، صديقه اندريه بريتون، لم يستطع أراغون إلا أن يتمرد على تعاليمه وأن يكتب في الأدب الروائي الذي كان أحب وأهم الأنواع الأدبية الى قلبه.

ولعل هذا ما جعل أراغون يكتب الروايات ولا ينشرها ولا يجاهر بها علنا خشية اغضاب بريتون، وربما خشية طرده من هيكل السريالية.. ولاشك ان هذا الهاجس البريتوني، كما يقول فوليت، هو ما جعل أراغون يطعم نيران المدفأة تلك الألف والخمسمائة صفحة من كتاباته الروائية، التي كان في حساباته أن ينشرها في ستة مجلدات ضخمة.

بروست

ما كانت مواضيع كتابات أراغون السرية تلك؟

كان يكتب كل ما يحصل له في حياته الشخصية والثقافية.. نقرأ فيها: «يضجرني بروست حتى الموت، ولا أجد في غيرودو أكثر من حثالة أرنب».

ونقرأ أشياء كثيرة عن الحب والقلق وفاجعة الوجود البشري.. نقرأ فيها تصويره المرهف عن تشرده ومعاناته في باريس، في أرصفتها ومقاهيها، كالمنبوذ، كالمنفي بين اخوانه وأصدقائه الصفوة: بيار ديريو، لا روشيل، واندريه بريتون. كان التمزق جزءا من أنا أراغون الذي قطع تخصصه في الطب ليتفرغ الى التشرد والثورة العبثية.

أجمل ما في نصوص أراغون المستعادة تحت عنوان «الدفاع عن اللامتناهي»، انه كتبها على هواه، بعفوية وتلقائية مطلقة، بدون أدنى حد من الرقابة الذاتية أو اعادة النظر، والأرجح انها كانت مجرد مسودات لم يكن ليبقيها كما هي لو كان قدر له أن ينشرها.. وكما يقول فوليت، تبدو بعض كتاباته هذه وكأن كاتبها هو بودلير تحت وطأة جرعة كبيرة من الكوكايين.. كتابات، وان كانت تقع زمنيا في بدايات القرن العشرين، فهي تبدو وكأنها تأسيس لكتابات القرن الواحد والعشرين.

أراغون.. كبير شعراء فرنسا في هذا القرن

أعار قلبه للشفق و.. رحل

■ لوي أراغون.. أكبر شعراء فرنسا في هذا القرن؟ لا أحد يعترض حتى أولئك النقاد الذين يقولون انه كان ينتمي، فقط، إلى الخيال العربي.

قالوا هذا لكسره، ربما، لكن عشاق القرن كانوا يحفظون أبياته لأن أحداً مثله لم يستطع أن يقول للأسطورة: «إنك امرأة».

العاشق الكبير لتلك الروسية الغامضة ايلسا تريوليه أخذ المدى الأندلسي أرضية لمسرحيته الكبيرة «مجنون ايلسا» التي بدأ المحللون الأوروبيون يقولون أخيرا ان ايلسا تبدو في المسرحية حاضرة بعمق وبجنون الى الحد الذي لابد معه من التساؤل: هل كانت موجودة فعلا، أم انها كانت «وردة البرق» كما يمكن أن يطلق على أية امرأة تمشي عارية القدمين بين أبياته الهائلة.

أبدا لم تكن القصيدة عنده في منأى عن الموقف، ترك الكلمات في قلبه ونزل إلى الخندق ليقاتل النازيين الذين احتلوا حتى باريس، «لا أحد يمكنه أن يحرق أرواحنا». وكان منتقدا لاستعمال كل شيء في المقاومة، «الحجارة، وعيون النار، والبنادق»، وحين خرج جنود الرايخ الثالث من باريس، قال: «لاشيء مثل الشعر يغسل الهواء».

ولادته كانت منذ مائة عام (ألف عام!) فقط. قال: «لقد ولدت في قرى وعشت في قرى، أجل، عرفت نكهة الغروب، لكن انتمائي يبقى دوما للشفق، أتنقل بين مدارس الشعر «قبل أن أصبح الملجأ السري لأية قصيدة تبحث عن وجه».

ايلسا رافقته في كل كلمة، «لم أحاول الاعتداء على أشعة الشمس، لكنها كانت هي الشمس»، ولهذا اختار الخشبة الأندلسية اطارا لكبرى مسرحياته، أجل هو الذي وصف الشعر العربي بأنه الأهم في التاريخ، مستغربا كيف ان العرب لايقيمون نصبا لأبي الطيب المتنبي فوق كل سطح، لا وبل فوق كل كتف.

قصائد، مسرحيات، مقالات نقدية، «إنني رجل السريالية، أبداً لم أشبه نفسي»، لعله أخذ نظرية اندريه بريتون، «نحطم اللغة للاقتراب من الحياة ونحطم الحياة للاقتراب من اللغة».

بعد منتصف ليل ٢٤ كانون الأول، ديسمبر ١٩٨٢ مات، تماما كما كان يحلم، «أعير قلبي للشفق و.. أرحل».

مفهوم الإشارة

قصة: محمد المزروعي

كنا صدفة في الشباك، لا لشيء، إنما حياتنا في البيت أدت إلى لحظة ومكان وقوفنا صدفة في الشباك. ومرت ثوان لم تكد الحياة تحصل فيها على مشهد يرانا منه الخارج، حتى وقفت سيارة، ونزل شاب بمفرده، أشار لي: انزل، لم أفهم، فلم أنزل.

كنا الوحيدين في هذه الساعة من بعد ظهر الثالثة بقليل، إذ كان جميع سكان الحي نياما، أو شيئا آخر يناسب عدم ظهورهم في مثل هذه الساعة. لم أستطع الاستجابة له، ولا أدرى عن الذين بجانبي. كانت إشاراته سريعة ومتعجلة وكتومة. بدونا له غرباء لأننا لم نفهم حقيقة ما يقتنيه. ترك السيارة وصعد إلى البيت الذي أمامنا، ونزل ومعه اثنان. كادت بلكونة الشقة التي قصدها تفتح، ولكنها بحسم أغلقت.

من مقعد السيارة الخلفي، حملوا ما عرفت بعد ذلك أنه «أبو هالة» الميت.

الأسرة تلك التي تسكن أمامنا، لا تحتمل. تعيش كل شيء بهدوء. بناتها سريعاً يكبرن، ليس لديها أولاد. جميعهن متفوقات بشهادة العلامات الدراسية، يتزوجن من مسؤولين كبار. حتى وهن في الشارع لا يلمحن، فمشيتهن لها صورة واجهة بيتهن الصحراوية. يموت رب الأسرة في المستشفى، بعد مجيئه بأسابيع من إعارة دراسية بالجزائر، لا نسمع صوت صراخ ولا صوت قرآن ولا حتى هناك مجال لتعزيتهن. كل ما عرفناه عنهن. شبابيكهن وبلكوناتهن النظيفة، ونباتات الصبار المتنوعة، ولكن متى ينظفن ومتى يروين الزرع، لا أحد لديه الخيال على ادعاء متى لأننا جميعا في الحي مشغولون بأسطورتهن داخل بيتهن.

الوحيدة التي كانت تجلس في البلكونة، ملتصقة بكرسيها بالجدار، ولا تتحرك إلا لتدخل، كانت امرأة عجوزا، بعد موتها تحول الزرع والشبابيك والبلكونات إلى ثمرة ثوم جافة.

سمعنا صرخة كتمت نفسها بنفسها، ودقائق ونزلوا مرة أخرى بالجثة، انتبهت هذه المرة لدماء على غطاء الميت، وبعد أكثر من عشرين سنة استرجعتني «الإشارة» فنزلت وحملنا الجثة، كان الميت «زوج أبله سلمى»، وضعناه على السرير، وبدا أنه ملفوف بملاءة سريره بالمستشفى.

الصمت والجثة جعلاني أطلب الدخول إلى الحمام، توضأت وعند عودتي لتلاوة «قل هو الله أحد.....» لم أجد أحدا بالغرفة، نزلوا بالجثة لتتم المراسم من المستشفى، هذا ما قاله صوت «أبله سلمى» و«قالتلي: عامل إيه في المدرسة».

---

* كاتب من الامارات



الفنان مهدي مطشر:

عن طريق تغيير العمل من مرحلة الى اخرى أصل الى القصد

حسن شريف

هناك العديد من العناصر الثنائية مثل الخارج -الداخل، المملوء الفارغ وغيرها. بالرغم من انها عناصر يعتاد بعضها بعضا إلا أن لها حضور قوي ومؤثر وتتعايش باتزان شديد مع بعضها البعض في الحياة. هذه العناصر لها دلالات كثيرة ونسبية من شخص لآخر تعتمد على «اللحظة النفسية» التي يعيشها الفرد والتي هي مؤقتة وسريعة الزوال ومتغيرة.

الفنان يلتقط هذه اللحظة وبعد ذلك يقوم بانتاج عمل فني ليجعل هذه اللحظة ملموسة، هذه العملية هي نوع من خلق «معالجة جدلية» وبطريقة خاصة جدا بين هذه العناصر المتناقضة، هذه الخصوصية لها علاقة بالتجربة النفسية والاجتماعية والثقافية للفنان هذه التجربة تكون متبلورة وملموسة بصريا من خلال استخدام الفنان عناصر متناقضة ناتجة عن النظام والصدفة مثل التنسيق اللاتنسيق، الايقاع، اللاايقاع، والقياس اللاقياس وعن طريق هذه العملية المعقدة يخلق الفنان في عمله «معالجة جدلية بصرية».

مهدي مطشر مواليد عام ١٩٤٣ في هيلا - بابل -العراق -تخرج من كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد - تخرج من المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية باريس مقيم في باريس منذ عام ١٩٦٧ -يدرس في المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية في باريس - أقام معارض شخصية في كل من بغداد، باريس، كوبنهاجن ، السويد وامريكا -اشترك في معارض جماعية في بغداد، باريس، سويسرا. بريطانيا والامارات.

عرض مهدي في بينالي الشارقة الدولي «الدورة الثالثة» ابريل ١٩٩٧ تجربة فنية عبارة عن عمل تنصيبي او تركيبي عرضت هذه التجربة على ارضية مدخل الصالة في مسلحة ٢ X٢٠ مترا تقريبا، استخدمت في تكوينها عناصر مختلفة مثل الطابوق الاسمنتي، بودر ازرق اللون، نباتات صغيرة و تربة زراعية، هذه العناصر التي استخدمها مهدي مطشر في تجربته في الاصل مفككة تم اعاد تركيبها وتنظيمها لتعطي الاشياء والمواد اليومية قيمة جمالية مختلفة وبالتالي استطاع الفنان ان يعطي هذه المواد وظيفة جديدة تختلف عن وظيفتها الأصلية.

هذه التجربة الفنية انتجت للعرض في المكان نفسه ولفترة اقامة البينالي فقط أي التجربة لها علاقة بـ «زمان ومكان» معين، هذه التجربة يتغير شكلها في كل ثانية. هذا التغيير يكمن في نمو النبتة الصغيرة والتي تكبر في كل لحظة، أي أن التجربة في حالة حركة دائمة ومستمرة وهي غير ثابتة كما توحي للمشاهد.

استخدم مهدي مطشر نوعا من «نظام صارم» في تنسيق وتركيب وترتيب الطابوق الاسمنتي يقابل هذا النظام «الصدفة» في وضع البودر الازرق على هيئة كوام صغيرة وهذه الاكوام غير ثابتة ويمكن تغييرها بواسطة الهواء الصادر من المراوح والمكيفات المتوفرة في الصالة.

هناك ايضا عناصر متناقضة موجودة في هذه التجربة تتمثل في «الماء» الموجود في النبتة و«اليابسة» التي تتمثل في الاسمنت «الملمس الناعم» للبودر الازرق مقابل «الملمس الخشن» للطابوق.

هذه الأشياء والمواد في هذه التجربة اختيرت بذكاء وتدل على دعابة طريفة تعكس مدى تعاملنا مع الاشياء والمواد اليومية، هذه المواد تغري المشاهد بأن يلمسها ولذلك هي فاتنة، المواد المستخدمة في هذه التجربة مثيرة للاحساس مثل اختيار نبتة وهي كائن عضوي حي ومتحرك مقابل الطابوق الاسمنتي والذي هو عنصر راسخ وصلب.

الحوار التالي مع الفنان مهدي مطشر اثناء وجوده في مدينة الشارقة في فترة اقامة البينالي.

التجربة في هذا العمل كيف كانت بدايتها لديك؟

- «كنت افكر في انتاج عمل يختلف عن هذا العمل وحاولت ان اتصور المكان انتجت بعض التخطيطات وبعد وصولي هنا ورؤيتي للمكان تغيرت فكرتي الاساسية.. لا أحب هذه المسندات الخشبية ابدا يوم الافتتاح عندما شاهدت السجاد الاحمر اتتني فكرة هذا العمل، في البداية كنت ابحث عن كتل مكعبة من العشب ولكن كان من الصعب الحصول عليها لذلك استخدمت الطابوق. الحقيقة ان الصبغ هو مادة معدنية وهي خليط من الكوبلت وصخرة اخرى.. اعتقد ان الأصباغ العادية فقدت رونقها اما الوان البودرة ظلت على عفويتها وطبيعتها لذا اخترت هذه المادة بطهارتها وهي طاهرة كما الانسان طاهر في لحظة ولادته. أما الطابوق لو نظرنا اليه نظرة تحليلية بعد ترتيبها اي بعد وضع كل اربعة بجانب الآخر سنحصل على مكعب والمكعب له دلالة صوفية فكل الصوفيين يتحدثون عن المكعب ومن جملتهم عبارة لجلال الدين الرومي يقول فيها: «فناديت من جهاته الست لبيك اللهم لبيك» اذا المكعب رمز واشعر أن الطابوق هو أول عمل تحليلي انساني».

● المكعب صارم في الشكل وهو يتسم بالقسوة والتقشف وميزته أنه أكثر جمودا وقسوة من التجريد اللوني وفارغ من أية تفاصيل تزيينية وهذا يرجعنا الى الانشائية والتفوقية، وهناك في تجاربك السابقة بعض الأعمال في التجريدية الهندسية، هل لك أن تحدثنا عن بعض تجاربك السابقة وعلاقة هذه التجارب بتجربتك الحالية؟

- هناك في التجريدية الهندسية عدة واجهات. واجهة التجريدية الهندسية البصرية مثل أعمال فازارلي-البصرية الحركية، وهناك الهندسية البنائية الروسية مالافيتش، موندريان ومدرسة الاسلوب واعتقد ان اسمها المدرسة الموضوعية وهذه تشبه الاشعرية عند المسلمين والتي تتمثل في البحث عن المطلق، ورفض المطلق للسردية ورفض التأويل هي نوع من نظرة باطنية وهي محاولة البحث عن جوهر الوجود حتى مالافيتش كانت لديه نزعة تصوفية.

الحقيقة لم أتوقف عن انتاج اعمال وتجارب هندسية ولكن الآن أنتج نفس الافكار ولكن ضمن اشكال هندسية ذات ثلاثة ابعاد ، أما بالنسبة الى رسوماتي الهندسية فهي تمر بثلاث مراحل الأول هي رسم اشياء صغيرة لاتعني اي شيء وبعد ذلك اقوم بتعليق هذه الرسومات على جدار المرسم واقوم بتنفيذ هذه الرسومات على ورق كبير بطريقة كولاجية مع بعض التغيير، هذه المرحلة تجعلني انتج عملاً آخر مكملا للفكرة الاساسية ويمكن تنفيذها في تجربة ذات ثلاثة ابعاد، وبالاستعانة بمواد مختلفة، يقول محيي الدين بن عربي «ما بين النية والفعل يكمن القصد» وعن طريق تغيير العمل من مرحلة الى أخرى أصل الى القصد».

● هناك عناصر مختلفة ومتنوعة ومتناقضة في تجربتك مثل الحجر، المعدن، النبتة، فارغ ، مملوء، وغيرها هل لك ان تحدثنا عن علاقة هذه العناصر بعضها ببعض؟

- هي محاولة احداث حوار بين العناصر المعدنية والنباتية وبين الصلد والهش، العمل عبارة عن شبكة وكل وحدة بنائية من الشبكة مكونة من ست مربعات صغيرة لتعطي في النهاية مكعبا وفي كل وحدة بنائية اي في كل مكعب هناك فارغ، مملوء وتكرار الوحدة البنائية والفراغ الموجود بينها اي تكرار فارغ -مملوء -فارغ - مملوء -الخ..

هذه العملية تشبه قصة داخل قصة الى آخره، قريبة الى قصص ألف ليلة وليلة مكونة من سلسلة كبيرة من القصص اعتقد ان قصتي كما هي قصص ألف ليلة وليلة غير نهائية لأنها موجودة وستبقى موجودة في ذاكرتي وفي ذاكرتك وذاكرة أشخاص وأجيال في المستقبل اذا هذه القصص غير نهائية هذه القصة هي قصتك كما هي قصة كل الآخرين .

● النبتة لم تتكلم عنها.. ما هو دور هذا العنصر في التجربة؟

- اغلب الاشياء الموجودة في مكان المعرض حتى الأشياء الخارجية صناعية، كنت اريد ان تكون النبتة تلميحة تعبر عن اشارات خاصة لتفكير بأن الشيء الذي انت تفكر به أنا أيضا افكر فيه.. اقصد خلق نوع من الاتصال مع الآخر.

الحقيقة أن جميع المواد والخامات صالحة في انتاج عمل ابداعي جديد.

● وكيف لاحظت المشاهد وهو ينظر الى هذه التجربة؟

-هناك جمال غير متوقع اي هناك تصرفات غير متوقعة خاصة عند الاطفال الذين حاولوا المشي فوق الطابوق ومحاولة لمس المسحوق الازرق اوعند مشاهدتي بعض النساء اثناء تجوالهن داخل العمل رأيت أن حركة الثوب الطويل أثناء المشى تبعثر بعض البودر الازرق في الهواء القريب من الارض.

● وماذا عن اللون الازرق في تجربتك؟ وهل هناك امكانية في تكبير وتصغير التجربة؟

- ممكن أن يكون أي لون أحمر، برتقالي، الحقيقة أن هذه المادة الزرقاء احضرتها معي من فرنسا أما حجم العمل ممكن أن يكون أصغر أو اكبر فقط هو بحاجة الى تغيير الإمكانات وبالتالي تتغير الاحتمالات ، هذه الفكرة قدمتها في السابق ولكن بمواد اخرى مثل الخشب المحروق وبحجم أكبر وصل الى ثلاثين مترا.

● حدثنا عن التجربة الفنية العراقية وتقييمك لتواصل المشاهد العربي مع العمل الفني

- كان جدي شاعرا فلاحا، ثوريا ومتدينا هذا أعطاني نوعا من الثقة بالنفس واحترام الآخر مهما كان هذا الآخر متغيرا في الاعتقادات والدين والتوجه الاجتماعي او السياسي.

أتذكر اننا كونا مجموعة سميناها «جماعة كركوك» كان معنا سركون بولص مؤيد الراوي أنور الغساني وفاضل العزاوي، مؤيد الراوي كان هو مركز الثقل في جماعة كركوك حيث كان المحلل الفني الفكري للجماعة وهو مثقف جدا وبعد ذلك جمعنا عبدالرحمن الطهمازي وهو شاعر مازال يعيش في بغداد سالم الدباغ لم يكن معنا بشكل دائم كان بعض الاحيان يركز على بعض الشيء ويذهب فيما بعد الى شيء آخر وكان يعمل عدة اشياء في نفس الوقت.

اما بالنسبة الى المشاهد العربي فهناك حالة منتشرة وهي الاعتقاد بأن الفن هو كل ما هو معمول على اللوحة، لأن السائح الشرقي يذهب الى اوروبا ويدخل المتاحف المخصصة للسائح ويأتي بفكرة أن الفن هو اللوحة، ولذلك تشعر ان صلة الانسان العربي بالفن صلة معدومة وهذه مشكلة تواجه الفنان وهناك ايضا كسل ثقافي فلذا احترم المشاهد الذي يأتي الي ويطالب بالشرح والمعرفة.



الباحث الموسيقي الدكتور صالح المهدي:

الانقطاع عن التراث هو ان يتخلى الانسان عن هويته

. . الباحث الدكتور صالح المهدي واحد ممن اسهموا في تاريخ ابداعات الفكر الموسيقي العربي وذلك عبر ابحاثه ومؤلفاته العديدة التي اغنت الحياة الموسيقية العربية وهو الذي اخذ على عاتقه تاريخ هذه الابداعات اضافة الى نشاطه الموسيقي الزاخر والذي يؤكد على ان هذا الباحث القدير هو دون شك احد اهم اعلام الموسيقى العربية الموسوعيين الذين سطروا اعظم الانجازات في هذا المجال الهام.

. . . عندما تلتقيه تحس وعلى الفور بانك امام انسان فنان بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، عاش حياته ولا يزال في خدمة موسيقاه العربية التي احبها وعشقها ، وضحى بالكثير في سبيل ابراز المكامن الجمالية التي تكتنزها هذه الموسيقى.

التقيناه في دمشق اثناء انعقاد المؤتمر الثالث عشر للمجمع العربي للموسيقى وكان لنا معه هذا الحوار الذي اغناه اجوبته ومعلوماته القيمة.

حوار: علي الأحمد *



* د. صالح نبدأ معك حوارنا بسؤال يتعلق بتاريخ الموسيقى العربية، هناك العديد من الآراء تتحدث عن ضرورة اعادة كتابة هذا التاريخ بشكل منهجي موثق بعيدا عن النزعات والاهواء الشخصية نريد ان نعرف رأيك حول هذا الموضوع الهام باعتبارك كنت قد قمت بكتابة تاريخ لهذه الموسيقى.

- هذا موضوع كنا قد طرقناه في مؤتمر طرابلس للمجمع العربي للموسيقى سنة ١٩٧٩، وفي المؤتمر الذي سبقه، قررنا ان نقوم بكتابة تاريخ الموسيقى العربية بشكل موضوعي وموثق وقد تحملت هذه المسؤولية وكتبت وانجزت هذا الكتاب الذي اسميته (الموسيقى العربية - تاريخها وآدابها) ويحتوي على التاريخ القديم لهذه الموسيقى الذي هو موجود في المؤلفات والكتب القديمة كالأغاني (لأبي الفرج الاصفهاني) ونفح الطيب (للمقري) والعقد الفريد (لابن عبد ربه) وسواهم، وفيه ايضا التاريخ الحديث - منذ قرنين - وكان كل ذلك ثمرة اتصالاتي التي قمت بها خلال ثلاثين سنة بيني وبين شيوخ الفن في مختلف الاقطار العربية. وضم الكتاب ايضا عدة مواضيع هامة تتصل بشكل اساسي بتاريخ الموسيقى العربية وبانتاجها الفني كالموشح والزجل والشعر الغنائي حتى الطرائف المتعلقة بهذه الموسيقى نجدها في هذا الكتاب الجامع. وانت تعلم بان كتابة تاريخ كامل وشامل لهذه الموسيقى يستغرق وقتا وجهدا مضنيا وعادة تقوم به مؤسسات ضخمة ذات امكانيات كبيرة. واقول لك هنا وباختصار شديد ان تاريخ الموسيقى العربية كان قد لحقه بعض الاخطاء التي تجدها مبثوثة في العديد من اسهامات البحاثة العرب وغيرهم من مستشرقين لم يقوموا بواجبهم بكل امانة واخلاص وهذا يستدعي منا ان نحاول كتابة هذا التاريخ من جديد وباسلوب علمي رصين..

* يخطر لنا هنا ان نسألك د. صالح حول موضوع هام لاقى الكثير من النقاش والجدل يتعلق بمعرفة العرب للتدوين الموسيقي نريد ان نعرف رأيك في هذه القضية

- اقول إن العرب دونوا موسيقاهم في مراحل عديدة. اولا: الموسيقى العربية في عهدها القديم لم تكن في حاجة ماسة الى هذا التدوين بل كانت في حاجة الى ضبط سلالمها الموسيقية وقد قام بذلك ابو الفرج الاصفهاني في كتابه الشهير الأغاني. وفيما بعد حل رموز هذه الموسيقى العديد من البحاثة المرموقين في الوطن العربي فكان لي شرف حل هذه الرموز اضافة الى الاساتذة د. يوسف شوقي والاستاذ هاشم الرجب وهناك ايضا العالم الموسيقي صفي الدين الارموي الذي له طريقة متفردة في تدوين وكتابة الموسيقى وهي طريقة قد تظهر بالنسبة للطريقة الغربية على انها بدائية لكن هذا ليس عيبا على الاطلاق. حتى ان نفس الطريقة الغربية الحالية كانت في السابق اقرب الى البدائية ثم تطورت وارتقت حتى وصلت الينا بهذا الكمال. وقد تم الاتفاق في المؤتمر الاول للموسيقى العربية ١٩٣٢ باعتماد الكتابة الغربية مع زيادة العلامات لضبط الاصوات وبعض العلامات للايقاعات الخاصة بالموسيقى العربية.

* ننتقل معك د. صالح الى موضوع هام وخطير ألا وهو تراثنا الموسيقي برأيك كيف يمكننا الاستفادة من كنوزه وغناه في تطوير موسيقانا العربية المعاصرة دون ان ننقطع عنه ونبتعد؟.

- الانقطاع عن التراث هو ان يتخلى الانسان عن هويته، فتراثنا هويتنا، ولابد ان نحافظ عليه ونصونه وذلك عبر تدوينه ونشره. وقد قمنا بتدوينه في تونس من خلال جمعية (التراث التقليدي) ونشرناه في تسع مجلدات واقول هنا بانه لافائدة من تدوينه وابقائه قابعا في الخزائن، فلابد ان يبقى متداولا بين الاجيال وان تأخذ كل وسائل الاعلام دورها في عملية التعريف به ويتم ذلك بان نجعل له حصة يوميةفي هذه الوسائل لبث ابداعات هذا التراث. اضافة الى ادخاله في مناهج التدريس بدءا من المراحل الابتدائية حيث يتم تلحين مجموعة من الاناشيد تتدرج مع الاطفال وصولا الى الشبان وجميعها تتناول مقامات الموسيقى العربية وايقاعاتها الغنية. بحيث يتشبعون بموسيقاهم ثم ينتقل كل ذلك معهم الى المعاهد المتخصصة التي لابد وان تحتل فيها هذه الموسيقى مكانتها المرموقة التي تستحق. بعد ذلك لا ضرر في التفتح والتواصل مع موسيقى الشعوب الاخرى. اقول ذلك بعد ان رأيت الانقطاع الرهيب مابين الاجيال وبين معالم ورموز هذا التراث فيكفينا اننا خرجنا من بيوتنا العربية ودخلنا الشقق الافرنجية ويكفينا اننا تركنا لباسنا العربي واصبحنا نلبس البدلات الغربية فلنحافظ على فننا على الاقل!!

* هناك قول رائع للفنان الراحل (الصادق الرزقي) يقول فيه (ما الاغاني إلا أخلاق) وهو قول عظيم كان قد اطلقه فيما سبق الفيلسوف العظيم (افلاطون) ومن بعده الفيلسوف العربي الكبير (ابن رشد) برأيك هل ابتعد هذا المفهوم عن النتاج الموسيقي والغنائي العربي اليوم؟.

- مع الاسف اقول لك نعم، فانت ترى اغلبية المطربين الشباب على ساحة الغناء العربي اليوم يقدمون اغنيات فيها ميوعة وكلام بعيد جدا عن اهداف الفن الاسمى والارقى ولن ادخل في التفاصيل اكثر لانها باتت معروفة للجميع. في القريب كنت في مهرجان اقيم في عاصمة الجمهورية الايرانية الاسلامية طهران وقد شاهدت تحولا عظيما عند الايرانيين نحو الفهم الاعمق لدور الفن وقد قال المشرف على هذا المهرجان مامعناه: انه لابد لنا من ان نحافظ على ديننا وتقاليدنا ولابد لنا ايضا ان ننفتح على الفنون باعتبارها تساهم في رفعة الاخلاق. فهذه مسألة مرتبطة بشكل اساسي بالمؤلف والملحن وبالمؤسسات التي تقبل الانتاج، فالاذاعات من الواجب عليها ان يكون لديها لجان تشرف على مايقدم اليها من اعمال. وبرأيي با ن الاشراف على هذه اللجان يجب ان يكون منوطا بوزارات الثقافة في اقطار الوطن العربي ككل.

* ننتقل معك د. صالح الى المؤتمر (خطورة المزج على الموسيقى العربية والتأكيد على اصالتها) وما رافقه من تباين واضح في الآراء نريد ان نعرف رأيك بهذا المحور.

- ياسيدي العنوان من اصله غلط، فالموسيقى العربية لولا الفتوحات الاسلامية واتصالها بالشعوب التي نالها شرف اعتناق الدين الحنيف واطلاعها على فنون هذه الشعوب وتأثيرها المتبادل لما ابدعت مدرسة كبرى هي مدرسة الحضارة الاسلامية، بحيث عندما تستمع الى موسيقى من تركيا او من ايران او حتى من افغانستان فانك تتأثر بها وتعتبرها عائلتك، هذا هو فضل الموسيقى العربية وهذا الفضل لم يتكون الا بالامتزاج فليس في ذلك خطورة ابدا، الخطورة تأتي من ذلك التلوث الذي اصاب موسيقانا نتيجة لتقليد الموسيقى الغربية (الاستهلاكية) والبعيدة كل البعد عن موسيقى الرقي والابداع الحقيقي. وحتى ان اسماء مقاماتنا الموسيقية وايقاعاتنا وبعض التراكيب هي بالاصل عربية - تركية - فارسية، بحيث لامناص ابدا من الامتزاج، لكن بمقدار وبتركيز وبعدم ذوبان في الشخصية الغربية.

* اذا كيف تقوم هذا المؤتمر باعتبارك عاصرت اغلب مؤتمرات المجمع العربي للموسيقى.

- في الحقيقة كان لي شرف المساهمة في تأسيس المجمع العربي للموسيقى. وترأست هذا المجمع في دورتين ووضعنا آنذاك بالاشتراك مع الزملاء الافاضل العديد من التوصيات وفيما بعد تم اقرار العديد من التوصيات والمقررات، فلابد هنا من ان نراجع هذه التوصيات وان نعمل على تطبيقها تطبيقا كاملا وإلا لافائدة من هذه الاجتماعات واعادة الكلام والتنظير غير المجدي. اما عن هذا المؤتمر فاقول وبكل صراحة بانه كان مؤتمرا استثنائيا تم من خلاله البحث في العديد من القضايا المطروحة على الساحة الموسيقية العربية وقدمت فيه العديد من الآراء والبحوث التي اغنت هذا المؤتمر ونأمل في ان يتم تنفيذ توصيات هذا المؤتمر من قبل المعنيين في اقطار الوطن العربي لأن ذلك سيساهم دون شك في رفعة وتطور الموسيقى العربية.

* انت واحد ممن اعطوا الحياة الموسيقية في تونس الكثير من الانجازات والابداعات التي لاتحتاج منا الى التذكير بها، وباعتبارك من رواد الحركة الموسيقية في تونس هل لك ان تعطي القراء لمحة موجزة عنها؟.

- في الحقيقة ان الحركة الموسيقية في تونس زاخرة بالابداعات التي تمت على ايدي علماء واساتذة مرموقين فيما يخصني عملت في البداية على تثبيت وتركيز برامج التعليم في المعاهد المتخصصة وكذلك في المعاهد الثانوية التي اعتمدت بشكل اساسي على الموسيقى العربية مع التفتح والتواصل مع موسيقا الشعوب، وانا شخصيا لست متزمتا من هذه القضية بل على العكس فقد قمت بتأسيس اوركسترا سمفوني في تونس الذي يقوده احد ابنائي الاعزاء الاستاذ (احمد عاشور) (ومن المعلوم ان التعليم الموسيقي في تونس يبدأ من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية) اضافة الى ا ن من يذهب الى الدراسة الموسيقية في الغرب يجب عليه ان يكون بالضرورة حاصلا على دبلوم الموسيقى العربية. فمدير هذه الاوركسترا في تونس هو عربي ومتمكن من موسيقاه العربية بشكل كبير. وقد لحنت لهذه الاوركسترا مجموعة من القطع عزفت في تونس وفي بلدان غربية عديدة وشاركت بها في مهرجانات في موسكو ولينينجراد وكان لها الصدى الطيب والحمد لله. وسوف تعزف ان شاء الله في هذا الموسم في الاوركسترا السمفوني الايراني. والاوركسترا السمفوني في سوريا التي حققت خطوات رائعة في مجال الموسيقى ككل. وخاصة المعهد العالي للموسيقى.

* على ذكر المعاهد الموسيقية العربية هناك من يتهمها بانها اصبحت نسخة مصغرة من المعاهد الغربية من حيث الاسلوب والمناهج. و ...

- ليست كلها. انما اغلبها، وهنا اقول بانه لابد من تكوين جمعية تضم مديري المعاهد وتكون هناك ادارة سياسية على هذه المعاهد تجعل من برامجها الاساسية حفظ وتدريس الموسيقى العربية اولا ثم الاطلاع على الموسيقا الغربية، اي ان يكون هناك تكافؤ في العملية التربوية الموسيقية.

* سؤالنا الاخير د. صالح يتعلق بواقع نشر الثقافة الموسيقية ألا ترى معي بان على المجمع العربي للموسيقى ان يقوم بتحقيق ونشر المخطوطات الموسيقية العربية وجعلها بين ايدي الباحثين. ...

- ياسيدي سأكلمك بصراحة حول هذا الموضوع: المجمع العربي للموسيقى لايمكن ان يتحرك بذلك الا اذا وجد الدعم الكامل من كافة الاقطار العربية. وبكل اسف اقول لك بأن الدول العربية اسهاماتها بسيطة جدا وفي الغالب هي مرتبطة بالاتجاهات السياسية. فاذا اتجه المجمع مع بلد ما في طريق حزبه او رئيسه نال الدعم واذا لم يسر في ذلك كان ضد الآخر وهي ظاهرة محزنة بالفعل. تؤخر وتعيق عمل المجمع، نرجو ان تزول وان يشعر كل قطر عربي بأن اسهاماته في العمل العربي الثقافي الفني هو اسهام في رفع مستوى العروبة وفي بناء صرح الوحدة العربية، وانا عندما تراست المجمع لم اكن انسب الاشخاص الى اقطارهم بل كنت انسبهم الى مذهبهم على الطريقة العربية القديمة وهكذا حققت الوحدة التي نصبو اليها جميعا. وعندما رأيت ان التيار السياسي الجارف بدأ يقتحم المجمع قلت لهم سامحوني لا أريد تحمل هذه المسؤولية وانسحبت بكل هدوء...

د. صالح المهدي

- مواليد تونس ١٩٢٥
- ليسانس في الآداب
- ليسانس حقوق
- قاضي سابق في تونس
- ملحن نشيد تونس الأول زمن الاستقلال.
- رئيس المنظمة الدولية للفنون والتقاليد الشعبية (فيينا)
- عضو المجلس الاعلى للمعهد الدولي للموسيقى المقارنة (برلين).
- الرئيس المساعد للمنظمة الدولية للتنمية الثقافية بالوسائل السمعية البصرية ولمجلس الموسيقى التقليدية.
- عضو في اللجنة العليا للحضارة الاسلامية (استانبول)
- عضو في المجلس الاداري للمعهد الاسلامي معهد التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (استانبول).
- مؤسس الفرقة القومية للفنون الشعبية - تونس.
- مؤسس جمعية المحافظة على القرآن الكريم والمدرسة العليا للتجويد القرآني - تونس.
- له مايزيد على ٧٠٠ عمل موسيقي ولحن فيها الموشح والمعزوفات التقليدية من بشارف وسماعيات ولونغات ومعزوفات متطورة والعديد من السمفونيات والاناشيد.
- له العديد من المؤلفات والابحاث والمحاضرات الهامة.
- من مؤسسي المجمع العربي للموسيقى وأول رئيس له - جامعة الدول العربية.
- الرئيس الفخري للمجمع العربي للموسيقى - جامعة الدول العربية.

* صحفي وباحث سوري في الموسيقى العربية

قبة المسرح، حافة القصيدة

مسودة السبت المائل

جواد الأسدي

يبحث بين اردية جده عن رصاص مؤجل يفتش في تكنات العدو عن جسد مزهر. بين الاسرة عن سرير متشظ، بين الكتب عن أدعية ونصوص نذور وابخرة وقلانس!

يداوي العزلة بالميل على عمود كهربائي عتيق ينتصب وسط الساحة القريبة من شرفة بيته، يشرب اسكنسجبيل الصباح على وقع اصوات سيارات الباص المتجهة نحو بلاده! يلتوي، يقرفص على كرسي في مقهى منبوذ، لايلتفت لتحيات المارة، لايكترث ابدا للفاترينات ولا لحفلات الماتيكانات خلف البلور ولا لشدات الورود في ايادي النسوة!

يهجر جسده ليتواطأ مع جاكيته، ينسى قميصه لصالح نعاله، كأنه يذوي بدون علم أحد، ربما يخبئ في جوفه، بين اعضائه أو عظامه سر احد الامراض المبتكرة غير المفضوحة، أو انه في احاديثه الطويلة مع الجدران ومروحة السقف يريد ان يؤكد جلده وصبره على الانزلاق وراء النصوص المحرمة! هكذا هو يراكم عددا هائلا من الاوراق، يكتب ويشطب ليكتب حتى ذروة الانهيار. لايرتوي ولايشبع من فكرة هدم الفكرة ولا يكل أو يمل من الشطحات أو الخروج عن الحد أو التلويح بالاستعارات والتأويلات التي تؤدي به الى الفضيحة!

لم افهم لم يصر على لوك وابتلاع الفضائح المزلزلة التي تحوي بين ثناياها المزيد من الكشف وازاحة الستائر واطلاق الكلام.

في الأونة الاخيرة، في السبت الماضي تماما كثرت الاقاويل عنه كأنما كل أهل الشارع انتبهوا الى كونه لايكف عن محادثة نفسه في الشارع وهو في طريقه الى المقهى وان زبائن المقهى اصبحوا يتهامسون، يتغامزون ويؤشرون عليه، لالشيء، فقط لأنه يمسك قلمه ثم يغوص في بياض الورقة ليتيه طويلا، عميقا في مجساتها!

في احيان كثيرة ينفر من خزانة ملابسه ومن صوت الماء في حنفيته ويزداد مرارة كلما رأى جاره الاعمى يجر زوجته غير العمياء من شعرها ويضربها حد النزف!

البارحة مثلا اكتشف ان فكه الاسفل إنحرف الى اليسار قليلا وان اسنانه تزداد احتراقا وان جبهته آخذة في التغضن وان ركبتيه صارت صلصالية وعظام ظهره على وشك الانقراض وشعره يزداد اخضرارا وطعم الاشياء في حلقه معدنية وانه لامحال يجب ان يعرض نفسه على طبيب نفسي في مستشفى الامراض العصبية!

وصعود في غرفة علاج صغيرة جدا. اكثر من مزهرية مهشمة مرمية عندالباب. اكثر من زهرة يابسة على الشباك، نافذة وحيدة مدهونة بالشمع. شراشف مائلة على سرير حديد يدرب قوائمه على الاعتكاف. بطانيات مملة محشوة بيوميات المرضى ممن تضعضعت أرواحهم على اسمنت المستشفى!

ايضا ثمة احذية نسائية منسية!

صور لعشاق منسيين!

وحده كان يسند رأسه على حديد السرير، وحده يجمع مسودة السبت المنصرم، يرتبها ويدسها تحت مخدة النوم!

وحده كما لو كان ينتظر ان يفتح بابه شخص اكثر قربا لبعثرته! كما لو كان ينتظر رسالة تجعله اكثر ارتعاشا!

وحده صار يدرب وحدته على التكيف مع مقصلة الزمن والساعات التي تفتك به! يالها من عزلة مهينة في غرفة انتظار طال اكثر من سنة اكثر من سنوات اكثر من دهر.. إنه التأبيد!

قرفصة مؤبدة، حشرجة مؤبدة، نصوص مؤبدة وفرح صغير لايتأبد ابدا.



فيلم «البريء»



علي بدرخان



فيلم «احلام هند وكاميليا»



نور الشريف



فيلم «الجوع»



عاطف الطيب



فيلم «ليه يا بنفسج»



صراع الثقافات ومستقبل الفيلم الروائي:

هل يشهد القرن القادم موت السينما؟

أمير العمري*

مع اقتراب القرن العشرين من نهايته يدور الجدل في الاوساط الثقافية والسينمائية حول «موت السينما». ففي اواخر القرن التاسع عشر ولد الفن السينمائي، ثم نما وترعرع في القرن العشرين الذي يمكن اعتباره بحق، «قرن السينما». واذا كان يمكن القول ان القرن التاسع عشر اذا كان قد عرف باعتباره «قرن الرواية»، فمن الممكن اعتبار القرن العشرين قرن الفيلم الروائي الطويل، وليس السينما اجمالا. فالفيلم الروائي هو قلب العمل السينمائي، والشكل الاكثر تعبيرا عن رؤية الفنان السينمائي للعالم تماما كما كانت الرواية، والرواية الطويلة في القرن التاسع عشر، خير معبر عن العالم من وجهة نظر الكاتب الروائي. وقد ارتبط فن الفيلم الروائي ارتباطا كبيرا ومؤثرا، بأذواق جمهور السينما بشتى انواعه، جمهور السينما الشعبية وجمهور سينما النخبة، ونجح في خلق مفاهيم ووسائط مشتركة بين المشاهدين في العالم كله بغض النظر عن اختلاف الثقافات والخلفيات الاجتماعية.

وقد يجادل البعض بالقول ان الفيلم الامريكي الروائي الطويل كان الاكثر تأثيرا من غيره في تشكيل اذواق ونظرة الناس الى العالم من خلال الانماط الروائية التي ابتدعها وكررها كثيرا حتى كاد الفيلم ان يصبح بديلا عن الواقع احيانا، او اصبح النظر الى الواقع يتم قياسا الى ما نراه في الفيلم، وليس العكس. وهذا صحيح بالتأكيد. غير ان من الصحيح ايضا ان الفيلم الروائي الامريكي شهد تطورا كبيرا عما كان عليه خلال ماعرف بالعصر الذهبي للسينما الامريكية في الثلاثينات. فقد برز في الولايات المتحدة جيل جديد نقل الفيلم الروائي من عصر الرومانسيات والقصص الموسيقية المصورة الراقصة والافلام التاريخية المبهرة، الى عصر الفيلم الروائي الذي ينطلق من الواقع الخشن المليء بشتى الصور السلبية، مستفيدا كثيرا من انجازات السينما الاوروبية في فرنسا وبريطانيا والسويد والمانيا وروسيا. فلم يعد الفيلم الامريكي محصورا في اطار التصنيفات الهوليوودية المعروفة الثابتة أو ما يسمى بأفلام الانواع (الجنر)، بل ظهرت افلام كثيرة تتخلص من الاطار الضيق لهذه التصنيفات وتتطلع الى سبر اغوار النفس البشرية وتعتمد على التداعيات وعلى الاسقاطات الشخصية جدا للفنان نفسه، صانع العمل، ولعل هوليوود في تاريخها كله لم تعرف عصرا كالذى تعيشه الآن، برز فيه اهتمام كبير بعمل المخرج، وحتى اورسون ويلز العظيم الذى صنع تحفته الكبيرة «المواطن كين» في اوائل الاربعينات، لم ينل اى نوع من الاحتفاء في محيط صناعة الفيلم الروائي الامريكي كما ينال الان مخرجون مثل كوبولا وسكورسيزى ودي بالما وسبيلبرغ واوليفر ستون، على سبيل المثال وليس الحصر.

تحديات وحلول

لكن السينما، او الفيلم الروائي الذى شهد ازدهارا كبيرا في القرن العشرين، شهد ايضا نوعا من التحديات لم يتعرض لها اى من الفنون جميعا من قبل. وقد تمثلت هذه التحديات في ظهور التليفزيون اولا، ثم في منافسة الفيديو ثم القنوات الفضائية التي تبث عبر الاقمار الصناعية، ثم العاب الكمبيوتر والاعيبه وعجائبه التي تتوالى يوميا. هذه التحديات التي ادت الى تقلص جمهور السينما في العالم لم تلغ الفيلم الروائي ولم تتسبب في تقلص الاهتمام به بل انها في الحقيقة ضاعفت الاهتمام بهذا الشكل السينمائي الفريد.

فمحطات التليفزيون في العالم كله، تعيش وتقتات على الفيلم الروائي، وهي تخصص مساحات واسعة لعرض الافلام الروائية من شتى انحاء العالم. بل وهناك المحطات التي تخصص في عرض نوعية معينة من الافلام على مدار اليوم. من جهة اخرى، اقبلت محطات التليفزيون الاوروبية والامريكية على انتاج الافلام الروائية لحسابها الشخصي، على ان تعرض في دور السينما كما في التليفزيون. وربما كانت تجربة التليفزيون الايطالي في هذا المجال اهم التجارب الاوروبية جميعا.

لقد اصبح المنافس الاول للسينما وهو التليفزيون يعمل في الواقع، كرئة احتياطية يتنفس من خلالها الفيلم الروائي ويستمد القدرة على البقاء والانتشار، ويستمر صانعوه في تطوير امكاناتهم وقدراتهم الفنية.

ولم يؤد انتشار الفيلم الروائي وشعبيته الكبيرة لدى جمهور السينما (والتليفزيون) في العالم، الى القضاء على الانواع الاخرى من السينما، مثل الفيلم التسجيلي او الوثائقي او التجريبي او افلام التحريك (الرسوم المتحركة) مثلا، بل ازدهرت الى جواره هذه الاشكال وتمكنت ايضا من اختراق التليفزيون على نطاق واسع. وقد شهدنا في الآونة الاخيرة كيف عادت شركة «ديزني» التي تخصص حيزا كبيرا من انتاجها لافلام التحريك، بقوة الى الساحة بأفلام روائية طويلة من هذا النوع، تحقق ارقاما قياسية في الاسواق العالمية.

لكن انتشار الفيلم الروائي اثر كثيرا على فنون اخرى، مثل فن الرواية والمسرح، فقد جاهد الروائيون للاستفادة من التقنيات والطرائق السينمائية في الكتابة. وظل فن المسرح قاصرا على جمهور ذي طبيعة خاصة، نخبوية في الاغلب الأعم. والحديث هنا بالطبع عن المسرح بمفهومه الاصيل الجاد وليس عن هزليات مسرح «الفودفيل» وما شابه، وهو المسرح الاكثر طغيانا في العالم العربي بحكم مفاهيم عديدة خاطئة سائدة عن دور المسرح وشكله ووظيفته في اطار عملية التنفيس السياسي المطلوب!

طول الفيلم

من ناحية الايقاع السائد في العصر الجديد، عصر الكومبيوتر ووسائل الاتصال الاليكترونية الخاطفة، لم يتأثر الفيلم الروائي الطويل في طوله واتساع مساحته الزمنية، بمنطق السرعة السائد في العصر الحالي على نحو ما تأثرت كتابة الرواية مثلا، منتجة شكلا آخر يتناسب مع ايقاع العصر يتمثل في «القصة القصيرة» التي تناقص طولها الى ان وصلت في بعض الاحيان، الى بضعة اسطر. فقد ظل الفيلم الروائي يحافظ على معدل طوله الزمني (في نطاق الساعتين) وتجاوزها في الكثير من الحالات الى ثلاث واربع ساعات بل ان مخرجا، مثل الايطالي برتولوتشي صنع تحفته «١٩٠٠» في خمس ساعات. وصنع الالماني ادغار رايتز فيلمه العظيم «هايمات» في ١٦ ساعة كاملة. مستفيدا من تمويل محطات التليفزيون للفيلم بحيث صنع نسخة سينمائية تعرض على اربعة اجزاء في دور السينما وتعرض في التليفزيون في عشر حلقات. ولا يصنع اليوناني انجلوبولوس فيلما يقل طوله عن ثلاث ساعات، بايقاعه الملحمي البطيء المميز!

ولم يكن بقاء الفيلم الروائي في معدله المتعارف عليه وهو ساعتان، لسبب فنى او لاختيار من صناع الافلام، بل استجابة لضغوط شركات التوزيع وشبكات دور العرض التي لاترحب كثيرا بعرض افلام طويلة أكثر من المعدل، حتى يمكنها تحقيق الاستفادة القصوى من المساحة الزمنية للعرض السينمائي على مدار اليوم الواحد، لتنظيم اربعة او خمسة عروض بدلا من ثلاثة او اثنين فقط. واحدث معركة سينمائية حول موضوع «طول الفيلم الروائي الطويل» دارت مؤخرا في هوليوود بين المخرج الامريكي جويل شوماخر (صاحب فيلم السقوط) ومنتجي فيلمه الجديد «وقت للقتل». فقد انهى شوماخر فيلمه في نسخة يبلغ توقيت عرضها اربع ساعات ونصف الساعة، مارست الشركة المنتجة للفيلم ضغوطا على المخرج حتى دفعته لاختصار فيلمه الى أكثر قليلا من ساعتين.

وكان المخرج الايطالي الشهير الراحل سيرجيو ليوني معروفا بأفلامه الطويلة ذات الطابع الملحمي مثل «حدث ذات مرة في الغرب» (٣ ساعات) و«حدث ذات مرة في امريكا» (حوالي ٤ ساعات). وكان ليوني يحلم بأن تعرض الافلام في دور عرض شبيهة في اتساعها بملاعب الكرة. وان يستمر عرضها ساعات طويلة على طريقة المسرح اليوناني القديم، فقد كان التردد على المسرح في عصر الاغريق، عادة تشبه الاحتفال بالاعياد. فيها يذهب الناس الى المسرح الدائري المكشوف في الهواء الطلق يحملون طعامهم وشرابهم ويقضون ساعات في مشاهدة المسرحيات الطويلة، يعيشون مع الممثلين احداثها كما لو كانوا يشاركونهم التمثيل. واستعادة لهذا التقليد ورغبة في احيائه. قدم المخرج الانجليزي الشهير بيتر بروك، قبل نحو عشر سنوات، عرضا مسرحيا معدا عن ملحمة «المهابهارات» الهندية. كان يستغرق اثنتي عشرة ساعة كاملة.

لكن هذا النوع من الافلام الروائية الطويلة جدا، يستلزم قدرة خاصة من كاتب السيناريو والمخرج في السيطرة على الايقاع والتحكم في الاداء والقدرة على دفع وتطوير المشاهد المتعاقبة بطريقة لاتدفع المشاهدين الى الاحساس بالرغبة في النوم!

وللافلام الطويلة جدا جمهورها الذى يرحب بها ويتفاعل معها ويمكنه القدرة على «تحمل» مشقة مشاهدتها الطويلة. ولكن ليست كل الافلام الطويلة اكثر من المعتاد افلاما جيدة او ممتعة يرحب بها الجمهور، فمنها ما يعاني من التفكك والتشوش الفكري وانعدام النسق الفني الموحد. ولكن هذا موضوع آخر.

واذا عدنا الى مناقشة مستقبل الفيلم الروائي الطويل في ضوء تحديات الوضع الحالي، نجد انه سوف يستفيد حتما من التقدم الكبير الذى يتحقق يوميا في مجال تقنيات التصوير، كما سيمكنه الاستفادة مما تيسره امكانيات الفيديو والكمبيوتر وهى امكانيات تجعل اكثر العمليات الفنية والعملية تعقيدا، يمكن ان تتم في ثوان معدودة بعد ان كان انجازها في المعامل الخاصة يستغرق عشرات الساعات او ربما يكون مستحيلا. واذا كان معروفا ان لكل فيلم جمهوره الذى يتفاعل معه حسب ذوقه الخاص. فالفيلم الروائي القادم في القرن الحادي والعشرين سيكون له ايضا جمهوره الكفيل بالابقاء على هذا الشكل من اشكال الابداع الانساني، بحيث يكفل له التطور وليس مجرد البقاء.

في السينما العربية

والحديث المتواصل عن الازمة التي تعاني منها السينما العربية هو حديث متكرر ومعاد منذ ان بدأنا نعي وندرك، نقرأ ونشاهد ونسمع. وهو بالتأكيد حديث يبالغ فيه صناع السينما العربية كثيرا بغرض لفت الانظار الى اهمية دعم المهنة التي يشتغلون بها. والمقصود التباكي على قلة ما هو متاح من امكانات للصناعة السينمائية والانتاج السينمائي في الدول العربية. وحديث الامكانات والموارد المالية المحدودة المستثمرة في الانتاج السينمائي العربي، يهدف في الكثير من الاحيان، الى التغاضي عن ضعف المواهب الشخصية للمخرجين. وكأنهم يرهنون تطور الموهبة او حتى بزوغها، بتوفير الحالة المثالية التي يطالبون بتحققها في مجال الانتاج السينمائي. واضافة الى ما في هذا التصور من رومانسية بعيدة عن الواقع، تعزل ظاهرة النشاط السينمائي عن النشاط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي عموما، هناك ايضا خطورة تكريس الوضع الراهن وتثبيته بموجب تغلب الدعوة الى «الاصلاح السينمائي الشامل» على الدعوة الى الكشف عن الموهبة الحقيقية الكامنة والموجودة بالفعل، ودفعها الى الامام وتبنيها بروح موضوعية بناءة تتغلب على حالة «القمع» الثقافي والفكري التي يمارسها «قطيع» من اشباه المثقفين ضد كل موهبة جديدة ناشئة، فقط كونها «مختلفة» عن التيار السائد، او رافضة لانماط التقولب التي يرتضيها الجميع ويتشبثون بها حتى الممات!

ان تطوير الفيلم العربي (اي الفيلم الذى ينتج في الدول العربية على تباين ظروفها وخلفياتها الثقافية) لن يتحقق الا اذا تكرست فكرة «فنان السينما» وليس «صنايعي الفيلم». ولكي يتحقق هذا، لسنا في حاجة الى الانتظار الطويل حتى تتحقق الظروف المثالية. وهي ظروف لاتتوفر على حد علم كاتب المقال، في اى مكان في العالم. غير ان النموذج الوحيد الذى يتمثله معظم المشتغلين بالسينما في العالم العربي لنجاح وازدهار الفيلم الروائي. هو «النموذج الامريكي» الذى تناوله الدكتور فؤاد زكريا في كتاب ممتاز له يحمل العنوان نفسه، باعتباره نموذجا غير قابل للتكرار بفعل عشرات العوامل والظروف التاريخية والجغرافية. فاذا كان الفيلم الروائي الامريكي في كل طبعاته، حتى بعد ما لحقه من تطوير هائل خلال الثلاثين عاما الماضية. يعكس على نحو أو آخر، الظواهر والتناقضات الدالة والمميزة للمجتمع الامريكي واشكال العلاقات في داخله، فمن الضروري ان نتطلع مستقبلا الى «فيلم روائي عربي» يستمد اشكاله وانماطه من صور الخيال الشعبي العربي على تنوعها.

وليس صحيحا على سبيل المثال، القول ان الفيلم المصرى السائد فى ادنى طبعاته، يحقق شيوعه وانتشاره لانه يرتكز على مفاهيم وانساق علاقات وبنى تجد لها صدى كبيرا عند جمهور المشاهدين لان المشاهدين يفكرون ويعيشون ويتكلمون مثل ابطال هذه الافلام، وهي نظرة عقيمة تماما بل وكاذبة، والا لصح القول ان شكل «الميلودراما» هو الشكل الوحيد الذى يعرفه المصريون والعرب الذى يقبلون على مشاهدة الافلام المصرية الشائعة، واصبحت الثرثرة والهستريا التي تتصاعد بلا حدود الى اقصى درجاتها، وتصوير عشرين شخصية تتكلم تباعا، في لقطة واحدة، والتصوير اعتمادا على ابتزاز العواطف المباشرة من المتفرجين، هي المداخل البصرية والجمالية الوحيدة التى يفهمها الجمهور العربي.

انتشار الفيلم المصرى

ولايعود انتشار الفيلم المصري التقليدي الى توفره على هذه العناصر. فهي عناصر دخيلة فرضها المخرجون بنظرتهم الضيقة في اطار سعيهم الى استغلال ما تولده «الفواجع» من دموع وتنهدات عميقة وآهات، او ما تثيره مبارزات التراشق بالالفاظ والتباري بالنكتة. وكلا التقليدين مستمد في الحقيقة من ادنى انواع المسرح، الاول من المسرح الرومانسي الذى اعتمد فى فرنسا على روايات الكسندر دوماس (الكونت دى مونت كريستو مثالا بارزا) والثاني على هزليات مسرح «الفودفيل». وكلاهما شكلا معا مدخلنا الاساسي الى الشكل المسرحي الاوروبي. والافبماذا نفسر مثلا ان يقف جمهور المسرح ويصفق بحرارة في نهاية مشهد يتصاعد فيه التأثر العاطفي للممثل (او الممثلين) الى ذروة تبلغ حد البكاء والانهيار. او بماذا نفسر التصفيق المشابه الذى يعقب مشهد تتبارى فيه الشخصيات فوق خشبة المسرح بالتراشق بالالفاظ على طريقة «القافية»؟!

ان نجاح الفيلم الروائي المصري في الوصول الى طبقة عريضة من الجمهور العربي، يعود اساسا الى استناد هذا الفيلم الى تقاليد الحكي الشعبي ذي النهاية الوعظية. ولم لا؟ أليس هذا الشكل مستمد من كل حكايات الجدة وقصص الاطفال والحكايا التراثية بل والقصص التي تحفل بها الكتب المقدسة ايضا؟

هذه التقاليد تستطيع ان تصنع فيلما عظيما كما تستطيع ان تولد فيلما محدود القيمة والاثر. ان افلاما مثل «شباب امرأة» لصلاح ابو سيف، و«رجب فوق صفيح ساخن» لاحمد فؤاد، و«للحب قصة اخيرة» لرأفت الميهي، و«الجوع» لعلي بدرخان، و«ليه يابنفسج» رضوان الكاشف، و«حكاية هند وكاميليا» لمحمد خان، و«الصعاليك» لداود عبد السيد، و«البريء» لعاطف الطيب، هي افلام تدور حول عدد من المحاور الجوهرية المستقرة في الضمير الشعبي، ضمير المشاهدين. ثنائيات مثل الخير والشر، الدين والشر، الدين والدنيا، الحياة والموت، وبعض المعاني والتأملات عن مغزى الشرف، ومفهوم الحب والصداقة والرجولة الحقة، والتضحية الكبيرة التي تقدمها المرأة من اجل مواصلة مشوار الحياة، وكيف تنتهك المدينة براءة الريفي الساذج، وكيف يتفرق الاصدقاء او الاشقاء بسبب الطمع والاغراء. وقد نجحت هذه الافلام دون ادعاءات، في الوصول الى الجمهور دون تشويش ودون تشويه، واعتبرت امتدادا للتيار الشعبي التالي (الاصيل) في الفيلم الروائي المصري. ونستطيع مقارنة هذه الافلام مع افلام اخرى استخدمت «التيمات» نفسها على مستوى آخر وفي اطار مختلف تماما، مثل «الاب الشرعي» و«الوداع يا حبيب العمر» و«الفتنة والصعلوك» «وشعبان تحت الصفر» و«البيه البواب» و«اشتباه» و«البحر بيضحك ليه».. الخ، وهي افلام تقوم بتشويه الحكايات الشعبية وابتذالها في ميلودرامات سخيفة او هزليات داخلية على الكوميديا الساخرة الرفيعة بالطبع.

الفيلم والرواية

والملاحظ ايضا ان الفيلم الروائي المصري استمد الكثير من سيناريوهاته من اعمال ادبية جاء معظمها من جنس ادبي واحد هو الرواية. ولكن مع التغير والتطور الطبيعي الذى تشهده الرواية، فرض على المخرجين البحث عن سيناريوهات مكتوبة مباشرة للسينما. والا فكيف نفسر غياب كل اعمال كاتب موهوب مثل ابراهيم عبد المجيد عن الشاشة. السبب بالطبع يعود الى صعوبة «قولبة» هذه الروايات في الفيلم الروائي التقليدي. لكن هذا الوضع ليس من الممكن ان يدوم طويلا، فالتغير الحاصل في شكل الرواية وطريقة بنائها، سيدفع صناع السينما في القرن المقبل الى البحث عن شكل روائي جديد يواكب ما طرأ على كل من الرواية والفيلم الروائي في العالم من تغيرات. لكن طريق النقل والاقتباس والاستلهام من الافلام الغربية والتأثر بها، لم يعد مجديا، بل وليس هو الطريق الصحيح الى التطور. ولم يعد من التخيل مثلا ان يكرر يوسف شاهين ما صنعه في «الاختيار» او «عودة الابن الضال» وهما نموذجان لتحقيق اقصى ما بلغته سينما الحداثة في مصر.

الفيلم الروائي المستقبلي سوف يكتب ادبه الخاص الجديد. وسوف يخلق ايضا جمهوره الجديد. هذه حتمية لامفر منها اذا اراد هذا النوع من السينما ان يتطور ويستمر عندنا.

* ناقد سينمائي من مصر

الفنان التشكيلي الالماني آلما تاديما:

عبقرية التطويع التقني للخامات



ترجمة واعداد

زينب الصعبي*

■ كتب عنه الناقد الألماني والأكاديمي المعروف فولفغانغ فيلش دراسة مطولة في مجلة «الفن التشكيلي المعاصر» بعنوان «هل العلم والفن متضادان» جاء فيها، انه الفنان الرخامي .. وهذا الوصف الطريف، اللافت للنظر، يحتوى على اكثر من دلالة، اذ يمكننا ان نقول بثقة ان آلما تاديما ALMA TADEMA وهو حسب فيلش - فنان اكثر من رائع في تصويره للرخام، اذ نجح في إعطائه شفافية لؤلئية تخدع حتى العين المجردة.. وقد سمح للتفاصيل الصغيرة جدا ان تظهر دون عيوب وفى كل اعماله بلا استثناء، وقد كانت مهاراته العبقرية متمثلة في خاماته الناطقة ولجواخه وجلود حيواناته ومعادنه وأزهاره الرقيقة بصورة استثنائية.. هذه الدقة المتناهية هي التي جعلت اسمه مشهورا ومطلوبا، وعبقريته التقنية التي اكدتها صورة للمناظر الداخلية الحميمة للمصريين القدماء والرومان.. وللحياة الطنانة الفخمة التي كانوا يعيشونها آنذاك كما ان اهتمامه بالتصوير الواقعي، الذي يشمل أدق التفاصيل، انما يشير الى ميراثه الشمالي، مع أن معظم لوحاته مرتبطة بالفن الفيكتوري العائد لاواخر القرن التاسع عشر في بريطانيا.

إن آلما تاديما في واقع الأمر ألماني الجنسية والمولد، فقد ولد في درونريبه وهي قرية صغيرة تابعة لمقاطعة فريسلاند في الثامن من يناير عام ١٨٣٦ وبعد مولده بسنتين انتقلت عائلته الى ليوفاردن عاصمة المقاطعة نفسها.. إذ عين والده كاتب العدل فيها.

نبوغ مبكر

أظهر لورنس آلما تاديما مهارته الفنية منذ صغره فقد كان يطلب من أمه أن توقظه في الصباح الباكر بشد حبل مربوط باصبع قدمه حتى يتمكن من الرسم قبل موعد ذهابه الى المدرسة بوقت كاف. وبالرغم من ميوله الواضحة نحو الرسم قدر للصغير أن يتجه لدراسة الحقوق والتي لم تناسبه، اذ لم يمض الوقت الكثير حتى سببت له نوعا من المعاناة، وكانت نقطة البداية عندما سمح له بالالتحاق بأكاديمية انتويرب الفنية حيث شحذ مدرسوه ولعه بالصور التاريخية القديمة، ففي البداية درس باشراف البارون جوستاف وابرز Baron Gustave Wappers رائد الحركة الرومانسية في انتويرب ورسام لمناظر التاريخ الفلمنكي، ثم على يد دي كايزر De Keyser الذي شجعه اكثر في المضي بهذا النوع من الرسم، كذلك فعل جوزيف لورنس ديكمانز استاذ الرسم في الاكاديمية، زيادة على ذلك كان يمضي ساعات طويلة من الدراسة في مكتبة بروفيسور الآثار دي لاتاي Lauis de la taye

واخيرا في عام ١٨٦٠ بدأ بالرسم على العديد من جدران قاعات انتويرب مستعرضا حوادث من تاريخ البلدة.. وكان متأثرا بآخر أساتذته البارون هندرك ليز Baraon Hendryk Lays الذي كان مؤمنا برسم الاشياء بواقعية مقنعة. لقد نصح «ليز» Lays تلميذه مرة بأن يرسم قاعدة طاولة بحيث يستطيع ركل ساقه بها.. هذا الدرس استوعبه آلما تاديما بوضوح وظهر جليا في أعماله.

حلم التاريخ الضوئي

وفي عام ١٨٦٢ قام تاديما بزيارة خاطفة الى لندن حيث أمضى كل وقته في دراسة الرخام والتحف المصرية مما جعل المرحلة التالية في مسيرته الفنية تتسم بالطابع المصري.. ويظهر ذلك في لوحته «كيف كان المصريون يسلون انفسهم قبل ٣٠٠٠ سنة مضت» عام ١٨٦٣، كما قام بأبحاث معمارية شديدة الدقة لمعبد رمسيس الثاني مستفيدا من مجموعة المتحف البريطاني، اذ أن تاديما لم يقم بزيارة مصر شخصيا حتى عام ١٩٠٢.

ونقطة التحول الواضحة في حياته جاءت عندما زار ايطاليا عام ١٨٦٣ في شهر عسل مع زوجته الأولى وهي ابنة احد الصحافيين الفرنسيين. هذه الزيارة تركت اثرا كبيرا على فن «تاديما» حيث شاهد الحضارة القديمة مجسدة.. كما عاصرخروج بعضها الى النور في ذلك الوقت. فلا عجب اذ جاهد «تاديما» بعد عام ١٨٦٥ في اعادة تمثيل الحياة اليومية المرفهة في روما.

وجد آلما تاديما سوقا كبيرة للوحاته من خلال سلطة ايرنست جامبارت Ernest Gambart احد كبار التجار الفكتوريين في سوق الفن والذي ذهب عن طريق الخطأ لزيارته اذ أرشده احد اصدقاء آلما تاديما الى الاستوديو واصفا اياه على أنه استوديرا دريكمانز.. هذه الخدعة أتت بنجاح عظيم اذ اغرم جامبارت بأعمال تاديما ورأى الامكانات التجارية المستقبلية كما وصفه تاديما «باستغاثة للحياة الكلاسيكية» وكان تعاونهما معا سببا في توصيل اسم تاديما الى العالمية. ومنذ أصبحت أعماله محبوبة في انجلترا ذهب ليعيش هناك بصفة دائمة عام ١٨٧٠ مصطحبا ابنتيه الصغيرتين وزوجته الثانية لورا تريسا ابس ابنة احد الاطباء الاثرياء التي عملت كعارضة في عدد من لوحاته.. كما كانت تلميذة نجيبة اذ ان لوحاتها اقرب لاسلوب القرن التاسع عشر للفن الالماني من لوحات زوجها التي ظلت تمثل الحياة الكلاسيكية للرومان وحتى مماته.

في عام ١٩١٢ ظل مشهورا بها، كما اشتهر ايضا بتأثيراته الضوئية الفضية التي انجزت في معظم لوحاته عن طريق بناء درجات الألوان على ارضية بيضاء.. وهو الاسلوب الذي استخدم بكثرة زمن ما قبل الرافائيلية وهي حركة فنية قامت في انجلترا عام ١٨٤٨ هدف روادها الأوائل أمثال روسيتي وميليي الى رجوع الفن الى مثالية الفنون التي تهتم بدقة الرسم والتلوين والواقعية والأمانة في كل التصوير، واللعب بالاضواء والظلال فنيا. كما دعا هذا الاتفاق الى المضي بكل ما فيه من أداء رصين ودقيق.

صور خادعة

والمثير للغرابة أن الطبعة المشمسة لأعماله كما في لوحته «الاثيرات الفضية» عام ١٩٠٣ كانت مطلية بكل معنى الكلمة.. اي لم يضف اليها اي «ورنيش» وقد علق تاديما على ذلك قائلا «لم اقم بتلميع اي من لوحاتي الا مرة واحدة وفشلت فشلا ذريعا».

ومن المتفق عليه أن آلما تاديما اخرج لوحاته بقدرة تأليفية بارعة لأنه ليس لديه لوحتان متشابهتان مهما كان اسلوبه فيهما متقاربا واستخدم تاديما هذا الفن المقارب للتصوير الفوتوغرافي استخداما واسعا، الذي ادى بلا شك الى الكثير من هذه الصور الخادعة غير العادية. فقد احتفظ بالكثير من هذه الصور الفوتوغرافية كمرجع، وامتلك مجموعة ضخمة منها تتألف من ١٦٨ ملفا منظما بعناية في اقسام تحوي صورا لتصميمات معمارية قديمة ولتصاميم زخرفية وكلاسيكية وصورا لجوهرات، كما نرى مثالا آخر لطريقته النظامية الخاصة متمثلا في اضافة ارقام موسيقية كرموز لجميع لوحاته ليحد بذلك من تزويرها ولاستحالة اعادة بناء هذه السلسلة المرتبة زمنيا لكل أعماله.

ان كل جزء من لوحاته مرسوم باهتمام جدي عميق يساوي فن الصور المصغرة دقة حتى انه يقدم لزواره عدسات مكبرة ليفحصوا بها أعماله.

إن كل زهرة يرسمها حي نسخة مطابقة لنموذج حقيقي.. حتى انه ذهب الى أبعد مدى في تمثيله للواقعية عندما قام برسم لوحته «ورود هليوجابالس» عام ١٨٨٨.

كان ذلك في فصل الشتاء.. فبقام باحضار زهوره من شاطئ الريفيرا الفرنسية اسبوعيا على مدى اربعة شهور متواصلة ليضمن أن كل بتلاته معروضة باتقان!!

مباهج لونية

وبالرغم من تصميمه هذا على الدقة، الا ان ما قيل عنه هو أن صوره ليست تعليمية ولايمكن وصفها بأنها اكاديمية.. وان فنه لايدعو بأي شكل الى قيمة أخلاقية ما. ورغم ذلك أجيز بالميدالية الذهبية عام ١٩٠٦ من قبل لما ساهم به في فن العمارة..

اما شخصيته فكانت محبوبة إذ أنه على خلاف معظم معاصريه من الفنانين كان قادرا على عرض لوحاته بايجابية مطلقة مما جعل الكثير من الناس يعجب به وبفنه. وقد رفع الى مرتبة فارس عام ١٨٩٩ ومنح امر الاستحقاق عام ١٩٠٥ توفي تاد كما كان معروفا عند اصدقائه في لويزبادن بألمانيا حيث ذهب للنقاهة اثر مرض ألم به في الخامس والعشرين من يونيو لعام ١٩١٢ عن سن يناهز السادس والسبعين، ودفن في مدفن كاتدرائية سانت بول بجانب كل من لاندسر وترنر وليتن وميلليي. ان لوحات آلما تاديما رسمت لتدعو الى الاستمتاع بمباهج الحياة على الارجح لم يعتبر فنه على انه اي شيء الا ما هو فن التهرب من الواقع بالاستغراق في اللهو والخيال في صور رومانتيكية.. ومواضيعه متخمة بالترف والكسل.. مستعرضة الحياة التي قد يرغبها الكثيرون.. ولكن قلة قليلة هم من يستمتعون بها.

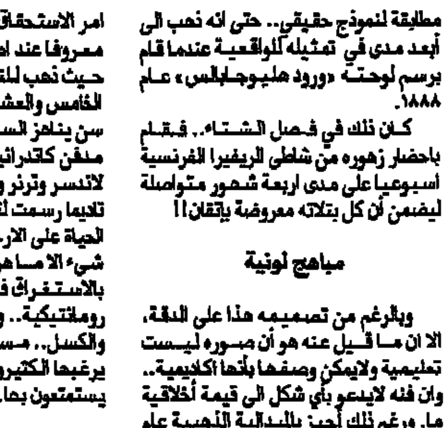
* النص عن : ALMA - TADEMA
Arizzoli Paperdack Published in U.S.A in 1977 Academy Editions

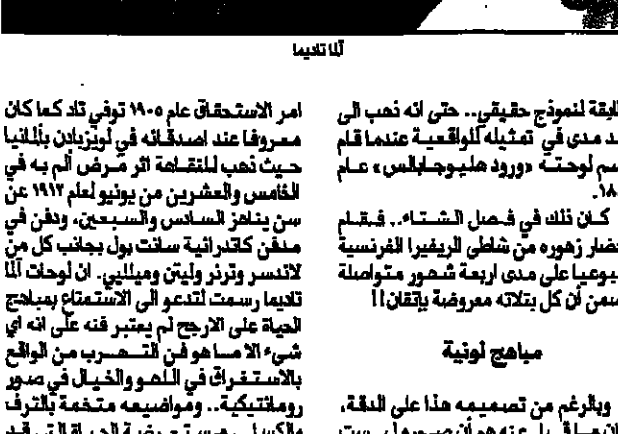
اعلامية فلسطينية مقيمة في دمشق.











آلما تاديما

المفكر العربي محمود أمين العالم فى حديث خاص لـ «الاتحاد الثقافي»: (٢ - ٢)

الحركة النقدية العربية بخير.. والرواية العربية حاليا من أفضل الروايات في العالم

■ القاهرة : سمير الطنطاوي

■ قلتم قبل ذلك ان كل تثبيت اطلاقي للهوية وجعلها معيارا مرجعيا طوال تاريخ مجتمع ما، هي رؤية تجميدية. فحقيقة الهوية انها مشروع مفتوح دائم على المستقبل، متغير ومتطور في التكنولوجيا. هل يعني هذا ان هويتنا العربية تتعرض لمخاطر التفتت والضياع خاصة مع سيطرة الرؤية الاحادية على معظم التيارات الفكرية في الواقع العربي؟ وهل العروبة هوية أم حاجة ملحة لتأكيد الانتماء والتجذر؟

■■ اولا الخطر ليس خطرا محليا لكنه خطرعالمي. فالعولمة او الكوكبية، كما يريد الغرب ان يخدعنا. لا مكان فيها للهويات ولا القوميات ولا. طبعا. الدولة القومية، انهم يقولون هذا الكلام لنا. فى حين ان الدولة القومية عندهم لاتزال موجودة. فأمريكا دولة أمريكية قومية، وفرنسا كذلك. والشركة السباعية التى تحكم العالم «السبعة الكبار» لايزال اعضاؤها محتفظين بدولهم. حتى ما يسمى فى رأي الشركات المتعددة الجنسية وراءها جنسية. لكننا نحن الذين نلغي جنسيتنا فنفتح جماركنا الاقتصادية والسياسية. والجمارك الثقافية طبعا مفتوحة من خلال الهواء عبر الاقمار الصناعية ونختفي بداخلهم، لكي يغزونا ويستتبعونا لاقتصادهم لسياساتهم لعسكريتهم ولثقافتهم. فنحن جميعا نشرب الآن الكوكاكولا ونأكل الهامبرجر وتجري عملية عولمة للمذاق.. فالمطعم الشرقي بكافة تنوعاته المصرية واللبنانية والمغربية يكاد يختفي. فهناك محاولة فعلا باسم العولمة لطمس معالم الهويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأيضا بصورة كبيرة الهوية الثقافية، لانها روح الروح ومن خلال طمسها يتم الغاء انسانية الانسان، وعلينا ان نقاوم هذا مقاومة حقيقية، ونحن بهذا لانقاوم العولمة، ولكن نعطي للعولمة بعدا انسانيا وبعدا ديمقراطيا، نمقرط العولمة. ففي تقديري ان العولمة الحقيقية هي العولمة التى تمتلئ بالتعدد وتحترمه بنفس قدر احترامها للاختلاف القومي ومن حيث الثقافة ومن حيث القومية السياسية ايضا. ولذلك علينا ان نفهم هويتنا بهذا المعنى الجديد.. فهويتنا لها تراثها وثوابتها القديمة، لكن الثوابت ليست جامدة، فالثبات غير الجمود، فاللغة العربية شيء ثابت لكنها تتجدد وتتطور، ولابد ان نتطور ليس بالبلاغة لكن بالعلم والمنطق، بمعرفتها لتجارب الانسان الجديد، وتجارب العلم الجديد القيم الجديدة التى تبزغ، اجتماعية كانت او سياسة او علمية او تكنولوجية او ادبية اوفنية او جمالية وتحيط بالرؤى الفلسفية الجديدة للعالم، فاللغة لاتتجدد بذاتيتها، وانما تتجدد بما تحتويه من خبرات محلية وعالمية وتحتفظ في نفس الوقت بكيانها وعالمها وخصوصيتها التى تغني العام والكلي، والكلي الذي لايطمس الخاص وانما ايضا يغذيه، وهذا في الحقيقة هو جدل العلاقة بين العام والخاص، ولابد ان نهتم به وبالتالي يجب ان يكون الحديث عن كيف يكون حديثنا عن الخصوصية او الهوية، بعيدا عن كونه رؤية تثبيتية لقيم ماضية. فاحترامنا للقيم الماضية هو رؤيتها في عصرها فى سياقها الخاص، فى لحظتها الخاصة وفي امتدادها ايضا وتطويرها الذي يكون بحسب مقتضيات اللحظة الحضارية او الاجتماعية او السياسية التى نعيشها اليوم وبالتالى نطور هويتنا فتصبح هويتنا مشروعا يتجدد مفتوحا على المستقبل يطرق ابواب المستقبل ولايدير ظهره له وبهذا سنكون في العصر وليس تابعين للعصر لنا أاناتنا المتواجدة وليست المتواجدة فقط التى تقول أنا، لكن المشاركة، أنا أشارك، أنا أضيف، أنا أبدع.

وفي تقديري، انه بهذا المعنى والمعنى الذي قلته فى البداية، وهو مقرطة العولمة تصبح الهويات المختلفة جسورا لإغناء وإثراء الثقافة الانسانية.

فالثقافة العقلية اصبحت الآن ثورة انتاجية وثورة تجديدية للذهن البشري تجديدية للثقافة واكتشافية لافاق الكون الذي نتواجد فيه وآفاقنا الداخلية وبذلك علينا ان نكون فى قلب كل ذلك فاعلين ومؤثرين دون ان نتخلى عن رؤيتنا الذاتية للاشياء هذا هو المعنى الحقيقي لهويتنا الفاعلة المتجددة المشاركة فى صناعة المستقبل.

■ لكن هل العروبة هوية ام حاجة ملحة لتأكيد الانتماء والتجذر؟

■■ العروبة طبعا هوية، هوية لاشك تاريخية. لكنها هوية موضوعية الان ايضا فعندما نتأمل في واقع العالم الآن رغم فكرة الكونية وهي فى رأيي تتحول الى تكتلات قومية او كتل ثقافية عامة فانني ازعم بدون اي شوفينية أو استعلاء عربي، ان الكتلة العربية من اخطر الكتل فى العالم فلو تشكلت وقويت ستغير كثيرا من العالم فعندما يتوحد العالم العربي فى هذه المنطقة الخطيرة الحية: ستتغير اوروبا وستتغير افريقيا وسيتغير العالم، وأزعم أننا سنكون أكبر قوة سلام في العالم، تحقق التوازن العالمي المفقود، عندما تتحول من سلطة مستتبعة مستغلة الى سلطة فاعلة مبدعة في العالم، وأنا هنا أتحدث بشكل علمي وبشكل موضوعي ولمصلحة العالم كله، وبدون استعلاء عالمي على أحد، فنحن نستطيع ذلك اذا نجحنا في تحقيق الهوية بحيث لا تكون مجرد هوية ألسنية ولا هوية عاطفية فقط، لكن هوية تتحقق بعمل انتاجي مشترك بفاعلية سياسية مشتركة، على أن نراعي فى داخل الهوية الواحدة التعدد والاختلاف والتمايز ونحترم كل ذلك، نحترم ان السعودية ذات طبيعة مختلفة عن مصر وأن اليمن يختلف عن المغرب، والمغرب يختلف عن لبنان، ولبنان يختلف عن الامارات، فعبقرية الأمة العربية جاءت عبر كل تاريخها من احترام هذا التنوع الخصب في اطار حزام ثقافي واحد يوحدها ويجعلها تشارك مشاركة فاعلة فعلا فى صناعة الحضارة الانسانية فى المرحلة القادمة ان نؤمن ان هناك حضارة واحدة في نفس الوقت نؤمن بتعدد الثقافات، وبالتالي يمكننا أن نقدم للناس ثقافة عربية جديدة بالفعل، مرتبطة بالعصر لكن فيها الاضافة الخاصة بنا، وبالتالي يكون بمقدورها أن تلعب دورا في تعميق التواصل الثقافي فى حضارة العصر وتحقيق نوع من المقرطة الحقيقية وأنسنة الحضارة باسم كل تراثنا العظيم العربي والاسلامي والفرعوني والبابلي والاشوري ايضا.

فالعروبة بالمعنى الذي ذكرت ضرورة حياة والا سنخرج من التاريخ مثل الهنود الحمر، الهدف الذي تسعى الى تحقيقه الآن الجريمة الامريكية مع الجريمة الصهيونية، فأمريكا التي وقفت موقفا عظيما في الحرب العالمية الثانية حتى الفاشية والنازية تدعم اليوم فى عهد كلينتون الفاشية والنازية الصهيونية، وهذا ضد مصلحة امريكا وضد كل تاريخها وضد مصلحتنا وكل تاريخنا ايضا فهذه المرحلة تمثل احط مرحلة فى تاريخ الشعب الامريكي، الذي يقف مع الفاشية والنازية الصهيونية ويحاول ان يجر.. للأسف.. بعض البلاد الرأسمالية وراءه.

ومعركة الأمة العربية فى هذه المرحلة معركة حضارة، لكن للأسف فاننا عندما نتحدث عن هويتنا ننسى انها صارت هوية مفكرة بما يفرضه علينا الآخرون الآن في التعليم وغيره، ولذلك علينا ان نبحث في كيف ننقي هويتنا تنقية لاتعزلنا عن العالم بقدر ما تجعل سلوكنا مع الآخرين لمصلحتنا اولا غير متعارض مع مصلحة الانسانية والعالم ثانيا وبالتالى نخلق جسرا حضاريا صحيا بيننا وبين العالم وهذا هو المعنى الحقيقي لتنمية هويتنا فالمسألة ليست أن أقول أنا عربي لكن ماذا أفعل ماذا أضيف ماذا اجدد كيف أحرر نفسي كيف أبدع كيف تكون علاقتي صحية وفاعلة مع الاخرين أن أكون ابنا لعصري اضيف اليه وابدع فيه دون ان الغي خصوصيتي.

■ يطرح الواقع العربي معظم أسئلته الراهنة على العنف وسبل مواجهته، وهناك دعوة لقراءة كتابات النهضة واحياء الفكر التنويري ترى اين يكمن مستقبل الامة العربية؟

■■ العنف واقع موضوعي، من الضروري أن ندرس أسبابه فاذا تحدث البعض عن عنف فلسطيني فأنا أقول لا ليس هناك عنف فلسطيني، لكن هناك حركة تحرر وطني فلسطينية رد فعل لعنف استعماري استيطاني يستولي بالقوة على بلدي فانا اقاومه بالعنف هذا عنف صحي وضروري.. هذا التناقض الشديد بين الحداثة النخبوية والقاعدة الفقيرة يؤدي طبعا الى صدامات عنيفة والى عدم وجود جوار اجتماعي حقيقي.

والمشكلة أننا نتصور أن حل مشكلة العنف هي مجرد التنوير العقلي، ولذلك أقول إن التنوير وحده غير كاف، فنحن لنا مائة سنة نعمل تنوير أليس كذلك؟.. فعلا نورنا المدن اقمنا مدنا اسمنتية مدارس برلمانات أليس كل هذا تنويرا؟! هناك سينما، مسرح، فن تشكيلي.

لكن بنية المجتمع الداخلية فى ارقى بلد عربي وهو مصر او المغرب او لبنان لاتزال فقيرة جدا، متخلفة جدا، التنوير مازال تنويرا نخبويا لذلك فأنا ارفع دائما شعار انه لاتنوير حقيقي بدون تحديث، وخير مثال تطبيقي لهذا الشعار هو مشروع السد العالي والسد العالي ليس مجرد تعمير، لكنه مشروع تنوير لماذا؟.. لأنه أتى بالفلاح الذي كان وراء الجاموس ويضع البذرة فى الارض، وينتظر حتى تخرج الأرض ثمرها، نقلته الثورة الى اسوان ليركب التراكتور وجعلته يزيح جبلا، والعامل الذي كان يحمل «القصعة» راح يبني مشروعا ضخما، يغير اتجاه نهر يغير الطبيعة، والمهندس الذي كان يخطط على ورقة مشروع جزئي راح يخطط لمشروع كبير فيه ماء وكهرباء وغيرها وكل ذلك يتم في اطار مشروع ضخم جدا للتغيير، من ري الحياض الى الري الدائم، وفي مواجهة تحدي دولة ضخمة اسمها أمريكا تتحدانا فنتحداها ونقيم مشروعنا، هذا تغيير للعقلية، عقلية الفلاح، عقلية العامل، عقلية المهندس، عقلية المخطط وعقلية المجتمع، هذه هي الرؤية العامة للتغيير الاجتماعي، وهذا هو التغيير الحقيقي للتنوير، العقلانية الديمقراطية التى نشارك فيها الجماهير وليس النخبة فقط، وترتبط بعملية تحديث مجتمعي ايضا في الزراعة والصناعة والانتاج.

أسألك ياصديقي العزيز، ماالذي تنتجه الأمة العربية؟! أؤكد لك أننا عندما ندخل فى مجال انتاج الصناعات الثقيلة وبالذات الصناعات الثقيلة الكومبيوترية، وتأكد أن ذلك سيساعد على تغيير العقل لأن المجتمع سيؤدي بالضرورة الى تغيير الفكر بالضرورة الى الديمقراطية، الى الحوار، وستتحول الجامعة الى جامعة حقيقية بين المجتمع والجامعة، وسنبدع شعرا احسن ورواية احسن وقصة احسن وسيكون هناك وعي حضاري اكثر والتطور التكنولوجي يؤدي الى تطور الانتاجية، الى تطور العقل.. نحن لانزال فى مرحلة الانتاج الاستهلاكي، وأغلب ما نستورده، نحن نستهلك ماينتجه الآخرون، وانتاجنا فى المجال الزراعي محدود، ومصانعنا معزولة عن وزارة البحث العلمي، ويجب أن يتم الربط بين وزارة البحث العلمي وكافة مجالات الانتاج في مصر.. فهناك دراسات نشرت احداها في كتاب قبل ذلك تؤكد أن مصر تستطيع أن تحقق اكتفاء ذاتيا من القمح، وأكثر من هذا تحقق فائضا كبيرا للتصدير، وهناك مخترعون كثيرون ينبغون في الخارج لأن السياسة فى بلدنا لاتساعدهم على ذلك، وخلاصة الأمر أننا بحاجة الى مشروع نهضوي عربي حقيقي بعيدا عن الكلام والشعارات، مشروع يقوم فعلا من اجل تغيير البنية التحتية للمجتمع يحترم التفاوت والاختلاف في البنية السائدة فى الوطن العربي والمستويات السياسية والثقافية المتفاوتة، وفي البلدان العربية، كيف تقدم مشروعا نهضويا شاملا يراعي التنوعات المختلفة من أجل ان نحقق كتلة حضارية ثقافية موحدة تلعب دورا اساسيا في رفع المستوى العلمي والمستوى الانتاجي والمستوى الثقافي، لكي يكون لنا دور فاعل.. وهنا فعلا الهوية تتطور وتقوى، ويكون هنا ايضا ارتباط بين تنمية الهوية مع تنمية التنوير مع الارتباط بتنمية بنية المجتمع الأساسية، فليس المطلوب أن نطور الشكل، لكن المطلوب هو أن تعمل عقولنا وأن يتكاتف العقل باليد، لننتج بهما شيئا جديدا متميزا، كيف ننمي مشروعا انتاجيا تصنيعيا يجمع بين الصناعة التقليدية الثقيلة والصناعات الجديدة الكومبيوترية فقد اصبح الانتاج الكومبيوترى مجزيا جدا، فنحن نحتاج للصناعات الثقيلة حتى نستطيع أن نصنع المواد والآلات اللازمة لاقامة الصناعات الكومبيوترية، نحن محتاجون الى مشروع ثقافي نهضوي علمي، تصنيعي انتاجي ديمقراطي تشارك فيه الجماهير يسعى الى تفتيح العقول وتنمية القيم والابداع وخلق حوار مجتمعي عام، حوار مفتوح نتعلم فيه من بعضنا البعض، ونتعلم من أخطائنا، ويكون الرد ليس القمع ولا الحجر ولا الاغتيال المعنوي او الاغتيال المادي ولكن يكون الحوار حوارا مجتمعيا مفتوحا بدون خطابة، وما اقدرنا وما أجدرنا على ذلك، لكن حذار من محاولات الاحباط، لانني اسمع بعض الشباب وبعض الشيوخ يقولون ليس هناك فائدة المسألة خلاص، العالم يسبقنا بمراحل واسعة ولا نستطيع ان نلحق به، وأنا أقول انه ليس هناك تأخير ابدا فالعقل والذهن وحيوية الشعوب العربية تستطيع أن تلحق كل مافاتها. ونحن لاتريد ان نلحق بأحد، حذار من فكرة اللحاق بالغرب، نحن نريد ان نلحق بالتقدم بطريقتنا فالتخبط الذي حدث بالنسبة لستالين في الاتحاد السوفيتي والتجربة الاشتراكية انه حاول ان يلحق بالغرب استمر على النموذج الغربي حتى يطبق الاشتراكية فقتل الاشتراكية، ولذلك يجب الا يكون هدفنا هو اللحاق بالغرب، بل ان نستفيد ونتمثل كل القيم الجديدة التكنولوجية والعلمية والفكرية، وفي نفس الوقت نكتشف نموذجنا الثقافي فالبعد الثقافي مهم وكذلك مفهوم الهوية لانه سيعطي للعلم دلالة. وللفكر لونا معينا وللتكنولوجيا ايضا توظيفا محددا ودلالة خاصة، وهوية خاصة، حتى نقدم نموذجا انسانيا عربيا تراثيا له اضافته، فالقضية الآن بالنسبة لنا قضية انتاجية، لكن بالنموذج الذي نريده ويراعي طبيعة التنوع في المجتمع العربي. بما ينقصنا نحن لا بما ينقصهم هم، فالآن عن طريق البنك الدولي يجعلوننا ننفذ مايريدون هم، نفكك «نخصص» حتى نبذر الأموال لتسديد ديوننا، فالديون أصبحت أداة لتحقيق تبعيتنا للنموذج الغربي والتحدي أمامنا الآن هو كيف نكتشف نموذجا اقتصاديا يتفق مع تنمية مستوى المعيشة وتنمية الثقافة القدرة الابداعية؟. الحوار الاجتماعي تنمية اكتشاف. من خلال بحثنا الذاتي وحوارنا المجتمعي. نموذج ثقافي لايعزلنا عن تراثنا ولايقيدنا. في نفس الوقت. بتراثنا بشكل جامد لايعزلنا عن العالم، لكن ايضا لايستتبعنا للعالم ولكن يساعدنا على ان نبدع نموذجا خاصا بنا يضيف الى النماذج الفنية في العالم.

■ تجري عملية عولمة للمذاق ■ الهوية الثقافية هي روح ■ الكتلة العربية من اخطر الكتل في العالم ■ علينا ان نراعي داخل الهوية الواحدة التعدد والاختلاف والتمايز ونحترم كل ذلك ■ معركة الامة العربية في هذه المرحلة معركة حضارة ■ حذار من فكرة اللحاق بالغرب، نحن نريد ان نلحق بالتقدم بطريقتنا

الروائية جونفييف بريساك في كتابها الجديد «جين اوستن.. مراجعة لأعمالها الأدبية»

كانت.. وستظل أبرز الكاتبات في كل العصور

جهينة علي حسن *

في المقدمة المسهبة لكتابها الأخير «جين أوستن... مراجعة أعمالها الأدبية» الصادر عن دار ليبيغيه الباريسية تقول الكاتبة الروائية الفرنسية جونفييف بريساك -الحائزة على جائزة فيمينا لعام ١٩٩٦، وهي أكبر الجوائز الأدبية الفرنسية، عن روايتها «نهاية اسبوع بحثا عن الوالدة»: ما يدفعني لاعادة قراءة هذه الكاتبة الروائية المبدعة التي كنت قد قرأت أعمالها في فترة مبكرة من حياتي أنها لم تأخذ فرصتها الكافية لدى النقاد المعاصرين، ولم تنل الشهرة التي تستحقها. إن الأضواء لم تعد تسلط على أعمالها كما ينبغي، مع أن روائيات أخريات قد حصلن على تلك الحظوة وذلك جد دون ان يمتلكن قدرتها الكتابية الرائعة وموهبتها السردية الفذة. وتقول في مكان آخر من المقدمة نفسها: ما أثارني ودفعني للكتابة عنها هو أنني كنت في جلسة حوار مع بعض الكتاب الشباب الذين يلهثون وراء النشر السريع والمتهافت على أرضية قراءات مبتسرة عاجلة.. ولا أدري كيف ابتدأ نقاشنا حول أهم الروائيات الانجليزيات وأبرز أعمالهن. ولقد اكتشفت للأسف الشديد أن احدا منهم لم يقرأ رواية واحدة لأوستن مع ان غالبيتهم قد اطرى على أعمال شقيقتين أميلي وشارلوت برونتي الاقل موهبة ومقدرة وعطاء دون ان يعلموا أن أوستن، الكاتبة الروائية الفذة، ذات القلم البارع، احتلت مكانة بارزة في الأدب الانجليزي بجدارة لاتضاهى، وقد صورت في رواياتها الحياة في عصرها تصويرا دقيقا قلما وجد لدى سواها من كتاب الرواية المعاصرين لها.. بل انه يتأكد كل يوم، لمن يلم بكتاباتها، أن أدبها لاينتمي الى عصر واحد.. بل هو لكل العصور..

وقد ولدت جين أوستن في أقصى الشمال من الريف الانجليزي عام ١٧٧٥، ثم انتقلت في مرحلة مبكرة من عمرها الى منطقة ستيفنتون بها مشاير. أما دراستها الأولية فقد كانت في مدينة ساوثامبتون وقد أولعت بالمطالعة خلال سنوات طفولتها وصباها، فكانت تقرأ مؤلفات كبار الأدباء.. وكانت اسرتها كلها مولعة بالمطالعة، فاكتسبت جين من مطالعاتها الكثيرة، ومن حياتها في المجتمع الانجليزي مادة خصبة حيوية لرواياتها، وكانت حياتها العائلية مستقرة مع اسرتها المكونة من الأب والأم واخواتها السبعة. كانت صلتها وثيقة بشقيقتها كاساندرا التي كانت تتقن فن الرسم فرسمت لها صورة شخصية. وانعكس هذا الهدوء والاستقرار العائلي على كتابات جين فصورت في رواياتها حياة الاسرة والعائلة اروع تصوير.

ولم تكن جين تحفل بالشهرة فأصدرت قصصها دون أن تكشف عن اسمها بادئ الأمر. يقول شقيقها في مذكرات بهذا الخصوص، «لم تكن الشهرة تغريها بأن تضع اسمها على اي نتاج بقلمها» على أن أوستن حظيت بعد وفاتها بشهرة فائقة وتقدير عميق واعجاب بأدبها.. وان كان هذا الأدب محدودا في مجاله.

وقد كانت الفترة التالية لعام ١٧٩٠ فترة حافلة بالانتاج الأدبي ومرحلة حاسمة في حياة أوستن ككاتبة، إذ كتبت في عام ١٧٩٥ رواية على هيئة رسائل عنوانها «الينور وماريان» وهو النص الأول للرواية التي ظهرت فيما بعد بعنوان «عقل وعاطفة» وفي اكتوبر من عام ١٧٩٦ بدأت بتأليف رواية جديدة أطلقت عليها عنوانا مؤقتا هو «انطباعات أولى»، مالبثت أن ظهرت فيما بعد بعنوان كبرياء وتحامل وتتمثل فترة نضجها الأدبي بروايات أخرى مثل «حديقة مانسفيلد» و«ايما» و«اقناع» وتعد رواية «كبرياء وتحامل» من أبرز الروايات في الادب الانجليزي الكلاسيكي. وقد ذكر ان الكاتب المعروف «دزرائيلي» قرأها ست عشرة مرة لشدة اعجابه بها، في حين أن فئة أخرى من النقاد هاجمت جين أوستن بذريعة أنها لم تخرج من محيط تجربتها الشخصية كفتاة، فروايتها تصور حياة عادية لرجال ونساء يمارسون حياتهم في منازل ريفية بسيطة او في بيوت فخمة، لذا فهي تصور تصويرا فنيا دقيقا شخصيات متعددة في الحياة.

تقول الكاتبة الانجليزية المعروفة «اليزابيث بلون» في كتابها «الروائيون الانجليز» «لقد كونت جين أوستن عالما روائيا حقيقيا، وقد شبهها النقاد بالكاتب الانجيزي هنري فيلدنج.. إلا أنها تتميز بتصويرها الحيوي لمجتمع القرن الثامن عشر في انجلترا.. فكتاباتها تعد وثيقة هامة تعبر عن العصر الذي عاشت فيه.

ويروى ان احد اصحاب دور النشر طلب من جين أوستن كتابة نمط آخر من الروايات كالرواية التاريخية التي من شأنها ان تحقق لها نجاحا وشهرة واسعتين، في وقت كان اقبال القراء على الرواية التاريخية أشد. الا ان جين ابت ان تغير النهج الذي رسمته لنفسها في الكتابة، وقالت للناشر في احدى رسائلها: إنني احس بوثوقية وأعلم علم اليقين أن كتابتي لرواية تاريخية قد تكسبني من المال والشهرة ما لا تحققه لي رواياتي وقصصي عن الحياة الاجتماعية العادية.. لكنني ياسيدي لا استطيع ان أعدك بتغيير اسلوبي في الكتابة. انني سأواصل كتاباتي بطريقتي الخاصة.. واذا قدر لي الا افلح في هذا بعد الآن، فإنني لاشك سأخفق تماما في كل ما عداه.

اما الكاتب الانجليزي «سومرست موم» فقد أبدى رأيه في أدب جين أوستن.. بل إنه عبر عن اعجابه بهذا النوع من الأدب رغم بساطته، فقال في مقالة له من سلسلة مقالات نشرت في مجلة الكتب والكتاب بانجلترا، لم تكن جين أوستن ذات أسلوب عظيم ككاتبة لكنها تميزت ببساطة كتابتها وابتعادها عن التكلف، والحوار عندها في ابسط صوره واكثرها وضوحا وربما لا نجد مثل هذه البساطة لدى غيرها من الكتاب، ولعلها تتمتع بشعبية لدى القراء تتفوق فيها على زملائها ومعاصريها من الكتاب. وهي تمثل النمط الروائي العائلي وتتخذ مادة لرواياتها من مجريات الأحداث التي تحيط بها.



وتقول عنها الدكتورة ديبورا سيليتش استاذة النقد في جامعة دبلن انها كاتبة لم تؤمن بالعاطفة في حدتها بل كانت تؤكد على رجاحة العقل و التفكير، ولقد ورثت جين موهبتها عن والديها، وقد اجادت اللغة، وتثقفت ثقافة عالية، ويمتاز اسلوبها ببراعة صنعته ودقة صياغته وتتخلل كتاباتها المتعة فكاهات لاذعة ونقد ساخر لزلات القوم واخطائهم في ذلك الحين وهذا ما جعلها من احب الكتاب الى قلوب القراء، فحظيت رواياتها بأكبر عدد من قراء أدب القرن التاسع عشر بعد روايات الكاتب الانجليزي اللامع تشارلز ديكنز.

اما رواية «كبرياء وتحامل» فهي من اكثر رواياتها شعبية لدى القراء، وقد رفضها الناشرون عام ١٧٩٧ عندما عرضت عليهم بعنوان آخر هو «الانطباعات الأولى» ولعل سر نجاح جين أوستن في فن القصة هو صدقها في العرض خاصة بالنسبة للشخصيات النسائية.. فهي كامرأة تعرف الاحاسيس التي تشعر بها بنات جنسها.. وقد برعت في تصوير هذه الاحاسيس وهو ما اضفى على فنها الروائي جوا صادقا واقعيا.

على أن نقاد الأدب كانوا بين مؤيد لها ومخالف، اما فئة النقاد المؤيدين فقد كان منهم الكاتب والمؤرخ الانجليزي توماس ماكولي «١٨٠٠ -١٨٥٩» الذي لم يتردد لحظة واحدة في موالاته لجين أوستن. ومن أقواله عنها في مجلة «الراصد» الأدبية التي كانت تصدر في انجلترا في ذلك الوقت لقد كنت أود لو أن المصادر توفرت لي لكي اكتب ترجمة دقيقة لهذه المرأة النابغة ومهما يكن من امر فإن رواياتها تمثل الحياة العائلية بكل ما يتخللها من احداث. وقد صورت لنا شخصيات مختلفة في تصرفاتها وفي اساليب تفكيرها.. هي شخصيات تمتلئ بالحيوية والنشاط.

كذلك فقد كان الكاتب الانجليزي المعروف والترسكوت من المعجبين بفنها الأدبي ومن اقواله عنها، هناك صدق في التصوير في كتابات جين أوستن وهذا ما سرني جدا فهي بطريقتها الخاصة كانت ذات طراز فريد بين الادباء.. اما اولئك النقاد الذين هاجموا أدبها فقد كانوا ينتقدون كتاباتها لانها لم تكن تخرج عن محيط تجربتها الشخصية كفتاة محدودة المعارف والتجارب، فرواياتها لاتصور بالتالي سوى حياة عادية متواضعة ومجتمعا موصوفا.

وربما كانت حياة جين أوستن البسيطة الهادئة والمستقرة قد انعكست على فنها الخاص، ولم يكن في حياتها شيء هام يذكر كما قال ابن أخيها في المذكرات التي كتبها عنها، ولعل أهم ما وجد عن حياتها هو تلك المذكرات التي استقى الكاتب مادتها من مجموعة الرسائل التي خلفتها جين أوستن، وقد تصدرت هذه المذكرات لوحة تمثل جين أوستن كما رسمتها شقيقتها المحببة «كاساندرا» وقد تجلت دراستها الفذة لشخصية المرأة ونفسيتها في روايتها المعروفة عقل واحساس التي كان النص الاول لها بعنوان «الينور وماريان» وقد كتبته على هيئة رسائل في الفترة بين عامي ١٧٩٥-١٧٩٦ وقد لفتت انظار محبي الأدب وناقديه ومنهم والترن ليتز الذي وضح رأيه في فن جين أوستن كتاب له بعنوان «جين أوستن: دراسة في تطورها الفني».. فقال: ان جين أوستن في قدمت لنا ابدع ما أنتجته من فن روائي. فغاصت في الأعماق النفسية لبطلتي روايتها «الينور وماريان» لقد تركت جين أوستن فنا روائيا متميزا في حياتها القصيرة التي لم تتجاوز اثنين واربعين عاما.. لكن أدبها سيظل علامة فارقة في تاريخ الأدب الانجليزي والعالمي على حد سواء.

* كاتبة من سورية

الاتحاد الثقافي 7
الخميس ٢ جمادى الاولى ١٤١٨هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٩٧م

اطلالة نقدية

جبرا ابراهيم جبرا .. والرؤية الشعرية في النار والجوهر

ماهر اليوسفي*

الدخول في عالم جبرا ابراهيم جبرا، الروائي والشاعر والناقد الادبي الرسام والمترجم، كمن يدخل إلى موسوعة هائلة في معالمها الثقافية تقرأ جبرا مرارا وتكتشف تقنيات جديدة للحداثة. لكنه لايريد ان يودعنا يوم رحل قبل ثلاث سنوات عن عمر يناهز ٧٤ عاما.

ومعروف عن جبرا أنه نقل اهم الأعمال الأدبية العالمية الخالدة إلى اللغة العربية، وهو أفضل من ترجم شكسبير وصدر له خلال مشواره الابداعي اكثر من خمسين كتابا بين مؤلف ومترجم، وقبل رحيله بسنوات ترك جبرا مذكراته «البئر الأولى» و«شارع الأميرات» بأسلوبه ولغته الساحرة، ونذكر رائعته في رواية «البحث عن وليد مسعود» و«السفينة» وكتب الدراسات النقدية التي قدمها وهي ذات قيمة عظمى لما تحتويه من تنويعات ورؤيا عميقة، وعلنية في اطلاق احكامه بقضايا الادب العالمي والعربي، وتتصف هذه الدراسات بمعرفة حديثة واطلاع واسع على العالم الخارجي وخصوصا الانكلوسكسوني، وعودة إلى كتابه النقدي «النار والجوهر» الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات بيروت عام ١٩٨٢ طبعة ثالثة ويحتوي على دراسات هامة في الشعر، واعتقد ان جبرا بدراسته للشعر العربي المعاصر، هو افضل من اعطى احكاما وتقييما للشعر والشعراء على السواء، وهو أول من فض الاشتباك النقدي لمختلف الاتجاهات حول ولادة الحداثة الشعرية، وتناول جبرا بانتقائية كوكبة من الشعراء العرب بعضهم من رواد الحداثة في الشعر وهم على التسلسل: محمد مهدي الجواهري، يوسف الخال، بدر شاكر السياب، أدونيس، توفيق صايغ، نزار قباني.

يقول جبرا في تقديمه للدراسة، إن السمة الكبرى في التغيير الذي يعم العالم العربي اليوم، هي تغيير رؤيا، وللشعر العربي المعاصر صلة كبيرة لهذا التغيير، بل أنه من مؤشراته الأولى، وبعض من دوافعه الرئيسية.

ويرى جبرا أن التغيير الشعري في الأسلوب والمحتوى يتبادل الأثر في الرؤيا ثم ينتقل مع زوايا الرؤيا التي قدمها في دراسة الشعر العربي المعاصر، ليشير إلى التحول عن الانماط التقليدية المحتضرة بحسب تعبيره إلى الانماط الجديدة الحية ويرى في هذا التعبير ظاهرة صحية من ظواهر الذات التي تبحث بدأب عن مستقبلها، ويعتبر جبرا في دراساته أن قضية الشعر في جوهرها تبقى قضية الانسان الأزلية - حريته - تمرده - حبه - تجاوز موته، وهذه ذات موضوع واحد.

محمد مهدي الجواهري:

يتناول جبرا في بداية دراسته شعر الجواهري، ويعطي حكما ورؤيا، اذ يقول: «من المهم ان نلاحظ ان قمة الجواهري الشعرية في أواخر الاربعينات وبداية الخمسينات، كانت تعاصرها بداية الحركة الشعرية الجديدة في العراق، لم يترك الجواهري للشعراء الشباب متسعا للمنافسة»، وبهذا يكون جبرا قد قبض على الخيط الاول في تقييمه للتجربة الشعرية، اذ ان تلك الرحلة شهدت تحولات انتقالية للشعر، ويقول جبرا «عندما تبلغ الاشكال الشعرية من النضج والقوة، فلابد من ثورة عليها، استبقاء للطاقة الشعرية وقدرتها على التعبير عن رؤية الانسان واستمرارها في البحث عما هو أعمق وأوثق صلة بالنفس بالتاريخ، بالمجتمع المتغير، ومن هنا فإن تجربة السياب مثلا تنطلق من تمرد الجواهري».

إذن يرى جبرا في تجربة الجواهري على انها تجربة التمرد، اذ انه يتوخى ما ينسجم مع انسانيته، وكان جبرا بدراسة للجواهري يستقصي الصورة في شعره، وبعد مرافقته على ذات الطريق وجد بأنه لامفر من استيضاح ديناميه هذا الشعر وفعله من أهم فترات العرب التاريخية، سياسيا وادبياء، وهو يصف تحول الشعراء الجدد آنذاك من المتنبي الى الحلاج، من تعقيد اللفظ ووضوح الرؤيا الى وضوح اللفظ وتعقيد الرؤيا، يضيف جبرا في دراسته، قد تقول أن الجواهري اغنى شعراء العرب في القرون الثمانية الاخيرة لفظا وجزالة، او قد تقول انه يطنب دونما ضرورة في الكثير من قصائده الا فيما ندر» ثم يضيف جبرا الى هذه السمة النقدية حكمه، ان الجواهري سيبقى آخر من استطاع تجسيد الشعر القديم على اروعه، انه حقا آخر الفحول»

يوسف الخال:

ثم يتناول جبرا في دراساته تجربة يوسف الخال الشعرية، لاسيما تلك الفترة أواخر الخمسينات وتجربته مع مجلة شعر، ويوسف الخال احد الشعراء القلة المهمين المخونين بالرمز التموزي القديم: «وجوهنا مفازة عليها قدم البوار» يقول جبرا، لقد نهتنا نكبتنا الكبرى حقيقة العنة الروحية التي ما عدنا نستطيع تحملا لها، فوجد شاعر كيوسف الخال في الاسطورة البابلية خير رمز لمعاناتنا وديوان «البئر المهجورة» بقصائده كلها يكاد ان يكون قصيدة واحدة.

وقد رمزوا الى ذلك كله بالديمومة التموزية التي يتساوى فيها الزرع والضرع ويرى جبرا في شعر يوسف الخال وغيره من الشعراء التموزيين، أمثال ادونيس، بدر شاكر السياب وخليل حاوي وهو من اطلق عليهم هذه التسمية هذه الفكرة السامية القديمة من جديد: «لقد اشترك الشعراء التموزيون في مسح «المفازة» بحثا عن الماء بأسلوب مراسيمي متقارب ولانهم عادوا بوصف النهر بأنه من رماده فانهم يتخطون الخراب اخيرا الى كوامن البعث، الى «بويب» والبئر التي سيفيض ماؤها من جديد» ويوسف الخال يتوغل في مفازة المدن بحثا عن حياة الانسان والنبات.

ان جبرا في رؤيته العميقة هذه ومعاينته ادوات الشعر عند يوسف الخال والتموزيين لهو دليل على توغله في الميثولوجيا، واستخلاص رموزها، وتطابقها مع مايتلمسه من هذه الرموز الشعرية الرائعة في عمقها ودلالتها، اذ يستنبط عودة الشاعر بالانسان بالدورة الابدية والديمومة التموزية ... وننتهي الى الامل بأن وجوهنا بعد البحث والاعتراف لم تعد مفازة لقدم البوار، البحر والبئر المهجورة يقوده هذا الانطلاق الى معنى الرؤيا في الشعر. ويخرج جبرا في استخلاص الرؤيا باعطاء حكمه ورأيه عن الشاعر «يخيل الي ان يوسف الخال بعد أن خلف وراءه الحسية الجسدية انطلق الى حسية اغنى وأزخر يساوقها خيال يذكرني بالشعراء الميتافيزيقيين الانجليز» وهنا يستخلص جبرا المعنى الفلسفي لرمز الألم والمعاناة.

بدر شاكر السياب:

عندما اثيرت قضية الحداثة في الشعر العربي واخذ النقاد يتناولون هذه المسألة في دراساتهم للشعر الحديث جاء جبرا ليؤكد ويحسم هذه القضية، بأن بدر شاكر السياب كان من رواد الحداثة الشعرية: «لقد اضاف امتدادا صاعدا للخط البياني الشعري» والرؤيا التي قدمها جبرا في دراسته لشعر السياب، قد تناولت ادواته الشعرية والاسلوب التجديدي يقول جبرا: «لقد اعطى السياب الشعر العربي حسا دراميا لم يكن مألوفا من قبل، جاعلا للقصيدة ابعاد المأساة» ومعروف ان جبرا قد واكب تجربة السياب والحداثة الشعرية عن كثب وكان من اصدقائه الحميمين ووقف الى جانبه اثناء تدهور حالته الصحية ومرضه، وحاول مساعدته في العلاج كانت احدى ميزات السياب بأن الشعر قد اكتسب على يديه شبابا وعنفوانا واستطاع ان يفجر في اللغة نفسها ينابيع تهب العزيمة والعافية لمخيلة الأجيال القادمة، انه شاعر الاسطورة ولقاء التماثل هكذا كان السياب في حياته وعذاباته يعيش دراما متصاعدة في كل ما ينطقه شعرا اذ يصفه جبرا: «بالسر الذي يجمع بين اناس غدوا بعد موتهم اشبه بالاساطير».

كثيرة هي الرموز في شعر السياب اضف الى توظيفه الدائم للاسطورة، اما عن شعره فقد كان حتى نهاية الستينات قد حصر اجوده في ديوان «أنشودة المطر» يأخذ مناخ الغضب والأسى والاحتجاج ويعتبر جبرا: «ان اسطورة تموز والغضب والاحتجاج قد هيأت للسياب قناعا ترلجيديا كقناع البطل في المأساة الاغريقية فسمع صوته من خلاله» ومعروف ان السياب في شعره قد مزج بين اسطورتين، الاسطورة البابلية الشهيرة، والاسطورة الجنيدة التي ابتدعها - اسطورة جيكور - وفيها رموز الماء والخصب وتخطي الموت. وبعد ان اشتد المرض على بدر شاكر السياب اي بعد انشودة المطر فيما يعيشه من تجارب قاسية في حياته ينعطف في رؤيته ويظهر ذلك في قصيدته «شباك وفيقة» اذ انه ينتسب فيها الى الماضي عبر التذكر الدائم على خلاف توظيف الذاكرة بقصائد «المومس العمياء» أو «حفار القبور» يقترب جبرا بأدواته النقدية عبر مقاربة ومقارنة مع الرمز في الاسطورة وتأويله الى المعنى، او تأويل القصيدة برمتها عند السياب وهذا ينم عن دراية وعمق. انه الكمال النقدي عند جبرا باقترابه من المنهج التفكيكي لينتقل الى الاسقاط الرمزي ثم يجري عملية المقارنة، ان اسلوب جبرا النقدي هو للحق اسلوب اكاديمي رفيع، اذ ينطلق باستنتاجاته النقدية بكثير من الموضوعية، وهذا مابرز في قراءته الجميلة لشعر السياب.

ادونيس

يعطي جبرا جل تركيزه وتعمقه في شعر ادونيس بما يتمتع به هذا الشعر من قامة شعرية ومن صفات مزجت بين التراث الشعري والحداثة واحدثت تحولا نوعيا للقصيدة، يقول جبرا: لو لم يكن ادونيس شاعرا مهما لما وقفنا هذه الوقفة المتأنية عند «المسرح والمرايا» ويؤكد أن أدونيس بذلك يأتينا بالشعر والتصوف معا والشعر عنده كتجربة وسحر واثرة، واقلاق وبهجة وهذا مايؤكده ديوان المسرح والمرايا فهو غني بذلك.

ثم يقترب جبرا من حالة الغموض في الشعر بمثله كحالة تشبيهية عبر صورة الادغال والوحوش والضياع، فالوحش الأكبر في الشعر بتعبيره هوالتكثيف اللغظي الذي لايقنعنا بأنه تكييف فكري ولغظي او حسي لكن الغموض الشعري عند أدونيس مقصود برموزه وهذا ما سيوضحه جبرا فيما بعد، وبنظرته الى ان العدد الأكبر من القصائد تظهر بوصفها حلم وكلمة «حلم» تستعمل دائما كموازية لكلمة «رؤيا» ويؤكد على ان الصفة الحلمية الرؤيوية هي الطاغية، يقول جبرا موضحا: «بديهي ان من طبيعة الرؤية ان تكون غامضة ولغزية الى حد بعيد، ولكن بديهي أن الرؤى اذا استمرت على انغلاقها، يتضاءل في النهاية مفعولها فينا» فالهزة الجمالية التي تعترينا في بعض القول البديع برأيه لايمكن ان تلازمنا الى مالانهاية. اغلب الظن ان ادونيس يعي ذلك وربما يتقصده».

يتحدث جبرا في عودته النقدية الى «كتاب التحولات في اقاليم الليل والنهار» لترى استمرار القصد لديه فيما يقول، ففي ديوانه هذا يستشهد بعبارات للنفري تجد فيها بعض الاسهم التي تشير الى اتجاه تجربة الشاعر في ديوانه كما ورد في قصائد زهر الكيمياء وكتاب التحولات: «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة» وهي تصلح كما يقول جبرا كمقدمة لديوان المسرح والمرايا بكامله ويصف هذه الرؤية المتباينة كالتالي: تتسع عند ادونيس في اعتماده عبارات وكلمات تضيق وتقل باستمرار ففي الموقف الادونيسي الذي يتسم بالجو النفري من حيث تعاليه على مجرد المعرفة وصلته بالذات العلوية وامتلاؤه بالعبارات التلقائية فأدونيس عندما يفلح بالتركيز والايجاز ينهل القارئ على خلق الصورة الفسيحة وما يتصل بها من قوى موجية بالمعاني».

وفي هذه الدراسة تقوم آراء جبرا على التأمل والغوص في جوانيات الشعر عند أدونيس، وهذا ينم عن حساسية مفرطة لينعطي حكمه هو الآخر كمتذوق وبعدها كناقد

ان جبرا بهذا قد وصل الى الجوهر في شعر ادونيس واعطى رؤيته لتغنيها نار الشعر وجوانياته المحسوسة، وهو لايتردد من جانب آخر يقول: «هنا أيضا نجد تناقضا لاتتري اذا كان ينتهي الى حد مقبول، رؤى أدونيس المترددة، وهي مثقلة بحس تاريخي فاجع، تدفع به الى استعمال لغة قديمة، لكنها ايضا تتسم بأساليب الخلق الجديدة» وبالنتيجة يكمن هم ادونيس بالخلق الذي يحدو الى الرفض ويصف جبرا هذه الحالة بالصنديد وهذه من مميزات دواوين ادونيس الثلاثة «اغاني مهيار الدمشقي» و«كتاب التحولات» و«المسرح والمرايا» ففيها جميعا نجد نزعة الى خلق الصورة بحرية تلقائية تقارب السريالية في اغلب الاحيان، وهي حرية الموقف الصوفي الذي يتخطى العقل والمنطق ليمنحنا ما هو اعمق واروع.

توفيق صايغ:

كتب جبرا بعد موت الشاعر توفيق صايغ ١٩٧٠ بتأثر وهو كان على علاقة وطيدة معه، وكان بينهما مراسلات، والتقيا مرات عديدة في لندن ولبنان، كان توفيق مقلا في الكتابة، جبرا يعرف السبب موضحا ذلك: «اراد ان يضع نفسه في معزل عن الناس. فذهب بعيدا يشغل نفسه بالتعليم، في امريكا بالمحاضرة الى صفوف صغيرة يستطيع ان يريهم ما يرى هو في التاريخ.. في اللغة .. في الادب والخلق الجديد». ذهب الصايغ في اواسط الخمسينات الى كمبردج وعين مدرسا للادب العربي بجامعاتها وكان جبرا يلتقيه دائما. كتابه الأول «٣٠ قصيدة» يصفه جبرا: «لم يكن غريبا ان يكون توفيق صايغ قد كتب اغرب واعجب قصيدة في اللغة وذلك في قصيدته بضعة اسئلة لاطرحها على الكركدن» لقد وجد توفيق في الأسطورة الوسيطة الموازي الوحيد لقضيته الفكرية. فهو وحيد قرن. يعيش في أعماق الآجام .. وتوفيق صايغ كان يبحث عن الخلص وخلاصه في الشعر .. ربما عبر عن ذلك بحبه لارضه ووطنه المطرود منه، وهو ابن الجليل، طبريا - فلسطين كتب الدراسات عن عمر ابي ريشة ودراسات حول جبران خليل جبران، وترجم رباعيات ت س اليوت واصدر مجلة حوار في بيروت منتصف الستينات، كان كثير التأثر، مفرط الحساسية، ويفكر بالانتحار، وهذا ما ظهرت تجلياته في ديوانه «القصيدة ك» كان يتحدث عن الألم الذي يسبق الكتابة حين كتب المعلقة وكما يصفها جبرا بأنها تجسد اروع وأرعب ما يستطيع تجربة حياته كلها ليهيأ له الشعر ثانيا منفذا الى بعض الضياء في نهاية النفق المظلم الطويل وكتب توفيق صايغ المعلقة ما بين ١٩٦١ - ١٩٦٢ قد يقال ان التجربة الصوفية الملأى بالجراح تعود الى نشأة الشاعر وكونه فلسطينيا نشأ في الجليل والقدس «عالم توفيق صايغ اذا ما دخلناه ولو نعد مشقة لابد لنا ان نسلم برموزه ونرضى بلغته، لندرك فداحة العبء الذي حمله. لندرك شعره بعبارة كافكا انما هو «غناء».. انه وثيقة نفسية مظلمة مدهشة».

خيبته كانت أليمة لان شعره لم يقرأ وهو رفض أن يعلن عن نفسه بقي شعره للقلة، وشعره ذو نفوذ صامت لتميزه وصعوبته يقول جبرا: من المأساة أن نكتشف بعد وفاة توفيق صايغ ١٩٧٠ «ان معلقته من أعظم قصائد العصر، كان بدر شاكر السياب صوتا هادرا لعصره لامحيد من سماعه غير ان توفيق صايغ كان صوتا ذا امواج لم يعرفها او يألفها عصره».

انه من المبدعين الكبار صوته شاهد على عصره وزمنه الذي سبق يتنبأ به ثم تجاوزه بصمت وكان صمته تجربة اخرى من تجارب العذاب، رحل توفيق صايغ بعد نشر آخر قصائده الثمانية «ايضا وايضا» رحل بعد ان طاف الكثير من البلاد منفيا عن وطنه كتب جبرا عن توفيق صايغ بنوع من الدهشة والألم لرحيل الصديق الذي احبه فكانت كتابته تحمل هذا الحب في ثناياها ليسلط الضوء على شاعر منسي في حياته وربما بعد رحيله.

نزار قباني:

كثيرة من الصفات التي اطلقت على الشاعر نزار قباني، شاعر الحب والمرأة وربما لا يقتصر موضوعه الشعري على ذلك فقط فهو شاعر الحياة وكل ما هو حي، يتمتع بعاطفة ازلية يقول عنه جبرا: «انها تجربة نادرة ان ترى معاصرا لنا يدخل حلقه الشعراء العشاق نزار يجمع بين الحب وبين القرن العشرين».

ومما يلفت النظر بأن كل مايقوله نزار شعرا يتصف بالديمومة وشعره شعر الايجاب والاصرار وتمجيد كل ماهو حي «يدرك نزار حقيقة ماتهب اليه شعره طوال السنين، حين وجد نقاده إن مدحوه، غطوا على قوة التغيير التي تحملها قصائده، عاصفة في نفس قرائه، وإن ذموه اخذوا عليه اهتمامه الملح بالمرأة او يتوهمون فيه نرجسية..» إن هذه المسألة التي اشار لها جبرا هي صلب وجوهر الصراع بين مدارس الشعراء وتياراتهم واتجاهاتهم حول الموضوعات الشعرية وهكذا بالنسبة ايضا لنزار قباني باعتباره صاحب قامة شعرية «لقد جعل الشعر يملأ الهواء في كل مدينة وقرية عربية فراح يدخل بيوت الناس من ابوابها ونوافذها كالشمس»

ويكتب نزار ايضا الشعر السياسي الى جانب الغزلي ويحول التمرد العشقي الى تمرد سياسي التحريض على تحرر الجسد يرافقه تحرير آخر لأن الحرية كل متكامل لاتحقق مجتزأة.

ومن خلال استعراض جبرا الشعر نزار قباني وفق الرؤيا النقدية يضعه منذ ان كتب ديوانه «هوامش دفتر النكسة» عام ١٩٦٧ يكاد يكون الشاعر الوحيد الذي غدا لشعره السياسي قوة تحريضية مستمرة في نطاق لم يعرف مثله حتى شعر الجواهري فيما مضى.

ثم يدرك جبرا في بداية قراءاته الشعرية «ان شعر نزار آنذاك انما كان استمرارا لتقليد الشعر الغزلي العربي الذي انتعش فجأة في الثلاثينات والاربعينات» ويتمتع الشاعر قباني بكثافة الصورة الشعرية وهي موحية اصيلة ملونة فرحة وربما لاتكون هذه الميزة متوفرة عند شاعر آخر.« لقد وهب الشاعر للمرأة حريتها وعاد يحاورها من جديد» وعند رصده لتجربة الشعر الغزلي والعذري عند العرب وكان مثاله بذلك ابن حزم الاندلسي، يقترب جبرا من تقييمه في الدراسة الى أن «نزار قباني على الاقل في الظاهر جزء لاحق من موجة حملت على متنها الاخطل الصغير في صياغة الحرف والصورة الشعرية وعلي محمود طه وابراهيم ناجي وصلاح لبكي وسعيد عقل وميشيل طراد وغيرهم وكان في شعرهم عودة الى الغزل كموضوع شعري ومايتميز به شعرنزار انه نتاج قريحة لها أصالتها تتغذى بالماضي لا تخضع له وهو يعكس وجها من أوجه عصره لابنوازعه فقط بل صراعاته ايضا يقول جبرا: «كلما ظهر ديوان جديد لنزار وجدنا ان المدينة يشتد حضورها كما يشتد نضجها في شعره».

لقد مر على دراسة جبرا حول الشعراء الذين تم استعراضهم اكثرمن خمس وعشرين عاما وما تناولته الدراسة من شعراء فيه شيء من الانتقائية، وقد شهدنا في الآونة الاخيرة دراسات حديثة حول الشعر والحداثة، تناولت ايضا الشاعر الكبير محمود درويش لقد اشتغل في هذا الحقل النقدي كل من د. كمال أبو ديب وصبحي حديدي وآخرين، ومن شأن هذه المتابعات النقدية ان تكمل ما قدمه جبرا بأدوات منهجية حديثة ارتباطا مع تحول الازمنة ونحن مقبلون على الدخول في القرن الواحد والعشرين. وجبرا قد أضاف الى المكتبة العربية واحدة من أهم وأغنى الدراسات الحديثة للشعر العربي الحديث بلا منازع.

* كاتب من فلسطين

بريد الشمس

عبير عبد الله

سطوة الغبار وذل المطر

«البيوت تموت بعد رحيل اصحابها»

(....)

عندما ترحل يختق الغبار بيتك.. يسطو على جدرانه وأثاثه فيغشاها بلون يفقد الألوان هويتها الحقيقية وبريقها.. هذا هو الغبار سيد المكان الذي أرسله زمن الغيبة وغيابك.. هو سيد لا تأمنه ابدا رغم حرصك الشديد على سد كل الأبواب والمنافذ.. ومع ذلك الحرص وتلك السطوة تشك ان الغبار كان عالقا بالسقف او مختبئا في أحد ادراج خزانتك، او ربما كان في آخر زفرة زفرها آخر شخص غادر المكان. فنغث كل هذا الغبار ومضى تاركا الغبار وحده يأخذ مكانه بروية على اسطح الأشياء من الموجودات. فهذا كتاب مفتوح على الطاولة وذاك كأس منسي في عجلة الرحيل وزحمته، وتلك منمنمات عدة نسيت بمجرد مغادرتك المكان انك كنت تملكها.

مع رحيلك تفقد علاقتك بكل الموجودات تاركا الغبار ينخرط معها في علاقة جديدة.. علاقة أرق بكثير من أناملك او من حرص الخادمة على عادة الصقل اليومية.

انها علاقة حميمة فيها الكثير من الدفن بشفافية بين غبش الغبار الذي يكفل لكل الأشياء سباتا فوق جمودها وموتا آخر رغم موتها، ودفنا رغم مثولها امامك حال عودتك! انه الغبار الذي ارسله الزمن ولا مفر منه حيث المطر.

فكم تقسو سقوف البيوت امام السماوات الجديدة الملبدة بالسحب.

كما البيوت تموت ويدفنها الغبار.. كذلك القلوب بعد رحيل ساكنيها تنقبض الى ان تصبح بحجم حبة البندق المنسية سهوا على رف مطبخ مهجور، لا أمل لها بالمطر او بحياة الخصوبة.. فقط الغبار ثم الغبار الذي يداعبها حتى يكسوها بذراته معلنا بذلك ان مراسم الدفن قد انتهت!.

كم هو ذليل المطر على السقف.. على قشرة البندق الصلبة.. على شوارع الأسفلت على الممرات الاسمنتية وعلى شواهد القبور!.

وكم هي قاسية حقيقة الغبار امام نصف حقيقة المطر التي تتلاشى حال توقفه. كم خلع الغبار مرهق من على الأثاث ومستحيل من على القلوب التي فرغت فغدت تقتات منه وتختنق به.

للاختناق بالغبار طعم الزمن والذكريات العتيقة والخوف من ساكنين ليسوا على مرأى منك.. يرتدون الغبار ويخطرون كما يخطر الغبار بمكر وخلسة.

تخاف من تلك السطوة التي تملأ المكان بالرائحة واللون الذي لا لون له!.

تتساءل احيانا ان كان الغبار مجرد غبش فقط يزول بمسحة من سبابتك او بنفخة من انفاسك اللاهثة فتعيد الحياة للأسطح الميتة، او أنه ذرات عنيدة تلتصق بك الى ان تموت فلا سبيل لخلعها او لتصديق ذلك الشاعر الذي رأى ان الغبار والمطر معطفان معلقان في غرفة لتبديل الملابس.. فيطلب من الحبيبة بأن تخلع غبارها وتلبس مطره هكذا ببساطة يكون غبار السنين المتراكم وسطوته في الزحف اقل من مجرد غبش!.

خطوة:

هناك أناس مثل المطر يغسلونك كل عام ثم يغادرون مفسحين المجال لفصول ثلاثة، ولاناس مثل الغبار يلتصقون بك ويزاحمون المطر في زيارته الوحيدة.

اخبار واصدارات

«ابن يسف.. رائد الواقعية التعبيرية»

كتاب الشهر (18) سلسلة شراع
ابن يسف
BEN YESSEF
المفضل الحضري

صدر بالمغرب مؤخرا كتاب للناقد المغربي المفضل الحضري عن اعمال الفنان التشكيلي المغربي الشهير احمد بن يسف تحت عنوان «ابن يسف.. رائد الواقعية التعبيرية». يبدأ هذا الكتاب الذي يندرج ضمن سلسلة «شراع» الشهرية بمقدمة عن الفنان احمد بن يسف بعنوان «ابن يسف المولع بالجمالية» كتبها الدكتور المهدي المنجره الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط. وتشير المقدمة الى ان انتاج ابن يسف يجسد بصدق حياة الفنان وبيئته. اما مؤلف الكتاب الاستاذ المفضل الحضري فيميز خلال دراسته لتجربة الفنان بين ثلاثة تيارات على الساحة التشكيلية المغربية كالتجديدي والتعبيري والواقعي او الواقعي التعبيري الذي ينتمي اليه احمد بن يسف. كما يركز المؤلف على علاقة الفنان بمدينته تطوان.

ويعتبر ان تجارب ابن يسف تحاول ان تمنح الواقع قيمة جمالية تبلغ حد الرمز الجمالي، كما بين ان الفنان في عدة مراحل من تجربته كان في حالة حنين دائم الى طفولته التي امضاها في حارته بالمدينة القديمة «المصدع». ويختتم المؤلف هذا العرض لتجربة الفنان بقوله، «ان فنه يتضمن دعوة الى المشاركة. وذلك بان نستخلص من اعماله المتنوعة المعاني والانطباعات والاحاسيس التي تتفق مع مزاجه وذكرياته الخاصة عن المدينة وحارته ومرابع الطفولة».

وقعت في الجزائر:
اتفاقية ثقافية بين رابطة الكتاب الاردنيين واتحاد الكتاب الجزائريين

■ في الجزائر العاصمة، وقعت الاسبوع الماضي. اتفاقية ثقافية بين رابطة الكتاب الاردنيين واتحاد الكتاب الجزائريين، ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني الكاتب فخري قعوار رئيس الرابطة. رئيس اتحاد الكتاب والأدباء العرب وعن الجانب الجزائري الدكتور عبدالله حمادي رئيس الاتحاد العام للكتاب والمبدعين في الجزائر.

وقال الكاتب الاستاذ فخري قعوار لـ «الاتحاد» عن بنود هذه الاتفاقية،

«تضمنت النقاط البارزة فيها، مسألة تبادل الوفود والزيارات الثقافية والفكرية المميزة وتنظيم الامسيات والملتقيات في كلا البلدين، سواء في العام الحالي او الاعوام المقبلة وتبادل المطبوعات الجزائرية والاردنية عن طريق المؤسستين». واضاف قعوار، «وتضمنت الاتفاقية. ايضا - تخصيص عدد من مجلة الرابطة الاردنية التي تصدر بعنوان (اوراق) للملف خاص بالأدب الجزائري وبالمثل تخصص الجزائر ملفا خاصا من مجلة (الكاتب الجزائري) «للأدب الاردني». وهناك بنود اخرى تتعلق بالدراسة الجامعية لاعضاء من ذوي الادباء والكتاب ومتابعة النشاطات وادانة كل ما يمس حقوق الانسان والصحافة والاعلام وقطاع النشر والتوزيع وتبادل الكتابات وتعميمها في كلا البلدين.

الفنان البحريني جمال عبدالرحيم يفوز بجائزة الدولة السورية



■ شاركت البحرين ممثلة بادارة الثقافة والفنون في مهرجان المحبة «البينالي العربي السابع للفن التشكيلي» الذي اقيم بمدينة اللاذقية بالجمهورية العربية السورية الشقيقة. وقد مثلها بهذا المهرجان كل من الفنان الدكتور أحمد باقر، والفنان عبدالرحيم شريف، والفنان جمال عبدالرحيم، حيث فاز الاخير بجائزة الدولة التي قدمتها نقابة الفنانين السوريين على مستوى مجمل الاعمال المعروضة في البينالي.

الجدير بالذكر ان البينالي عرض مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية لعدد من الفنانين العرب، حيث فاز بجائزة التصوير الفنان حسن جوني، وبجائزة النحت الفنان مصطفى علي، وبجائزة «الجرافيك الحفر» الفنان محمد صبري حجازي، اضافة الى ثلاث جوائز تشجيعية.

والجدير بالذكر ان الفنان البحريني جمال عبدالرحيم الذي فاز بالجائزة السورية المذكورة. كان قد حصل في فبراير الماضي على جائزة الدانة «المركز الاول على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي» في مسابقة نظمتها دولة الكويت، كما حصل على المركز الخامس في مسابقة «الجرافيك الحفر» والتي اقيمت بجمهورية مصر العربية في شهر يونيو الماضي.

ديوان الشعر العالمي





شوقي عبد الامير

الشاعر النيكاراغواني أرنستو كاردينال

- ولد الشاعر أرنستو كاردينال عام ١٩٢٥ في نيكاراغوا ويعتبر مغني التأريخ المأساوي الهندي فقد حكى في شعره أعماق المأساة التي عاشها الهنود الحمر في أمريكا اللاتينية، وهو رجل سياسة ودين إذ صار مطرانا في الكنيسة الكاثوليكية، نشر كتابه الذي يحمل عنوان «تحية الى هنود أمريكا» وقد ذاع صيت هذا الكتاب فور صدوره عام ١٩٧٠.

- يتضمن شعره أغاني الطقوس الهندية المقدسة والكلمات القديمة المستعملة فيها حيث يدور هاجسه العميق على دعوة الشعوب الهندية القديمة للتمرد والثورة على المستعمرين الاوروبيين وعلى الاستغلال.

- انه شاعر العوالم الهندية الذي يحاول من خلال الشعر تمثل جسد الخلاص لشعوب هذه القارة التي عانت الكثير بعد دخول الأوروبيين البيض.

ولهذا فإن آثار حضارات المايا والأزتك المعروفة في القارة الهندية اللاتينية طغت على شعره خاصة من خلال صور الآلام والطقوس العنيفة التي تتخللها. يصفه النقاد والأوروبيون بأنه يمثل نقطة الالتقاء بين مشهد الكلام ومشهد المراقب الحضاري مخططا طريقه الشخصي عبر ايمانه بالكنيسة وامتلاكه للقصيدة.

تحية لهنود أمريكا

«مقاطع»

ليلا تطير القبرات بين القبور
القطة المتوحشة تموء وراء الشرفة
النمر يصيح في الأبراج
والكلب الاستوائي ينبح وحيدا في الساحات العامة
التي تنعكس تحت ضوء قمري،
وقد كانت في الأزمنة البعيدة
أحواضا مقدسة.

الحيوانات اليوم صارت حقيقية
وقد كانت منحوتة بأسلوب متميز على الجداريات
والسادة يبيعون الفخار في الأسواق
ولكن كيف يمكننا إعادة كتابة الهيروغليفية!
كيف يمكن أن نرسم من جديد النمر
وكذا أن نطيح بالمستبد؟
كيف يمكن أن نبني من جديد معابدنا
عواصمنا الريفية التي تحيط بها الأدغال؟

***

في المعابد القديمة
في الاهرامات والقصور
في التقاويم السنوية واليوميات
لم يكن هنك اسم لسيد ولا لامبراطور
ولا لقس ولا لزعيم حكومي أو جنرال
ولم يكونوا من قبل يتركون على الأحجار
تأريخ المنشآت السياسية
ولا أسماء العسكر على شواهد القبور
ان كلمة «سيد» كانت غريبة على لغتهم
وكلمة «سور» أيضا
فلم يسوروا المدن
كانت مدنهم معابد
وكانوا يعيشون في الأرياف
بين البردي والنخيل
ان أقواس معابدهم كانت نسخة مطابقة
لأكواخهم، والطرقات التي كانوا يختطونها
كانت مخصصة للطقوس فقط
الدين كان الرباط الوحيد الذي يحكم بينهم
ولكنه كان دينا مقبولا بحرية من الجميع
ولم يكن طغمة فوقهم
إن ذروة حضارتهم لم تصل الى أن يصنعوا
منها امبراطورية
ولم تكن لهم مستعمرات ولم يعرفوا السهم
تعرفوا على المسيح كما عرفوا
الهتهم الأولى
وقدموا له الأضاحي البسيطة
من الذرة والريش والطيور
لم يعلنوا حروبا
ولم يصنعوا العجلات والعربات
ولكنهم كانوا يحسبون الأيام لانفجار
كوكب الزهرة
وفي كل يوم بعد الظهر يلاحقون الزهرة
في مدارها،
كانوا يعرفون العلاقة بين تحليق الطيور
وحركة كوكب الزهرة
لم يعرفوا الأدوات المعدنية
عملوا بالأحجار
وبقوا تاريخيا في عصرهم الحجري
لكنهم كانوا يحسبون تواريخا ثابتة
وقعت قبل ٤٠٠ مليون عام
لم يعرفوا العلوم التطبيقية
ولم يكونوا تطبيقيين
كان تقدمهم في المطلق دينيا
وفنيا ورياضيا وتنجيميا
لم يستطيعوا وزن الأشياء
وكانوا يحبون الوقت
هذا المد والجزر الغريب للوقت
كان الزمن مقدسا عندهم
وكانت الأيام الآلهة،
كان الماضي والآتي يختلطان
في أغانيهم
وكانوا يحصرون الماضي والآتي بنفس
الفترات، لأنهم كانوا يعتقدون
ان الزمن يعيد نفسه
كما تعود النجوم والكواكب
ولكن الزمن الذي أحبوه
توقف فجأة

كل خميس

السوريالية والأخوة الأعداء

زهير غانم *

لا شك أن السوريالية لعبت دوراً حاسماً في تطور الشعر والنثر، وإذا كانت المدارس الأدبية من ظواهر القرن العشرين المميزة، فإن السوريالية كمذهب أدبي فني شمولي يأتينا مجتزأ أو مشوها، أتتنا السوريالية مشوهة، رغم قلة المراجع المترجمة عنها. وقلة النصوص أيضا، مما حدا بالسوريالية العربية إلى التشظي إلى عينات هنا وهناك فقلما نعثر على سوريالي بالمواصفات الممكنة، إنما نعثر على شذرات قد تكون راشدة وقد لا تكون، في كل الأحوال الشاعر أورخان ميسر السوري، لديه ديوان «سوريال» بتقديم أدونيس. وهو الشاعر السوريالي المحتمل الذي حقق إبداعات السوريالية في كتابه.

أما والخلاف مستعر حول السوريالية والصوفية، بين أدونيس والشاعر العراقي المغترب عبد القادر الجنابي، صاحب الرغبة الإباحية وفراديس، والعديد من مجموعات الشعر، وأنطولوجيا الشعر العراقي في الستينات، وترجمات عن الشعر والسوريالية، فهذا لا يعطيه الحق أن ينفش ريشه، ويصرخ بالفم الملآن. أنه لا يحق لأدونيس أن يقيم المقاربات والمقارنات والمقايسات الرائعة بين الصوفية والسوريالية، على طريقة النسبية الحضارية، وفرق التربة والزمان والمكان والكائنات بينهما. حيث لا يعترف عبد القادر الجنابي، سوى بأنه وحده الموكل والمسؤول عن ذلك. وهو الذي يحتكر المعرفة والشعر، بينما في رسالته لأدونيس وقاحه لا مثيل لها، وطغيان واستبداد، وبذاءة أيضاً، يمكن لأي منا أن يطلق العنان للغيرة والحسد والضغائن. وعدم اعتراف بالاخر، ويأتي بأكثر مما أتي به الجنابي من خدع ومهاترات، واتهامات. لا طائل منها. لا تقدم ولا تؤخر في حداثة الأدب، لا تنقص من مكانة أدونيس في ذلك، ولا تنقص من مكانة أنسي الحاج والماغوط وأبي شقرا وتوفيق صايغ والخال، في حركة هذه الحداثة وحيويتها.

وليس جديداً على أدونيس، فتلميذه النجيب كاظم جهاد، وكذلك الجنابي، كلاهما مع بعض المغاربة، فتحوا النار على أدونيس. وكأنه يغلق أفق الشعر أمامهم. وهو لا يفعل ذلك على الإطلاق. بل دفع بالقصيدة. وبالشعر وبالنثر بعيداً إلى المدى والأمداء.

وهم يطلقون النار لاعتقادهم بنظرية فرويد حول مقتل الأب. ووراثة ميراثه وممتلكاته وهم مازالوا أعجز عن ذلك. وليسوا بقادرين على الإنجاز ومراكمة الإبداع.

وإذا كان أدونيس من أهم الجسور الثقافية والإبداعية بين الشرق والغرب عبر كتابه، ومن أهم دعاة التجاوز والمثاقفة والتحرر والحداثة، رغم الالتباسات الحاصلة في ذلك، وهو الذي مع العقل ضد النقل، فالجنابي في سوء فهمه وحقده على أدونيس، يلبس قناع العلمانية والتحقيق والانخلاع، وهومستلب كلياً للغرب، ورغم حسمه في الأمر، فهو يكتب العربية دون أن يعرف لماذا، فبنو أمه وأمته، لا يملكون شيئاً من أسباب التمدن والعمران والإبداع والحضارة، حتى يكتب بلغتهم كما يدعي، والسوريالية التي ينقلها ويقتبسها هي المنقذ من ضلال الإبداع العربي في نظره، وهو في هذه التعصبية والعصابية. لن يقنع أحداً بما هو عليه. ولا بآرائه حتى لو كانت نافذة المفعول، ففي لسانه ألسنة كثيرة، وفي فمه فم آخر. ولا شأن لنا بمناقفته المغلوب فيها حتى النخاع، وصرعاته التي لم تغير شيئاً مما سعى إلى تغييره. عبر مطارحاته الذاتية الضيقة، يحاول أن يوشيها بالموضوعية والدقة والحصافة. ولكن وكأني به لا ينجح رغم محاولته أن يكون مالىء الدنيا. وشاغل الناس.

أما أن تتحول السوريالية لديه إلى تابو وإلى طوطم، ويلجأ عبر رسالته إلى تكرار معلومات مدرسية عن السوريالية، يعرفها القاصي والداني، ممن يهمهم أمر الشعر والنثر والإبداع، فذلك شيء، وادعاء المعرفة شيء آخر. كان يمكن له الاستغناء عن التعليق على تيار أدونيس في المعرفة التنظيرية، وفي الشعر والنثر معا.

لا شك أن الرسالة طريفة للغاية. وفيها من النتف والتغايرات، والثمار، كما فيها من التهافت والهجومات المدحورة والتعالمات... ما كان جديراً بالجنابي تحاشيه، ومحاذرة الوقوع في مطبات الشتائم، وهي غير آمنة على الاطلاق، اما إذا كان يريد الشهرة، فكان عليه أن يتعظ من صديقه كاظم جهاد الذي حرتق على أدونيس ولم يعل قيد أنملة أيضاً، لا لأن أدونيس دون مغالطات - فلا أحد معصوم - بل لأن للناس أعين.

فنص الرسالة ليس هيناً، وكي أزيد الطين بلة. أرى أنها تماثل رسائل أبي حيان التوحيدي وإخوان الصفا، لولا الاقترافات والإرباكات التي يشحذها فيها. وهو لو تداعى فيها إلى بحث عن السوريالية فقط لكفانا شره وشر القتال، ووبال ما يرتد عليه من مآخذ يسوقها ضد أدونيس، وهي تصيب الجنابي في الصميم أولاً. فلماذا يظهر الجنابي وكأنه يستجدي عداء أدونيس. ويستعدي الآخرين عليه، وكأنه يطلب رداً، كي يحظى بشرف السوي الإبداعي، وأعتقد أن أدونيس لن يمنحه هذه البطولة الوهمية، لأن رسالته مليئة بالتعالم والتشاوف والمزايدات والمهاترات، وهي غير جديرة بالحوار، لأن منطقها نفي أدونيس.. يالهول.. وليس يصح في الإفهام شيء، إذا احتاج النهار إلى دليل كما قال المتنبي..

---

* شاعر وناقد من سورية

أيتها الشمس
يا نبع البهاء الجليل
يا برتقالة السماء
لم تظلين شريدة في الآفاق المعتمة ؟
ها هو النخل يطبق أجفانه
والنوارس تغادر البحر
والبحر يغفو
والبحارة يؤوبون الى الساحل
فتعالي انزلي الينا
ادخلي قلوبنا
اضيئي ودياننا المظلمة
اقهري بنورك
اشباح الخوف
وجحافل الديجور

برهان شاوي

عدسة شوكت علي

مختارات من التراث الانساني

لي بوابات على الرياح الاربع

اديث سودر جران*

■ وأنا شاخصة في الظلام
أنصت. لقد هوت نجمة ذات رنين!
فلاتجس في العشب بأقدام حافية
فحديقتي مكتظة بشظاياها

●●●●

■ لكي تقتنص طائر السعادة
تجول تحت سماوات بلا مسالك
وتلق الهبة بغير يديك
كي تكون ملك البلاد السعيدة
عليك أن تقف كالدهشة البلهاء

●●●●

■ في الغابة الكئيبة
يعيش شبحُ معتل
الأزهار شديدة الذبول في الغابة المعتمة
والطيور منكمشة جدا
فلماذا تمتلىء الريح بهمسات المساء
ويظلم الطريق بالأفكار السوداوية؟
في منعزله يتمدد المعتل
حالمًا بالرؤى المتوحشة

●●●●

■ في حديقة محبوبي لم أكن شاردة
كان هناك طائر الوقواق المرح الذي تبعته أشواقي.

●●●●

■ شفتاي أصبحتا جمرتين متقدتين
إنني لا أستطيع أن أتذكر متى بدأتا في الاحتراق..
رهيبة تلك النار التي اضطرمت في صباي وتركته هشيما.
وأسفاه ان المقدر المحتوم لابد أن يأتي كطعنة سيف.
سأرحل بلا وداع دون أن ينتبه لي أحد.

●●●●

■ في الدرك الأسفل من المهاوي العميقة ينزلق
خاتم الأبدية من يد الحب

●●●●

■ سوف أكون شجرة وحيدة في السهل
فالأشجار في الغابة قد تموت من حنينها للعواصف

●●●●

■ سيرا
كان عليّ أن أتنزه على طوال المنظومة الشمسية
قبل أن أعثر على أول خيط من فستاني الأحمر
تفهمت ذاتي بغموض
قلبي تدلى من مكان ما في الفراغ
انبعث الشرار منه، أرجف الهواء
صوب قلوب أخرى مفرطة

●●●●

■ أنا قوية
قد نهضت من مخدع الموت الرخام
....
ياموت حضنك لم يكن بارداً.. كنت أنا ذاتي النار.

●●●●

■ حنيني الوحشي ينظر اليك
هكذا ينظر صيف الهضبة من الغابة..
كيف يمكن لابن الهضاب أن يموت؟

●●●●

■ (الى جميع الرياح الأربع)
● ليس من طائر تائه يأوي الى مهجعي المجهول
ولا سنونو أسود ذاك الذي يبعث في الاشتياق ولا
النورس الأبيض نذير العاصفة..
في ظل الصخور تقف نفسي المتوحشة التي تروض
متربصة على أهبة الاستعداد للفرار عند أهون نأمة..
ودنو وقع خطى وبلا صوت، يتحول عالمي الى الزرقة،
عالمي البهيج. إن لي بوابات على الرياح الأربع.
لي بوابة ذهبية على الشرق.. الى العشق الذي لن يجيء،
ولي بوابة على النهار، وأخرى على الحزن،
لي بوابة على الموت، وهي مفتوحة دائما.

●●●●

■ (على قبر نيتشه)
ميت هو الصياد العظيم
أسدلُ على قبره ستائر الورد الدافئة
أقول وأنا أقبل الحجر البارد:
هاهي طفلتك الأولى تذرف دمع الفرح.
أجلس الى قبرك - الأجمل مما كنت تحلم به -
متحدية وساخرة.
أيها الأب الغريب
إن أطفالك لايهجرونك،
إنهم يذرعون الأرض بخطى كخطى الآلهة
يفركون أعينهم: أين يمكن أن أكون؟
لا، هذا صحيح.. هنا مكاني، هنا قبر أبي المتهدم
وأنت أيتها الآلهة، فلتحرسي هذا المكان للأبد

●●●●

■ الأفكار العظيمة تدفع طرائدها أمامها
فتمد أذرعها متضرعة عبثًا الى العاصفة
وحدهُ، الراقصُ، يدرك أنه سيدُ الأرض

●●●●

■ أن يرقدَ الواحد على مذبح التضحية
يعني لا ألم

●●●●

■ كل نجوم العصر الذهبية فوق قطيفة رداء الذاكرة
النصر نصري - الليلة - أنا أرتجف.
مطارق القدر الحديدية تدق في صدري
هل تهب الريح بدوامة الرمل من المشرق

●●●●

اختيار: سعد [illegible] **

---

* شاعرة فنلندية ([illegible])

- (المختارات من الآثار الشعرية الكاملة - ترجمة محمد عفيفي مطر ومحمد عيد ابراهيم - عيون الأدب [illegible] - دار شرقيات - الطبعة الأولى ١٩٩٤).

** شاعر وصحفي من الامارات



الخميس ٢ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٩٧م

استعدادا لمواجهة كازاخستان في تصفيات كأس العالم

منتخبنا يختتم تجاربه بلقاء غانا اليوم

الغاء جولة تونس في بطولة العالم للزوارق السريعة

رافتر
حطم
آمال
أجاسي

الاقتصاد في

■ إرتفاع ابوظبي الاسلامى الى ٢٥,٥ درهم والواحة وإعمار الى ٢٠ درهما

■ بعثة تدريبية من جمارك ابوظبى تتوجه الى الولايات المتحدة الاثنين القادم

الرئيس مبارك يفتتح بطولة كأس العالم للناشئين

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ يفتتح الرئيس محمد حسني مبارك في السابعة مساء اليوم بتوقيت القاهرة بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة والتي تنظمها مصر لأول مرة.

يستغرق حفل افتتاح البطولة ٤٠ دقيقة وسيكون مزيجا مابين الفن والرياضة وسيبدأ بدخول فرق الموسيقى وهي ترتدي الزي الفرعوني ثم يعزف السلام الجمهوري ويدخل حملة الاعلام ومعهم حامل التميمة التي ترمز للملك توت عنخ آمون ثم طابور الدول المشاركة.

ويلقي الرئيس مبارك كلمة الافتتاح ثم كلمة هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي وكلمة اللجنة العليا المنظمة.

وخلال حفل الافتتاح ايضا تغني انوشكا اغنية البطولة.

اجتماع مجلس ادارة نادي العين اليوم لبحث كافة الاستعدادات للموسم الجديد

■ يعقد مجلس ادارة نادي العين اجتماعه الثالث مساء اليوم برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة وذلك بمقر النادي بالعين لبحث خطط وبرامج استعدادات الفرق الرياضية والانشطة الثقافية للموسم الجديد ٩٨/٩٧ على ضوء تقارير الاجهزة الفنية والادارية والثقافية بالنادي.

وعلى الجانب الآخر عادت امس بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي بعد ان اقامت معسكرا قصيرا لمدة ٦ ايام بالبحرين، ولعب خلالها الفريق الاول مباراتين تجريبيتين مع كل من المحرق والرفاع الغربي.

المنتخب السعودي وبنفيكا البرتغالي اليوم

■ الرياض - الاتحاد: ينهي المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم سلسلة مبارياته الودية في معسكره الحالي في البرتغال استعدادا لتصفيات كأس العالم بلقاء فريق بنفيكا البرتغالي أحد أعرق الأندية هناك وهي المباراة التي سيضع فيها المدرب فينجادا اللمسة الاخيرة في خطة اعداد الفريق لمواجهة الكويت يوم ١٤ سبتمبر الجاري بالرياض حيث اجرى الفريق مساء الثلاثاء مباراة غير مجدولة مع فريق كازيبا انتهت بفوز الاخير بهدف دون مقابل لمهاجمه ميجيل في الدقيقة ٣٥ وفي هذا اللقاء الذي اعتبره المدرب فينجادا مناورة تمهيدية للقاء بنفيكا.. لعب الفريق بتشكيلين مختلفين وصاحب المباراة تسرع من المهاجمين السعوديين امام كازيبا، وسيعود الفريق للرياض السبت القادم لمواصلة معسكره.

بعد تغلبه على الوحدة ٥/صفر

فوز الهلال السعودي ببطولة الصداقة الدولية

■ الرياض - الاتحاد: خسر ناشئو الوحدة نهائي بطولة الصداقة الدولية امام الهلال السعودي منظم البطولة بخمسة اهداف دون مقابل حيث تركت الاهداف الهلالية المبكرة في الشوط الاول اثرها على مجريات اللعب وترجيح كفة الهلال الاكثر تكاملا من الوحدة والذي نشط في الشوط الثاني على أمل تعديل النتيجة بقيادة اللاعب اسماعيل مطر الذي تقاسم جائزة افضل لاعب في المباراة مع قائد فريق الهلال فيصل الصالح لكن الهلاليين احرزوا هدفين اضافيين صعبت من مهمة الوحدة الذي سار مؤشر مستواه الفني في خط تصاعدي منذ بداية الدورة التي حقق فيها لاعب الهلال فيصل الصالح لقب افضل لاعب وعيسى عقيل من الوحدة لقب افضل حارس فيما نال عيسى العنزي جائزة هداف البطولة اما لقب الفريق المثالي فقد كان من نصيب الهلال.

بطولة التعاون للسباحة تفتتح في مسقط اليوم

■ تفتتح اليوم الخميس في مجمع السلطان قابوس الرياضي بمسقط البطولة التاسعة في السباحة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وتستمر البطولة حتى ١٠ سبتمبر الحالي بمشاركة ١٥ سباحا من سلطنة عمان و١٦ من الامارات و١٩ من قطر و١٤ من البحرين و١٨ من السعودية و٤٣ من الكويت.

وتبدأ منافسات الرجال (العمومي) بعد ٥ ايام اي بعد نهاية المسابقات السنية.

من جهة اخرى، اختتمت دورة صقل حكام البطولة التي بدأت في نهاية الشهر الماضي وشارك فيها ٥٧ حكما عمانيا و١١ من دون مجلس التعاون وحاضر فيها الدكتور ابراهيم مصطفى من الاتحاد العربي.

بطولة العالم لكرة اليد

خسارة تونس امام فرنسا

■ خرجت تونس من الدور ربع النهائي لبطولة العالم في كرة اليد للشباب لخسارتها امام فرنسا ٢٦/٢٤ في مدينة طرابزون التركية. وتلعب فرنسا مباراتها في الدور نصف النهائي امام الدنمارك.

عودة هيجيتا الى منتخب كولومبيا

■ استدعى حارس المرمى المعروف رينيه هيجيتا لخوض مباراة كرة القدم الدولية الودية بين كولومبيا والسلفادور اليوم الجمعة في نيويورك.

وشارك هيجيتا، الذي يدافع حاليا عن الوان فريق فيرا كروز المكسيكي، في مونديالي ١٩٩٠ و١٩٩٤ لكنه غاب عن المنتخب منذ عامين.

بطولة أمم آسيا للكرة الطائرة بالدوحة

منتخبنا يخسر امام باكستان بصعوبة.. ويواجه الهند اليوم
فارق الخبرة رجح كفة المنافسين.. والحظ تخلى عن لاعبينا

■ رسالة الدوحة - سيد عثمان:

■ خسر منتخبنا الوطني للكرة الطائرة اولى مبارياته أمس ببطولة الأمم الآسيوية التي تستضيفها الدوحة وذلك بعد ان تغلب عليه المنتخب الباكستاني بصعوبة ٣/صفر حيث انتهت الاشواط بنتيجة ١٤/١٦، ١٢/١٥، ٦/١٥.

وقد لعبت الخبرة دورها في ترجيح كفة المنتخب الباكستاني الذي فوجيء بمستوى المنتخب الاماراتي المرتفع الذي تألق رغم غيابه عن المشاركات الخارجية منذ نحو ٨ سنوات.

وكان المنتخب الاماراتي نداً عنيداً لابناء باكستان المرشحين لاحد المراكز الاولى بالبطولة باعتبارهم احد اقوى منتخبات القارة الآسيوية ولن نبالغ اذا قلنا انه لولا سوء الحظ الذي لازم لاعبينا في بعض الكرات لانتهت هذه المباراة بمفاجأة مدوية لصالح الامارات.

ففي الشوط الاول كانت البداية عاصفة لمنتخبنا الوطني الذي نجح في التقدم ٦/صفر بواسطة الكرات القوية الساحقة ولكن سرعان ما استعاد المنتخب الباكستاني توازنه وافاق لاعبيه من غفوتهم مع صراخ مدربهم الصيني وبالفعل تنقلب الموازين وتميل الكفة لصالح ابناء باكستان الذين ينجحون في احراز ٥ نقاط متتالية ثم يتعادلون ١٠/١٠ بعدها ينطلق الحصان الباكستاني ليصل بالنتيجة ١٤/١٠ وتنتاب لاعبينا صحوة مفاجئة ويتألق عبيد الزعابي نجم المباراة ويدفع المدرب فتحي المكور باللاعب احمد الفردان ليتعادل الفريقان بنتيجة ١٤/١٤ ويتدخل المدرب الباكستاني طالبا وقتا مستقطعا لايقاف الزحف الاماراتي وتهدئة حماس لاعبينا وكانت ضربة معلم منه جعلت فريقه ينهي الشوط لصالحه بفارق نقطتين فقط أي ١٤/١٦.

الشوط الثاني

بدأ منتخبنا بتسجيل النقطة الاولى ولكن المنتخب الباكستاني استطاع سحب البساط من تحت اقدام لاعبينا الذين كانوا ملزالوا تحت تأثير رهبة المباراة وقوة المنتخب الباكستاني وانجازاته الكبيرة ولهذا جاءت كراتنا غير دقيقة وتفتقد التركيز في بعض الاحيان لتصل النتيجة لصالح الباكستانيين ٧/١ ويشترك لاعبنا محمد سيف ويستعيد فريقنا اتزانه عن طريق استغلال نقطة الضعف الرئيسية في المنتخب الباكستاني وهي خلو أو فراغ منطقة الوسط من لاعبيهم واجاد عبيد الزعابي اقتناص النقاط ومعه ابراهيم خلفان بواسطة لعب الكرات الساقطة الميتة من فوق حائط الصد الباكستاني وبهذا الاسلوب سعى لتضييق الفارق بينه والمنتخب الباكستاني الى ٨/١٢ ثم ١٠/١٤ ثم ١٢/١٤ لينتهي الشوط بنتيجة ١٢/١٥.

وبصراحة لو استمر منتخبنا الوطني في استغلال نقطة الضعف هذه خاصة وان المدرب - المكور - اكتشفها واشار اليها خلال شريط الفيديو لمباراة باكستان والهند ولو كما قلنا تم استغلال قلة عدد لاعبيهم في منطقة الوسط لنجح منتخبنا في انهاء هذه المباراة لصالحه بسهولة ولم يفطن لهذا الامر سوى عبيد الزعابي صاروخ الطائرة القادم.

ومن الغريب ان منتخبنا كان يقاتل من اجل كسر ضربة الارسال للمنتخب الباكستاني وبعد ان يتمكن من ذلك تضيع منه الكرة بسهولة خاصة وان الباكستانيين كانوا يشكلون حائطا قويا لاصطياد وصد الكرات هذا بجانب سوء التوفيق الذي لازم لاعبنا المخضرم حسين الفردان وضاعت منه ٣ كرات ارسال بلا أدنى داع وعموما لكل جواد كبوة


منتخب الطائرة الوطني.

الشوط الثالث

كانت بدايته ساخنة لصالح منتخبنا الذي سجل ٣ نقاط متتالية ليتقدم ٣/صفر ولكن الباكستانيين استطاعوا تحقيق التعادل وانهاء هذا الشوط لصالحهم بنتيجة ٦/١٥ وكان هذا الشوط هو اضعف الاشواط التي قدمناها.

رئيس البعثة: أنا راض.. عن مستوانا الفني

وعقب المباراة اعلن حسن سالم عتيق رئيس بعثة منتخبنا عن رضائه الكامل للمستوى الفني لفريقنا والذي كان بمثابة مفاجأة للجميع نظراً للفارق الكبير بين المنتخبين من ناحية الخبرة خاصة وان المنتخب الباكستاني كان يكسبنا من قبل حسبما يقول في المباريات الودية بفارق ١٠ نقاط وفي مباراتنا الدولية الاخيرة تلك هزمنا بصعوبة وكان الفوز قريبا منا خلال الشوطين الاول والثاني.

واضاف - عتيق - ان منتخبنا يبشر بالامل وبغض النظر عن النتيجة فقد قدم لاعبونا عرضا قويا ونحن في هذه البطولة هدفنا الرئيسي الاحتكاك ولوكانت القرعة خدمتنا في البداية ولم توقعنا في هذه المجموعة الحديدية لاصبح لفريقنا شأن آخر خاصة بعد ان شاهدت مباراة استراليا واوزبكستان وتعجبت من الفارق الهائل بين مستوى الفريقين مع العلم اننا ظهرنا بمستوى طيب امام الاستراليين خلال مبارياتنا الودية معهم.

مدرب المنتخب: ضاع منا الفوز..

وقال الدكتور فتحي المكور لقد ضاع منا فوزا كبيرا وهذه المباراة احسن درس نحتاجه في كيفية المحافظة على الفوز وعدم تحويله الى هزيمة مع اهداء المكسب للخصم فقد كنا الاحسن والافضل في اوقات كثيرة وكان لاعبونا يقاتلون على كل كرة ولكن قلة الخبرة واخطاء بسيطة وسوء الحظ اهدى الفوز للفريق الباكستاني وهذا درس عظيم لنا نحتاجه قبل بطولة التعاون حتى لا يتكرر ثانية.

مدرب باكستان - كسبنا بصعوبة.. ومنتخبكم مستقبله طيب

وقد اعرب مدرب باكستان - يوبو - الصيني الجنسية عن دهشته لتطور طائرة الامارات وقال انني لم اتوقع ان نكسبكم بمثل هذه الصعوبة وفريقكم جيد ومستقبله زاهر واصبروا عليه ولا تنسوا ان منتخبنا له صيته وسمعته.

الاداري خيري محبوب: كان تعليقه قصيرا قائلا انا زعلان على ضياع المباراة ومبسوط بلاعبينا الذين ادوا عرضا قويا.

المرتضى اخصائي العلاج الطبيعي:

وقال محمد المرتضى ان نجمي منتخبنا محمد العطاس - المعد - وابراهيم خلفان صلحب الكرات الصاروخية لعبا مباراة الأمس وهما تحت تأثير الاصابة وذلك برغبة كبيرة منهما لشعورهما بحاجة المنتخب لجهودهما ورفضا الاعتذار عن المشاركة انطلاقا من روح المسؤولية حيث يعاني - خلفان - من خلع بالكتف ويخضع لعلاج مكثف والعطاس لديه بوادر انفلونزا.

وكان العطاس لم يتوقف عن العطس طوال وجوده بالباص الذي نقل المنتخب لصالة خليفة.

واستغرقت المباراة ما يقرب من الساعة فقد استغرق الشوط الاول ٢٠ دقيقة والثاني ٢٧ دقيقة والثالث ٢٢ دقيقة والمباراة بشكل عام كانت متوسطة لم تفتقد الى الحماس والندية.

الامارات والهند اليوم

ويلتقي اليوم منتخبنا الوطني في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت الامارات مع المنتخب الهندي وهو لقاء من اجل البقاء بالدورة والحصول على أي ترتيب خاصة وان الفريقين ليس امامهما سوى الفوز لتحقيق تلك وذلك بعد ما خسر الاثنان مباراتهما الاولى امام باكستان بالنسبة للامارات وامام تايلاند بالنسبة للهند أي ان هذا اللقاء هو لقاء الجريحين وكان فوز تايلاند على الهند يعد احدى مفاجآت البطولة فالجميع كان يعتقد ان فريق تايلاند هو اضعف فرق المجموعة الحديدية ولكنه اثبت امام المنتخب الهندي انه فريق يمتلك انيابا واظافر ولم يأبه لاعبوه بالجماهير الهندية الغفيرة التي ملأت صالة النادي العربي ولم يخشوا اللاعبين المحترفين الموجودين ضمن صفوف المنتخب الهندي ويلعبون بالخارج ومن بينها اندية خليجية وصمدوا وفازوا ٣/٢ مع العلم ان المنتخب الهندي يعد هو الآخر من ابرز المرشحين لدور الاربعة.

وبسبب كل ذلك فمهمة لاعبينا ليست سهلة اليوم وسيواجهون فريقا جريحا لايريد سوى الفوز لامتلاكه المحترفين والخبرة ولايمكنه ان يفرط في مباراته الثانية فهل يعطيه منتخبنا هذه الفرصة ام سيحقق هو الآخر المفاجأة الاولى له.

شهد منتخبنا الوطني قبل لقائه مع باكستان مباراة استراليا واوزباكستان التي اجريت بنفس الملعب - صالة خليفة الانيقة - وقد اصيب الجميع بالدهشة من حالة فريق أوزبكستان الذي كان يشبه فرق - المدارس - وكان لقمة سائغة للاستراليين الذين صالوا وجالوا وفازوا ٣/صفر وجاءت الاشواط ٧/١٥، ٣/١٥، ٨/١٥

الهند وتايلاند.. على الفيديو

يشاهد منتخبنا الوطني مباراة الهند وتايلاند بنفس مجموعتنا على الفيديو للوقوف على مستوى الفريقين وكشف الثغرات ومواقع القوة بهما حيث اتفق مدربنا - المكور - مع صديق له تونسي يقيم بالدوحة على تسجيل المباراة التي اذيعت تليفزيونيا وجرت في نفس توقيت مباراة فريقنا.

مباريات اليوم

يلتقي اليوم ١١ صباحا مكاو مع السعودية بملعب العربي والبحرين وسريلانكا بصالة خليفة و٥ عصرا بتوقيت الامارات.. الفلبين واستراليا وباكستان مع تايلاند وفي السابعة مساء الامارات مع الهند.

مفاجأة غير متوقعة

الغاء جولة تونس للزوارق السريعة

■ سيف الشامسي:

■ من غير مقدمات ولا سابق انذار.. تقرر الغاء الجولة الخامسة من بطولة العالم للزوارق السريعة التي كان من المقرر اقامتها في مدينة سيدي بوسعيد الساحلية بتونس.

الالغاء يعد مفاجأة بكل المقاييس وجاء في وقت حرج بالنسبة لجميع الفرق المشاركة بالسباق والتي غادر بعضها بالفعل الى تونس للمشاركة بالسباق كما ان زوارق البطولة قد غادرت بالفعل من مقرها بايطاليا متوجهة الى تونس ومن المنتظر ان تكون قد وصلت امس الاول الى تونس.

ولم يكن هناك ما يشير الى ان جولة تونس في طريقها الى الالغاء.. بل يمكن قول العكس في ظل الاهتمام الذي ظهر باقامة السباق لاول مرة في تونس من خلال الاخبار الواردة عن هذه الجولة.

والمعلومة الوحيدة التي يمكن من خلالها ان نستكشف سبب الالغاء تعود الى الخبر الصادر قبل حوالي اسبوع من نادي دبي الدولي للرياضات البحرية من خلاله طلبه للمنظمين التونسيين استيفاء بعض الشروط الناقصة من خلال كراسة شروط البطولة..

وفي هذا السبيل غادر وفد من نادي دبي الدولي برئاسة العقيد سعيد حارب المشرف الاول على تنظيم الجولات في الشرق الاوسط، قبل حوالي اسبوع من الان متوجهة الى تونس للوقوف على كافة الامور التنظيمية وفيما يبدو ان هناك بعض الشروط لم يتم استيفاؤها مما استدعى الالغاء.. ومن المنتظر ان يصل وفد نادي دبي خلال الساعات القليلة القادمة للكشف عن كافة تفاصيل الالغاء المفاجيء من خلال مؤتمر صحفي سيعقد خصيصا لهذه المناسبة..

وفي اول تصريح صادر عن فريق الفيكتوري حول الغاء الجولة التونسية

سعيد حارب. | خلفان حارب.

سعيد حارب يكشف التفاصيل خلال ساعات
خلفان حارب: الفيكتوري اكبر المتضررين

قال خلفان حارب مدير الفريق: انه يؤسفنا الغاء جولة تونس مع تقديرنا لكافة ظروف الاخوان التونسيين.. وكان يهمنا بصورة هامة اقامة هذه الجولة لانها تعطينا فرصة اكبر للتعويض.

واضاف: ان الغاء الجولة لم يكن متوقعا وجاء في وقت صعب ووصلت فيه استعداداتنا للمشاركة الى درجة متقدمة لكن جاء الالغاء ليزيد من صعوبة فرصتنا في الفوز ببطولة هذا الموسم.. فبعد الالغاء تبقت هناك ثلاث جولات فقط قد لا تكون كافية لنا لتعويض فارق النقاط بيننا وبين الزورق المتصدر جولي موترز..

وقال: اذا كان الالغاء يأتي في غير صالحنا إلا انه يصب في مصلحة جولي موترز الذي زادت مهمته سهولة في الفوز باللقب على اعتبار انه يكفيه الحصول على مراكز متقدمة في الجولات القادمة للفوز بالبطولة.

وحول امكانية اقامة جولة بديلة لتونس.. قال خلفان حارب: هناك محاولات لاقامة جولة بديلة لكن ذلك ليس مؤكدا لان الترتيب لاقامة جولة جديدة يحتاج الى وقت.

وحول توقعه بمكان اقامة جولة جديدة قال.. ربما تقام في لبنان او دبي.. لكن تلك ليس مؤكدا الان.. وستتضح الصورة خلال الايام القليلة القادمة.

الجدير بالذكر انه بالغاء جولة تونس يرتفع عدد الجولات الملغاة في بطولة العالم هذا العام الى جولتين حيث شهدت الجولة الاولى على خارطة البطولة في تارنتو الالغاء ايضا بسبب حالة البحر الهائجة التي حالت دون اقامة السباق. حفاظا على سلامة المتسابقين.

لاعب كورينتشيانز البرازيلي اوجوستو تناول مادة منشطة

■ كشفت لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان لاعب وسط فريق كورينتشيانز البرازيلي فابيو اوجوستو تناول مادة ايفدرين المنشطة. واوجوستو هو اول لاعب يثبت تناوله منشطا هذا الموسم في البرازيل.

الوحدة وفريق البحرين في لقاء ودي غدا الجمعة

■ توطيدا لأواصر الاخوة بين شباب دول مجلس التعاون يستضيف نادي الوحدة بابوظبي فريق نادي البحرين الاول لكرة القدم، خلال الفترة من (٤ إلى ١٠/٩/١٩٩٧)، لاقامة معسكر تدريبي واجراء بعض المباريات الودية مع فريق الوحدة وبعض فرق الدولة.

تصل بعثة الفريق الضيف أبوظبي في الساعة الثالثة الا ربعا بعد ظهر اليوم الخميس برئاسة عادل سلمان الحسن - عضو مجلس الادارة، مدير النادي.. وتضم (٣٠) فردا «الجهاز الفني والاداري واللاعبين» بحضور جعفر حبيب - مشرف علم كرة القدم وسلمان الملا - مدير الفريق الاول لكرة القدم.

وتقام اولى مباريات الفريق الضيف مع فريق الوحدة الاول لكرة القدم غدا الجمعة في الساعة ٥,٤٥ مساء باستاد آل نهيان بنادي الوحدة، كما يلعب الفريق مباراة أخرى مع فريق الجزيرة.

برنامج قناة ابوظبى الرياضية

■ ١٠,٤٥ الافتتاح بالنشرة الرياضية ١١,٠٠ بث مباشر كرة طائرة (السعودية ومكاو) ضمن البطولة الآسيوية في الدوحة ١,٠٠ برنامج خاص عن سباق الزوارق من موسكو ٢,٥٠ مباراة كرة قدم بين (الامارات وقطر» ضمن دورة الخليج «٩٦» ٤,٢٠ كرة يد (مصر واسبانيا» ضمن بطولة العالم من اليابان ٥,٥٠ برنامج عن سباق السيارات والدراجات ٦,٤٥ برنامج تلي سوكر ٧,٠٠ بث مباشر لكرة الطائرة بين (الامارات والهند) ٩,٠٠ برنامج حصاد الأسبوع ١٠,٣٠ بث مباشر لمباراة كرة القدم «مرسيليا وليون» ضمن الدوري الفرنسي ١٢,٣٠ تسجيل حفل الافتتاح لبطولة العالم للشباب لكرة القدم من مصر ١,٣٠ تسجيل لمباراة «مصر وتايلاند» ضمن بطولة العالم للشباب «مسجلة اليوم» ٣,٠٠ الختام.

٢١ لاعبا في قائمة الزمالك

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ اختار الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق الأول للكرة بنادي الزمالك ٢١ لاعبا فقط في القائمة التي سترسل لاتحاد الكرة.

واللاعبون هم: نادر السيد وحسين السيد وعمرو عبدالسلام لحراسة المرمى ومدحت عبدالهادي ويحيى نبيل وعصام مرعي ومعتمد جمال وسامي الشيشيني ومؤمن سليمان واسامة نبيه ومحمد كمونة وأحمد متولي وأكرم عبدالمجيد ومحمد صبري ومحمد رمضان وأحمد عبدالله وعبدالحميد بسيوني وطارق مصطفى وخالد الغندور ومحمد القط.

وقرر كرول وضع اللاعبين حازم عبدالمولى والسيد حسن تحت الاختبار.

على جانب آخر تغادر القاهرة مساء اليوم بعثة الفريق الاول للزمالك متوجهة لتونس لملاقاة الافريقي التونسي في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري.. وتقام المباراة في الرابعة والنصف بعد ظهر الأحد القادم بتوقيت تونس «السادسة والنصف بتوقيت القاهرة».

مواجهتان «عراقية وعمانية» ضمن بطولة الاندية الآسيوية غدا

■ عمان - الاتحاد:

■ يشهد يوم غد - الجمعة - موقعتين هامتين في اطار التنافس بين الكرتين العراقية والعمانية على صعيد بطولتي الاندية الآسيوية ابطال الدوري وابطال الكؤوس للعام الحالي «٩٧» حيث يلتقي في بغداد الزوراء العراقي مع صور العماني في لقاء الاياب بينهما ضمن منافسات الدور الاول لبطولة ابطال الدوري، فيما يلتقي في مسقط فريق نادي السيب العماني مع ضيفه الشرطة العراقي في لقاء الذهاب للدور الاول من بطولة ابطال الكؤوس.

وكانت العاصمة الاردنية عمان امس وامس الاول ملتقى وفد صور العماني ووفد الشرطة العراقي قبل ان يغادرها صور متوجها الى بغداد للقاء الزوراء ويغادرها الشرطة الى مسقط للقاء السيب العماني.

ويذكر ان الزوراء العراقي شبه ضامن للانتقال الى الدور الثاني من بطولة الدوري بعد ان كان قد هزم صور العماني على ارضه وبين جمهوره في مسقط لقاء الذهاب يوم الجمعة الماضي بنتيجة «٥/صفر» حيث ان خسارة الزوراء «صفر/٤» امام صور يوم الجمعة المقبل «وهو ما يشبه المستحيل» لن تحول دون تأهله الى الدور الثاني. بل ان الفرصة مواتية امام الزوراء لتأكيد فوزه على منافسه العماني.

اما بالنسبة للقاء الشرطة العراقي والسيب العماني فان الواقع الفني للفريقين يرجح كفة فريق الشرطة لتحقيق نتيجة ايجابية قبل مواجهة الرد «الاياب» بين الفريقين في بغداد ويضم الشرطة عددا من نجوم المنتخب العراقي ابرزهم الثنائي علي كاظم وصادق سعدون.

وقد توجه الى بغداد امس طاقم الحكام الدولي الاردني الذي سيقود لقاء الزوراء العراقي وصور العماني في بغداد ويضم الحكام يوسف السواركة «للساحة»، احمد شحادة ومأمون علاونة «للخطوط» وحسن مرشود «حكما رابعا» ورافق الطاقم مراقب اللقاء مبارك العلي من قطر.

اثارة بالغة في مهرجان أبوظبي الدولي للشطرنج

تصفية حسابات مبكرة في المفتوحة.. وأمينة تتألق في بطولة السيدات

■ بدأ مهرجان ابوظبي الدولي السابع للشطرنج المقام حالياً بالمجمع الثقافي يزداد اثارة وقوة يوما بعد يوم.. فبانتهاء الجولة الثالثة من البطولة المفتوحة للمهرجان وهي البطولة الرئيسية والتي يشارك بها زهاء ١٩٠ لاعبا شهدت الجولة تصفية حسابات مبكرة بين اللاعبين الكبار على الطاولات الاولى للبطولة.. وهو الشيء الذي سيتكرر حتما في الجولات المقبلة.. فعلى الطاولة الاولى حقق المرشح الاول الاذربيجاني المار ملجيراموف (استاذ دولي كبير) انتصارا سهلا على الهندي علي محيي الدين.. وشاركه في ذلك الأوزبكستاني قاسيمانوف الذي تغلب بدوره على الباكستاني فاروق رانا.. وكذلك الحال لمواطنه سيد علي يوالداشيف الذي تغلب على الفلسطيني احسان جواد.. وتغلب سالاتيف ميخايل على لاعبنا الدولي جاسم عبدالرحمن.. وزميله قيوم ديمتري على اللبناني مروان صقصوف واليمني حميد القاضي على عبدالله.

وكانت ابرز نتائج لاعبينا في الجولة الثالثة.. فوز الاستاذ الدولي طالب موسى على اللاعب احمد عبدالرزاق بعد مباراة جيدة المستوى من عبدالرزاق.. وفاز لاعب الشارقة الدولي عبدالله عبدالرحمن على الفلسطيني عارف الهندي.. وفاز محمد علي الطاهر على عمرو اكرم.. كما فاز اللبناني احمد التجار على التونسي محمد علي بقطاش ولاعب الشارقة سعود محمد على اليمني عارف عبده والبحريني باسل كريم على الاماراتي حامد عبدالمجيد.

ويتصدر البطولة بانتهاء الجولة الثالثة ٢٣ لاعبا برصيد ٣ نقاط وأبرزهم الاذربيجاني ماجراموف ومن اوزبكستان كل من قاسيمانوف ويوالداشيف وسالاتيف وفيوموف ومن الامارات طالب موسى ومحمد علي الطاهر وسعود محمد وعبدالله عبدالرحمن وسليمان عبدالكريم، والمصري عبدالمنعم عباس واليمني حميد قاضي والسوداني نادر سمير ومواطنه عثمان عبدالقادر، والدولي القطري محمد المضيحكي والليتواني روبرتاس والبحريني باسل كريم.

ومن ابرز لقاءات الجولة الرابعة مباراة القمة بين الاماراتي محمد الطاهر وملجيراموف وقاسيمانوف امام اللبناني احمد التجار وسعود محمد امام يولداشيف ومباراة طارق عمران امام قيوموف ومباراة عبدالحكيم سمير امام القطري محمد المضيحكي ومباراة طالب موسى مع ابراهيم يوسف.

فوز ثلاثي للاعبينا في الشفننجن

حقق بعض لاعبو الامارات المشاركين في بطولة الشفننجن نتائج جيدة في الجولة الثالثة.. واضافوا نقطة كاملة لرصيدهم في حساب البطولة.. حيث حقق لاعب نادي ابوظبي علي محمود فوزا مستحقا على الدولي الروماني الين ينبوزيا بعد مباراة جيدة من الطرفين.. احكم فيها على السيطرة على مجريات اللعب في مرحلتها النهائية وتوج ذلك بفوز مستحق.. كذلك فقد حقق لاعب الشارقة هشام الطاهر فوزا صعبا على البوسني رشاد توتشي.. جاهد خلالها الطاهر لفترة طويلة. وليلحق باللاعب البوسني الهزيمة الاولى له في البطولة.. وكان ثالث الانتصارات في الجولة الثالثة من نصيب الدولي عثمان ربيع لاعب نادي عجمان على الدولي

نتائج ايجابية للاعبينا في «الشفننجن» والخاطف ينطلق غدا

المصري احمد حامد بعد مباراة ماراثونية امتدت لأكثر من خمس ساعات.

فيما تعادل خالد احمد مع الباكستاني شهزاد ميرزا.. والدولي عثمان موسى مع التشيكي جوزيف باربيلي بعد مباراة صعبة قاوم فيها عثمان كل المحاولات التشيكية واقتنص التعادل بجدارة.. وتعادل لاعبنا خالد عباس مع الدولي الهندي راقي كومار بعد مباراة جيدة من الطرفين.

وخسر كل من علي عبدالخالق على الرغم من ادائه الجيد طوال المباراة باعتراف منافسه اليمني الخلوق حاتم الحضراني.. وخسر سيف حسن مباراته في زمن قياسي امام الدولي الباكستاني محمود لونهي.. وخسر ايضا نواف فاروق امام الاوزبكي سيرجي بينشيك.. ليصبح مجموع نقاط لاعبينا بعد انتهاء الجولة الثالثة على النحو التالي: علي محمود وهشام الطاهر (نقطتان).. عثمان موسى وخالد احمد وخالد عباس وعثمان ربيع (نقطة ونصف).. سيف حسن، نواف فاروق، علي عبدالخالق (بدون رصيد من النقاط).. ومساء امس جرت منافسات الجولة الرابعة واهم مبارياتها جمعت لاعب ابوظبي علي محمود امام الدولي المصري احمد حامد.. وهشام الطاهر امام الباكستاني شهزاد ميرزا.. وعثمان ربيع مع البوسني توتشي.. والدولي عثمان موسى مع الباكستاني محمود لودهي.

مفاجأة اماراتية اخرى في السيدات

يبدو ان بطولة السيدات لهذا العام ستشهد العديد من المفاجآت.. فبالأمس كانت الصالة على موعد جديد في لقاء لاعبتنا الموهوبة امينة حسن بالمرشحة الاولى الهنجارية فرناندا.. حيث استطاعت امينة تقديم مباراة كبيرة مع لاعبة تفوقها سنا وخبرة، وكانت قريبة للغاية من تحقيق فوز ثمين لولا سوء الحظ الذي ادى الى مباراة تعادلية في نهايتها المثيرة ولتقتسم اللاعبتان نقطة المباراة.. فيما حققت بطلة العام الماضي اللاعبة الاذربيجانية كوبرا بدجراني فوزها الثالث على التوالي وكانت هذه المرة على حساب الاماراتية فاطمة حسين.. وكذلك الحال بالنسبة للاوزباكستانية ارينا جورشكوفا التي تغلبت على فاطمة محمد صالح.. فيما تغلبت عالية حسين على شقيقتها نورة بعد مباراة عائلية شهدت تنافسا مثيرا بين الشقيقتين.. بينما خسرت نورة محمد صالح امام الايرانية شيرين نوابي التي عوضت خسارتها للجولة السابقة.

وليصبح رصيد البطولة على النحو التالي: في المركز الاول وبرصيد ثلاث نقاط الاذربيجانية كوبرا بدجراني والاماراتية المتألقة عالية حسين والاوزبكية ارينا جورشكوفا.. بينما جاءت كل من الهنجارية فرناندا والاماراتية امينة حسن في المركز الثاني برصيد نقطتين ونصف.. وفي المركز الثالث وبرصيد نقطتين كل من شيرين نوابي، فاطمة حسين، فاطمة محمد صالح، جواهر غلوم، مروة محمد صالح وشقيقتها منى محمد صالح ورابعة محمد وسمر سمير.. ومن المنتظر ان تشهد الجولة الرابعة من البطولة عدة لقاءات حاسمة ستتحدد على اثرها ملامح البطولة.

جهد مقدر للمجمع الثقافي

تبذل اللجنة المنظمة متمثلة بنادي ابوظبي للشطرنج والثقافة والمجمع الثقافي جهدا مقدرا وكبيرا في سبيل انجاح فعاليات المهرجان.. والحرص على راحة الوفود المشاركة كما تبذل لجنة العلاقات العامة بالمجمع الثقافي مجهودات كبيرة.

كما تساهم مجموعة الشركات والمؤسسات بفاعلية كبيرة من اجل دعم فعاليات المهرجان وأنشطته المختلفة وابرزها مؤسسة صفا للمقاولات والشركة العربية للاثاث وبوتيك الاطفال وكواترو للكمبيوتر وطيران الخليج وشركة نستلة وسوبر ساين للدعاية والاعلان.

«الخاطف» يبدأ غدا

تنطلق غدا الجمعة فعاليات بطولة الشطرنج الخاطف والتي من المنتظر ان تشارك بها مجموعة كبيرة من اللاعبين الدوليين.. وتقام بنظام المجموعات في الدور التمهيدي.

الجدير بالذكر ان الشطرنج الخاطف «البليتز» دائما ما يتميز بالاثارة والندية بسبب السرعة الهائلة في اداء نقلات المباراة من قبل اللاعبين حيث ان الوقت المحدد لكل لاعب في المباراة لا يزيد على خمس دقائق.. وقد رصدت جوائز نقدية للفائزين الثلاثة الاوائل.. علما بأن البطولة تقام لمدة يوم واحد فقط اعتبارا من الرابعة عصرا.

خلفان مصبح:

انجازات الشطرنج حققت سمعة طيبة للدولة على المستويين العربي والدولي



خلفان علي مصبح.

■ صرح خلفان علي مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان أبوظبي السابع للشطرنج بقوله: لا أريد أن أدخل في تفاصيل لعبة الشطرنج من حيث انها أنظومة من العلاقات الثابتة في اطار بعض التحولات، بمعنى أن قيمة الجزء تتناسب وما يحتله من موقع في اطار الكل داخل الرقعة الشطرنجية، وكل هذا يحتاج الى جهد ذهني كبير وقدرة على ادراك العلاقات بين الأجزاء.

ورغم أن لعبة الشطرنج في الامارات لعبة حديثة نسبيا، مقارنة بغيرها من الرياضات الأخرى إذ أنشيء أول اتحاد للشطرنج في منتصف السبعينات، وانتشرت الأندية الشطرنجية بعد ذلك في سائر مدن الدولة. وقد حققت هذه اللعبة انجازات مهمة وأعطت للدولة سمعة طيبة على المستويين العربي والدولي وذلك بتحقيق أول بطولة للعالم تحت سن ١٤ سنة، للبطل الدولي سعيد أحمد سعيد عامي ١٩٧٩م و١٩٨١م، كما ان الدكتور محمد عبيد غباش احتل منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج.. واحتل السيد علي عبدالله النبالي منصب رئيس الاتحاد العربي للشطرنج. وهناك أسماء أخرى احتلت مناصب في اللجان الفنية كأعضاء في الاتحاد الدولي للشطرنج نذكر منهم على سبيل المثال: ابراهيم البناي وخالد زايد وحسين الغزال وفريدة عبدالكريم وغيرهم.

كما نجح اتحاد الامارات للشطرنج في تنظيم أول أولمبياد عالمي بدبي وذلك علم ١٩٨٦م، لتكون الامارات من الدول المعدودة في العالم التي تنظم مثل هذا الاولمبياد، وهو الاتحاد الوحيد الذي يضم بين أعضاء مجلس ادارته امرأة وهي السيدة / فاطمة هادي المعروفة بنشاطها الاجتماعي الكبير في عدة مجالات منها مجال الشطرنج، وهو الاتحاد الوحيد الذي تمارس بنت الامارات أنشطتها فيه بشكل رسمي على المستوى المحلي وتمثيل الدولة بالخارج.

كل هذه الانجازات حققها اتحاد الامارات للشطرنج رغم قلة الامكانيات المادية. حيث انه أقل الاتحادات الرياضية موازنة، ومع ذلك استطاع أن يثبت وجوده بقوة على مستوى العالم وحظي بسمعة دولية رفيعة.

وأضاف: والمجمع الثقافي بالتعاون مع نادي أبوظبي للشطرنج. بدأ منذ علم ١٩٩١م بتنظيم مهرجان أبوظبي الدولي للشطرنج والذي تطور على مدى السنوات الست الماضية ليصبح واحدا من أكبر المهرجانات المحلية ذات الطابع الدولي، والذي بكل تأكيد سيساهم في تطوير هذه اللعبة، ويعد أبناءنا وبناتنا للمسابقات الدولية لتستمر دولة الامارات دائما دولة رائدة في مجال هذه اللعبة.. لعبة الأذكياء فقط.

قبل مباراة الذهاب الآسيوية

الشباب يختتم استعداداته الليلة الأهلي اليمني وصل ويتدرب اليوم

■ محمد جمعي:

■ يؤدي الشباب بطل الكأس مرانه الاخير عصر اليوم استعدادا لملاقاة الاهلي اليمني يوم السبت القادم على استاد مكتوم بن راشد بدبي في مباراة الذهاب في الدور التمهيدي لبطولة الكؤوس الآسيوية على ان تقام مباراة الاياب على نفس الملعب يوم الثلاثاء القادم.

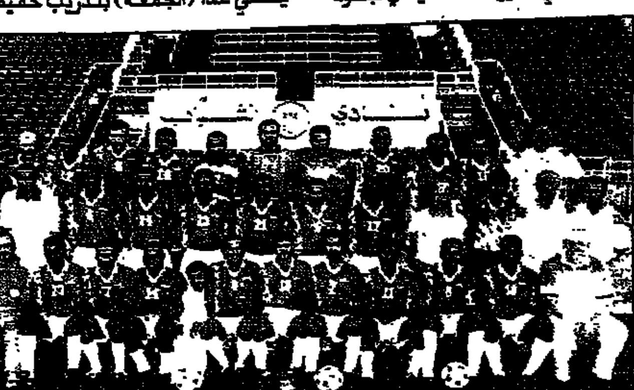
وسوف يقوم المدرب بوبوفيتش بوضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة التي سيخوض بها المباراة على ان يكتفي غدا (الجمعة) بتدريب خفيف يكون بمثابة بروفة اخيرة للمباراة.

وخلال تدريب الامس والذي انتهى بتقسيمة بين الفريق المرشح والآخر الاحتياطي تحدث المدرب بوبوفيتش «للاتحاد الرياضي» عن المهمة الآسيوية وتوقعاته قائلا بان المهمة لاتخلو من الصعوبة ابدا خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار وجود اربعة او خمسة لاعبين دوليين وثلاثة اجانب في صفوف الفريق اليمني مقابل غياب ثلاثة دوليين من نجومنا وهم خميس وبخيت سعد وحارس المرمى جمعة راشد..

وردا على سؤال عن مدى تأثير اللاعبين الدوليين قال بوبوفيتش بان ثقته كبيرة في البدلاء بتعويض غياب هؤلاء اللاعبين والمحافظة على نفس المستوى.

واكد بوبوفيتش بان استعداداتهم هذه لاتشمل بطولة الكؤوس انما تأتي ايضا في اطار الاعداد للدوري العام.

ومن جهة اخرى وصل مساء امس الفريق اليمني وينتظر ان يؤدي تدريبه الاول مساء اليوم على ملعب المباراة.



في كأس الاتحاد السعودي

الاتحاد مع الأهلي في لقاء قمة اليوم

■ الرياض - الاتحاد:

■ تقام اليوم ثلاث مباريات في الاسبوع الثاني من مسابقة كأس الاتحاد السعودي للدرجة الممتازة تتميز بالكفاءة والندية بين المتبارين واولهم لقاء جدة بين العملاقين الاتحاد والاهلي في الجولة ٨٧ والتي تأتي بعد موسم كانت كفة الاتحاد فيها الارجح وكسب الاهلي في مباراتين من ثلاث اولها فوزه بكأس الاتحاد من امامه فاستهل الموسم بافتتاحية سعيدة الفوز على جاره اللدود ومن ثم خوض المنافسات بقوة. وتبدو كفة الاتحاد الذي بدأ رحلة الدفاع عن اللقب الاحد الماضي بفوز على النجمة أرجح في هذا اللقاء لمحدودية الغياب في صفوفه حيث سيكون احمد بهجا هداف الموسم الماضي ومواطنه هشام الدميصي في وقت يتخلف فيه عن الاهلي ستة من عناصره الدوليين مقابل ثلاثة اتحاديين.. حاول الاهلي تعويض الغياب بعناصر شابة الاهلي لم يلعب اي مباراة حتى الآن وبالتالي ليس لديه رصيد في بنك المسابقة.

ويخوض الرياض لقاء مشابها مع الهلال الذي سجل اكبر نتيجة في الاسبوع الاول ستة اهداف في مرمى الطائي رفعت كثيرا من معنويات الفريق الذي خرج من الموسم المنصرم بلا حصاد (محلي) كونه ربح بطولة السوبر الآسيوية وهو قبل ذلك يعيش استقرارا فنيا على عكس الرياض الذي لم يلعب اي مباراة حتى الآن ويعاني من خلافات بين الادارة واللاعبين الذين يطالب بعضهم بالرحيل.

الوحدة X الشباب

واللقاء الثالث هو صورة طبق الاصل مما سبقه كون الشباب يدخل المباراة امام الوحدة بنشوة الانتصار على الشعلة في الاسبوع الاول الذي لم يلعب فيه الوحدة اي مباراة وهو بالتالي بلا رصيد من النقاط.

لكن ما يميز مباراة الشباب والوحدة عن غيرها ان كفة الفريقين الفنية متكافئة جدا وهي اول اختبار لمدرب الوحدة جان فرنانديز امام فريقه السابق الشباب الذي يبدو في وضع فني جيد.. ومع فرنانديز يبرز اللاعب المغربي سعيد ركبي والذي تخلى عنه الشباب في آخر لحظة.

تصفيات كأس ابطال الاندية الاسيوية

العربي الكويتي يواجه الانصار اللبناني في مباراة العودة اليوم

■ يلتقي اليوم فريقا الانصار اللبناني والعربي الكويتي في تصفيات التأهل الى الدور الثاني من كأس ابطال الاندية الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم على ملعب برج حمود في اياب الدور الاول.

وكان الانصار تغلب على العربي ٢/١ الاحد الماضي على الملعب ذاته. وتأثر اداء العربي كثيرا في المباراة الاولى لغياب ٤ لاعبين اساسيين هم المهاجم المغربي محمد الاستاذ لاصابته، والمدافع المخضرم اسامة حسين والمهاجم فيصل بورقية والحارس احمد جاسم لوجودهم مع المنتخب الذي انهى معسكره التدريبي في اليونان وعاد الى الكويت امس الثلاثاء استعدادا للدور الثاني الحاسم من التصفيات الآسيوية لكأس العالم.

واكد محمد كرم مدرب العربي الذي سيخلفه اليوغوسلافي دراغان «٤٣ عاما» مدرب ناشئي النادي تحت ١٧ سنة مقابل ٦٥٠٠ دولار شهريا، في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان اداء فريقه سيكون غيره في اللقاء الاول الذي وصفه بأنه كان نديا وحماسيا لكن بعيدا عن المستوى المطلوب من الفريقين.

وذكر ان غياب المهاجم النيجيري محمد موسى عن صفوف الانصار لطرده سيسهل كثيرا من مهمة مدافعي العربي، مشيرا الى انه يكن احتراما للفريق اللبناني الذي يلعب كرة جماعية بعيدا عن التعقيد بفضل عناصر مميزة في صفوفه.

واضاف انه من الصعوبة استدعاء اللاعبين الدوليين لان مهمة منتخب الكويت في التصفيات القارية بكأس العالم اهم من كأس ابطال الاندية الآسيوية ولذا فانه يثق بقدرات لاعبيه الموجودين في بيروت والذين يكفيهم الفوز بهدف نظيف للتأهل الى الدور الثاني.

بيد ان العربي الذي احرز بطولة الدوري ١٥ مرة كان اخرها على حساب النصر عندما فاز عليه بهدف لبورقية في يونيو الماضي، عانى من تواضع مهاجميه الذين لم يهددوا الحارس وسام كنج جديا الا اواخر المباراة للجوء احمد موسى الى المراوغة غير المجدية من جهة وتأخر الملي توريه باسولا الى الخلف من جهة اخرى فظل خالد عبدالقدوس من جهة ثالثة يقارع وحيدا ثلاثي الانصار بلال زغلول وكيفورك وفادي عياد.

الاهلى يواصل انتصاراته في بطولة افريقيا للطائرة واحتجاج جزائرى واتهام ٣ لاعبين بتعاطي المنشطات

■واصل فريق الاهلى المصرى للكرة الطائرة بداكار انتصاراته في بطولة كأس الاندية الافريقية أبطال الدوري للكرة الطائرة بفوزه على الفريق الموريتاني «اسكا» المؤسسة الرياضية والثقافية للجيش الموريتاني (٣/صفر) في المباراة التى اقيمت بينهما بصالة ماريوس المغطاة بداكار.

وقد انتهت الاشواط الثلاثة بالنتائج التالية (١٥/٢ و ١٥/٤ و ١٥/٢) ويلتقى الاهلى ظهرا في آخر مبارياته في المجموعة الاولى مع فريق أى أو أيه الايفواري.

وكان النادى الاهلى قد حقق فوزا مهما على فريق النصر حسين داى الجزائرى ٣/صفر الا ان مسؤولى الفريق الجزائرى ارادوا تشويه فوز الاهلى بمحاولة تقديم احتجاج امس للمطالبة باعتبار ان الاهلى مهزوم في المباراة بدعوى اشراكه ثلاثة لاعبين ثبت تعاطيهم مواد منشطة خلال دورة الالعاب العربية التى اقيمت في شهر يوليو بلبنان. وكان الاهلى قد تمكن بأقل مجهود ممكن من انهاء الاشواط الثلاثة لصالحه ١٥/٤، ١٥/٨ و١٦/١٤ في زمن استغرق تسعين دقيقة دون ان يتمكن الفريق الجزائرى من التقدم على الاهلى في اي من اشواط المباراة بل كان اقصى ماحققه من انجاز هو اقترابه من الاهلى في الشوط الثالث ١٣/١٢ قبل ان يتمكن الاهلى من انهاء الشوط لصالحه ١٦/١٤ وقد نزلت هذه الهزيمة على ما يبدو كالصاعقة على رأس النصر الجزائري الذي لم يجد وسيلة لتشويه فوز الاهلى سوى تقديم احتجاج للجنة الفنية للبطولة في اعقاب المباراة طالب فيه باعتبار الاهلى مهزما بدعوى اشراكه ٣ لاعبين في المباراة ثبت تعاطيهم منشطات خلال مشاركتهم مع الفريق الوطنى للكرة الطائرة الذي شارك في دورة الالعاب العربية التى اقيمت في شهر يوليو الماضى في لبنان.

وعلق ابراهيم فخر الدين المدير الفنى لفريق الاهلى على ما اثاره رئيس بعثة النصر الجزائرى موضحا ان الهدف من هذه الزوبعة هو تبرير هزيمة النصر امام المسؤولين في الجزائر. وقال ان الاتحاد العربى ليس عضوا بالاتحاد الدولى علاوة على ان الاتحاد العربي لم يخطر الاتحاد المصرى للكرة الطائرة بايقاف اى لاعب من الاهلى. وقال ان الاهلى مستعد لاجراء اختبار تعاطى المنشطات على جميع لاعبيه. ويذكر ان ابراهيم فخر الدين قد اتهم خلال نفس الاجتماع ٤ لاعبين من الجزائر بتعاطى المنشطات.

منتخب عمان يطمح الى مركز أفضل من الرابع

■ يخوض منتخب عمان لكرة القدم بطولة العالم السابعة للناشئين دون ١٧ عاما التي تنطلق اليوم في القاهرة وهو طامح الى مركز افضل من المركز الرابع الذي احتله في البطولة السادسة علم ١٩٩٥ في الاكوادور.

ويجمع العمانيون على أن «كل الاماني والاحلام مع منتخب الناشئين ممكنة» وهم الذين تعلقوا به بعدما حقق لهم مجدا لم يحققه منتخبا الكبار والشباب.

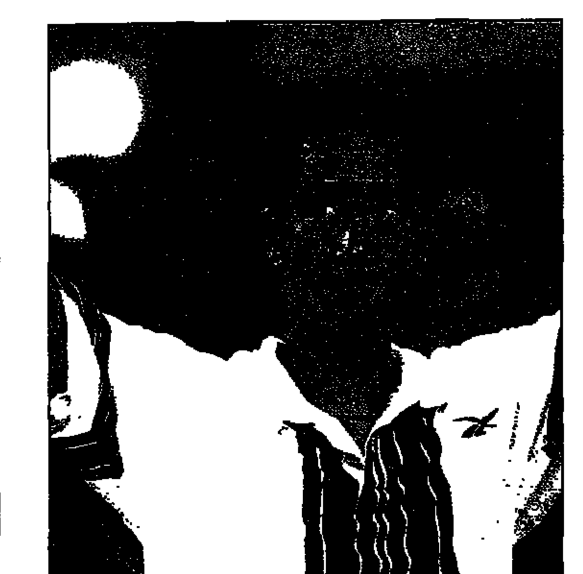
ووعى المسؤولون الدرس جيدا لانهم باشروا مع نهاية البطولة السادسة الى تشكيل منتخب جديد ليخوض تصفيات البطولة السابعة، فنجحوا في المهمة لان هذا المنتخب الجديد توج بطلا لآسيا للمرة الاولى في تاريخه وحجز بطاقته الى الملاعب المصرية حيث سيلعب ضمن المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات الولايات المتحدة والنمسا والبرازيل.

في الدوري الاردني

الوحدات يتخطى شباب الحسين بهدفين ويشارك في الصدارة

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ نجح فريق الوحدات في اجتياز محطة منافسه فريق شباب الحسين بالتغلب عليه بنتيجة «٢/صفر» في اللقاء الذي جمعهما على ستاد عمان الدولي في اطار مباريات المرحلة الرابعة من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي «٩٧». وبهذا الفوز رفع الوحدات رصيده الى «٧» نقاط مساويا كلا من الفيصلي والحسين/اربد والرمثا في المركز الاول. وللرمثا مباراة مع الحسين/اربد ضمن المرحلة الرابعة في حين ان للوحدات مباراة مع الفيصلي مؤجلة من مباريات المرحلة الثالثة. اما شباب الحسين فقد بقي رصيده خاليا من النقاط في المركز العاشر والاخير على لائحة الترتيب بل ان شباب الحسين لم يسجل اي هدف في اللقاءات الاربعة التي لعبها في المسابقة للغاية الان.

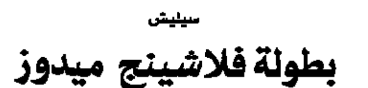


تشانغ

سيليش

اجاسي





بطولة فلاشينج ميدوز

تشانج يدافع بمفرده عن سمعة الامريكيين بعد خروج اجاسى

■ بات مايكل تشانغ المصنف ثانيا وحده المدافع عن سمعة الامريكيين في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، بعد بلوغه دورها ربع النهائي بصعوبة متناهية. بعد خروج الامريكي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الرابع امام التشيكي بتر كوردا مساء الاثنين وخرج مواطنه اندريه اجاسي امس من الدور ذاته على يد الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالث عشر ٦/٣، ٦/٧، ٤/٧، و٦/٤، ٣/٦، فلم يبق سوى تشانغ في الساحة.

وجاء سقوط اجاسي امام اول مصنف يواجهه في البطولة وجاءت النتيجة منطقية لان الامريكي الذي كان مصنفا اول في العالم سابقا وبطل فلاشينغ ميدوز عام ١٩٩٤ لم يعد اللاعب المخيف باعتبار ان مركزه العالمي الحالي هو الـ ٦٣. اي اسوأ مركز يحتله منذ ١٢ عاما، وانه سقط في ٨ من ١٠ مباريات خاضها بين منتصف فبراير ومنتصف الشهر الماضي.

وسيلعب رافتر مباراته المقبلة امام السويدي ماغنوس لارسون الذي هزم الجنوب افريقي واين فيريرا ٦/٣، و٧ - ٦ و٦/٣.

اما تشانغ ففاز في مباراة لم يتوقع احد ان يفوز بها على حساب الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٣ وصفر/٦ و٥ - ٧ و٧ - ٥ و٦/١ على مدى ٤ ساعات ونصف.

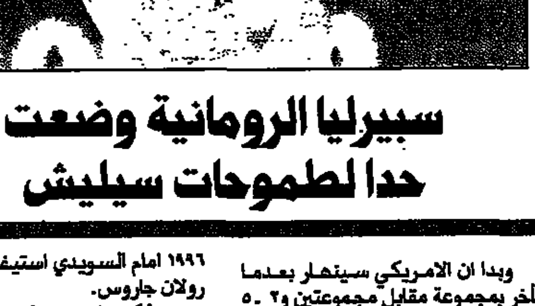
وبدا ان الامريكي سينهار بعدما تأخر بمجموعة مقابل مجموعتين و٢ - ٥ في المجموعة الرابعة علما بان الارسال كان مع منافسه في الشوط التاسع. لكن شيئا من هذا لم يحصل لانه لا يعرف للتعب معنى ولان الروح القتالية لا تنقصه، وقد نجح في الفوز بالمجموعة الرابعة وضرب ضربته في المجموعة الخامسة. والمرة الاخيرة التي خسر فيها تشانغ مجموعة صفر/٦ كانت عام ١٩٩٦ امام السويدي استيفان ادبرج في رولان جاروس.

ويذكر ان بيولين بلغ المباراة النهائية للبطولة عام ١٩٩٣ ونهائي ويمبلدون ١٩٩٧.

وسيلعب تشانغ الذي لم يحرز سوى لقب كبير واحد هو رولان جاروس ١٩٨٩، مباراته المقبلة امام التشيلي مارتشيلو ريوس الثامن الذي هزم الاسباني سيرجي بروجيرا السابع ٧ - ٥ و٦/٢ و٦/٤.

وحتى اليوم فاز تشانغ على ريوس في المباريات الاربع التي جمعت بينهما في سان خوسيه الامريكية قبل عامين ٦/٤ و٧ - ٥ ونديان ويلز الامريكية العام الماضي ٦/٤ و٦/٢، وشتوتجارت الالمانية العام الماضي ٦ - ٤ و٦/٣، وبطولة استراليا العام الحالي ٧ - ٥ و٦/١ و٦/٤.

ويجمع الدور ربع النهائي ايضا بين البريطاني غريغ روسيدسكي والهولندي ريتشارد كرايتشيك، وكذلك بين التشيكي بترا كوردا الخامس عشر والسويدي يوناس بيوركمان.



سبيرليا الرومانية وضعت حدا لطموحات سيليش

موسم سيىء لسيليش

واكتمل الموسم ١٩٩٧ سواء بالنسبة الى الامريكية مونيكا سيليش المصنفة ثانية.

فقد غابت عن بطولة استراليا بداعي الاصابة وخرجت من الدور نصف النهائي في رولان جاروس ومن الدور الثالث في ويمبلدون، واخيرا من الدور الرابع في فلاشينغ ميدوز على يد الرومانية ايرينا سبيرليا ٦ - ٧ و٦ - ٧ و٦/٢.

وافلت من ملكة الملاعب السابقة فوزا كان في متناولها لانه بعد انتزاعها المجموعة الاولى تمكنت في المجموعة الثانية من التقدم بست نقاط مقابل خمس في الشوط الثالث عشر الفاصل «تاي بريك» اي انها كانت في حاجة الى نقطة واحدة فقط لتحسم المباراة في مصلحتها علما بانها تقدمت على الفرنسية ساندرين تستو ٦/صفر في المجموعة الاولى في الدور الثالث من بطولة ويمبلدون قبل ان تخسر المجموعتين الثانية والثالثة ٤/٦ و٦/٨.

والاصعب من كل شيء ان الهزائم باتت تأتي على يد لاعبات اكتسحتهن سيليش في الماضي، وليس على يد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم مثلا.

واعترفت سيليش، «لا شك في ان انتزاع احدى البطولات الاربع الكبرى صار اصعب بكثير مما كان عليه قبل اربع او خمس سنوات».

تجدر الاشارة الى ان سيليش سقطت امام الالمانية شتيفي جراف في نهائي البطولة الامريكية العامين الماضيين.

في المقابل، فان الامريكيين سيؤازرون مواطنتهم الشابة فينوس وليامس «١٧ عاما» المصنفة ٦٦ عالميا والتي بلغت نصف النهائي على حساب الفرنسية تستو ٧ - ٥ و٧ - ٥.

وهي اول لاعبة تصل الى نصف النهائي في اول مشاركة لها في البطولة منذ ان حققت الامريكية بام شرايفر ذلك للمرة الاخيرة عام ١٩٧٨. كذلك فانها اول لاعبة غير مصنفة في احد المراكز الـ ١٦ الاولى التي تبلغ هذه المرحلة المتقدمة منذ اليوغوسلافية ميما يازوفيتش علم ١٩٧٦.

في قضية مارادونا -

بوكا جونيورز ينتظر نتائج الفحص المضاد

■ لم يمثل نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا امام المحكمة التأديبية التابعة للاتحاد الارجنتيني للعبة للدفاع عن نفسه بعد ثبوت تناوله مادة الكوكايين في ٢٤ اغسطس الماضي لان ناديه بوكا جونيورز فضل انتظار نتيجة الفحص المضاد.

وخضع مارادونا مساء امس الاول لفحص مضاد في كلية الصيدلة التابعة لجامعة بوينس ايرس، وسيكون باستطاعته، اذا رغب، حضور التحليل لكنه سيكون ممثلا بوكيل اعماله جييرمو كوبولا.

اسكتلندا تبقي على موعد مباراتها وبيلاروس

■ ابقت اسكتلندا على موعد مباراتها وبيلاروس بعد غد السبت في جلاسكو ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨ برغم تأجيل جميع النشاطات في بريطانيا حدادا على وفاة الاميرة ديانا التي ستدفن في اليوم ذاته في لندن. واتصل وزير الشؤون الاسكتلندية في حكومة العمال دونالد ديوار بأمين الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم جيم فاري مستفسرا عن اسباب الابقاء على موعد المباراة مع ان المسؤولين في بيلاروس لم يعارضوا التأجيل، فأجاب فاري ان اللاعبين سيقفون دقيقة صمت قبل ضربة البداية الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي وان التأجيل سيتسبب بمشكلات ادارية وفنية وتنظيمية كثيرة، لكن التبرير لم يقنع ديوار على مايبدو.

للمرة الثانية

شيلافير يفوز بلقب افضل حارس مرمى في العالم

■ اختير نجم كرة القدم في باراجواي خوزيه لويس شيلافير كأفضل حارس مرمى في العالم للمرة الثانية وذلك خلال عملية تصويت اجراها الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم.

وقد فاز شيلافير المميز والمتألق في هذا الاستفتاء الذي اجراه الاتحاد بين اجهزة الاعلام المهتمة بكرة القدم وخبراء اللعبة من خمس وثمانين دولة كما كان قد فاز ايضا بنفس اللقب في عام ١٩٩٥ واحتل حارس مرمى فريق يوفينتوس الايطالي المركز الثاني وجاء الدنماركي بيتر شمايشل حارس مرمى فريق مانشيستر يونايتد في المركز الثالث.







«الأبيض» يختتم تجاربه بلقاء غانا اليوم

التجربة مفيدة لمنتخبنا وبروفة اخيرة قبل لقاء كازاخستان

تقام بمدينة زايد الرياضية

■ متابعة - محمد عيسى:

■ في السادسة الا عشر دقائق من مساء اليوم، ينهي منتخبنا الوطني لكرة القدم سلسلة لقاءاته التجريبية استعدادا لخوض مباريات الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية لبطولة كأس العالم ٩٨.. والتي سيستهلها بلقاء كازاخستان مساء الثاني عشر من سبتمبر الجاري بمدينة زايد الرياضية أيضا التي ستشهد التجربة الاخيرة للابيض امام منتخب غانا الذي يستعد هو الآخر لتصفيات كأس الأمم الافريقية، وبطبيعة الحال ستكون مباراة اليوم ذات فائدة مختلفة عما جناه الابيض امام المنتخب الايراني يوم الاثنين الماضي والتي كسبها منتخبنا بثلاثة أهداف مقابل هدف، فلقاء ايران كان اختبارا بالمنهج الآسيوي ولقاء اليوم سيكون بالمنهج الافريقي الذي يعرفه الجميع ويعرف خصائصه وميزاته، لذلك ستكون مباراة اليوم امام المنتخب الغاني مهمة ذات طابع شاق لمنتخبنا الوطني عندما يواجه القوة الاخرى واللياقة البدنية الهائلة التي تتمتع بها الكرة الافريقية اضافة للعنصر المهاري الذي يمتاز به لاعبو غانا، وعليه فان منتخبنا الوطني اليوم سيكون امام اختبار حقيقي يكشف مستوى منتخبنا الوطني قبل بدء التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨ وكما قال ساندري في تصريحاته عقب مباراة ايران فان لقاء غانا سيكون بمثابة البروفة الاخيرة قبل خوض التصفيات وعلى ضوئها ستحصل على مؤشر يخبرنا الى اين وصلنا وماذا استفدنا من فترة الاعداد، وعليه يتوقع ان يختتم الابيض تجاربه بالمسك من خلال مباراته اليوم مع المنتخب الغاني وسيسعى كل لاعب لبذل كل ما لديه من جهد وعرق ليبعث الطمأنينة والراحة للجماهير.

ومن خلال قراءة سريعة في افكار البرازيلي لوري ساندري المدير الفني لمنتخبنا الوطني فاننا نتوقع ان تظل تشكيلة الأبيض مستقرة الى يوم الثاني عشر من سبتمبر الجاري وذلك تظليلا «للعيون» المراقبة لمنتخبنا الوطني وعليه فان البرازيلي ساندري سيواصل من خلال لقاء اليوم تجربته لجميع اللاعبين خاصة وانه قد انتهى من وضع التشكيلة الاساسية لمنتخبنا الوطني قبل لقاء غانا اليوم.

كما ان المباراة لن تخرج عن كونها مباراة تجريبية يسعى من خلالها الجهاز الفني للمنتخب للوقوف على آخر استعدادات واختيار لاعبيه وبغض النظر عن النتيجة فان لقاء الابيض مع غانا اليوم سيتيح فرصة مكاسب عديدة للاعبين والجهاز الفني.



جماهيرنا استحقت التقدير ومطالبة بمواصلة التألق

■ استحقت الجماهير الوفية التي توافدت على ستاد مدينة زايد الرياضية مساء الاثنين الماضي ووقفت خلف منتخبنا الوطني في مبارياته الماضية امام ايران استحقت الاشادة من اتحاد الكرة الذي عبر في بيانه الذي اصدره امس عن تقديره للجماهير ولدورها الكبير في اللقاء الماضي، وبالطبع جماهير الابيض ليست بحاجة لحثها على مواصلة التألق والتواجد بستاد مدينة زايد الرياضية مساء اليوم والوقوف خلف المنتخب في آخر تجاربه قبل بدء التصفيات الآسيوية لمونديال ١٩٩٨ ولايخفى على احد الدور الكبير الذي ستلعبه الجماهير في مباراة اليوم بالنسبة للاعبي منتخبنا الوطني.

وتسهيلا للجماهير قام اتحاد الكرة بطرح تذاكر الدخول للبيع اعتبارا من صباح امس بدبي بمقر الاتحاد ونادي الشباب، والعين بنادي العين والشارقة بنادي الشارقة الرياضي وبرأس الخيمة بنادي رأس الخيمة وبالمنطقة الشرقية بنادي اهلي الفجيرة.

وسوف يبدأ بيع تذاكر الدخول بمنافذ الدخول بمدينة زايد الرياضية اعتبارا من الساعة الرابعة من عصر اليوم وتم تحديد اماكن الدخول للجماهير بمدينة زايد الرياضية على النحو التالي: المداخل ارقام ٦ و ١٠ يسار المقصورة والارقام ٥١ و ٤٧ يمين المقصورة لجماهير الامارات، والمداخل ارقام ٣١ و ٣٥ يسار المقصورة لجماهير غانا.

«منتخبنا» وغانا تدربا استعدادا للقاء اليوم

■ واصل منتخبنا الوطني الاول عصر امس تمارينه اليومية بمدينة زايد الرياضية ضمن معسكره الداخلي استعدادا للتصفيات النهائية الآسيوية لمونديال ٩٨، واجرى المنتخب الوطني امس تمارينه بقيادة البرازيلي لوري ساندري والجهاز الفني للمنتخب الذي وقف على آخر استعدادات الفريق لخوض مباراة اليوم امام غانا التي تأتي في ختام برنامج التدريب التحضيري للتصفيات الآسيوية وبروح معنوية عالية أدى اللاعبون مران الامس بحضور عدد من أعضاء اتحاد الكرة.

كما واصل المنتخب الغاني تمارينه استعدادا للقاء اليوم.

بحضور الرئيس مبارك وهافيلانج

مصر وتايلاند في افتتاح بطولة كأس العالم للناشئين اليوم

١٦ دولة تشارك في النهائيات.. ونيجيريا وغانا الأكثر حصولا على اللقب

نقل جميع المباريات الى ١٤٠ دولة

■ اعلن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري انه تم اتخاذ كافة الاستعدادات والتجهيزات الاعلامية تلفزيونية وهندسية وفنية لنقل البطولة الرابعة لكأس العالم لكرة القدم للناشئين تحت ١٧ سنة لعام ١٩٩٧ لاكثر من ١٤٠ دولة في العالم باستخدام احدث التقنيات العالمية في هذا المجال.

وقال وزير الاعلام ان التليفزيون المصرى سوف يصور ويبث وينقل ٣٢ مباراة في البطولة الى العالم الي جانب بث رسالة يومية للدول ووكالات الانباء عقب انتهاء المباريات يوميا. كما يقوم التلفزيون المصرى من خلال الاشارة الدولية ببث افلام عن مصر بين شوطي المباراة وكذلك عن المدن المضيفة للبطولة تتراوح هذه الافلام بين دقيقة وثلاث دقائق عن أهم المعالم السياحية والاثرية والحضارية.

السجل

● ١٩٨٥ في الصين:

فازت نيجيريا على المانيا ٢/صفر في النهائي، واختير البرازيلي دي اوليفيرا افضل لاعب وتوج الالماني فيتيتشيك هدافا «٨ اهداف» وحصل المنتخب الالماني على جائزة اللعب النظيف.

● ١٩٨٧ في كندا:

فاز الاتحاد السوفييتي على نيجيريا بركلات الترجيح ٤/٢ «الوقتان الاصلي والاضافي ١/١»، وتقاسم النيجيري اوسوندو والعاجي تراوري جائزة افضل لاعب، وتوج تراوري افضل هداف «٥»، وحصل المنتخب السوفييتي على جائزة اللعب النظيف.

● ١٩٨٩ في اسكتلندا:

فازت السعودية على اسكتلندا بركلات الترجيح ٥/٤ «الوقتان الاصلي والاضافي ٢/٢»، واختير الاسكتلندي ويل افضل لاعب، وتوج الغيني كامارا فودي هدافا «٣»، وحصل المنتخب البحريني على جائزة اللعب النظيف.

● ١٩٩١ في ايطاليا:

فازت غانا على اسبانيا ١/صفر، واختير الغاني نيي لامبتي افضل لاعب، وتوج البرازيلي ادريانو هدافا «٤»، ونالت الارجنتين جائزة اللعب النظيف.

● ١٩٩٣ في اليابان:

فازت نيجيريا على غانا ٢/١، واختير الغاني ادو افضل لاعب، وتوج النيجيري اوروما هدافا «٦»، وحصل المنتخب النيجيري على جائزة اللعب النظيف.

● ١٩٩٥ الاكوادور:

فازت غانا على البرازيل ٣/٢ واختير العماني محمد عامر افضل لاعب، وتوج الامريكي السوب هدافا «٥»، ونال المنتخب البرازيلي جائزة اللعب النظيف.

البرنامج

٤/٩: مصر ضد تايلاند.

٥/٩: تشيلي ضد المانيا، والارجنتين ضد غانا، والبحرين ضد كوستاريكا.

٦/٩: مالي ضد نيوزيلندا، والمكسيك ضد أسبانيا، وعمان ضد الولايات المتحدة، والنمسا ضد البرازيل.

٧/٩: مصر ضد تشيلي، والمانيا ضد تايلاند، والبحرين ضد غانا، والارجنتين ضد كوستاريكا.

٨/٩: مالي ضد اسبانيا، والمكسيك ضد نيوزيلندا، والبرازيل ضد الولايات المتحدة، والنمسا ضد عمان.

١٠/٩: مصر ضد المانيا، وتشيلي ضد تايلاند، والارجنتين ضد البحرين، وغانا ضد كوستاريكا.

١١/٩: نيوزيلندا ضد اسبانيا، ومالي ضد المكسيك، والبرازيل ضد عمان، والنمسا ضد الولايات المتحدة.

١٤ و١٥/٩: ربع النهائي.

١٨/٩: نصف النهائي.

٢١/٩: المباراة النهائية. ومباراة المركزين الثالث والرابع.

■ يفتتح الرئيس محمد حسني مبارك اليوم الخميس على استاد القاهرة الدولي بطولة كأس العالم السابعة لكرة القدم للناشئين تحت ١٧ عاما والتي تبدأ بلقاء مصر وتايلاند في المجموعة الاولى.

ويحضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج والامين العام للاتحاد جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو وعدد من القيادات الرياضية والسياسية.

ويشتمل المهرجان البسيط والمعبر على لوحات فنية اعدتها وزارة الاعلام، وامام لوحة للملك الفرعوني توت عنخ امون سيهبط عدد من رجال المظلات بالزي الفرعوني وهم يحملون اعلام الدول المشاركة في البطولة وعلم الاتحاد الدولي قبل ان تنطلق المباراة الاولى.

وتشارك في المسابقة التي تستمر حتى ٢١ الحالي منتخبات ١٦ دولة وزعت بالقرعة على اربع مجموعات.

تضم المجموعة الاولى مصر وتايلاند وتشيلي والمانيا، وتقام مبارياتها في القاهرة.

وتضم المجموعة الثانية اسبانيا والمكسيك ومالي ونيوزيلندا، وتقام مبارياتها في الاسماعيلية.

وتضم المجموعة الثالثة البرازيل وعمان والولايات المتحدة والنمسا، وتقام مبارياتها في الاسكندرية.

وتضم المجموعة الرابعة غانا والارجنتين والبحرين وكوستاريكا، وتقام مبارياتها في بورسعيد.

ومنذ ان انطلقت هذه البطولة عام ١٩٨٥ في الصين، احرز كل من نيجيريا وغانا اللقب مرتين مقابل مرة واحدة لكل من الاتحاد السوفييتي والسعودية.

ويسعى كل من غانا حاملة اللقب ونيجيريا بالذات الى احراز اللقب للمرة الثالثة للاحتفاظ بالكأس الى الابد.

وشاركت غانا في النهائيات الستة الماضية وخرجت لاعبين معظمهم منضمين الى اندية اوروبية عريقة ابرزهم ابراهيم تانكو «دورتموند الالماني» وصامويل كوفور «بايرن ميونيخ الالماني ايضا».

ويؤكد مدرب المنتخب الغاني ايمانويل افراني ان فريقه يواجه ضغوطات كبيرة لاحراز اللقب خصوصا بعد النتائج السيئة التي حققها كل من المنتخب الاول والشباب في الاونة الاخيرة.

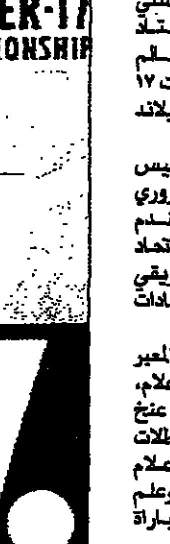
يذكر ان منتخب غانا بمحترفيه وعلى رأسهم المخضرم عبيدي بيليه وانطوني يبوا فشل في بلوغ نهائيات كأس العالم في فرنسا. وهو لم يعرف للنهائيات طعما حتى اليوم.

وحذر افراني لاعبيه من مغبة الاستهتار بمنتخبي البحرين وكوستاريكا لكنه بدا متفائلا بعد تحقيق فريقه اربعة انتصارات خلال المباريات التجريبية في مدى ثمانية ايام.

وسيحاول المنتخب المصري بطل افريقيا ان ينجح فيما فشلت فيه الدول المضيفة السابقة وهو احراز اللقب على ارضه. وكانت اسكتلندا الاقرب الى تحقيق هذا الهدف لكن السعودية تلغبت عليها في جلاسكو بركلات الجزاء ٥/٤ في النهائي.

وتلقت عمان ضربة قوية لأن افضل لاعب لديها وهو يعقوب اسماعيل هداف كأس آسيا لن يشارك في البطولة لاصابته بمرض غامض حال دون مشاركته في استعدادات المنتخب الذي خضع لمعسكرين تدريبيين في المانيا وفرنسا على التوالي طوال اغسطس الماضي.

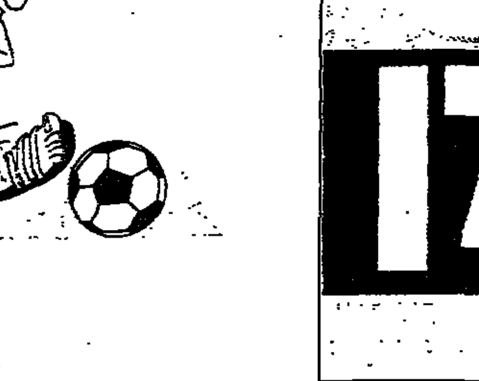
يذكر ان عمان تشارك في البطولة للمرة الثانية على التوالي، وقد نجحت في مشاركتها الاولى قبل عامين في احتلال المركز الرابع واختير لاعبها محمد عامر افضل لاعب في البطولة وحل ثانيا في ترتيب الهدافين. وشاركت البرازيل في جميع البطولات السابقة، اما الدولة العربية الاكثر مشاركة فهي قطر «٥ مرات».. وخاضت كندا التجربة ٤ مرات فحلت سادسة في كل مرة.



شعار البطولة







تعويذة البطولة.



من لقاء غانا حامل اللقب وايطاليا في البطولة السابقة.

الجنزوري يلتقي المنتخب المصري ويحث الجماهير على الحضور

■ التقى رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور كمال الجنزوري بأعضاء المنتخب المصري لكرة القدم للناشئين الذي يمثل مصر في بطولة العالم الرابعة للناشئين تحت ١٧ سنة التى تبدأ اليوم الخميس.

وقد حضر اللقاء الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس اتحاد كرة القدم سمير زاهر واعضاء الاتحاد ومدير البطولة ابراهيم الجويني.

واكد الدكتور الجنزوري للفريق ضرورة ظهوره بمظهر مشرف وحضاري خلال البطولة واعرب لهم عن مساندة الدولة بكافة امكاناتها لهم وطلب منهم بذل اقصى جهدهم لتحقيق نتائج مشرفة موضحا ان جماهير الشعب المصري والمسؤولين ينتظرون منهم افضل النتائج وان يكونوا خير ممثل لمصر في هذه البطولة وان يساهموا في رفع اسمها وعلمها بين الدول.

ومن جهة اخرى حث الدكتور الجنزوري الجمهور المصرى على مشاهدة مباريات البطولة في محافظات مصر الاربع ـ القاهرة ـ والاسماعيلية والاسكندرية وبورسعيد ـ وان يتحلى بالسلوك الطيب والحميد في تشجيعه للفرق المختلفة وان تساند المنتخب المصري في مبارياته بأقصى ما يستطيع من تشجيع وضرورة التحلي بالروح الرياضية الحميدة وبدون تعصب.

وأكد الجنزوري ان تنظيم مصر لهذه البطولة لاول مرة في تاريخها سيكون له عائد ايجابي كبير في مجال السياحة وبالنسبة للحركة الرياضية في المستقبل حيث تسعى مصر الى تنظيم بطولات أكبر في جميع الالعاب الرياضية.

هافيلانج يدعم ترشيح افريقيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

■ اكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» البرازيلي جواو هافيلانج مجددا دعمه لترشيح افريقيا لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦ خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا في القاهرة على هامش كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة التي تنطلق اليوم الخميس.

وقال «اعرف ان المانيا وانجلترا تتنافسان على استضافة مونديال ٢٠٠٦، فلماذا لا يطبق الاوروبيون المبدأ ذاته الذي ارتأوه لغيرهم» في اشارة الى تنظيم كأس العالم ٢٠٠٢ مشاركة بين كوريا الجنوبية واليابان.

واوضح «المسافة بين فرانكفورت (المانيا) ولندن اقل بكثير من المسافة بين اليابان وكوريا الجنوبية».

واضاف هافيلانج الذي كان يجلس الى جانبه رئيس الاتحاد الافريقي للعبة الكاميروني عيسى حياتو «أتمنى ان يقام مونديال ٢٠٠٦ في افريقيا لأن هذه القارة تملك كل متطلبات التنظيم».

قضية رونالدو

وحول قضية انتقال المهاجم البرازيلي رونالدو من برشلونة الاسباني الى انتر ميلان الايطالي، سيجتمع في القاهرة نائب رئيس الفيفا الارجنتيني خوليو غروندونا والروسي فياتشيسلاف كولوسكوف ورام روهيه من جزر موريشيوس في «لجنة خاصة» لحسم المسألة قبل يوم الجمعة.

ويطالب برشلونة بمبلغ ١٢ مليون دولار مقابل انتقال رونالدو في حين يرفض الانتر دفع هذا المبلغ الاضافي بعدما دفع نحو ٣٠ مليونا لفسخ عقد اللاعب مع ناديه، وهدد رئيسه ماسيمو موريتي مؤخرا برفع القضية الى محكمة العدل الاوروبية في لاهاي في حال فرض على ناديه دفع اي مبلغ. وكان الاتحاد الدولي اقر شرعية انتقال رونالدو ودعا الناديين الى ايجاد حل لخلافهما لكنهما لم يتوصلا الى اتفاق.

بطولتا الشباب والناشئين

وقررت اللجنة التنفيذية للفيفا اقامة كأس العالم للشباب تحت ٢٠ عاما عام ٢٠٠١ في الارجنتين حاملة اللقب، فيما ستقام بطولة عام ١٩٩٩ في نيجيريا التي اقترحت احتضانها من ١٧ مارس الى ٧ ابريل، مباشرة بعد انتهاء بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة في نيوزيلندا «فبراير ـ مارس»، فيما ستنظم ترينيداد وتوباغو بطولة الناشئين عام ٢٠٠١، وترشحت فنلندا لاستضافة بطولة عام ٢٠٠٣.

وستقدم اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل في ديسمبر في مرسيليا بفرنسا المشروع النهائي لبطولة العالم الاولى للاندية التي ستجمع عام ١٩٩٩ اندية هي بطل كل من القارات الست وبطل كأس القارات وبطل الدولة المنظمة.

استراليا تبني مفاعلا نوويا بقيمة ٢١٠ ملايين دولار

■ كانبيرا، قال مسؤول استرالي أمس ان استراليا ستبني مفاعلاً نوويا جديدا بتكلفة قدرها ٢١٠ ملايين دولار امريكي وذلك اساسا لاغراض الابحاث الطبية رغم معارضة احزاب الخضر والسكان المحليين.

وقال بيتر ماكجوران وزير العلوم ان المفاعل الجديدة سيقام في موقع مفاعل حالي في سيدني وسيساعد في انقاذ الآلاف ممن يعانون من امراض مثل السرطان. وقال للصحفيين «الحكومة فخورة جدا بهذا القرار لانه سينقذ ارواح مواطنين استراليين إذ ان حوالي ٢٦٠ الف استرالي يخضعون للعلاج النووي كل عام، ونصف هؤلاء يتعرضون لمواقف تهدد حياتهم».

وسيستغرق بناء المفاعل ستة اعوام ولن ينتج طاقة كهربائية. (رويتر)

الدولار	
جنيه استرليني	.٦٢٨٨
مارك الماني	١,٨٣٣٦
ين ياباني	١٢١,٤٢
فرنك سويسري	١,٥٠٦٢
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٣٩,٢

السوق المصرفية المغربية (بالدرهم)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٢٣٨,٠٩	٢٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
دبي (بالدرهم)	٣٨,٩٤	١٢١١,١٤	.٥٩

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٢,٤٠	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

أوقية/دولار

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (الخميس)	٧٧٨٤,٧٨
لندن اف.ت	٤٩٥٢,٢
طوكيو نيكاي	١٨٢٣٣,٥٢
باريس كاك	٢٩٢١,١٥

اسعار خامات البترول	
خام برنت	١٨,٥٣
خام تكساس	١٩,٧٣
خام دبي	١٧,٣٨
خام عمان	١٧,٤٤

■ لوس انجلوس: اعلنت شركة اتلانتيك ريتشفيلد (اركو) الامريكية للبترول أمس عن وجود احتياطات مثبتة ومحتملة من الغاز الطبيعي يزيد مقدارها على ١٣ تريليون قدم مكعب مما يدعم مشروع الغاز الطبيعي المسال في منطقة ايريان جايا بشرق اندونيسيا وذكرت الشركة انه من المتوقع ان يتطلب المشروع استثمارات تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات.. ويعتبر هذا الاكتشاف من اكبر اكتشافات الغاز الطبيعي في العالم خلال السنوات الاخيرة.

وقالت الشركة ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو اطلق امس على المشروع اسم تانجوه اي (القوة الرمزية) وذلك اثناء اجتماع عقد مع الرئيس التنفيذي للشركة ميكي ار باولين.. ويمكن ان يبدأ الانتاج في مشروع الغاز الطبيعي المسال في حوالي عام ٢٠٠٢ وهناك عدة شركاء لشركة اركو في المشروع. (د ب أ).

■ ابوظبي، يعقد مؤتمر الشرق الاوسط للنفط ٩٧ في فندق ابوظبي هوليدي ان كراون بلازا وذلك يومي ٢٣ و ٢٤ نوفمبر المقبل.

وذكرت المصادر المنظمة للمؤتمر ان شخصيات ومؤسسات خليجية وعربية وعالمية ستشارك في المؤتمر ويقدم كلمة الافتتاح فيه الدكتور شكري غانم مدير قسم البحوث بمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في فيينا.

وتتركز مناقشات المؤتمر حول عدد من القضايا الرئيسية مثل الاحتياطيات النفطية بالشرق الاوسط من حيث الامدادات والاحتياطي والنظام الجديد للانتاج النفطي وتأثير التطور النفطي على الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك وآفاق الانتاج في الدول الاعضاء والشرق الأوسط كما يناقش المؤتمر مستقبل النفط في الشرق الأوسط واقتصاديات الدول النفطية في المنطقة. (وام)



... الاول. وقال متحدث باسم وزارة ... الماضية ان بلاده تؤيد السماح للعراق بأن يبيع في ... من اتفاق النفط مقابل الغذاء الكميات التي لم يتمكن من بيعها في الاشهر الثلاثة الاولى.. وكان قد نقل عن مسؤول امريكي قوله في وقت سابق من يوم امس ان بلاده لن تعرقل مثل هذا الاتفاق. «رويتر»

القطاع التجاري يتفوق على قطاع الانشاءات

٤,٤٪ زيادة في معدلات التشغيل بالامارات في ٥ سنوات

■ دبي - عاطف فتحي:

■ ذكرت دراسة اقتصادية حديثة ان نمو القطاعات الاقتصادية غير النفطية بالدولة خلال سنوات التسعينات أدى الى تزايد معدلات الطلب على العمالة بصورة ملحوظة بعد ان وصلت الى أدنى مستوياتها في الثمانينات.

وقالت الدراسة التي أعدتها شعبة البحوث الاقتصادية بمصرف الامارات الصناعي ان معدلات التشغيل زادت بنسبة ٤,٤٪ في المتوسط خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ مقارنة بمعدل نمو سنوي نسبته ٣,٢٪ خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٠، ورغم ان معدلات النمو في التسعينات اقل بكثير من تلك التي تحققت في السبعينات الا ان المقارنة ليست قائمة لصغر حجم قاعدة العمالة في السبعينات.

وأشارت الدراسة الى ان عدد الاشخاص المرتبطين باعمال وصل خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٥ الى ٣٦١ الف شخص مقابل ٣٣١ الف شخص في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥.

وقالت الدراسة ان نمط العمالة تغير خلال السنوات الماضية ففي فترة السبعينات كانت اغلبية العمالة من اصحاب «الياقات الزرقاء» العاملين في قطاع الانشاء، غير ان التوسع الاقتصادي في التسعينات ساهم في اجتذاب نسبة كبيرة من اصحاب الياقات البيضاء، وانعكس ذلك في صورة تواجد العمالة الوافدة غالبا مع عائلاتها.

وتشير الدراسة الى ان اغلب الطلب على العمالة في الامارات حاليا يأتي من القطاعات غير النفطية، فالقطاع النفطي الذي يساهم بحوالي ثلث الناتج المحلي الاجمالي يمثل ١٪ فقط من العمالة، ويعني هذا ان نمو الطلب على العمالة مرتبط بتوسع القطاع غير النفطي الذي يسعى لتقليل اعتماده على الموارد النفطية.

وهناك اربعة قطاعات رئيسية تمثل ٦٠٪ من سوق العمل في الامارات هي القطاع التجاري وقطاع الانشاء والقطاع الحكومي وقطاع التصنيع، وقد حدث تغير في هيكل سوق العمل خلال العقد الماضي، حيث تقدمت التجارة لتحتل المركز الاول بدلا من قطاع الانشاءات، كما تراجعت نسبة الحكومة في مجال التوظيف.

ويعد القطاع التجاري ومعه قطاع الفنادق اعلى القطاعات نموا في مجال التشغيل حيث شهد زيادة مقدارها ٧٢ الف شخص في عدد العمال بنسبة نمو قياسية تصل الى ٧٢٪، وقد تجاوز القطاع التجاري قطاع الانشاءات كأهم مصدر لتشغيل العمالة الجديدة في الدولة منذ عام ١٩٩٣.

وقال في المقابل شهد قطاع الخدمات المنزلية اعلى معدلات الزيادة في الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٥ ويعود ذلك لعدة اسباب منها تزايد الانفاق الاستهلاكي وارتفاع مستويات المعيشة وبالتالي ارتفاع الطلب على عمال الخدمة المنزلية، اضافة الى ان العديد من الاسر الوافدة الى الامارات تأتي ومعها اطقم خدمة.

وتقول الدراسة ان اكبر طلب على العمالة منذ فترة الطفرة النفطية في اوائل السبعينات تحقق في قطاع الانشاءات، وهناك أسباب محددة وراء نمو هذا القطاع منها تطوير البنية الاساسية والانتعاش الحالي الذي اعقب حرب الخليج.

وقد تزايد الطلب على العمالة في قطاع الانشاءات مؤخرا بفضل انتعاش القطاعات غير النفطية غير ان العمالة في هذا القطاع ليست ثابتة وتحول الى القطاعات الجاذبة للعمال حسب الطلب. كما ان معظم العمال يعودون الى بلادهم بعد انتهاء عقودهم كما انهم يأتون بدون اسرهم، وبالتالي فقد تراجعت العمالة في هذا القطاع بنسبة ٢٥٪ في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥.

ومع تطوير المناطق الحرة بالدولة زاد الطلب على العمالة في قطاع التصنيع، وتصل نسبة مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي وفي سوق العمل الى ١٠٪. كما ان معدلات نمو الطلب على العمالة في هذا القطاع هي نفسها بالنسبة للطلب على العمالة المحلية بعد القطاع الحكومي، ولاتزيد مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي عن ٢٪ الا ان نسبته في سوق العمل تصل الى ٧٪. كما انه القطاع الاقل انتاجية والاكثر كثافة في العمل.

وفي الوقت نفسه زاد الطلب على العمالة في قطاع النقل مع تزايد عدد السكان وتوسع الاقتصاد وكثافة العمالة في هذا القطاع عالية وتقل قليلا عن قطاع التصنيع، اما نصيب القطاع الحكومي الذي وصل في فترة من الفترات الى ٢١,٧٪ فهو اقل من ١٤٪.

وبالنسبة لانتاجية العمالة فانها تحقق اعلى مستوياتها في القطاع النفطي، وفي المقابل فان القطاع الذي يشهد أعلى معدلات الكثافة واقل معدلات الانتاجية هو قطاع الخدمات المحلية والعامة، في حين تصل الانتاجية في قطاعات التصنيع والنقل والمرافق والانشاءات والتجارة الى ١٠٠ الف درهم سنويا، اما الانتاجية في قطاعات التمويل والعقارات فهي الاعلى على الاطلاق خاصة وان العاملين في هذه القطاعات من المتخصصين اصحاب الياقات البيضاء.

الحكومة الكويتية تطرح ٢٥٠ مليون سهم من أسهمها في بنك برقان للاكتتاب العام

■ الكويت، اعلن فهد راشد الابراهيم كبير مدراء الاستثمارات المحلية في الهيئة العامة للاستثمار عن طرح عدد (٢٥٠) مليون سهم من الاسهم المملوكة للحكومة في بنك برقان للاكتتاب العام بسعر (٢٠٥) فلوس للسهم الواحد ابتداء من يوم الاحد الموافق ١٤ سبتمبر الجارى وذلك ضمن برنامج التخصيص المعتمد لدى الهيئة وتنفيذيا للمرحلة الثانية من مشروع تخصيص مساهمة الدولة في البنك. واوضح الابراهيم في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان عملية الاكتتاب ستستمر حتى يوم الاثنين الموافق ٢٩ من الشهر الجارى لاستكمال اجراءات وشروط الاكتتاب المعتمدة من الهيئة العامة للاستثمار سوف يتم اعلانها قريبا من قبل متعهد ومدير الاكتتاب شركة مشاريع الكويت الاستثمارية. ويذكر ان نسبة الاسهم التى تعتزم الهيئة طرحها للاكتتاب العام تمثل حوالى (٢٤) في المائة من اجمالى الاسهم المصدرة لبنك برقان وكانت الهيئة قد باعت مؤخرا (١٢٠) مليون سهم في مزاد علنى وتعادل تلك الاسهم حوالى (١٧,٥) في المائة من رأسمال البنك. وذكر الابراهيم ان الاولوية خلال عملية التخصيص هذه ستكون لطلبات الاكتتاب الصغيرة. وتأتى عملية البيع هذه ضمن برنامج التخصيص الذي تشرف عليه الهيئة العامة للاستثمار والرامى الى تخصيص ملكية الدولة في البنوك والشركات المحلية وتحويلها الى المواطنين. «قنا»



صاحب مزرعة في ولاية كاليفورنيا الامريكية يتفقد حصاد مزرعته من فاكهة الخوخ التي تعد المحصول الرئيسي بالولاية. وتشتهر كاليفورنيا بمزارع الحمضيات وغيرها وتسوق منتجاتها الزراعية في جميع انحاء الولايات المتحدة وكذلك امريكا اللاتينية وغيرها من دول العالم. (أ ب).

أسهم الشركات الحديثة تواصل ارتفاعها

صفقات على سهم «ابوظبي الاسلامي» بسعر ٢٥,٥ درهم

زيادة الطلب ترفع سهمي الواحة واعمار الى ٢٠ درهما

■ سعد جمعة

■ شهد سوق الاسهم المحلية أمس نشاطا مكثفا على أسهم الشركات الحديثة مع عودة المستثمرين من اجازاتهم مما ادى الى ارتفاع ملحوظ في اسعار اسهم ابوظبي الاسلامي واعمار والواحة. وذكر وسطاء السوق ان سهم ابوظبي الاسلامي ارتفع الى ٢٥,٥ درهم في حين طلب سهم الواحة بسعر ٢٠ درهما واعمار بسعر ١٩,٥ درهم للكميات الصغيرة و٢٠ درهما للكميات التجارية. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك استقر عند مستوى ٢٧٣٠,٢١ نقطة وارتفع حجم التداول بصورة ملحوظة على أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي ليصل الى ٢٥,٥ درهم نتيجة زيادة حجم عروض البيع على أسهم المصرف بينما تم تداول اسهم اعمار العقارية بسعر ٢٠ درهما ودبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما في حين توفرت طلبات شراء على أسهم ابوظبي الوطني بسعر ٦٣٠ درهما وعلى أسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ١٣٧٠ درهما. كما ارتفع سعر سهم الواحة الى ٢٠ درهما. وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان السوق شهد امس عمليات بيع وابرام عقود على سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٥ درهما ثم ارتفع في وقت لاحق الى ٢٥,٥ درهم نتيجة زيادة الطلب عليه. كما ارتفع سعر سهم دبي للاستثمار الى ١٤,٥ درهم مقابل عروض بيع بسعر ١٥ درهما كما طلب سهم الواحة بسعر ١٩,٥ درهم للكميات البسيطة والكميات التجارية. وطلب سهم اعمار بسعر ١٩,٥ درهم وسهم اتصالات بـ ١٠٢٠ درهما. وذكر حسن حمد الشامسي مدير عام مكتب شروق للاسهم والسندات انه لازالت حالة النشاط تسود السوق على مختلف القطاعات، اذ سجلت العديد من الطلبات على سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر (٢٥) درهما وقد تم تنفيذه بسعر (٢٦) درهما وذلك حسب الكميات وقد توفرت بعض العروض بسعر (٢٦) درهماوكان لسهم الاعمار العقارية نصيب كبير من حجم السوق اذ تم تنفيذ صفقات تجارية بسعر (٢٠) درهما ولازال حجم الطلب يفوق العرض على هذا السعر للكميات، ولوحظ ايضا قلة او حتى انعدام الكميات التجارية لسهم «الواحة» للتأجير اذ سجلت عدة طلبات وباسعار جيدة وصلت الى (٢٠) درهما ولكن غابت عن الانظار المبادلات الكبيرة على هذا السهم. كما سجلت العديد من الطلبات على سهم دبي للاستثمار بسعر (١٤و ١٤,٥٠) وذلك حسب الكميات وقد تم العديد من المبادلات التجارية بسعر (١٤,٥٠) درهم ويتوقع المستثمرين الحركة والنشاط على هذا السهم. ويرز من بين الاسهم النشطة سهم الوثبة للتأجير اذ سجل العديد من الطلبات بسعر (٤,٥٠) درهم مسجلة بذلك اسعارا جديدة مع حركة جيدة وسط تسجيل العديد من طلبات الشراء.

انتعاش «وول ستريت» يدعم أسواق المال العالمية

بورصات أوروبا واليابان تواصل ارتفاعها لليوم الثاني على التوالي

■ لندن، واصلت أسواق الأوراق المالية العالمية أمس ارتفاعا كبيرا اثر انتعاش بورصة «وول ستريت» القوى الليلة قبل الماضية.

وسجل مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية عند الاغلاق في نيويورك أمس الاول أكبر زيادة بالنقاط على الاطلاق اذا ارتفع ٢٥٧,٣٦ نقطة تمثل ٣,٤ في المائة ليصل الى ٧٨٧٩,٧٨ نقطة.

وفي لندن قفز مؤشر «فايننشيال تايمز» ١,٥ في المائة خلال أول ١٥ دقيقة من التعامل أمس بينما ارتفع مؤشر «داكس» في فرانكفورت ٧٧ نقطة أي بنسبة ١,٩ في المائة ليبلغ ٤١٣٤,٤٠ نقطة. وفي باريس زاد مؤشر البورصة أكثر من واحد في المائة قبل ان يتراجع قليلا في مرحلة لاحقة. وفي طوكيو ارتفع مؤشر «نيكي» في سوق طوكيو للاوراق المالية ٥٠٢,٦٥ نقطة اي بنسبة ٢,٧٦ في المائة عند الاغلاق أمس مسجلا ١٨٧٢٥,١٧ نقطة.

وقال سماسرة ان الاسهم اليابانية انتعشت انتعاشا كبيرا عند الاقفال أمس مدعومة بارتفاع اسعار اسهم شركات الالكترونيات والتكنولوجيا المتطورة التي تعرضت لهبوط كبير في الفترة الأخيرة.

واضاف السماسرة ان ارتفاع الاسهم في بورصة «وول ستريت» الامريكية الليلة قبل الماضية لعب دورا كبيرا في انتعاش الاسهم «في سوق طوكيو» للاوراق المالية.

وسجل مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ١٨٧٢٥,١٧ نقطة عند الاغلاق بارتفاع ٥٠٢,٦٥ نقطة أو ٢,٧٦ في المائة عن مستوى الاقفال السابق. وكان اعلى مستوى للمؤشر خلال تعاملات أمس ١٨٧٤٩,٢٧ نقطة.

وقال سماسرة ان عمليات بيع لجني الارباح حدث من صعود المؤشر.

وأسهم ايضا صعود الاسعار في بورصة الاوراق المالية الامريكية عند استئناف التعامل امس الاول بعد اغلاقها يوم الاثنين بمناسبة عيد العمال في تألق الدولار في الاسواق الخارجية قبل ان يتراجع بعد تصريحات أدلى بها هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني «البوندسبنك».. وظلت أسواق الصرف الآسيوية على ضعفها الأخير وتدني الباهت التايلاندي والبيزو الفلبيني لاقل مستوياتهما على الاطلاق إلا ان بعض اسواق الأوراق المالية في آسيا حققت انتعاشا كبيرا.

وفي هونج كونج أغلق مؤشر «هانج سنج» على أعلى ارتفاع على الاطلاق من حيث عدد النقاط اذ زاد ٩٧٨,٦٦ نقطة أي بنسبة ٧,١٣ في المائة ليصل الى ١٤٧١٣,٩٩ نقطة. وقد شهدت الاسواق الامريكية موجة شراء رفعت اسعار الاسهم والسندات والدولار عقب بيانات للرابطة الوطنية لمديري المشتريات أظهرت تباطؤ انتاج الصناعات التحويلية وان احتفظ بقوته خلال شهر اغسطس. وساعدت البيانات على تهدئة مخاوف المستثمرين من احتمال رفع اسعار الفائدة الامريكية درءا للتضخم.

وعلى الفور ظهر تأثير «وول ستريت» على الاسواق الأوروبية بعد ظهر أمس الأول وعند فتحها امس لكن متعاملين في كل من بريطانيا والمانيا قالوا ان حجم التعامل محدود.

وأبدى بعض المتعاملين الالمان شكا في امكانية تحقيق مكاسب كبيرة في البورصة خلال اليوم. وقال متعامل ببنك الماني كبير «ربما نكون قد وصلنا للذروة بالفعل».

ورحب تيتماير في تصريحاته التي نشرت أمس بحركة التصحيح التي رفعت سعر المارك في الآونة الأخيرة، وأسهمت التصريحات في دفع المارك قرب أعلى مستوياته خلال أمس أمام الدولار. وبالنسبة للذهب فقد تراجعت أسعاره في الأسواق العالمية حيث انخفض سعر الذهب قليلا عند الاغلاق في هونج كونج عن سعر اقفاله السابق في نيويورك في نهاية تعاملات هادئة امس مع الارتفاع الحاد في اسعار الاسهم الذي جذب اهتمام المستثمرين بعيدا عن سوق الذهب. واغلق الذهب على ٣٢١,٩٠/٣٢٢,٤٠ دولار للاوقية «الاونصة» بالمقارنة مع سعر اقفال امس في نيويورك الذي بلغ ٣٢٢,٥٠/٣٢٣,٠٠ دولار للاوقية.

وقال متعامل لقد شهدنا بعض عمليات الشراء المحلية عند مستوى ٣٢٢ دولارا للاوقية. وقال ان الذهب سيتأرجح داخل نطاق ٣٢٠ - ٣٢٢,٣٢٣ دولار حتى يتضح اتجاه اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» الامريكية أمس. وقال انه اذا واصلت «وول ستريت» ارتفاعاتها سينخفض سعر الذهب خلال الايام المقبلة.

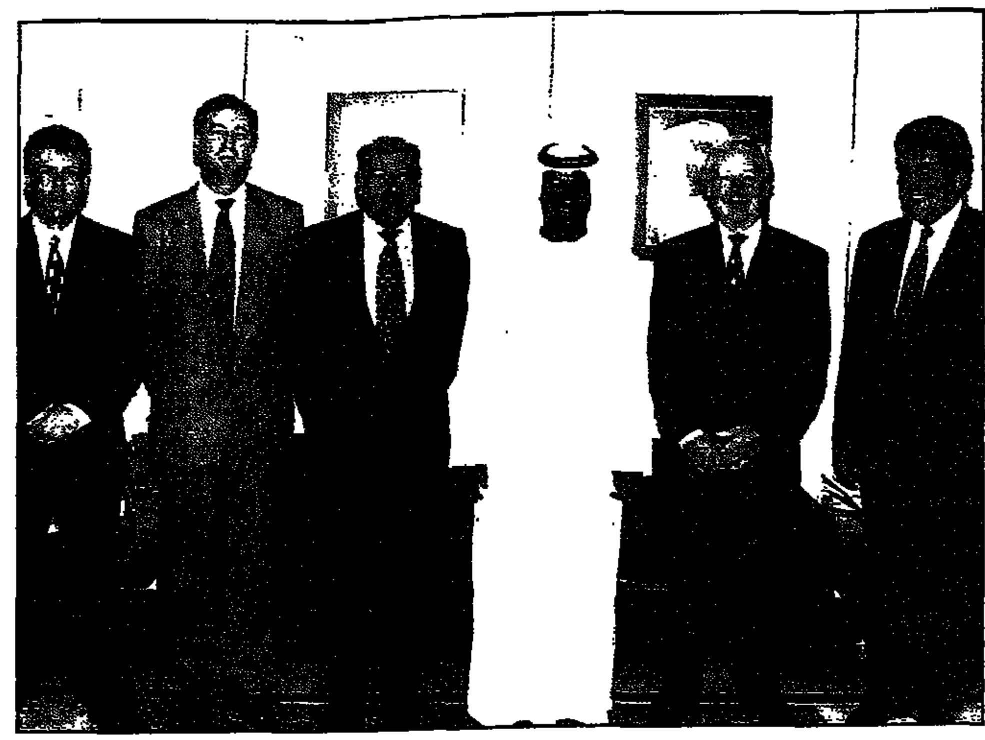
كما تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس عند ٣٢٢,٠٠ دولارا للاوقية (الاونصة) انخفاضا من ٣٢٢,٤٠ دولار في جلسة القطع المسائية أمس الأول.

أ. (رويتر)



المتعاملون في بورصة الاوراق المالية بنيويورك تبدو عليهم السعادة قبل وقت قليل من اغلاق «وول ستريت» بعد ان سجل مؤشر داو جونز ارتفاعا قياسيا بواقع ٢٥٥ نقطة ليصل الى ٧٨٧٧ نقطة ليعوض بذلك خسائره الكبيرة التي سجلها الاسبوع الماضي حين انخفض بواقع ٢٦٥ نقطة. (أ ب).





أحمد بن سعيد يستقبل مسؤولي شركة «صن مايكرو سيستمز»

■ دبي ـ الاتحاد: استقبل سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس مجموعة «الامارات» عددا من كبار المسؤولين في شركة صن مايكروسيتسمز للكمبيوتر والتي تعد من كبرى شركات معالجة الشبكات في العالم. وهي شريك استراتيجي في مشروع ميركاتور الذي يمثل قسم تقنية المعلومات التابع لمجموعة الامارات.

وقال جرانت روش نائب رئيس صن سيرفيس لخدمات الدعم العالمية انه لامر مشرف ان يستقبلنا سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم كما ان طيران الامارات تشتهر عالميا بخدماتها التي حازت العديد من الجوائز ولديها قسم متطور لتكنولوجيا المعلومات.

وتعد مجموعة الامارات من العملاء القدامى لشركة صن مايكروسيستمز وتنفذ للمجموعة العديد من التطبيقات المخصصة للمهام الحرجة على اجهزة صن مثل تطبيق «دي سي اس» لنظم الشحن الجوي ونظام دنلتا لادارة المطارات. وتتعاون صن مع ميركاتور حاليا لتشغيل العديد من تطبيقات المعلومات الخاصة بالمجموعة اعتمادا على نظام سولاريس الذي تقدمه صن.

وقد ضم وفد الشركة الذي التقى بسمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم جرانت روش نائب الرئيس لشركة صن وديفيد برتون المدير العام لصن سيرفيس في الشرق الاوسط. وقد قام الوفد بجولة في كلية تدريب طيران الامارات.

«أدنوك» تعمل على تصميم موقع خاص بها
شركات النفط الخليجية تفتح مواقع على «الانترنت»

■ دبي: اتجهت شركات النفط الخليجية العملاقة بأنظارها الى الطريق السريع للمعلومات وفتحت مواقع لها على شبكة «الانترنت» العالمية.

وقالت وحدة التوزيع التابعة لشركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» انها تعمل على تصميم موقع وقالت شركة «بابكو» البحرينية للتكرير ايضا ان لديها خططا لانشاء موقع على «الانترنت».

وتعد صفحات هذه الشركات على شبكة المعلومات العالمية تنازلا نادرا ما تسمح به الشركات فيما يتعلق بالافصاح العام نظرا الى السرية التي تحيط بها والحساسيات لدى المجتمع الاسلامي تجاه الشبكة ومحتواها.

ولم تورد اى من المواقع التى فتحتها هذه الشركات معلومات حكومية او تجارية سرية بل تورد فقط معلومات عن وظائف خالية وشروط عطاءات وتقدم صورة عامة عن عمليات الشركة.

وتتركز المعلومات المقدمة على البيانات الصحفية وصور لناقلات ومصاف وغرف تحكم ووزراء النفط.

وكان اول من سعى الى فتح هذه المواقع المؤسسة القطرية العامة للبترول ومؤسسة البترول الكويتية.

وبالاضافة الى ذلك فان خدمات البريد الالكتروني متوفرة. وكانت رسالة المؤسسة البترولية الكويتية الاقرب الى رسالة سياسية اذ تستعرض الدمار الذي الحقه الغزو العراقي بصناعة النفط الكويتية في عام ١٩٩٠.

وقالت مصادر من شركة ارامكو الحكومية السعودية ان الشركة ستنضم الى شبكة «انترنت» في نوفمبر المقبل.

وحتى الان يمكن الوصول لمعلومات عن الشركة وهى اكبر مصدر للنفط في العالم عبر السفارة السعودية في واشنطن برسالة تحتوى على صور منها على سبيل المثال صورة التقطت عام ١٩٣٨ للملك عبدالعزيز آل سعود وهو يتفقد اول بئر نفطية تستغل بشكل تجاري.

ورغم ان منطقة الخليج تنتج نحو ربع اجمالى انتاج النفط العالمي فان تدفق المعلومات كان بطيئا في البداية ولكنه بدا في النمو مع حصول الشركات على مواقع على الشبكة.

«رويتر»

غرفة ابوظبي تبحث تطوير العلاقات التجارية بين الامارات ومصر

■ بحث سعادة محمد عمر عبد الله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع سعادة ناصر فهمي خليل المستشار التجاري بالسفارة المصرية لدى الدولة سبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وتوسيع مجالات التعاون المشترك.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد امس بمقر الغرفة.

وأكد مدير عام الغرفة خلال الاجتماع على ضرورة ترجمة العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين، الى تعاون اقتصادي واستثماري أوثق وبما يؤدي الى زيادة مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري ويرفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين الى المستويات التي تعكس الامكانيات الكبيرة المتوفرة لديهما.

وقال ان الغرفة ستقدم كل ما من شأنه لانجاح معرض المنتجات المصرية الذي سيقام في مركز ابوظبي للمعارض الدولية خلال ديسمبر القادم والذي سيشارك فيه اكبر وابرز الشركات الصناعية والتجارية المصرية.

من جانبه، قال المستشار التجاري المصري، ان معرض المنتجات المصرية الذي سيقام في ابوظبي سيشارك في فعالياته مجموعة كبيرة من المصانع المصرية والشركات التجارية بالاضافة الى شركات الاستثمار السياحي والعقاري التي ستعرض مشاريع سياحية وعقارية وسكنية مختلفة.

وقد وجه ناصر فهمي خليل الدعوة الى الشركات والمؤسسات التجارية ورجال الاعمال في ابوظبي للمشاركة في معرض التصدير المصري ٩٧ الذي سيقام في ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ اكتوبر القادم.

سلطة موانيء دبي تنظم دورة تدريبية لمهندسي مرفأ بيروت

■ دبي ـ الاتحاد: استقبل جمال ماجد بن ثنية مساعد المدير العام لشؤون الموانيء وأحمد خلفان ابوالهول نائب مدير الادارة التجارية بسلطة المنطقة الحرة بجبل علي وفدا لبنانيا من ادارة واستثمار مرفأ بيروت والذي يقوم حاليا بزيارة لسلطة موانيء دبي والمنطقة الحرة لجبل علي. ويشتمل برنامج الزيارة على دورة تدريبية لاعضاء الوفد اللبناني المؤلف من المهندسين جوزيف فرحات مدير الدراسات ومحسن خنافر مدير الشؤون التجارية وفريد بلبل مدير العمليات وتتضمن الدورة تدريبات مختلفة في كافة الادارات والاقسام وخاصة في مجال مناولة الحاويات. وتأتي هذه الزيارة ضمن خطة مرفأ بيروت لتطوير وميكنة المرفأ واعادة تنظيمه وفقا للاساليب الحديثة وتطوير المنطقة الحرة وتجديد البنية التحتية اللازمة لذلك، وصرح المهندس مهيب عيتاني مدير عام مرفأ بيروت بأننا نهدف الى اقامة مرفأ حضاري ونسعى للحصول على شهادة بأن مرفأ بيروت مستوف للشروط والمواصفات العالمية التي تملكها موانيء دبي حاليا. وكان سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة بجبل علي ومدير عام موانيء دبي قد اعرب في وقت سابق عن استعداد السلطة للتعاون الكامل مع مرفأ بيروت وتقديم كافة الخبرات الفنية والادارية واضاف ان السلطة لن تألو جهدا في تقديم المشورة والمساعدة لاشقائنا من الدول العربية في مجال الموانيء والمناطق الحرة وأشار الى ان خبرة السلطة بدأت منذ توليها ادارة ميناءي راشد وجبل علي في عام ١٩٩١ حيث استطاعت رفع مجموع مناولة الحاويات الى ٢,٢٥ مليون حاوية نمطية خلال خمس سنوات كما طورت نظاما فريدا لخدمة العملاء واعتمدت اسلوبا متطورا للميكنة وطبقت اخر ماتوصلت اليه التقنية في مجال تبادل المعلومات.

وابدى الوفد اللبناني اعجابه بالانظمة الادارية عالية المستوى وبما شاهده خلال دورتهم التدريبية في موانيء دبي والمنطقة الحرة والتي تستمر لمدة اسبوع.

وقال سلطان بن سليم ان ماحققته سلطة موانيء دبي من نجاح خلال فترة وجيزة من الزمن حيث ارتفع عدد الخطوط الملاحية التي تربط دبي بأهم الموانيء في العالم الى مايزيد عن ١٢٥ خطا يرجع الى كفاءة الكوادر الوطنية في ادارة العمل ومواكبة التقنية العالمية حتى جعلت لموانيء دبي خصوصيتها في تحقيق سرعة المناولة حيث لاتزيد فترة تفريغ او تحميل سفينة الحاويات التي تستخدم موانيء دبي عن ٢٤ ساعة. واضاف ان موانيء دبي هي الموانيء الوحيدة في المنطقة التي قامت باستقبال الجيل الجديد من السفن التي تزيد حمولتها عن ٦ آلاف حاوية نمطية.

..و ٩ برامج تدريبية تنفذها الغرفة حتى ديسمبر المقبل

■ سعد جمعة:

أعلنت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي امس عن خطة البرامج التدريبية للفترة المتبقية من العام الجاري والتي تتضمن تسعة برامج تدريبية.

وجاء في بيان صحفي صادر عن الغرفة ان تنفيذ الخطة التدريبية يأتي في اطار الجهود المتواصلة التي تبذلها الغرفة لتدريب الكوادر الوطنية من خلال البرامج التدريبية المختلفة التي تنظمها ادارة الدراسات والتدريب بالغرفة والتي تغطي مختلف جوانب العمل التجاري والصناعي بهدف تنمية المهارات لدى العاملين في مؤسسات وشركات القطاع الخاص والدوائر الرسمية في الامارة.

وذكر البيان ان اول برامج الخطة التدريبية للفترة المتبقية من العام الجاري سيكون في الشهر الجاري وهو حول مهارات التعامل مع الآخرين وبرنامج آخر حول «كيف تدير استثماراتك في الاسهم والمحافظ الدولية».

وفي اكتوبر المقبل سينفذ برنامج حول «مهارات الابداع والتفكير الابتكاري»، كما سيتم تنظيم برنامجين تدريبيين في نوفمبر القادم الاول عن (حقوق الملكية الفكرية والصناعية في ضوء اتفاقية الجات) والثاني عن (التسويق وتنمية مهارات البيع).

وفي شهر ديسمبر القادم تنظم الغرفة دورة تدريبية حول (تجربة الادارة اليابانية والنمور الآسيوية) وهذه البرامج سوف يتم تنفيذها في مقر الغرفة بأبوظبي.

اما في مدينة العين فتتضمن الخطة تنظيم ثلاثة برامج تدريبية حول مهارات التعامل مع الآخرين ومهارات الابداع والتفكير الابتكاري والتسويق وتنمية مهارات البيع.

وطبقا لاحصائيات ادارة الدراسات والتدريب، فقد بلغ عدد البرامج التي نفذتها الغرفة خلال النصف الاول في مقرها بمدينة ابوظبي وفرعها بمدينة العين ثمانية برامج شارك فيها ١٤٦ موظفا ومتدربا اكثر من نصفهم من العاملين المواطنين في الهيئات والمؤسسات والدوائر في امارة ابوظبي بالاضافة الى عدد كبير من العاملين في شركات ومؤسسات القطاع الخاص في الامارة.

خلال الاستقبال

شيراتون توقع عقدا لادارة ٤ فنادق جديدة في أمريكا

■ دبي ـ الاتحاد: اعلنت مؤسسة «أس تي تي» وشركة الانواء الامريكية التي تمثل مالكي فنادق «ريتز كارلتون» السابقة في نيويورك وواشنطن وهيوستن واسبين امس ان الشركة قامت نيابة عن مالكي الفنادق الاربعة باختيار «اس تس تي شيراتون» لادارة وتشغيل هذه الفنادق ضمن مجموعتها الفاخرة ليرتفع بذلك عدد الفنادق الفاخرة التي تديرها شركة «أس تي تي» الى ٥٣ فندقا ومنتجعا في ٢٠ مدينة على مستوى العالم.

ويصل اجمالي عدد فنادق مجموعة «اس تي تي شيراتون» الى ٤٣٠ فندقا في ٩٢ مدينة على مستوى العالم.

ووقع الطرفان اتفاقا مبدئيا يتبعه اتفاق طويل الاجل في وقت لاحق ويتضمن الاتفاق شروطا لتغيير الادارة تمت مناقشتها في عقود ادارية وامتيازات اخرى لمؤسسة «اس تي تي شيراتون» وبهذا التوقيع يرتفع عدد العقود التي وقعتها المؤسسة الى ٨٢ عقدا خلال عام ١٩٩٧.

ويقول عبدالعزيز الشهيل المستشار الخاص لمالكي الفنادق الاربعة نحن نفخر بانضمام هذه الفنادق للمجموعة الفاخرة لتلحق بأسماء مشهورة عالميا مثل «سانت ريجيسي» في نيويورك «وفينيسيان» في اريزونا وشيراتون في جدة.

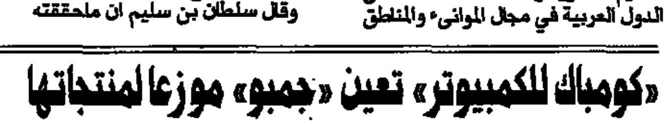
مدير عام جمارك دبي يستقبل القنصل العام الايراني في دبي

■ دبي ـ اسلام شفيق:

■ استقبل سعادة الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي صباح امس عبدان زاده قنصل عام جمهورية ايران الاسلامية في دبي بمناسبة انتهاء فترة عمله التي استمرت لمدة سبع سنوات.

وأثنى القنصل الايراني على ماقدمته جمارك دبي من خدمات ومساعدات أدت الى تعميق الروابط بين دولة الامارات والجمهورية الايرانية في المجالات الجمركية بشكل خاص والاقتصادية بشكل عام واضاف أن ايران تعد من اكبر الشركاء التجاريين للامارات.

وأكد الدكتور عبيد صقر على أن جمارك دبي تسعى لتنمية اواصر الصداقة والعلاقات الطيبة بين كافة الدوائر الاقتصادية على مستوى العالم والاستفادة من الخبرات المكتسبة في هذا المجال مما يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق مفهوم حرية التجارة واعرب عن شكره للجهود التي بذلها سعادة قنصل عام جمهورية ايران خلال فترة توليه لمهامه في تقوية أواصر الصداقة وتقريب وجهات النظر بين البلدين وتمنى له التوفيق في مهامه المستقبلية.



«كومباك للكمبيوتر» تعين «جمبو» موزعا لمنتجاتها

■ دبي ـ الاتحاد: اعلنت شركة «كومباك ميدل ايست» للكمبيوتر عن تعيين شركة «جمبو» المحدودة للالكترونيات موزعا رئيسيا لمبيعات التجزئة لمنتجات «كومباك بريسلاريو» و«كومباك ارمادا نوتبوك».

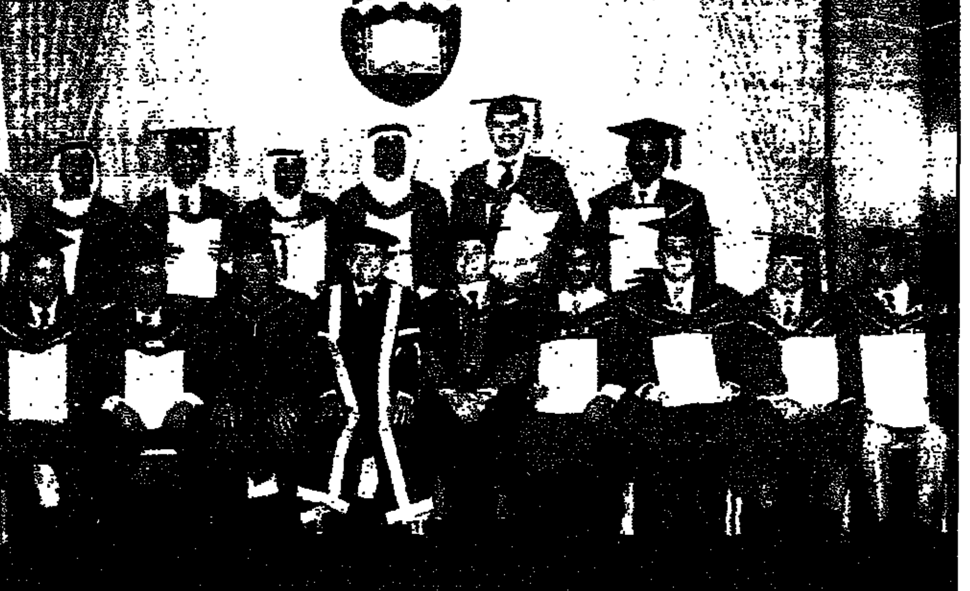
وقال ام بي شارما مدير ادارة التصنيع والمشروعات في جمبو في مؤتمر صحفي بدبي امس ان «جمبو» ستتولى توزيع منتجات «كومباك» من الفئتين بريساريو وارمادا من خلال خمسة فروع رئيسية لها على ان تزيد فروع التوزيع الى ١٢ فرعا خلال الشهور القليلة المقبلة.

واشار شارما الى ان شركة جمبو للالكترونيات ستعتمد على خبرتها الواسعة وتميزها في مجال التوزيع لدعم عملية انتشار اجهزة كومباك، خاصة وان كومباك تعد حاليا الشركة الاولى عالميا في مجال توريد اجهزة الكمبيوتر الشخصي، وتوفر الشركة منتجاتها وخدمات مابعد البيع في اكثر من ١٠٠ دولة.

من جهته قال جوزيف حنانيا مدير التسويق بشركة كومباك الى ان قرار تعيين شركة جمبو موزعا لكومباك جاء نتيجة للحاجة الاساسية لجعل شراء جهاز الكمبيوتر عملية اكثر سهولة بالنسبة للعملاء خاصة هؤلاء الذين يشترونها لاستخدامها في المنزل. وقال حنانيا ان جمبو التي تعد خبيرا متخصصا في مجال البيع بالتجزئة للاجهزة الالكترونية ومعدات تكنولوجيا المعلومات ستمكن العميل من اختبار المنتجات الجديدة والتعرف عليها قبل اتخاذ قرار الشراء.

واضاف حنانيا في البداية سيقتصر الامر على توزيع اجهزة بريساريو وارمادا، من خلال خمس صالات عرض في دبي والشارقة وابوظبي والعين، على ان يتم توزيع المنتجات في صالات العرض الاثنتي عشرة التابعة لجمبو بعد ذلك.

واعرب حنانيا عن اعتقاده بان هذا الاتفاق يعد مؤشرا لبداية علاقة جيدة بين الشركتين يمكن تطويرها في المستقبل.



(تصوير: محمد سرور)

شهادة ادارة الجودة الشاملة لاربعة من موظفي تنمية دبي

■ دبي ـ الاتحاد: حصل اربعة من موظفي دائرة التنمية الاقتصادية بدبي على شهادات التخرج في مجال ادارة الجودة الشاملة من جامعة ولونجونج الاسترالية.

وقال نال عيسى عبدالفتاح كاظم مدير ادارة الدراسات والتخطيط جائزة عميد الجامعة للانجاز المتميز وهي جائزة خاصة بطلاب دولة الامارات من المتفوقين وتسلم كل من احمد المنصوري رئيس شعبة اجراءات الترخيص بادارة التسجيل التجاري وفؤاد منصور شرف مسؤول الايرادات بادارة الشؤون المالية وجمال الخضر الاداري بادارة التسجيل التجاري شهادات التخرج في الحفل الذي اقامته الجامعة مساء امس الاول بمركز دبي التجاري العالمي بحضور محمد القرقاوي مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بالانابة وعدد من مسؤولي الدائرة.

وقال القرقاوي ان الدائرة انتدبت هؤلاء الموظفين للمشاركة في برنامج ادارة الجودة الشاملة تماشيا مع سياستها الادارية الرامية لتأهيل وتطوير الكوادر البشرية، وحرصا منها على تطبيق أحدث مفاهيم الجودة من اجل الارتقاء بمستوى خدمات الدائرة.

واشار القرقاوي الى ان الخريجين استطاعوا خلال مدة البرنامج البالغة ٩ أشهر اكتساب مهارات وخبرات جديدة في مفاهيم الجودة. ويذكر ان الدائرة بدأت تطبيق نظام الجودة الشاملة منذ حوالي العام وقامت بتكليف وتدريب مجموعات من الموظفين من كافة الادارات والاقسام للاشراف على تطبيق البرامج المتعلقة بها وسيشمل البرنامج في مراحله النهائية جميع الخدمات التي تقدمها الدائرة سواء للموظفين او لقطاعات الأعمال والتجارة.

وأكد القرقاوي ان الدائرة عملت منذ تأسيسها على تطوير سياستها الادارية من خلال تنظيم دورات تدريبية والمشاركة في ندوات علمية داخل وخارج الدولة لقناعتها الكاملة بأن لهذه الدورات نتائج مميزة وايجابية عديدة من أجل تنفيذ مهام الدائرة على أكمل وجه والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للجمهور.

يعقد اليوم بالدوحة
اجتماع خليجي يبحث سبل دعم حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني

■ الرياض: يعقد وكلاء وزارات الصناعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني عام ١٩٩٧ التحضيري صباح اليوم في الدوحة.

وقال الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون ان الامانة العامة للمجلس قامت بادراج عدد من المواضيع على مشروع جدول اعمال اجتماع اصحاب السعادة الوكلاء من اهمها توصيات الاجتماع المشترك لوكلاء وزارات المالية والتجارة والصناعة ومناقشة امكانية رفع بعض الوثائق التي تمت الموافقة عليها في الاجتماع الخامس عشر لوزراء الصناعة وعرضها على المجلس الاعلى في دورته القادمة وقرار المجلس الاعلى في دورته السابعة عشرة حول التعرفة الموحدة. واضاف ان الاجتماع سيناقش ايضا عددا من المذكرات حول حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني وتقييم الاستراتيجية الصناعية الموحدة بدول المجلس ومؤتمر الصناعيين الخليجيين السادس واستخدام المنتجات الصناعية كجزء من القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس للدول الاخرى والمؤتمر الثاني لرجال الاعمال الصناعيين ونظرائهم اليابانيين وتسهيل تشغيل وانتقال الايدي العاملة الوطنية والمفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية العالمية. (ق ن أ).

الخرطوم تتخذ قرارا لتسهيل اجراءات السودانيين العاملين بالخارج

■ الخرطوم ـ الاتحاد:

■ اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أمس قرارا جمهوريا يقضي بتسهيل الاجراءات الرسمية الخاصة بالسودانيين العاملين في الخارج وذلك عبر الوحدات المختلفة التابعة لجهاز شؤون العاملين بالخارج. ويمنح القرار مدير عام جهاز شؤون العاملين بالخارج سلطة كاملة بأن تتبع له كل الوحدات المختلفة العاملة بالجهاز بصورة مباشرة على اعتبار أن المدير العام للجهاز هو أعلى سلطة ممثلة للدولة في هذه الحالة. وبموجب القرار فانه يمكن لكل السودانيين المتعاملين مع الجهاز الفراغ من اجراءاتهم في فترة وجيزة ويتم سداد المستحقات المختلفة من زكاة وضرائب ومساهمات وخدمات عبر ايصال مالي واحد بدلا من عدة ايصالات ووفقا لذلك فان كل متعامل مع الجهاز سوف يمنح بعد سداد التزاماته شهادة خلو طرف واحدة تكون مبرأة للذمة امام كافة الأجهزة في الجوازات والمطار او الميناء البحري.

البنوك الاسلامية تتطلع للمشاركة في تمويل مشروعات بقيمة ٢٥٠ مليار دولار خلال العامين المقبلين

■ دبي ـ الاتحاد: قدرت مصادر اقتصادية مطلعة اجمالي قيمة مشروعات البنية الاساسية التي تستعد البنوك الاسلامية للمشاركة في تمويلها خلال المرحلة المقبلة بحوالي ٢٥٠ مليار دولار.

وقالت المصادر ان البنوك الاسلامية بدأت تلعب دورا كبيرا في تمويل العديد من مشروعات البنية الاساسية الكبرى في العالم، واشار فيكتور هوكن من شركة «ميديل» المنظمة للندوة السنوية الرابعة للمصارف الاسلامية التي تعقد في البحرين الى ان البنوك الاسلامية تتطلع لتمويل مشروعات كبرى تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليار دولار خلال العامين المقبلين مثل مشروع تطوير حقول الغاز القطرية، وأنشاء مطار كوالالمبور الجديد بماليزيا.

وقال ان هذه الندوة ستوفر المناخ المناسب لتفاعل الاوساط المصرفية الاسلامية ومسؤولي البنوك ومؤسسات التمويل التقليدية.

وأضاف هوكن «لقد اثبتت المصارف الاسلامية انها عنصر فعال في مشاريع البنية الاساسية الكبرى التي اصبحت من اهم الاولويات في العديد من دول الشرق الاوسط والشرق الاقصى.

تعقد الندوة تحت رعاية مؤسسة النقد البحرينية في الفترة من ٨ الى ١٠ ديسمبر المقبل، وقد جذبت الندوة خلال الدورات السابقة اكثر من ١٠٠٠ مشارك من ٣٠ دولة يمثلون اكثر من ٢٠٠ مصرف ومؤسسة تمويل اسلامية.

«يو بي إس» تعين «فورتشن بروموسفن» وكيلا لها في الامارات والشرق الأوسط

■ دبي ـ الاتحاد: أعلنت شركة «يونايتد بارسيل سيرفيسيز» وهي أضخم شركة تعمل في مجال توصيل الطرود في العالم عن تعيين شركة «فورتشن بروموسفن» للعلاقات العامة وكيلا لعلاقاتها العامة في منطقة الخليج ولبنان.

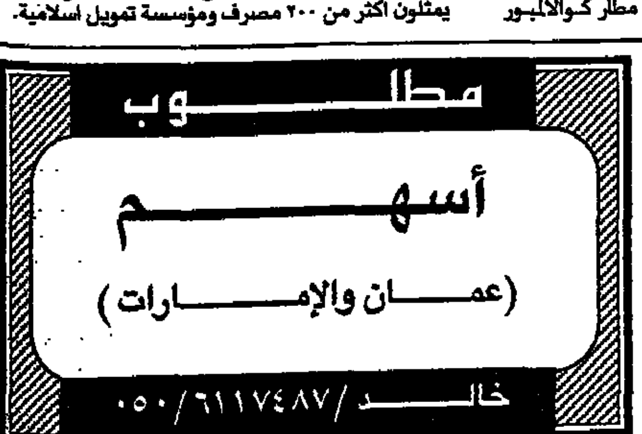
وتقوم شركة «فورتشن» التي تتخذ من الامارات مقرا لها وتمتلك شبكة مكاتب في الشرق الأوسط بتنظيم برنامج مكثف للعلاقات العامة لصالح شركة «يو بي إس» يغطي الامارات والكويت وقطر والبحرين ولبنان والسعودية.

ويقول داميان بوند المدير الاقليمي لشركة «يو بي إس» في الشرق الاوسط ان شركة فورتشن ستقوم بتزويد شركة «يو بي إس» بامكانيات دولية وعلاقات اقليمية ومعلومات ميدانية تلبي احتياجات الشركة في مجال العلاقات العامة.

ويهدف برنامج فورتشن للعلاقات العامة عبر وسائل الاعلام الى ابراز عمليات وأنشطة «يو بي إس» في الشرق الاوسط من خلال تطوير مجموعة متكاملة من المطبوعات التعريفية الموجهة خصيصا للمنطقة.

وتقول تارا روجرز مديرة العلاقات العامة في شركة فورتشن ان الحصول على عقد شركة ناجحة ورائدة مثل «يو بي إس» يعتبر انجازا ضخما في ظل التنافس الشديد الذي يشهده سوق الامارات.

واضافت ان الشركة ستعمل مع فريق عمل من «يو بي اس» لتلبية الاحتياجات المختلفة للشركة في مجال العلاقات العامة في المنطقة.



على مساحة ٦٩٦ مترا مربعا

فعاليات «عجائب الذهب» تبدأ في ٢٣ اكتوبر بالمنامة

المنامة: تشهد دولة البحرين تظاهرة اقتصادية كبرى خلال الفترة من ٢٣ وحتى ٣١ من شهر اكتوبر القادم.

وتتمثل هذه التظاهرة في اقامة معرض اسبوع عجائب الذهب الثاني الذي يأتي تواصلا للاهتمام الحكومي الكبير من جانب القيادة السياسية المرتكز في اطار دفع عجلة الاقتصاد الوطني الى الامام والمحافظة على مركز البحرين الاستراتيجي.

وقد اتخذت القطاعات الحكومية والقطاعات الخاصة المختصة في تأصيل وتطوير صناعة الذهب البحريني جهودا استعدادية مالبثت ان اخذت مجراها التسارعي للوصول الى مرحلة الاستكمال.

وعلى ضوء استمرارية هذه الجهود فان المساحة الكلية المخصصة للمعرض التي تبلغ ٦٩٦ مترا مربعا والتي تتكون من ٥٥ جناحا قد تم حجزها بالكامل من قبل المشاركين.

وبات من المؤكد ان يولد معرض هذا العام بحلة جديدة من المبتكرات والتصاميم وذلك من خلال طرحه للعديد من التشكيلات الجديدة من المشغولات الذهبية التي تجمع الاصالة في الاشكال البحرينية التقليدية مع الحداثة في الاسلوب الراقي.

وقالت مصادر في مجلس البحرين للترويج والتسويق ان هذه التصاميم ستضفي على اسبوع عجائب الذهب صبغة خاصة ومميزة تختلف عن المعارض التي يتم اقامتها في المنطقة.

واوضحت مصادر المجلس انه ستكون هناك لجنة تحكيم دولية مستقلة لعملية اختيار الفائزين في هذه المسابقات حيث سيتم تخصيص جوائز تقديرية للتصاميم المتميزة والتي ستحتل المراكز المتقدمة.

وأشارت الى ان اسبوع عجائب الذهب الثاني يعتبر انطلاقة كبيرة في سبيل وضع الخطوط العريضة لتحديث صناعة الذهب داخل وخارج البحرين اضافة الى ادخال الاساليب والادوات الصناعية الحديثة في عملية التصنيع.

واكدت المصادر ان التوقعات تشير الى ان المعرض سوف يستقطب عددا كبيرا من الزائرين يزيد عددهم بنسبة ٣٠ بالمائة عن العدد الذي استقطبه معرض العام الماضي والذي وصل زواره الى ٣٦ الف زائر.

من جانبه قال رئيس لجنة الذهب بغرفة تجارة وصناعة البحرين السيد نبيل الزين انه طرحت امام الصائغين وتجار الذهب البحرينيين ٥٠٠ تشكيلة جديدة تم تصميمها بمساعدة من مجلس الذهب العالمي من اجل اختيار الانسب منها وخاصة التشكيلات التي تأخذ الطابع التقليدي البحريني المتميز.

واضاف نبيل الزين ان من بين هذه المجموعة الكبيرة تم اعطاء كل ورشة ومصنع طابعه الخاص المميز به مبينا ان هناك اقبالا من الجانب البحريني على هذه التصاميم والتشكيلات لتطبيقها والخروج بها على شكل مصوغات ذهبية منها ماسيتم طرحه في معرض عجائب الذهب الثاني واخرى سيتم طرحها في الاسواق على هيئة مجموعات تتراوح مابين ٢ و٤ مجموعات يطرحها الصائغ البحريني سنويا.

فيما كشف مصدر بادارة فحص المعادن الثمينة ان الادارة تتسلم يوميا مايقارب من ٣٠ الى ٣٥ كيلوجراما من المصوغات الذهبية مقارنة بالفترة التي سبقت اقامة معرض اسبوع عجائب الذهب الاول والذي كانت فيه الادارة تستلم مابين ٢٠ الى ٢٥ كيلوجراما من المصوغات الذهبية.

واوضح بان الاحصائيات الرسمية التي اصدرتها الادارة من الانتاج والايراد الشهري من المصوغات الذهبية المجاورة خلال الفترة من يناير الى يوليو ١٩٩٧ بلغ ٧٢٧٩٦٠ بوزن قدره ٤٨٥٤٣٠٤ كيلوجراما منها ٢٨٠٠١٧ قطعة من الذهب عيار ٢٢ بوزن مقداره ١٨٦١٨٣٥ كيلوجراما اما عيار ٢١ فقد بلغ عددها ٤٤٢٥٣٣ وزنها ٢٩٦٦٥٥٤ كيلوجراما في حين بلغ عدد قطع الذهب عيار(١٨) ٥٤١٠ ووزنها ٢٥٩١٥ كيلوجراما. (واخ).

خلال نوفمبر

مصر تقيم معرضا تجاريا باستراليا

■ القاهرة: يجري في الوقت الحاضر اتخاذ الترتيبات اللازمة لاقامة معرض تجاري مصري في مدينة سيدني باستراليا خلال شهر نوفمبر القادم.

وقال سفير استراليا بالقاهرة مايكل سميث في رسالة وجهها امس الى رجال الاعمال المصريين بأن التجارة بين مصر واستراليا نشطت خلال السنوات الخمس الماضية.. ففي جانب السلع حققت المصانع المصرية بعض النجاح في بيع الاغذية المصنعة بالسوق الاسترالية علاوة على توريد المنتجات اليدوية كالسجاد والمنسوجات.

وأكد انه في غضون الاثنى عشر شهرا الماضية تحققت زيادة كبيرة في قطاعات السياحة والطيران المدني حيث زار مصر اكثر من ستة وثلاثين الف سائح استرالي ويتوقع ان يزداد هذا العدد في العام القادم خاصة بعد تسيير خط منتظم لشركة مصر للطيران بين سيدني والقاهرة.

واشار السفير خلال مشاركته في الندوة الاقليمية عن مفاوضات اتفاقية التجارة بالقاهرة الى انه من المتوقع زيادة حجم ونوع التجارة بين مصر واستراليا بعد اقامة هذا المعرض الذي يمكن ان يسهم اسهاما مباشرا في ذلك وزيادة الوعي في استراليا بالامكانيات الضخمة للتبادل التجاري مع مصر.

وفي مجال الواردات من استراليا الى السوق المصري قال السفير الاسترالي بالقاهرة انه يتم الآن توريد الفحم والسكر للسوق المصري بالاضافة الى الالبان واللحوم والماشية.. واضاف ان استراليا تطور نفسها لتصبح مصدرا مضمونا للسلع المصنعة التي تصدر الى مصر بما في ذلك مجالات التكنولوجيا الراقية والاتصالات.

وعن فرص التبادل التجاري بين مصر واستراليا اشار السفير الى امكانية تصدير سلع مصرية عالية الجودة للسوق الاسترالي بما يمكن من تقليل الفجوة في ميزان التبادل التجاري بين البلدين حيث بلغت صادرات مصر لاستراليا العام الماضي سبعة ملايين دولار استرالي.. وأكد ان الفرصة مازالت مهيأة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين. (أ.ش.أ)

يقام في ٢٤ سبتمبر المقبل

معرض «موتيكسا ٩٧» للازياء يشهد اقبالا عالميا

■ دبي - الاتحاد: يقام في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ سبتمبر الحالي معرض «موتيكسا ٩٧» للازياء في المركز التجاري الدولي بدبي بمشاركة مجموعة من الشركات العالمية والمحلية العاملة في هذا المجال.

ويقول مايكل النيال المدير التنفيذي لشركة «أي أي آر اكزبيشينز» المنظمة للمعرض ان تنظيم المعرض في هذا التوقيت يمثل فرصة مهمة للبائعين الذين يرغبون في الحصول على منتجات لعرضها خلال اعياد رأس السنة خاصة وان المعرض سيتزامن مع معرض الجلود الثاني ومعرض المنتجات الفاخرة «امبيانت أرابيا».

وتقول ناتاسيا تسوارت مديرة الحسابات الرئيسية لشركة «فيليدورا» في الشرق الاوسط وهي احدى الشركات العارضة في المعرض اننا نولي اهتماما خاصا لاسواق منطقة الشرق الاوسط حيث ان استهلاكها من منتجات الازياء والالبسة يكاد يعادل ما تستهلكه الاسواق الأوروبية منها.

فعاليات معرض «كيد اكسبو» تبدأ اليوم بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: تبدأ اليوم فعاليات معرض «كيد اكسبو» لاحتياجات الاطفال وطلاب المدارس ويستمر لغاية الثامن من الشهر نفسه معلنا بدء النصف الثاني من موسم المعارض لعام ١٩٩٧ لمركز اكسبو الشارقة بالاضافة للمشاركات المحلية يشارك في المعرض عدد من الشركات العالمية من كوريا، عمان، الولايات المتحدة الامريكية، سريلانكا، سنغافورة، الهند، المملكة المتحدة، وغيرها. ويتخصص المعرض بتقديم كافة احتياجات الاطفال وطلاب المدارس من الكتب والقرطاسية واللعب والملابس والاحذية والمفروشات وكل ما يتعلق بعالم الاطفال ومستلزماتهم، وسيلبي جميع الاحتياجات التي يتطلبها الطلاب قبل افتتاح المدارس وبدء العام الدراسي الجديد من اللوازم المدرسية شاملة لمختلف الوسائل والادوات والمعدات والقرطاسية وغيرها مجتمعة تحت سقف واحد لتوفير اقصى درجات الراحة والتنوع والشمولية حيث تم توقيته مع بداية العام الدراسي في الدولة، ويقام المعرض بالتعاون مع جمعية المعلمين في الدولة التي ستقوم بتنظيم عدد من الفعاليات المصاحبة للمعرض من ندوات تربوية ومسابقات ثقافية ومراسم وغيرها من الانشطة وستوزع جوائز على الفائزين. وستكون اوقات المعرض للتجار من ١٠ الى ١ ظهرا وللجمهور من ٤,٣٠ الى ٩,٣٠ مساء والدخول مجانا.

مصنعان جديدان لـ «سافكو» السعودية لانتاج الامونيا واليوريا

■ جدة - محمود درويش:

■ بتكلفة تبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبطاقة انتاجية قدرها ٥٠٠ الف طن سنويا من الامونيا و ٦٠٠ الف طن من اليوريا، تبدأ شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» هذا الشهر بناء مصنعين جديدين بمدينة الجبيل الصناعية المطلة على الخليج العربي. وتقوم بتنفيذ المصنعين شركة «مونتيديسون» الايطالية خلال ٢٨ شهرا بحيث يبدأ الانتاج التجريبي لمصنعي الامونيا واليوريا في الربع الاخير من عام ١٩٩٩ ليرتفع انتاج الشركة البالغ حاليا ٧٠٠ الف طن من الامونيا و ٩٠٠ الف طن من اليوريا الى ١,٢ مليون طن من الاولى و ١,٥ مليون طن من الثانية.

ويبلغ رأسمال السوق لشركة «سافكو» السعودية حاليا ٦,٥٨ مليار ريال. اما رأسمالها المصرح به والمدفوع فيبلغ مليار ريال، وتبلغ نسبة الملكية الخاصة بها ٥٧٪ والملكية الحكومية ٤٣٪، وقد تأسست الشركة في عام ١٩٦٥. وتنتج اليوريا والامونيا والميلامين وحامض الكبريتيك الى جانب الاسمدة الكيماوية وتقوم بتسويق منتجاتها داخل السعودية وخارجها، وتمتلك «سافكو» استثمارات في شركات شقيقة مثل الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) ٥٠٪ وسنابك لتسويق الاسمدة ٤٥٪ وابن رشد للالياف الصناعية ١٠٪ والخليج للسبائك المعدنية ٥٪. من جانب آخر وقعت مجموعة «الزامل» اتفاقا مع شركة «كريت ليكس» للمنتجات الكيماوية الامريكية للمشاركة في اقامة مصنع لانتاج المضافات الكيماوية المتخصصة بمدينة الجبيل باستثمارات تبلغ ١١٠ ملايين ريال سعودي، ويبدأ المصنع انتاجه منتصف عام ١٩٩٩.

٢٢,٤ مليار ريال ودائع العملاء في البنك الأهلي اليمني بنهاية يوليو

■ عدن - طه الكعبي:

■ قال نائب مدير عام البنك الاهلي اليمني سامي مكاوي ان المركز المالي للبنك خلال الاشهر السبعة من العام الجاري وحتى يوليو الماضي بلغ ٣٢,٢ مليار ريال.. فيما بلغت ارصدته لدى البنوك ٨,٤ مليار ريال.. وارصدة الودائع لديه ٢٢,٤ مليار ريال مشيرا الى ان نقدية البنك بالخزانة بلغت مليار ريال.. بينما بلغت القروض والتسهيلات التي قدمها ٢,٣ مليار ريال والاحتياطيات بلغت نصف مليار ريال.

واوضح مكاوي ان احد اوجه الاستثمار الرئيسية للبنك.. هو مجال اذون الخزانة التي يطرحها البنك المركزي اليمني والتي بلغت استثماراتنا فيها ٨,٤ مليار ريال.

وتحدث نائب مدير عام البنك عن تجربة شهادة الايداع الاستثمارية التي كان البنك يعمل بها سابقا وبالعملات الصعبة، مشيرا الى انها فضلا عن تحقيق عوائد جيدة، فان لها فوائد اخرى.. مؤكدا بامكانية اعادة العمل بهذا النوع من الشهادات الاستثمارية.

كما تطرق مكاوي في سياق حديثه الى افكار اخرى جديدة في مجال الاستثمار يدرس البنك امكانية العمل بها، منها ما يخص تقديم قروض خاصة بالمشاريع التي تنفذ من قبل المقاولين المحليين في عقارات البناء.

الخزانة الأمريكية تطرح أذونا قيمتها ١٦ مليار دولار

■ واشنطن: قالت الخزانة الأمريكية امس انها ستطرح اذون استحقاق ثلاثة وستة اشهر قيمتها ١٦ مليار دولار للبيع يوم الاثنين المقبل.

واضافت ان صافي حصيلة البيع ستبلغ حوالي ٤٠٠ مليون دولار نظرا لاستحقاق اذون قيمتها ١٥,٥٩١ مليار دولار.

وتابعت انه ستتم تسوية عروض الشراء يوم ١١ سبتمبر على ان تستحق الاذون مدة ثلاثة اشهر في ١١ ديسمبر ومدة ستة اشهر في ١٢ مارس ١٩٩٨.

ومن جهة اخرى جاء في تقرير نشره مكتب الميزانية في الكونجرس الامريكي أمس ان العجز الفيدرالي الأمريكي للسنة المالية ١٩٩٧ سيكون حوالي ٣٤ مليار دولار اي اقل بـ ٨١ مليار دولار مما كان متوقعا في مارس الماضي.

وقال التقرير ان العجز لهذه السنة سيكون الاضعف منذ عام ١٩٧٤ وهو يتدنى للسنة الخامسة على التوالي..

واوضح ان تقليص العجز في الميزانية لهذه السنة التي تنتهي في ٣٠ سبتمبر مرده الى مداخيل في الميزانية اكبر من تلك التي كانت متوقعة (٧١ مليار دولار) والى خفض في المصاريف (١٠ مليارات دولار).

ومن جهة اخرى، يعتقد مدققو الحسابات في الكونجرس ان الميزانية الفيدرالية ستشهد فائضا في عام ٢٠٠٢ وكما هو وارد في اتفاق سابق بين الكونجرس والبيت الابيض، وسوف ينشر البيت الابيض توقعاته عن عجز الميزانية في وقت لاحق هذا الاسبوع.. (وكالات)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٢٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٦٣	٥,٧٥
ريال سعودي	٦,٥٩	٥,٧١	٥,٨١	٦,٠٣
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٤٧	٥,٥٩	٥,٦٨	٥,٨٧
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٨	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,٠٦	٧,١٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المانى	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٠٧٣	٢,٠٣٢١	,٠٣٠٩	,٦٠٣٢	٢,٤٥٤٧
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٠٣٢٧	٢,٠٧٥٢	,٠٣١٥	,٦١٦٠	٢,٥٠٦٩
ريال عماني	٠٣٨٥٤٨	,٦١٩٩٧	,٢١٣٢٧	,٠٠٣٢٤	,٠٦٣٣١	,٢٥٧٦٢
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦٠٦١٧	,٢٠٨٥٢	,٠٠٣١٧	,٠٦١٩٠	,٢٥١٨٩
دينار كويتي	,٣٠٤٦٥	,٤٨٩٩٧	,١٦٨٥٥	,٠٠٢٥٦	,٠٥٠٠٣	,٢٦٣٦٠
جنيه مصري	٣,٣٩٠٥	٥,٤٥٢٩	١,٨٧٥٨	,٠٢٨٥	,٥٥٦٨	٢,٢٦٥٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٩٤٢,٨٧	٨٥٧,٥٤	١٣,٠٣	٢٥٤,٥٦	١٠٣٥,٨٩
دينار اردني	,٧٠٨٥	١,١٣٩٥	,٣٩٢٠	,٠٠٦٠	,١١٦٤	,٤٧٣٥

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٨١٠
دولار استرالي	١,٣٣٨٥
فرنك بلجيكي	٣٧,٥٩٠
دولار كندي	١,٣٩١٦
فرنك سويسري	١,٤٩٩
مارك المانى	١,٨٢١٣
كرونا دنماركية	٦,٩٣٦٠
بيزيتا اسبانية	١٥٣,٨٩
فرنك فرنسي	٦,١٣٤٠
جنيه استرليني	,٦٢١٨٩١
ين ياباني	١١٨,٦٥٠
ايكو	,٩٢٥٧٥٤
ليرة ايطالية	١٧٧٤
ليرة تركية	-
جيلدر هولندي	٢,٠٥١٦
دولار هونج كونج	-
دولار سنغافورة	١,٤٧٢٧
كراون نرويجي	٧,٥٨٢
كراون سويدي	٧,٨٩٧١
دولار نيوزيلندي	١,٥٣٢٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المانى	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦٢١٨	,٨٠٧٥	١١٩,٠	٦,٠٨٩٠	١,٤٩٦٣
جنيه استرليني	١,٦٠٨٣	-	,٩٠٧٠	١٩١,٣٩	٩,٧٩٢٩	٢,٤٠٦٥
مارك المانى	,٥٥٣٣	,٣٤٤٠	-	٥٦,٨٤	٣,٣٦٨٧	,٨٢٧٨
ين ياباني	,٠٠٨٤	,٠٠٥٢	,٠١٥٢	-	,٠٥١٢	,٠١٣٣٦
فرنك فرنسي	,١٦٤٢	,١٠٢١	,٢٩٦٨	١٩,٥٤	-	,٢٤٥٧
فرنك سويسري	,٦٦٨٣	,٤١٥٥	١,٢٠٨٠	٧٩,٥٣	٤,٠٦٩٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧,١٣	٧,٢٥	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٣٨	٧,٥٠
ين ياباني	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٦٣	,٧٥
مارك المانى	٣,٢٥	٣,٣٨	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٧٥
فرنك سويسري	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٦,٧١	٦,٨٢	٦,٧٢	٦,٨٤	٦,٦٥	٦,٨٧	٦,٥٨	٦,٧١	٦,٣٥	٦,٤٧

المصدر: بنك الامارات الدولي

تضم ٢٥ شخصا من الكوادر الجمركية المواطنة

بعثة تدريبية من جمارك ابوظبي تتوجه الى الولايات المتحدة الاثنين القادم

الزعابي: وضعنا خطة تدريبية شاملة لمواكبة التطور الجمركي في العالم

■ حسن شرف:

■ تتوجه بعثة تدريبية من دائرة جمارك ابوظبي الى الولايات المتحدة يوم الاثنين القادم لحضور دورة تدريبية جمركية متخصصة تستغرق اسبوعين.

وتهدف الدورة التدريبية الى تنمية مهارات المتدربين في مختلف مجالات العمل الجمركي واكسابهم الخبرات المطلوبة من اجل مواكبة التطور الجمركي في دول العالم.

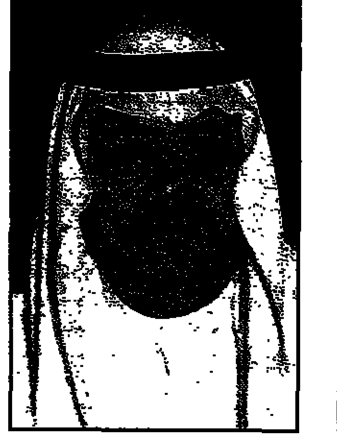
وصرح سعادة عبدالله معضد الزعابي الوكيل المساعد لدائرة جمارك ابوظبي ان هذه الدورة التدريبية تأتي في اطار خطة تدريبية شاملة اعدتها دائرة جمارك ابوظبي لموظفيها لتأهيلهم للعمل الجمركي ورفع مستوى كفاءاتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات الجمركية.

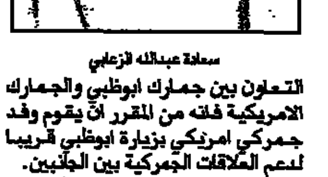
واشار الزعابي الى ان البعثة تضم ٢٥ من الشباب المواطنين العاملين في مختلف الادارات والمكاتب الجمركية التابعة لجمارك ابوظبي حيث جرى اختيار ثمانية افراد من جمرك مطار ابوظبي وثلاثة افراد من جمرك مطار العين وخمسة من جمرك الميناء وستة من جمرك الغويفات وفردين من جمرك بريد العين وشخص واحد من جمرك بريد ابوظبي.

واوضح بان الدورة التدريبية التي ستتم خلال الفترة من ٨ الى ١٩ من الشهر الحالي تشمل اقامة زيارة ميدانية لمختلف المواقع الجمركية في ولاية جورجيا الامريكية فضلا عن تنظيم العديد من المحاضرات من جانب عدد من الخبراء الجمركيين الامريكيين.



سعادة عبدالله الزعابي يتوسط افراد البعثة التدريبية «تصوير: يوسف العدان»





سعادة عبدالله الزعابي

كما سيتم خلال الزيارة حضور ندوات متخصصة في مجالات جمركية مختلفة للتعرف على الاساليب والتقنيات المتبعة من قبل الجمارك الامريكية في الكشف عن الممنوعات وخاصة المخدرات في وسائل النقل والحاويات بما في ذلك عمليات تفتيش الطائرات والمركبات والحاويات والناقلات فضلا عن التعرف على اساليب التهريب المختلفة والعمليات الخاصة بالمسافرين وتقنيات الرصد. كما سيتم خلال الندوات عرض وفحص المواد المحظورة والتعرف عليها وعلى خصائصها وتقصي الادلة وفحص المستندات الثبوتية وتوضيح اعمال التزوير والتغيير التي قد تطرأ عليها والتعرف على انواع الاسلحة والذخائر وقال الزعابي انه سيتم ايضا تنظيم زيارات ميدانية للمراكز الجمركية المختلفة للاطلاع عن كثب على الطرق المتبعة في الكشف عن الممنوعات. وبهدف التطبيق العملي على الاساليب الجمركية الحديثة في اعمال الكشف.

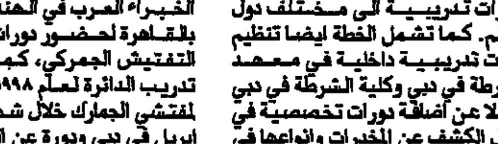
واوضح الزعابي ان هذه الدورات ستتم بشكل سنوي وذلك في اطار خطة تدريبية عامة لايفاد موظفي الدائرة لدورات تدريبية الى مختلف دول العالم. كما تشمل الخطة ايضا تنظيم دورات تدريبية داخلية في معهد الشرطة في دبي وكلية الشرطة في دبي فضلا عن اضافة دورات تخصصية في مجال الكشف عن المخدرات وانواعها في كل من ابوظبي ودبي.

واشار الزعابي الى انه في اطار التعاون بين جمارك ابوظبي والجمارك الامريكية فانه من المقرر ان يقوم وفد جمركي امريكي بزيارة ابوظبي قريبا لدعم العلاقات الجمركية بين الجانبين.

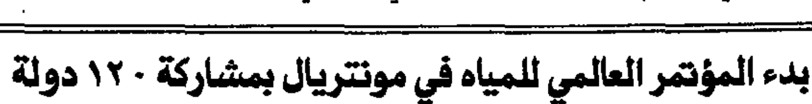
وقال عامر سالمين مسؤول قسم التدريب بالدائرة انه في اطار خطة التدريب التي تقوم بها جمارك ابوظبي فان الدائرة تخطط لايفاد بعثات جمركية الى مصر بالتعاون مع مركز الخبراء العرب في الهندسة والادارة بالقاهرة لحضور دورات شاملة في التفتيش الجمركي، كما تشمل خطة تدريب الدائرة لعام ١٩٩٨ تنظيم دورة لمفتشي الجمارك خلال شهري مارس او ابريل في دبي ودورة عن النظام المنسق للتعريفة الجمركية في ابوظبي خلال شهري فبراير ومارس فضلا عن دورة تدقيق الحسابات الجمركية في يونيو القادم في ابوظبي ودورة تخصصية في مجال الشؤون الجمركية في ابوظبي خلال شهري نوفمبر او ديسمبر في ابوظبي فضلا عن تنظيم زيارات ميدانية للجمارك الامريكية خلال سبتمبر القادم.

والتقت الاتحاد بعدد من افراد البعثة التدريبية التي ستتوجه الى الولايات المتحدة حيث قال عبدالباسط محمد عبدالرحمن ضابط الجمارك في مركز الغويفات ان مثل هذه النوعية من الدورات تسهم في تطوير الكوادر الجمركية بالدولة ورفع كفاءة العاملين في مجالات الجمارك المختلفة وطالب عبدالباسط بتنظيم مثل هذه الدورات بشكل سنوي لتعميم الفائدة على كافة الموظفين الجمركيين.

ووجه محمد علي الحمادي مراقب جمارك في مطار العين الشكر لمعالي رئيس دائرة جمارك ابوظبي ووكيل الدائرة والوكيل المساعد لاهتمامهم بتدريب موظفي الدائرة واكسابهم الخبرات الجمركية المطلوبة في حين قال عادل حميد بن خلفون ان اهمية هذه الدورة تعود الى انها تقام في الولايات المتحدة حيث توجد احدث اساليب العمل الجمركي في العالم مما سيساهم في اعطائنا فكرة شاملة حول التقنيات الحديثة المستخدمة في المجال الجمركي.. وقال نحن سعداء بالمشاركة في هذه الدورة التدريبية التي بالفعل من شأنها ان تدعم في خلق كوادر وطنية مؤهلة وقادرة على متابعة مسيرة التطور الشامل في دولتنا الفتية.



سفينة «ميركوري» السياحية الضخمة التي تصل طاقتها الاستيعابية الى ٧٧,٧٠٠ طن تقوم بمحاولتها الثانية لمغادرة حوض اصلاح السفن قبل أمس الأول في «بابنبرج» في رحلتها المنتظرة عبر نهر «إمز» الى مدينة «إيمشافان» في بحر الشمال. ويذكر انه بعد فحوصات كاملة للسفينة في بحر الشمال فانه سيتم تسليم هذه السفينة الى شركة «سيليبرتي كروزس» الامريكية في منتصف الشهر القادم. (أ ف ب)



بدء المؤتمر العالمي للمياه في مونتريال بمشاركة ١٢٠ دولة

ثلثا سكان الكرة الأرضية يعانون من نقص المياه بحلول عام ٢٠٥٠

■ مونتريال: بدأ المؤتمر العالمي التاسع للمياه اعماله امس الاول في مونتريال (كندا) ويركز على مسألة مياه الشفة التي سيحرم منها ثلثا شعوب القارة الارضية في العام ٢٠٥٠ اذا لم تتخذ في هذه الاثناء تدابير مناسبة للحيلولة دون ذلك.

وتنظم المؤتمر الجمعية العالمية لموارد المياه وهي منظمة غير حكومية ذات ابعاد علمية. ويلتقي في المؤتمر حوالي الف متخصص يمثلون ١٢٠ بلدا منها مصر واثيوبيا والمغرب والسودان والسويد، حول موضوع «آفاق المياه في القرن الحادي والعشرين صراعات وفرص».

وجاء في وثيقة نشرت في اطار المؤتمر ان «٣٠٠ مليون شخص في ٢٥ بلدا تنقصهم حاليا المياه العذبة خلال القسم الاكبر من السنة». واضاف التقرير «في حال عدم ايجاد حل ففي عام ٢٠٥٠ سيواجه ثلثا سكان الارض مشكلة دائمة ومستفحلة في نقص المياه ومن بينها شعوب الصين والهند والمملكة المتحدة».

والمياه العذبة النادرة الموجودة والسيئة التوزيع على سطح الكرة الارضية والتي تمثل اقل من ٢,٥٪ من مجمل المياه على الارض، هي ايضا مصدر للنزاعات و «حاسمة بالنسبة للسلام والامن». واوضح التقرير ان «كل الدول التي تشهد حاليا نزاعات خطيرة وحروبا هي دول بحاجة الى المياه العذبة».

واعلن اوندالا الام، استاذ الجغرافيا في جامعة دورهام في بريطانيا ان هذه الصراعات محتومة، واعطى مثالا على ذلك الصراع بين الهند وباكستان «الدولتين العدوتين» اللتين نجحتا منذ عام ١٩٦٠ في التفاهم من خلال معاهدة على ادارة مياه نهر هندوس.

وعلى عكس ذلك فان توفر المياه العذبة في بعض الدول مثل كندا يخلق مشكلة، وقال رئيس بلدية مونتريال بيار بورك في كلمة افتتاح المؤتمر ان هذا الامر «يخلق الوهم بأن المياه هي مصدر لاينضب ومجاني». واضاف «النتيجة، زيادة استهلاك المياه في مونتريال الذي يكلف خزينة المدينة سنويا حوالي ١١٨ مليون دولار» كندي (٨٥ مليون امريكي).

وسيحاول المشاركون حتى السبت المقبل وضع الوسائل الكفيلة لتفادي وقوع المشاكل المرتبطة بالمياه. وسوف يحاولون وضع آليات لحل النزاعات وسياسات واستراتيجيات من اجل المحافظة على مصادر المياه وادارة المياه في فترة الشح أو فترة الفيضانات. (أ.ف.ب)

تأسيس شركة جديدة للهواتف المتنقلة بالكويت في اكتوبر

■ الكويت: اعلن مصدر رسمي في الكويت أمس انه سجري اطلاق شركة جديدة للهواتف المتنقلة برأسمال يبلغ حوالى مائة مليون دولار في اكتوبر المقبل.

واوضح مسؤول كويتي طلب عدم الكشف عن اللمسات التحضيرية الاخيرة لاطلاق الشركة التي اطلق عليها اسم الشركة الوطنية للاتصالات «هي حاليا قيد الدرس» من قبل الهيئة العامة للاستثمار الرسمية.

واضاف «امل ان ينتهي كل شيء في شهر اكتوبر».

وسيكون راسمال الشركة الجديدة ثلاثين مليون دينار كويتي (حوالى ١٠٠ مليون دولار) ٧٥ في المائة منها ستعرض للاكتتاب العام فيما تعود نسبة ٢٥ في المائة من الاسهم الى الدولة متمثلة بالهيئة العامة للاستثمار.

وكان مجلس الامة الكويتي قد اقر في يونيو ١٩٩٦ مشروع قانون يقضي بنهاية احتكار الدولة لشبكة الهواتف المتنقلة ودعا الى انشاء شركة جديدة منافسة للشركة الرسمية بهدف تحسين الخدمات وتخفيض النفقات.

«ا ف ب»